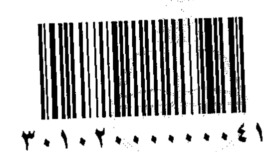
المملكة العربية السعودية
جامعة الملك عبد العزيز
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة



مرويات الصحابي عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه في مسند الإمام أحمد

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

فرع الكتاب والسنة

إعداد: عبد الغني أحمد جبر التميمي

إشراف: الدكتور العجمي دمنهوري خليفة

عام ١٣٩٨ - ١٣٩٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى أخي الحبيب الذي حالك ..
أقدّم هذه الباكورة .. دفعة صبر
وومضة فجر في طريق جهاد
لإعلاء كلمة الله عز وجل

كلمـــة شكـــر

بعد ان نظرت الى هذه الرسالة قد ظهرت في ثوبهـا القشيب ، لا يجـوز ان انسى اولئك الاخيار الذين مدّوا الي ايديهم بالعون ، وبذلوا جهودا مشكورة فـي سبيل اخراج هذه الرسالة مخرجا حسنا ، وقد قال صلى الله عليه وسلم في الحديـث الصحيح : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " (١) وفي مقدمة الذين ازجي لهـم وافر شكرى ، وعاطر ثنائي فضيلة الشيخ الدكتور محمد محمد ابو شهبه الذى كان موجهي في بداية البحث ، ثم فضيلة الشيخ الدكتور العجمي د منهورى خليفه مشرفي على هذه الرسالة الذى لم يأل جهدا في توجيهي لتخطي العقبات ، وحلّ المعضلات ولم يبخل علي مما آتاه الله من العلم ، في قاعة الاشراف ، وفي بيته عمره الله بالتقى والغنى .

كما أوجه شكرى الى اساتذتي الذين حظيت بارشادهم وتوجيههم وزملائـي الذين كان لهم يد في هذا البحث ، وخاصة الاخوان الاساتذة عبد الجبار احمد ، وعبد الفتاح عارف ، ومصطفى صالح الذين بذلوا جهدا فائقا في سحب اوراق هـذا البحث ثم الاخ جبرين احمد الذى اجهد يده في النسخ والكتابة من ذكرت ومن لـم اذكر ممن شارك في نصيحة او تقديم مرجع ، او تسهيل صعب له شكرى وتقديرى وأسأل الله وحده ان يثيبه مما عنده ، وما عند الله باق ، وما عند الله خير للابرار .

---

(١) رواه الترمذى من حديث ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه وصحّحه .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ، ولا تموتن الا وانتم مسلمون (١) .
(يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ، واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا) (٢) .

(يا ايها الذين آموا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ، ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما) (٣) .

اما بعد : فانني احمد الله سبحانه وتعالى اذ هداني للاسلام ووفقني لدراسة احكامه ، وادابه وتفهم اصوله ، واحمده سبحانه ان وفقني للتخصص في فرع الكتاب والسنة ، اللذين هما اصل الدين الاصيل ، ومنبعه الصافي النمير وفيهما السلامه من كل زيغ ، والعصمة من كل ضلال ، كما قال صلى الله عليه وسلم : " تركت فيكم ما ان تمسكتم به فلن تضلوا ابدا ، كتاب الله وسنتي " (٤) . ولما كان على كل طالب في مرحلة التخصص ان يتقدم الى القسم ببحث ينال به درجة " الماجستير " في الشريعة الاسلامية ، فقد عزمت امرى بعد الاستعانة بالله عز وجل ثم استشارة اهل الخبرة في هذا المجال على الكتابة في موضوع " الصحابي عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه ومروياته في مسند احمد " .

---

(١) سورة آل عمران آية ١٠٢

(٢) سورة النساء آية ١ .

(٣) سورة الاحزاب آية ٧٠ ، ٧١ .

(٤) حديث صحيح رواه ابو داود والترمذى وقال : حسن صحيح - من حديث العرباض بن سارية .

سبب اختيار الموضوع : وقد اخترت الكتابة في هذا الموضوع لامور : منها : ان الصحابة رضي الله عنهم جيل فريد من اجيال البشرية حرى بالدراسة والتحليل ، وتناول كل شخصية من شخصيات هذا الجيل امر ضروري محتم بالنسبة لنا ، وذلك حتى يتسنى لنا ، اتخاذ الخطوات الصحيحة التي توصلنا الى الحياة القويمة المبنية على اسس سليمه .

ان الصحابة رضي الله عنهم قد شهدوا نزول الوحي ، ونهلوا من نبع النبوة الصافي دون ان يحول بينهم وبين الرسول صلى الله عليه وسلم زمان او مكان فاسترشدوا به في جميع معاملاتهم وسائر شؤون حياتهم ، ولذلك فان دراسة اى شخصيه تجعلنا على صلة وثيقة بالاسلام ، في أول أمره ، وفي عنفوان شبابه ، حتى اسس دولته التي بلغت مشارق الارض ومغاربها ، ودان لها الاداني والاقاصي ، والتي لم يدخل التاريخ فاتح ارحم ولا اعدل ، ولا انبل منها .

ومنها : ما يتمتع به مسند الامام احمد من شهرة ومكانة علمية بين المسانيد والجوامع ، والمصنفات التي الفت في عصره او قبل عصره او بعده ، وعلى ما لهذا المسند من قيمة ومكانة علمية ، فانه لم يعط حقه حتى الان ، ولم ينل من الدراسة العلمية المركزة ما يليق به ، ولقد تناوله بالبحث في عصرنا هذا الشيخان احمد شاكر ، وعبد الرحمن البنا رحمهما الله ، وقد بذلا في ذلك جهدا مأجورا ، وعملا مشكورا نسأل الله تعالى ان يثيبهما عليه ، وقد سلك كل واحد منهما في عمله مسلكا مغايرا للاخر ، وبالنظرة الفاحصة الى عملهما نجده يحتاج الى مجهود بالغ حتى يصبح مكتملا ومستوفيا .

اما المتقدمون فلا نجد بين ايدينا من عملهم عن المسند ما يشفي الغلة او يروى الظمآن ، ولذا فان هذا المسند يمكن ان يقال انه لا زال بكرا من حيث الدراسة العلمية التي تستوعب جميع اطرافه ومطالبه من صناعة حديثية الى ضبط مشكل او بيان غريب او دفع تعارض او شرح لمتن .

وقد كنت بدأت الكتابة في موضوع " الحافظ عبد الغني بن سعيد المصرى وتحقيق كتابه الغوامض والمبهمات في الحديث " ثم تحولت عنه لان مجلس القسم رفض هذا الموضوع ، منذ بني الى الكتابة في موضوع المسند فضيلة الدكتور محمد محمد ابو شهبه وشجعني على ذلك ايضا فضيلة الدكتور العجمي دمنهورى المشرف على هذه الرسالة فجزاهما الله خيرا .

ومن الامور التي شجعتني على هذا الموضوع ايضا انه في السنة المطهرة وفي علم الحديث وبالكتابة فيه اكون قد اكتسبت شيئا من الخبرة والدراية في تخريج الحديث النبوى وفي كيفية الكشف على الاسناد ومعرفة رجاله ، والكشف عن غريب الحديث في كتبه والتعرف على المراجع المخطوطة والمطبوعة في هذا المجال ، وذلك ما كنت اصبو اليه منذ الصغر ويشدني اليه رغبة اكيدة ارجو الله سبحانه ان يحقق آمالي وينور بصيرتي لفهم كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

عملي في الرسالة . لقد قسمت الموضوع الى مقدمة وبابين وخاتمة اما الباب الاول فيتكون من فصلين : الفصل الاول قدمت فيه نبذا من تراجم كل من الحافظ ابي بكر القطيعي راوية المسند عن عبد الله بن احمد ، ثم عبد الله بن الامام احمد بن حنبل راوية المسند عن ابيه ، ثم ترجمة الامام العلم ابي عبد الله احمد بن حنبل ، وتناولت في ترجمته نسبه - مولده - نشأته - رحلاته العلمية - منهجه - اوصافه الخلقيه - اشهر شيوخه الذين لهم تأثير في تكوينه العلمي ، واشهر تلاميذه ، ونموذجا من ثناء الائمة عليه ثم وفاته .

اما الفصل الثاني : فقدمت فيه ترجمة الصحابي الجليل عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه ، وتضمنت : - نسبه وبعض ما جاء في جهينة من الاخبار الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - ثم اسمه وكنيته والاقوال فيها مع الاشارة الى الراجح منها ثم اسلامه ومبايعته للنبي صلى الله عليه وسلم ثم مناقبه ومنها حسن صوته بالقرآن ، وعلمه وذكرت نموذجا من فقهه ثم شعره ثم صفاته العسكرية وابرزها انه كان رضي الله عنه راميا لا يفتر عن تدرب الرمي حتى بعد ان شاخ وكبرت سنه ثم ما كان عليه من الورع ثم ولاياته ومشاهده وغزواته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مروياته وحاولت ازالة الالتباس حول عدد هذه المرويات ثم ذكرت من روى عنه من الصحابة والتابعين ثم طويت [illegible] ترجمته [illegible] بذكر وفاته مع بيان الراجح في سنة وفاته ختم الله لنا [illegible] واعمالنا بالصالحات .

اما الباب الثاني فهو عمدة الرسالة وقد تضمن الكلام على مرويات الصحابي عقبة بن عامر من الاحاديث النبوية التي في مسند الامام احمد من حيث :

اولا : ترتيبها وقد رتبتها على النحو الذى تعارف عليه المحدثون في ترتيب الأحاديث النبوية على الابواب الفقهية . وتحريت ايراد الحديث الشريف تحت اقرب الابواب المتعلقة به ، واقربها مناسبة له . وقد يكون الحديث متضمنا لاحكام فقهية عديده فاورده تحت الباب الاقوى تعلقا به وقد اذكره تحت غيره من الابواب لمعنى آخر .

ثانيا : الكلام على اسانيدها . تناولت رجال الاسناد وترجمت لكل رجل في الاسناد ترجمة موجزه لكنني تحريت ان تعطي الحكم الصحيح على الرجل ، ولم اذكر في ترجمته كل ما قيل عنه خشية الاطالة سيما وان الرسالة ليست في موضوع التراجم فحسب لكنني قرأت كل ما قيل فيه ، او جلّه بحسب طاقتي ومقدرتي وبحسب توفر المراجع لدى ثم حاولت ان اعطي من ذلك خلاصة للاقوال فيه للحكم الذى اذكره وقسمت الرواة الذين ترجمت لهم ثلاثة اقسام :

القسم الاول : رواة ثبتت عدالتهم واتقانهم بقول اكثر الائمة ، او اتفق على جلالتهم وشهرة رواياتهم فلا اعتبر ما قيل فيهم جارحا او مسقطا لروايتهم كسفيان الثورى وغيره .

القسم الثاني : رواة ثبت ضعفهم بقول اكثر الائمة او اتفق على ضعفهم . الحق ان هذا النوع قليل فيمن ترجمت لهم وقد يكون قليلا في المسند بالنسبة لباقي الرواة ، ومنهم معاوية بن رفاعه ،وعلي بن يزيد الالهاني وغيرهما .

القسم الثالث : الرواة المختلف فيهم بين مضعف وموثق ومعدل ومجرح ، وهذا القسم هو الذى حاولت فيه جهدى وبذلت فيه طاقتي كي اعطي حكما سليما لا وكس فيه ولا شطط ، ومن هذا القسم عبد الله بن لهيعة ، اسماعيل بن عياش ، محمد بن اسحاق وغيرهم .

ثالثا : تخريج الاحاديث . وحاولت الوصول الى المراجع الموجودة سواء أكانت مطبوعة ام مخطوطة وسواء اكان الحديث مما رواه الشيخان ام من رواية احدهما ، فاذا كان في سند الحديث ضعيف عند ابي داود والطبراني مثلا اقول : رواه ابو داود والطبراني من طريق فلان (الضعيف) للاشارة الى ضعف اسناده ، وقد يكون الراوى ليس ضعيفا لكنه مدلس فأقول : رواه ابو داود والطبراني من طريق فلان (المدلس) عن فلان مشيرا الى انه قد عنعنه ، وقد يكون الراوى ثقه لا مطعن فيه فأقول : رواه ابو داود والطبراني من طريق فلان (الثقه) للاشارة الى ان اسنادهما يلتقي مع اسناد احمد في هذا الرجل او للاشارة الى صحة اسناده بالنظر الى اسناد احمد وقد اقول : رواه ابو داود والطبراني من طريق فلان به اى بالاسناد المذكور قبله .

هذا من ناحية الاسناد اما من ناحية المتن فاذا قلت : رواه الترمذى من طريق فلان بمثله فلبيان تساوي الفاظه عند احمد والترمذى ، وقد اقول : رواه الترمذى من طريق فلان به واذا قلت رواه بنحوه فللاشارة الى تقارب الفاظهما لا تساويهما فاذا كان في متنه زيادة عند غير احمد قلت : رواه بزيادة كذا ، او زاد فيه كذا ، فاذا كان فيه اختلاف في اللفظين قلت : الا انه قال كذا ، فاذا كان في رواية غير احمد نقص قلت : الا انه لم يقل كذا ، فاذا رواه غير احمد بطرق مختلفة مع زيادة قلت : رواه بطرق مختلفة وزاد في بعضها قلت : رواه بالفاظ متعدده ولم يقل في بعضها كذا . ولا اذكر في جميع الحالات كل طرق الحديث وكل الفاظه لان ذلك يطول جدا .

رابعا : ضبط الفاظ الحديث وشرح غريبه ، وقد اعتنت فيه ببيان اللغة وكشف الغريب ولم اذكر مصدر الكلمة ومشتقاتها والمعاني المأخوذة منها الا احيانا ، والغالب ان اذكر ضبط الكلمة مع بيان الغريب بعبارة موجزه كافية لفهم معناها .

خامسا : بيان شيء من فقه الحديث بايجاز مع الاشارة الى المذاهب والاراء المختلفة في المسائل الخلافية مع بيان ما يستفاد من الحديث مما وفقني الله سبحانه لفهمه ، ثم ذيلت هذه الرسالة بملحق لاحاديث من رواية عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم ليست في مسند احمد ، وقد خرجتها من المعجم الكبير للطبراني فقط حفاظا على حجم الرسالة مع الاشارة احيانا الى اصل الحديث او الى صحة اسناده او ضعفه ، ثم الخاتمه ذكرت فيها النتائج التي استخلصتها من خلال البحث . وحاولت في هذه الرسالة ان اتحرى الامانة العلمية في عزو الاقوال الى قائليها ونسبة الفائده الى مفيدها لان ذلك من الصدق في العلم والشكر فيه . قال الامام سفيان بن سعيد الثورى رحمه الله : ان نسبة الفائدة الى مفيدها من الصدق في العلم وشكره ، وان السكوت عن ذلك من الكذب في العلم وكفره (١) فاما ان وقع في هذه الرسالة قول غير معزو الى قائله او فائدة غير منسوبة الى مفيدها فليعلم ان ذلك عن غير قصد مني فمن طبع الانسان القصور والنسيان ، وارجو ان يكون عذرى عند الله سبحانه ثم عند اهل العلم حسن النية وسلامة القصد .

---

(١) كشف الخفاء للعجلوني ١/ ٢٩٥ .

ثم انني اعتمدت في مقابلتي المطبوع من مرويات عقبة بن عامر على نسخة مخطوطة قد صورتها من مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ورمزت لها بالحرف (غ) ...

والحمد لله اولا واخرا سرا وعلانية ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ..

البـــاب الأول

ويتضمـــن :

الفصـــل الأول : ١) ترجمة القطيعى

٢) ترجمة الامام عبد الله بن أحمد بن حنبل

٣) ترجمة الامام احمد بن حنبل

الفصـــل الثانى : ١) ترجمة الصحابى الجليل عقبة بن عامر الجهنى

وتتضمن :

أ ــ نسبه

ب ــ اسمــه

جـ ــ كنيتـــه

د ــ اسلامـــه

هـ ــ مناقبــه : قراءته القرآن ــ علمه ــ نموذج من فقهه ــ شعره ــ صفاتــه العسكرية ــ ورعه ــ ولاياته ــ مشاهده وغزواته ٠

و ــ مروياته

ز ــ من روى عنه :

ــ من الصحابة

ــ من التابعين

ح ــ وفاتـــه

" ترجمـــة القطيعـــى

هو الحافظ أبو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعى - بفتح القاف وكسر الطاء المهملة - نسبة الى قطيعة الدقيق ، وهى محلة ببغداد نزل بها فنسب اليها (١) .

وهو راوية مسند الامام احمد عن ابنه عبد الله ، وروى عنه الزهد ، والتاريخ ، والمسائل وغير ذلك (٢) .

سمع ابراهيم بن اسحاق الحربى ، واسحق بن الحسن الحربى ، وبشر بن موسى الأسدى وأبا العباس الكديمى ، وأبا مسلم الكجى ، وأبا خليفة الجمحى ، وعبد الله بن احمد بن حنبل وادريس بن عبد الكريم الحداد ، وغيرهم . (٣)

وروى عنه : الدارقطنى ، وابن شاهين ، وابن أبى الفوارس ، وأبو بكر البرقانى ، وأبو نعيم الأصبهانى وغيرهم . (٤)

كان مولده يوم الاثنين لثلاث خلون من محرم سنة أربع وسبعين ومائتين (٥) .

قال الخطيب : كان كثير الحديث ، وكان بعض كتبه غرق فاستحدث نسخا من كتاب لم يكن فيه سماعه فغمزه الناس (٦) .

قال الذهبى : صدوق مقبول تغيّر قليلا (٧) . وقال : الظاهر من ابن المذهب (الحسن بن على الراوى عن القطيعى) أنه شيخ ليس بمتقن ، وكذلك شيخه ابن مالك

---

(١) تاريخ بغداد ٧٣/٤ ، الأنساب لوحة ٢/٤٥٩ ، لب اللباب ص ٢١٠
(٢) تاريخ بغداد ٧٣/٤
(٣) نفس المصدر السابق
(٤) نفس المصدر السابق
(٥) نفس المصدر السابق
(٦) نفس المصدر السابق
(٧) الميزان ٨٨/٩

قال : ومن ثم وقع في المسند أشياء غير محكمة المتن ولا الاسناد (١) .

وقال ابن الفرات : كان ابن مالك القطيعي مستورا صاحب سنة كثير السماع سمع من عبد الله بن احمد وغيره ، الا أنه خلط في آخر عمره وكف بصره ، وخرف حتى كان لا يعرف شيئا مما يقرأ عليه (٢) .

وقال محمد بن أبي الفوارس : أبوبكر بن مالك كان مستورا صاحب سنة ولم يكن في الحديث بذاك له في بعض المسند أصول فيها نظر ـ ذكر أنه كتبها بعد الغرق . سمعت أبا بكر البرقاني وسئل عن ابن مالك فقال : كان شيخا صالحا ، وكان لأبيه اتصال ببعض السلاطين فقرئ لابن ذلك السلطان على عبد الله بن احمد المسند ، وحضر ابن مالك سماعه ، ثم غرقت قطعة من كتبه بعد ذلك فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه فغمزوه لأجل ذلك والا فهو ثقة .

قال : وكنت شديد التنقير عن حال ابن مالك حتى ثبت عندي أنه صدوق لا يشك في سماعه . قال (البرقاني) : ولما اجتمعت مع الحاكم بن عبد الله ابن البيع بنيسابور وذكرت ابن مالك ولينته فأنكر عليّ . وقال : ذاك شيخي وحسن حاله ... الخ (٣) .

وقال الخطيب : لم نر أحدا امتنع من الرواية عنه ولا ترك الاحتجاج به (٤)

والصحيح المعتمد أن روايته للمسند وسماع ابن المذهب منه صحيح وكان قبل الاختلاط .

قال الحافظ ابن حجر نقلا عن شيخه العراقي : كان سماع أبي علي بن المذهب منه لمسند الامام احمد قبل اختلاطه . (٥)

وكانت وفاته في شهر ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة ـ رحمه الله (٦) .

---

(١) الميزان ١/٥١٢

(٢) تاريخ بغداد ٤/٧٤

(٣) نفس المصدر

(٤) تاريخ بغداد ٤/٧٣

(٥) لسان الميزان ١/١٤٥

(٦) تاريخ بغداد ٤/٧٤

" ترجمة عبد الله بن احمد بن حنبل "

هو الامام الحافظ العلم الجهبذ بن الجهبذ أبو عبد الرحمن عبد الله ابن احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني .

ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين . (١)

قال الخطيب : كان ثقة ثبتا فهما (١) .

وقال النسائي : ثقة .

وقال الدارقطني : ثقة (٢)

وقال الذهبي في العبر : كان اماما خبيرا بالحديث وعلله مقدما فيه ، وهو الذي رتب مسند والده . (٣)

روى عن أبيه فأكثر ، وعبد الأعلى بن حماد ، ويحيى بن معين ، وأبي بكر وعثمان بن أبي شيبة وأبي خيثمه زهير بن حرب ، وسفيان بن وكيع ، وسلمة بن شبيب وأبي معمر الهذلي ، وعمرو بن محمد الناقد وجماعة .

وعنه : عبد الله بن اسحاق المدائني ، وأبو القاسم البغوي ، ومحمد بن خلف وكيع ، وأبو الحسين بن المنادي ، وابن مالك القطيعي ، وأبوبكر الشافعي وجماعة .

قال عباس الدوري : سمعت احمد يقول : قد وعى عبد الله علما كثيرا .

وقال أبو الحسين بن المنادي : لم يكن في الدنيا احد أروى عن أبيه منه لأنه سمع منه المسند وهو ثلاثون ألفا ، والتفسير وهو مائة وعشرون ألفا سمع منه ثمانين ألفا والباقي وجادة ، والناسخ والمنسوخ ، والتاريخ ، وحديث شعبة ، وجوابات القرآن والمناسك وغير ذلك من التصانيف . (٤)

---

(١) تاريخ بغداد ٣٧٦/٩
(٢) تهذيب التهذيب ١٤٣/٥
(٣) ٨٦/٢
(٤) تاريخ بغداد ٣٧٦/٩ ، تهذيب الكمال ٢/٣٤٤/١

وقال ابن الجوزى : كان أروى الناس عن أبيه وسمع معظم تصانيفه وحديثه (١) ٠

وقال أبوبكر الخلال : كان عبد الله رجلا صالحا صادق اللهجة ،كثير الحياء (٢) ٠

ووقع لعبد الله عن أبيه مسائل جياد كثيرة ،يغرب منها بأشياء كثيرة فى الأحكام فأما العلل فقد جود عنه ،وجاء عنه بما لم يجىء به غيره (٣) ٠

وقال ابن المنادى : مازلنا نرى الأكابر من شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال وعلل الحديث والأسماء والكنى (٤) ٠

وكانت وفاته يوم الأحد لتسع بقين من جمادى الآخرة سنة تسعين ومائتين (٥) ٠

---

(١) مناقب الامام احمد ص٣٠٦ ،وانظر طبقات الحنابلة ١٨٢/١

(٢) طبقات الحنابلة ١٨٣/١

(٣) نفس المصدر

(٤) تاريخ بغداد ١٧٦/٩

(٥) طبقات الحنابلة ١٨٨/١ وانظر طبقات الحفاظ ص٢٨٨ ،تذكرة الحفاظ ٦٦٦/٢

" ترجمة الامام احمد بن حنبل "

نسبه : هو الامام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن اد ريس ابن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان ابن ذهل ... الخ (١) .

فهو عربي يرجع نسبه الى بن شيبان بن ذهل بضم المعجمة وسكون الهاء .

روى الخطيب باسناده الى أبي بكر الخلال ،أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : بلغني عن يحيى بن معين قال : ما رأيت خيراً من احمد بن حنبل قط ما افتخر علينا قط بالعربية ولا ذكرها (٢) .

مولده ونشأته :

قدمت أمه من مرو وهي حامل به وولد ببغداد في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة ونشأ بها ،ثم مات أبوه وهو طفل ،وكان عمر أبيه عندما مات ثلاثين سنة .

وظهرت عليه مخايل النجابة وهو طفل .

ونشأ احمد فقيرا ،وربما أقعده الفقر عن رحلات كثيرة في طلب العلم ،وربما سافر الأحيان ماشيا على قدميه (٣) .

ومع ذلك فقد كان عظيم الهمة ،متوافر النشاط والقوة في طلب العلم ،شديد الاقبال عليه ،والاشتغال به ـ مع المحبرة الى المقبرة ـ كثير التواضع والتأدب مع أهله ،كثير الاحترام والاعظام لمشايخه .

(١) ذكر هذا عبد الله بن احمد عن أبيه وجادة . رواه أبو نعيم في الحلية ١٦٢/٩
(٢) تاريخ بغداد ٤١٤/٤
(٣) تاريخ بغداد ٤١٤/٤ ،مناقب احمد ص ٢٥ ، ٢٦ ،الكنى لمسلم لوحة ١/٧٤

رحلاتـــه :

رحل فى طلب العلم الى الكوفة والبصرة ، ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة • وكتب عن علماء كل بلد من هذه البلاد وأول سنة طلب فيها الحديث ، كانت فيها وفــاة مالك بن أنس ، وحماد بن زيد • (١)

وهى سنة تسع وسبعين ومائة ، وأول من سمع منه من مشايخه هشيم بن بشيـــر ولازمه نحوا من أربع سنين حتى وفاته • (٢)

منهجـــه :

كان رحمه الله شديد الاتباع للآثار والسنة ، واتباع منهج السلف فى العقيـدة والسلوك ، وتحرى اتباعهم فى الأحكام ، وعدم الخوض فى الفرضيات والتفريعات والتعمقات • وكان معظمًا لأهل السنة والأثر ، شديد الاعراض عن أهل البدع ، شديد النهى عـن كلامهم •

قال سفيان بن وكيع وغيره : أحمد عندنا محنه ، من عاب أحمد فهو عندنا فاسق (٣) ومراده بالمحنة أى يختبر به المتبع من المبتدع والمؤمن من الفاسق •

وكان يكره تأليف الكتب المشتملة على الرأى ، ليتوفر الالتفات الى النقل • وسألــه رجل : أكتب كتب أهل الرأى ؟ قال : لا • قال : فابن المبارك قد كتبها ؟ قال : ابن المبارك لم ينزل من السماء ، انما أمرنا أن نأخذ العلم من فوق •

ومن هذا القبيل كان ينهى أن يكتب كلامه أو يروى ويكره أن يقلد فى الأمور • (٤)

---

(١) مناقب الامام احمد ص ٢٢ ، ٢٣

(٢) تاريخ بغداد ٤ / ٤١٦

(٣) تاريخ بغداد ٤ / ٤١٧ ، طبقات الشافعية ٢ / ٣٣

(٤) وهكذا كان الأئمة الأربعة رحمهم الله

أوصافه الخلقيـــه :

كان حسن الوجه ربعه (١) من الرجال ، يخضب بالحناء خضابا ليس بالقانـــى في لحيته شعرات سود . (٢)

أشهـــر شيوخـــه :

هشيم بن بشير الواسطي ، ويزيد بن هارون الواسطي ، وأبو النضر هاشم بن القاسم الليثي ، ووكيع بن الجراح ، ومحمد بن ادريس الشافعي ، وابراهيم بن سعد الزهري ، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ، وأبو مسهر علي بن مسهر ، والوليد بن مسلم الدمشقيان ، وأبو اليمان الحكم بن نافع البهراني ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وسفيان بن عيينة ، ويحيى ابن سعيد القطان ، وعلي بن عياش ، وبشر بن شعيب بن أبي حمزة ، وخلق غيرهم .

أشهر تلاميــــذه :

محمد بن اسماعيل البخاري صاحب الصحيح ومسلم بن الحجاج النيسابوري صاحب الصحيح ، وأبو داود أشعث بن سليمان السجستاني صاحب السنن ، وأبو زرعة الـــرازي — عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ القرشي المخزومي ، وأبو حاتم محمد بن ادريس ابن المنذر الحنظلي ، وأبو زرعة الدمشقي — عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان — ويعقوب بن شيبة ، وأحمد بن أبي خيثمة صاحب التاريخ وغيرهم .

نموذج من ثناء الائمة عليه :

قال قتيبة بن سعيد : لولا الثوري لمات الورع ، ولولا احمد بن حنبل لأحدثـــوا في الدين (٣) .

---

(١) أي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير . مختار الصحاح ص ٢٥١
(٢) مناقب احمد ص ٢٠٨
(٣) تاريخ بغداد ٤١٧/٤

ولا شك أن أعظم حدث في الدين وقف الامام احمد في وجهه في تلك الأيام القول بخلق القرآن ، وقد قام في ذلك مقام الصديقين ، وتحمّل من ألوان التعذيب والتنكيل ما لا يقوى على حمله عظماء الرجال . وقد كانت للامام أحمد رحمه الله في الدنيا فخرا يتميز به على الاقران ، وفي الآخرة ذخرا يظفر فيه برضى الرحمان سبحانه وتعالى .

قال ابن المديني رحمه الله : ان الله عز وجل أعز هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث : أبوبكر الصديق يوم الردّة ، وأحمد بن حنبل يوم المحنة . (١)

وقال حرملة بن يحيى تلميذ الشافعي : سمعت الشافعي يقول : خرجت من بغداد وما خلفت بها أحدا أتقى ولا أورع ولا أفقه أظنه قال : ولا أعلم من أحمد ابن حنبل (٢) .

وقال أبو زرعة : كان أحمد بن حنبل يحفظ ألف ألف حديث فقيل له : وما يدريك؟ قال : ذاكرته فأخذت عليه الأبواب . (٣)

وفاته :

وكانت وفاته يوم الجمعة ضحوة لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر وقيل ربيع الأول سنة احدى وأربعين ومائتين . (٤)

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٤١٨
(٢) تاريخ بغداد ٤/٤١٩
(٣) نفس المصدر
(٤) تاريخ بغداد ٤/٤٢٢

" ترجمة عقبـــة بن عامر رضى الله عنــه "

نسبــــــــه :

جهينة من قبائل العرب الكبيرة المشهورة • كانت منازلها ما بين ينبع والمدينة فى متسع من برية الحجاز • وانتشرت ما بين صعيد مصر ، وبلاد الحبشة وتغلبوا على بـلاد النوبة ، وفرقوا كلمتهم ، وأزالوا ملكهم •

وتنتهى هذه القبيلة الى جهينة بن زيد بن ليث بن سود (بضم السين المهملـة) ابن أسلم (بضم اللام) ابن الحاف (على وزن الياس) بن قضاعة • (١)

من فضائل هذه القبيلة :

وقد وردت أحاديث صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تدل على فضل هذه القبيلة ، وهذا يدلنا على أن لها الى جانب نفوذها فى الجاهلية قدما فى الاسلام راسخة •

ومن هذه الأحاديث قوله صلى الله عليه وسلم :

" قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع موالى ، ليس لهم مولى دون اللـــــه ورسوله " متفق عليه من حديث أبى هريرة رضى الله عنه •

قال الحافظ : هذه فضيلة ظاهرة لهؤلاء القبائل والمراد من آمن منهم والشـرف يحصل للشئ اذا حصل لبعضه ، قيل : انما خصوا بذلك لأنهم بادروا الى الاسلام فلم يسبوا كما سبى غيرهم ، وهذا اذا سلم يحمل على الغالب ، وقيل : المراد بهذا الخبـر النهى عن استرقاقهم وأنهم لا يدخلون تحت الرق ، وهذا بعيد • أ هـ (٢) ومعنـــى موالى" أنصارى والله ورسوله مولاهم أى ناصرهم (٣) •

---

(١) معجم قبائل العرب ٢١٦/١ تاريخ ابن عساكر ٣٤٩/٨/٢ جمهرة انساب العرب ص٤٤٤ الطبقات لخليفة ص٢٩٢ الأنساب للسمعانى لوحة ١٦٤/١

(٢) فتح البارى ٥٤٤/٦

(٣) تحفة الأحوذى ٤٤٢/١٠

ونجد الرسول صلى الله عليه وسلم يفضل هذه القبيلة مع أسلم ومزينة وغفار على كثير من قبائل العرب ٠

روى البخاري وغيره من حديث أبي بكرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " أرأيتم ان كان جهينة ، ومزينة ، وأسلم وغفار خيرا من بني تميم وبني أسد ومن بني عبد الله بن غطفان ، ومن بني عامر بن صعصعه ؟ فقال رجل : خابوا وخسروا فقال : هم خير من بني تميم ، وبني أسد ٠٠٠ الحديث " ٠

وفي لفظ : " والذي نفسي بيده انهم لأخير (١) منهم " ٠

وفي لفظ : "خير عند الله أو قال يوم القيامة " ٠

وهذه الخيرية انما هي بسبب سبقهم الى الاسلام ، وبما كان فيهم من مكارم الأخلاق ورقة القلوب ٠ (٢)

وقد اشتهر من هذه القبيلة (جهينة) عدد من الصحابة منهم عقبة بن عامر :

اسمه :

وهو عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو (٣) بن عدي بن عمرو بن رفاعة بن مودعة بن عدي ابن غنيم بن ربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة (٤) ٠

كنيته :

يكنى أبا حماد ٠ وقيل أبو سعاد ، وقيل أبو عامر ، وقيل أبو عبس ، وقيل أبو تمام ، وقيل أبو أسد ، وقيل أبو أسيد ، وقيل أبو عمرو ، وقيل أبو الأسود ٠

---

(١) هي لغة قليلة والمشهور لخير انظر فتح الباري ٦ / ٥٤٤ ، عمدة القاري ١٦ / ٨٣

(٢) عمدة القاري ١٦ / ٨٣

(٣) ووقع في الاعلام للزركلي ٥ / ٣٧ بعد عبس : (مالك) ٠٠٠ الخ وذكره ابن حزم في الجمهرة ص ٤٤٤ والمشهور ما أثبت

(٤) تاريخ دمشق ٨ / ٣٤٨ / ٢

ورجح مسلم (١) وابن معين وطائفة الأول (٢) .

اسلامــــــه :

أسلم عقبة بن عامر رضى الله عنه بعد قدوم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة (٣) . وقد جاء ذلك مصرحا به فى حديث رواه الطبرانى فى الكبير (٤) وابن سعد فى الطبقات (٥) وابن عساكر فى تاريخ دمشق (٦) عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال : "بلغنى قـــدوم النبى صلى الله عليه وسلم وأنا فى غنيمة لى فرفضتها ، وقدمت المدينة على النبى صلى اللــه عليه وسلم فقلت : يا رسول الله بايعنى قال : بيعة أعرابية تريد أم بيعة هجرة ؟ قال : قلت : لا بل بيعة هجرة فبايعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقمت معه " . وأقمت معه ـ هذا لفظ ابن عساكر (٧) وذكره ابن سعد فيمن أسلم قبل الفتح (٨) .

وهكذا أقام عقبة مع النبى صلى الله عليه وسلم ، تاركا أهله ودياره مهاجرا الى اللــه ورسوله ، وقد اضطرته الهجرة أن يكون فى عداد أهل الصفة ، وهم أولئك النفر المؤمنـون الذين خرجوا من ديارهم وأموالهم ابتغاء مرضاة الله ، ولم يكن لهم مأوى الا المسجـــد النبوى ولا مال الا ما يأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الهدايا والعطايا .

روى مسلم فى صحيحه عن عقبة بن عامر قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن فى أهل الصفة فقال : أيكم يحب أن يغدو الى بطحان أو العقيق .. الحديث (٩) . وقد عد عقبة فى عداد أهل الصفة الحافظ أبو نعيم فى الحلية (١٠) .

---

(١) الكنى لمسلم ٢/٥٦
(٢) تاريخ دمشق ٨/٣٥٠/٢
(٣) المعارف لابن قتيبة ص ٢٧٩
(٤) ٢/٦٦/٧
(٥) ٣٤٣/٤
(٦) ٨/٣٥٠/٢ وانظر الأنساب للسمعانى لوحة ١/١٦٤ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١/٣٣٦
(٧) تاريخ دمشق ٨/٣٥٠/٢
(٨) الطبقات ٣٤٣/٤
(٩) سيأتى تخريجه ان شاء الله
(١٠) ٨/٢

وروى ابن عساكر من طريق موسى بن على بن رباح عن أبيه قال : سمعت أبى يقول : سمعت عقبة بن عامر يقول : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن فى الصفة - وكان عقبة بن عامر من أصحاب الصفة . فقال : أيكم يحب أن يغدو الى بطحان أو العقيق ... فذكره (١) .

ولم يكن عقبة بن عامر رضى الله عنه مع ذلك قاعدا عن العمل فقد كان يقوم برعاية الابل مناوبة بينه وبين أصحابه ، فكان حين يجتاحه الشوق الى سماع النبى صلى الله عليه وسلم أو يشعر بالغبن لغيابه عن مجلسه وحضور أصحابه نجده يكر راجعا الى المسجد النبوى .

روى ابن عساكر بسنده الى القاسم بن عبد الرحمن عن عقبة بن عامر قال : جئت فى اثنى عشر راكبا حتى حللنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصحابى : من يرعى لنا ثلاثا وننطلق فنستمع من نبى الله صلى الله عليه وسلم . فاذا راح ورحنا أفشيناه ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففعلت ذلك أياما ، ثم انى فكرت فى نفسى فقلت : لعلى مغبون يسمع أصحابى ما لم أسمع ، ويتعلمون ما لم أتعلم من نبى الله صلى الله عليه وسلم فحضرت فسمعت رجلا يقول : قال نبى الله صلى الله عليه وسلم : من توضأ وضوءا كاملا كان من خطيئته كيوم ولدته أمه .. الحديث (٢) .

وقد حرص عقبة بعد ذلك أن يكون رفيق النبى صلى الله عليه وسلم فى أسفاره ليعوض ما فاته من حضور مجالس النبى صلى الله عليه وسلم .

---

(١) ٨/٣٥٠/٢

(٢) تاريخ دمشق ٨/٣٥١/١

مناقبـــــه :

١) حسن الصوت بالقرآن الكريم :

ذكر غير واحد في ترجمته أنه كان مقرئا ومن أحسن الناس صوتا بالقرآن ، قال له عمر رضي الله عنه يوما : أعرض عليّ فقرأ فبكى عمر رضي الله عنه ٠ (١)

قال ابن يونس : كان قارئا ٠٠ وهو أحد من جمع القرآن ومصحفه بمصر الى الآن بخطه على غير التأليف الذي في مصحف عثمان وفي آخره : (وكتب عقبة بن عامر بيده) ورأيت له خطا جيدا اهـ (٢) ٠

٢) علمـــــــــــه :

وكان رضي الله عنه فقيها عالما بالفرائض : سئل حنش بن عبد الله (٣) فقيل له : كيف جعل عابس (٤) قاضيا وهو أعرابي مدري (٥) ؟ قال : انه جالس عقبة بن عامر وعبد الله بن عمرو حتى استفرغ علمهما ٠ (٦) ٠

وذكر ابن عبد الحكم في فتوح مصر أنه كان مفتي مصر في زمنه ٠ (٧)

قلت : ومما يدل على ذلك ما رواه احمد وغيره من طريق هشام بن أبي رقية أنه سمع مسلمة ابن مخلد يقول : ما يحمل الرجل المسلم على لبس الحرير وله في العصب والكتان ما يغنيه ، وهذا بين أظهركم من يخبركم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ قم يا عقبة ٠٠ فذكره ٠

(١) سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٣٤ (٢) (الأنساب للسمعاني لوحة ١٦٤ / ١)

(٣) هو حنش بن عبد الله ويقال ابن علي بن (تهذيب التهـــذيب ٧ / ٢٤٢) عمرو بن حنظلة السبائي (نسبة الى سبأ) أبو رشد بن الصنعاني ثقة ٠ كان مع علي بالكوفة وقدم مصر ، وغزا المغرب مع رويفع بن ثابت تهذيب التهذيب ٣ / ٥٨

(٤) هو عابس بن سعيد المرادي قاضي مصر من قبل مسلمة بن مخلد سنة ستين انظر كتاب الولاة ص ٣١١

(٥) المدر القرى والأمصار واحدته مدرة ، ومدرة الرجل بلدته النهاية ٤ / ٣٠٩

(٦) كتاب الولاة ص ٣١٢ (٧) ص ٢٩٤

ومما قد يشهد لعلمه أيضا أن الصحابي الجليل أبا أيوب الأنصاري رضي الله عنه رحل من المدينة الى مصر ليسأله عن حديث، وليستثبت من حفظه له، فعن عطاء بن أبي رباح قال : خرج أبو أيوب الى عقبة بن عامر وهو بمصر يسأله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره وغير عقبة، فلما قدم أتى مسلمة بن مخلد الأنصاري، وهو أمير مصر فأخبر به فعجل فخرج اليه فعانقه ثم قال : ما جاء بك يا أبا أيوب ؟ فقال : حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري وغير عقبة فابعث من يدلني على منزله، فبعث معه من يدله على منزل عقبة، فأخبر به فعجل فخرج اليه فعانقه وقال : ما جاء بك يا أبا أيوب ؟ فقال : حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق أحد سمعه غيري وغيرك في ستر المؤمن . قال عقبة : نعم . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من ستر مؤمنا في الدنيا على خزية ستره الله يوم القيامة " . فقال له أبو أيوب : صدقت ... الحديث (١) .

وذكره ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار قال : ومات وهو وال بمصر سنة ثمان وخمسين (٢) . قلت : وهو وهم فانه عزل عن الولاية سنة سبع وأربعين ومات سنة ثمان وخمسين .

نموذج من فقهـه :

روى البخاري عنه تعليقا قال : لا يجوز طلاق الموسوس (٣)

ومعناه : لا يقع لأن الوسوسة حديث النفس ولا مؤاخذة بما يقع في النفس (٤) .

---

(١) رواه أحمد والحميدي في مسنديهما وهذا لفظ الحميدي ١٨٩/١ وسيأتي تخريجه ان شاء الله تعالى وقد ذكرته هنا لما فيه من الفوائد الجمة التي لا تخفى
(٢) ص ٥٥
(٣) ٢٧٢/٣
(٤) فتح الباري ٣٩٢/٩

شعـــــره :

وكان رضى الله عنه شاعرا مجيدا (١) غير أننى لم أجد من شعره الا صدرا من بيت وهوقوله فى تخضيب اللحية ،وكان يخضب بالسواد (٢) : (نسودّ أعلاها وتأبى أصولها)٠

وقد يكون الرجل شاعرا مكثرا ،لكن المنقول من شعره قليل (٣) ولعل السبب فى قلة شعر عقبة رضى الله عنه أنه كان يعذر الاكثار منه حتى لايكون مشغلة عن كتاب الله ، فقد روى الطبرانى فى الكبير من طريق ابن لهيعة أن عقبة بن عامر رضى الله عنه لماحضرته الوفاة قال : انى أنهاكم عن ثلاث : منها لا تكتبوا شعرا تشغلوا قلوبكم عن القرآن (٤) •

صفاتـــه العسكريـــة :

كان رضى الله عنه راميا من الرماة المذكورين ،ولم يكن يترك الرماية حتى بعد أن كبر سنه ،ورق عظمه • روى مسلم وأحمد من طريق عبد الرحمن بن شماسة المهرى أن فقيما اللخمى قال لعقبة بن عامر : تختلف بين هذين الغرضين (٥) وأنت كبير يشق عليك؟ قال عقبة : لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعانه قال الحارث : (هو ابن يعقوب الراوى عن ابن شماسه) فقلت لابن شماسه : وماذاك ؟ قال : انه قال : من علم الرمى ثم تركه فليس منا أو قد عصى •

وعن عبد الله بن زيد الازرق قال : كان عقبة بن عامر الجهنى يخرج فيرمى كل يوم وكان يستتبعه ، فكأنه كاد أن يمل فقال : ألا أخبرك بماسمعت من رسول الله صلى الله عليه

---

(١) كتاب الولاة ص ٣٧ ،سير اعلام النبلاء ٢ / ٣٣٤ ،تذكرة الحفاظ ١ / ٤٢ الانساب لوحة ١/١٦٤

(٢) ثبت عن بعض الصحابة أنهم كانوا يخضبون بالسواد وهذا محمول على أن النهى عنه لم يبلغهم

(٣) طبقات فحول الشعراء ١ / ٢٤٥ ، ٢٤٧

(٤) ١/٥٩/٧

(٥) الغرضان : تثنية الغرض وهوالهدف الذى ينصب للرماية

وسلم قال : بلى ! قال : سمعته يقول : ان الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة ٠٠ الحديث رواه احمد وغيره وسيأتى تمام تخريجه ان شاء الله ٠

ومن أظهر الأدلة على بروز صفاته العسكرية أنه عندما مات ترك بضعا وستين أو بضعا وسبعين قوسا بجعابها ونبالها (١) ٠ وهذا شيء كثير لا يجمعه الا من تمكنت حلاوة هذه الرياضة من نفسه ٠

وكان رفيق النبى صلى الله عليه وسلم فى كثير من الأسفار حتى عد قائد بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السفر ٠

وعندما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ندب أبوبكر الناس الى الشام فكان عقبة رضى الله عنه فى طليعة الخارجين للجهاد فشهد فتح الشام ، وشهد فتح مصر (٢) ، وهو أول من نشر الرايات على السفن (٢) ٠

ومن الأحاديث التى رواها فى الجهاد :

١) ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله عز وجل فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه ٠

٢) ألا ان القوة الرمى ٠

٣) من علم الرمى ثم تركه فقد كفر الذى علمه ٠

٤) كل ميت يختم على عمله الا المرابط فى سبيل الله ٠٠٠

٥) المخيلة فى الحرب يحبها الله ٠

٦) ان الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة ٠٠

وكان البريد الى عمر رضى الله عنه بفتح دمشق ، والعادة أن يرسل فى مثل هذه المهمة من اتصف بالفروسية حتى يتمكن من قطع المسافة فى أقصر مدة ٠

---

(١) المسند ٤/١٤٨

(٢) النجوم الزاهرة ١/١٢٨

ورعـــه :

وكان رضى الله عنه ورعا ، خاصة فى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة الوقوع فى الكذب عليه صلوات الله وسلامه عليه . فنجده أحيانا قبل أن يبدأ فى التحديث يستحضر قوله صلى الله عليه وسلم : "من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النـــار" .

روى الامام احمد وغيره من طريق ابن لهيعه حدثنا أبو عشانه أنه سمع عقبة بن عامر يقول : لا أقول اليوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم يقل سمعت رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم يقول : من قال علىّ ما لم أقل فليتبوأ بيتا من جهنم ، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رجلان من أمتى يقوم أحدهما من الليل فيعالج نفسه الى الطهور ... الحديث (١) .

وروى أحمد وغيره من حديث هشام بن أبى رقية قال : سمعت مسلمة بن مخلـــد وهو قاعد على المنبر يخطب الناس وهو يقول : يا أيها الناس أما لكم فى العصب والكتان مايكفيكم عن الحرير وهذا رجل فيكم يخبركم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا عقبة . فقام عقبة بن عامر وأنا أسمع فقال : انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ، وأشهد أنى سمعته يقول : من لبس الحريــر فى الدنيا حرمه أن يلبسه فــى الآخرة . (٢)

ومن ورعه رضى الله عنه ما رواه الطبرانى من حديثه أنه لما حضرته الوفاة قال : انــى أنهاكم عن ثلاث فاحتفظوا بها . لا تقبلوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلــم الا من ثقة ولا تديّنوا وان لبستم القبا (٣) ، ولا تكتبوا شعرا تشغلوا قلوبكـــم عـــن

---

(١) المسند ١٥٩/٤ ويأتى تخريجه ان شاء الله تعالى

(٢) المسند ١٥٦/٤

(٣) القباء ممدود من الثياب الذى يلبس مشتق من ذلك لاجتماع أطرافه والجمع أقبية لسان العرب ١٦٨/١٥

القرآن (١) ٠

ونراه يبادر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأخذ بيده فيقول له : يا رسول الله أخبرنى بفواضل الاعمال فيقول النبى صلى الله عليه وسلم : أن تعطى من حرمك ٠٠ الحديث ٠ فيقول يا رسول الله ، ما النجاة ؟ فيقول النبى صلى الله عليه وسلم : أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك ٠٠٠ الحديث ٠ (٢)

ولاياته :

كان أول ولايته أن عبد الله بن سعد (٣) لما وفد الى أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه حين تكلم الناس بالطعن على عثمان استخلف على مصر وكان واليا عليها عقبة ابن عامر الجهنى فى قول الليث وغيره وكان ذلك سنة خمس وثلاثين ٠

وقال يزيد بن أبى حبيب : استخلف عليها السائب بن هشام بن كنانة العامرى (٤) ٠ وقد ولى عقبة بعد ذلك امرة مصر سنة أربع وأربعين ولاه عليها معاوية وجمع له صلاتها وخراجها وبقى واليا عليها حتى سنة سبع وأربعين حيث ولى معاوية عليها مسلمة بن مخلّد ، وكان صرف عقبة عنها لعشر بقين من شهر ربيع الاول سنة سبع وأربعين فكانت ولايته عليها سنتين وثلاثة أشهر ٠ (٥)

وقد اختط بمصر دارا . (٦) وكانت له دار بدمشق أيضا فى ناحية قنطرة سنان من باب توما (٧) أحد أبواب دمشق ٠

---

(١) المعجم الكبير ٧/٥٩/١
(٢) رواه احمد والطبرانى وغيرهما وسيأتى تخريجه ان شاء الله
(٣) هو عبد الله بن سعد بن أبى سرح أخو عثمان من الرضاعة شهد فتح مصر وولاه عثمان عليها ٢ / ٣١٧ الاصابة
(٤) تاريخ الولاة ص ١٣ وما بعدها
(٥) تاريخ الولاة ص ٣٧
(٦) الانتصار لابن دقماق ١ / ١١
(٧) تهذيب الاسماء واللغات ١ / ٣٣٦

(٧) مشاهده وغزواتـــه :

شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك (١) •

قال الواقدى : وكان عقبة بن عامر يقول : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك حتى اذا كنا منها على ليلة استرقد رسول الله صلى الله عليه وسلم ••فذكره (٢) • وكان يرافق الرسول صلى الله عليه وسلم فى كثير من أسفاره حتى عدّ من خدمه صلى الله عليه وسلم •(٣)

روى أحمد وغيره من حديث عقبة قال : كنت أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته فى السفر فقال لى : يا عقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتا قلت : بلى •• فذكره (٤) •

وروى من طريق جبير بن نفير عن عقبة بن عامر أنه قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أهديت له بغلة شهباء فركبها فأخذ عقبة يقودها له ••• فذكره (٥) •

وروى أيضا من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن عقبة بن عامر قال : بينا أنا أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم فى نقب من تلك النقاب اذ قال لى : يا عقبة ألا تركب قال : فأجللت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أركب مركبه • ثم قال لى : يا عقيب ألا تركب ؟ قال : فأشفقت أن تكون معصية قال : فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبت هنيهة ثم ركب •• الحديث (٦) •

قلت : ولا أعرف هذه المنقبة لأحد من الصحابة رضى الله عنهم غير عقبة بن عامر •

---

(١) المعجم الكبير للطبرانى ٧/ ٧١/ ١ ، ٧/ ٧٣/ ١
(٢) المغازى ٣/ ١٠١٥ ، المعجم الكبير ٧/ ٧٣/ ١
(٣) النجوم الزاهرة ١/ ١٢٨
(٤) المسند ٤/ ١٥٣
(٥) المسند ٤/ ١٤٩
(٦) المسند ٤/ ١٤٤

وتقدم أنه شهد فتوح مصر وفتوح الشام وكان البريد بفتح دمشق الى عمر رضى الله عنه • وشهد صفين مع معاوية (١) • وأغزاه معاوية رودس سنة ثمان وأربعين (٢) وفى حسن المحاضرة للسيوطى : ويقال شهد أحدا (٣) •

(٨) مرويـــاته :

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثا كثيرا (٤) وكان كثير التحديث • أخرج ابن عساكر فى تاريخ دمشق من طريق محمد بن اسحاق قال : أخبرنى صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال : ما مات عمر بن الخطاب حتى بعث الى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم من الآفاق ، عبد الله وحذيفة وأبا الدرداء وعقبة بن عامر فقال : ما هذه الأحاديث التى قد أفشيتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الآفاق ؟ فقالوا : انتهينا قال : لا أقيموا عندى لا والله لا تفارقونى ما عشت فنحن أعلم ما نأخذ وما نرد عليكم فما فارقوه حتى مات •(٥)

وقال الواقدى : كان الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل حديثا عنه من غيرهم مثل أبى بكر وعثمان وطلحة والزبير ••• قال : فلم يأت عنهم من كثرة الحديث مثل ما جاء عن الأحداث من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل جابر وأبى سعيد أبى هريرة • قال : وأحداث منهم مثل عقبة بن عامر الجهنى وزيد بن خالد الجهنى ، وعمران بن حصين قال : فكان أكثر الرواية والعلم فى هؤلاء ونظرائهم

---

(١) طبقات ابن سعد ٤٩٨/٧
(٢) كتاب الولاة ص ٣٧ — تاريخ الطبرى ١٧٣/٤ ، البداية والنهاية ٣٢/٨ ، الكامل لابن الأثير ٢٢٦/٣
رودس : جزيرة ببحر ايجه باليونان تجاه آسيا الصغرى أخذتها ايطاليا من تركيا سنة ١٩١٢ وآلت الى اليونان سنة ١٩٤٧ • الموسوعة العربية ص ٨٩٠
(٣) حسن المحاضرة ٢٢٠/١
(٤) الأنساب للسمعانى لوحة ١/١٤٦
(٥) تاريخ دمشق ١/٣٥٢/٨

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنهم بقوا ،وطالت أعمارهم واحتاج الناس اليهم . (١)

وقال النووى فى ترجمة عقبة بن عامر فى تهذيب الأسماء واللغات : روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وخمسين حديثا (٢) .

قلت : روى أكثر من ذلك وانما مراد النووى رحمه الله أن له خمسة وخمسين حديثا فى مسند بقى بن مخلد ـ وقد وجدت رسالة مخطوطة فى مكتبة الأوقاف ببغداد كتب عليها تأليف أبى عبد الرحمن بقى بن مخلد ـ عد فيها جملة مرويات بعض الصحابة رضى الله عنهم فى مسنده ومن بينهم عقبة بن عامر الجهنى قال : له خمسة وخمسون حديثا .

قال الذهبى : له فى مسند بقى بن مخلد خمسة وخمسون حديثا . (٣)

حديثه فى الصحيحين :

أما حديثه فى الصحيحين فقد قال ابن الجوزى أخرج له فى الصحيحين سبعة عشر حديثا ـ المتفق عليه منها سبعة ،وانفرد البخارى بحديث ومسلم بتسعة (٤) وتبعه على هذا النووى رحمه الله حيث قال : روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وخمسون حديثا اتفقا منها على سبعة وللبخارى حديث ،ولمسلم تسعة (٥) وتبعهما العامرى فى الرياض المستطابة حيث قال : أخرج له الشيخان سبعة عشر حديثا اتفقا على سبعة وانفرد البخارى بحديث ومسلم بتسعة (٦) .

---

(١) طبقات ابن سعد ٢ / ٣٧٦
(٢) ١ / ٣٣٦
(٣) سير النبلاء ٢ / ٣٣٤
(٤) تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٣٩٧
(٥) تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٣٣٦
(٦) ص ٢٢٠

قلت : والصحيح أن يقال : أخرجا له سبعة عشر حديثا اتفقا على ستة وانفرد البخارى بحديث ومسلم بعشرة . وهاك تفصيلها :

أما المتفق عليه :

١) حديث العتود (١) وفيه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ضح به أنت .

٢) أن أحق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج .

٣) خذوا منهم حق الضيف الذى ينبغى لهم .

٤) صلى على أهل أحد صلاته على الميت .

٥) ان هذا لا ينبغى للمتقين .

٦) حديث نذر أخت عقبة .

وأما ما انفرد به البخارى :

١) حديث صلاة ركعتين قبل المغرب .

وأما ما انفرد به مسلم :

١) ألا ان القوة الرمى .

٢) ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله .

٣) لا تزال عصابة من أمتى ظاهرين على الحق .

٤) كفارة النذر كفارة يمين .

٥) ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا عن الصلاة فيهن .

٦) أيكم يحب أن يغدو الى بطحان أو العقيق .

٧) ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن .

٨) من علم الرمى ثم تركه فليس منا .

---

(١) العتود : هو الصغير من أولاد المعز اذا قوى ورعى وأتى عليه حول ٣ / ١٧٧ النهاية

٩) من توضأ فأسبغ الوضوء ثم قال ..

١٠) لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه .

(٩) مـن روى عنـــه :

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعمر بن الخطـاب رضى الله عنه .

وروى عنه عدد كبير من الصحابة والتابعين أما من الصحابة :

١) أبو أيوب الأنصارى رضى الله عنه واسمه خالد بن زيد بن كليب بالتصغير بن ثعلبه أنصارى بخارى من السابقين نزل عليه النبى صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينـــة وداوم الغزو وشهد الفتوح ، ولزم الجهاد بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم الى أن توفى فى غزاة القسطينطينية سنة خمسين وقيل احدى وقيل اثنتين وخمسين (١) وشهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) .

٢) أبو أمامة واسمه صدى بالتصغير بن عجلان بن الحارث صحابى سكن الشام وتوفى بها سنة ست وثمانين فى خلافة عبد الملك بن مروان وهو ابن احدى وستين سنة (٣) . وقيل هو آخر الصحابة موتا بالشام سنة احدى وثمانين (٤) . وكان من المكثرين فى الرواية وأكثر حديثه عند الشاميين (٥) .

٣) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم حبر الأمّة وترجمان القرآن .

كان يسمى البحر لسعة علمه ، ولد والنبى صلى الله عليه وسلم وأهل بيته بالشعب من مكة ، فأتى به النبى صلى الله عليه وسلم فحنكّه بريقه ، وكان له لما توفى النبى صلى

---

(١) الاصابة ٤٠٥/١

(٢) الطبقات الكبرى ٤٨٤/٣ ، الكنى لمسلم/ لوحه ٤٥ / ١

(٣) الطبقات ٤١٢/٧ ، الكنى لمسلم لوحه ٤٧ / ٢

(٤) أسد الغابة ١٦/٣

(٥) أسد الغابة ١٦/٦

الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة وقيل خمس عشرة ،وقد ابتلاه الله عز وجل بحبيبتيه فكف بصره في آخر عمره وتوفي سنة ثمان وستين بالطائف . (١)

٤) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي أبو عبد الله أو أبو عبد الرحمن أحد المكثرين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،لم يشهد بدرا ولا أحدا منعه أبوه رضي الله عنهما وقيل شهدها وكان ينقل لأصحابه الماء يومئذ فلما استشهد أبوه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ثماني عشرة غزوة .

وكان له حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم .

ومات سنة نيف وسبعين وقيل توفي وهو ابن أربع وتسعين . (٢)

٥) مسلمة بن مخلد بضم الميم وفتح الخاء وتشديد اللام ابن الصامت الخزرجي الساعدي كان مولده في السنة الأولى من الهجرة سكن مصر ومات بها وهو وال عليها سنة اثنتين وستين وروايته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قليلة . (٣)

٦) نعيم بن همّار وقيل بن هبار وقيل بن حمّار صحابي غطفاني نزل الشام (٤) .

وأما من روى عنه من التابعين فعدد كبير منهم :

١) الأحوص بن حكيم بن عمير الحمصي .ضعيف .

رأى أنسا ،وعبد الله بن بسر وثقه ابن المديني في رواية والأكثر على تضعيفه (٥) .

وقال أبو حاتم : ليس بقوي منكر الحديث (٦) .

---

(١) أسد الغابة ٣ / ٢٩٠ وما بعدها
(٢) الاصابة ١ / ٢١٣ ،الاستيعاب ١ / ٢٢٠ ،وتهذيب الكمال ١ / ٤٧٢ / ١ ، الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار ص ١٥٣ التاريخ الكبير ٢ / ٢٠٧
(٣) تجريد أسماء الصحابة ٢ / ٧٧ ،الاصابة ٣ / ٤١٨ ،أسد الغابة ٥ / ١٧٤
(٤) أسد الغابة ٥ / ٣٥٠ ،التجريد ٢ / ١١١
(٥) تهذيب التهذيب ١ / ١٩٢
(٦) الجرح والتعديل ٢ / ٣٢٨

٢) جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري روى عن أنس ومحمود بن لبيد، وعقبة ابن عامر وغيرهم، وعنه يزيد بن أبي حبيب ويحيى بن سعيد والليث وغيرهم ذكره ابن حبان في الثقات . (١) .

٣) عبد الله بن حبيب بن ربيعة بالتصغير أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي . ثقة . روى عن : عمر وعثمان وعلي وسعد وخالد بن الوليد وغيرهم، وعنه : ابراهيم النخعي وعلقمة بن مرثد، وسعد بن عبيدة وغيرهم قال ابن عبد البر : هو عند جميعهم ثقة (٢) .

٤) عبد الله بن عطاء أبو عطاء الطائفي المكي .
روى عن : سليمان وعبد الله ابني بريدة وعن عقبة بن عامر مرسلا .
وعنه : أبو اسحق السبيعي، وزهير بن معاوية والثوري وغيرهم .
وثقه الترمذي وابن معين وابن حبان وضعفه النسائي (٣) .

٥) عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص أبو الأصبغ — أمير مصر . ثقة . وثقه النسائي وابن حبان (٤) وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث (٥) .
روى عن : أبي هريرة وابن الزبير وعقبة بن عامر .
وعنه : علي بن رباح وكثير بن مرة وكعب بن علقمة وغيرهم .

٦) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي أبو حفص .
أمير المؤمنين ثقة مأمون امام عدل ذو فقه وورع .

---

(١) تهذيب التهذيب ٢ / ٩٨، الجرح والتعديل ٢ / ٤٨٢
(٢) تهذيب التهذيب ٥ / ١٨٤، الجرح والتعديل ٥ / ٣٧
(٣) تهذيب التهذيب ٥ / ٣٢٢، والجرح والتعديل ٥ / ١٣٢، والضعفاء للنسائي ص ٦١
(٤) تهذيب التهذيب ٦ / ٣٥٦
(٥) الطبقات ٥ / ٢٣٦

روى عن : أنس ، والسائب بن يزيد ، وعبد الله بن جعفر .

وعنه : أبو سلمة بن عبد الرحمن وهو من شيوخه ، وأبناه عبد الله وعبد العزيز والزهري وغيرهم .

وروايته عن عقبة بن عامر مرسلة (١) .

٦) معبد بن هلال العنزي بفتح المهملة والنون بعدها زاي البصري .

روى عن : عقبة بن عامر وأنس والحسن البصري وغيرهم .

وعنه : قتادة وسليمان التيمي والحمادان وغيرهم .

عن ابن معين : مشهور ، ومرة : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات (٢) .

٧) المغيرة بن نهيك الحميري الحجري بفتح المهملة وسكون الجيم المصري .

روى عن : عقبة بن عامر ودخين الحجري عنه .

وعنه عثمان بن نعيم الرعيني (٣) .

قال الذهبي : ما روى عنه سوى نعيم (٤) . وممن روى عن عقبة :

مرثد بن عبد الله اليزني أبو الخير ، وعلي بن رباح أبو موسى ، وأبو عشانة حي بن يؤمن ، ومشرح بن هاعان ، وأسلم أبو عمران التجيبي ، وعبد الرحمن ابن شماسة المهري ، ودخين الحجري كاتب عقبة ، وإياس بن عامر الغافقي ، وعبد الله ابن مالك الجيشاني أبو تميم ، وعبد الملك بن مسليل ، وعبد الرحمن بن جحيره ، وربيعة ابن قيس ، وهشام بن أبي رقية ، وعمرو بن زرعة ، وأبو علي الهمداني ثمامة بن شفي ، وأبو ادريس الخولاني عائذ الله ، وقيس الجذامي ، والقاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن

---

(١) تهذيب الكمال ١/٤٧٢/١ ، تهذيب التهذيب ٤٧٦/٧

(٢) تهذيب التهذيب ٢٢٥/١٠ ، الجرح والتعديل ٢٨١/٨

(٣) تهذيب التهذيب ٢٧١/١٠

(٤) الميزان ١٦٦/٤ ، الكاشف ١٧٠/٣

وشريح بن عبيد ،وجبير بن نفير الحضرمى ،وسعيد بن المسيب ،والحسن بن أبي ا
البصرى ،وثابت بن يزيد ،وعبد الرحمن بن عائذ ، وأبوعمرو السيبانى ، وعبد الله
ومحمد بن ابراهيم التيمى ،ومحمد بن ثابت الحجبى ،والزهرى محمد بن مسلم بن
وبعجة بن عبد الله ،وسعيد بن أبى سعيد المقبرى ، ومحمد بن سيرين وغيرهم .
وستأتى تراجمهم ان شاء الله تعالى فى أثناء البحث .

فائدة : قال الحافظ أبو عبد الله الحاكم فى معرفة علوم الحديث :
أثبت اسناد المصريين : الليث بن سعد ،عن يزيد بن أبى حبيب ،عن أبى الخير
عن عقبة بن عامر (١)
وأوهى أسانيد المصريين : أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد ،
عن أبيه ،عن جده ،عن قرة بن عبد الرحمن عن كل من روى عنه فانها نسخة
كبيرة . (٢)

وفاتــــــه :

قال خليفة بن خياط فى تاريخه فى ذكر وقعة النهروان :
وقتل من أصحاب على أبو عامر عقبة بن عامر الجهنى (٣)

قال الحافظ أبو عمر بن عبد البر : وهذا غلط منه (٤)

وقال الحافظ ابن حجر : هو نقل غريب جدا ان صح فهو رجل آخر غير عقبة بن عامر
الصحابى لاتفاقهم على أن الصحابى ولى امرة مصر لمعاوية وذلك بعد سنة أربعين
قطعا (٥) .

---

(١) ص ٥٦
(٢) ص ٥٧ ،وانظر تدريب الراوى ١/ ٨٤ ،ومحاسن الاصطلاح البلقينى لوحة ٣/ ١
(٣) تاريخ خليفة ص ١٩٧ (٤) الاستيعاب ٣/ ١٠٧٣
(٥) تهذيب التهذيب ٧/ ٢٤٤

قلت : وكانت وقعة النهروان بين على رضى الله عنه والخوارج سنة ثمان وثلاثين ، وعليه فلابد أن يكون ما ذكره خليفة وهما أو يكون عقبة رجلا آخر كما قال الحافظان ابن عبد البر وابن حجر رحمهما الله .

وقد قال خليفة فيما بعد فى تاريخه فى حوادث سنة ثمان وخمسين وفيها مات عقبة ابن عامر الجهنى . (١)

قلت : وهذا هو الصحيح فى وفاته وأن ذلك كان سنة ثمان وخمسين فى آخر خلافة معاوية ابن أبى سفيان رضى الله عنه (٢) .

وقال ابن ظهيرة فى الفضائل الباهرة : ثم وليها (مصر) عقبة بن عامر الجهنى سنة أربع وأربعين وبها مات (٣) .

قلت : ان كان يريد " بها " أى بتلك السنة فوهم وان كان يريد بمصر فصحيح . وهو الظاهر والله تعالى أعلم .

---

(١) ص ٢٢٥

(٢) الطبقات الكبرى ٧ / ٤٩٨ ، المستدرك ٣ / ٤٦٧ ، الأنساب لوحة ١٤٦ / ١ ، الاصابة ٢ / ٤٨٩ ، الكامل لابن الأثير ٣ / ٢٥٦ ، تهذيب الكمال ٥ / ٩٤٦ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٤٢ ، النجوم الزاهرة ١ / ١٢٨ ، الطبقات لخليفه ص ١٢١

(٣) ص ٣٠ مطبوعات دار الكتاب تحقيق مصطفى السقا . كامل المهندس

الباب الثاني

وتضمن الكتب التالية :

١. كتاب الايمان . وتضمن ثلاثة ابواب .

٢. كتاب الوضوء . وتضمن بابا واحدا .

٣. باب الاذان في السفر والخلاء .

٤. كتاب المواقيت وتضمن ثلاثة ابواب .

٥. ابواب الامامة وتحتها خمسة ابواب .

٦. ابواب صلاة التطوع وتضم ثلاثة ابواب .

٧. كتاب الجنائز وتحته باب واحد .

٨. كتاب الصدقات ويضم خمسة ابواب .

٩. كتاب النكاح ويضم ستة ابواب .

١٠. كتاب البيوع ويضم ثلاثة ابواب .

١١. كتاب الجهاد ويضم اربعة ابواب .

١٢. كتاب العتق وتحته باب واحد .

١٣. كتاب الاضاحي وتحته باب واحد .

١٤. كتاب الصيد وتحته باب واحد .

١٥. كتاب النذور ويضم ثلاثة ابواب .

١٦. كتاب فضائل القرآن ويضم سبعة ابواب .

١٧. كتاب المناقب ويضم اربعة ابواب .

١٨. كتاب اللباس والزينة ويضم ثلاثة ابواب .

١٩. كتاب الادب ويضم عشرة ابواب .

٢٠. كتاب الزهد والرقاق ويضم عشرة ابواب .

(كتـــاب الايمـــان)

"باب ثواب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم والايمان به بظهـــر الغيـــب"

١) حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، حدثنا محمـــد يعني ابن اسحق حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزنـــي ، عن أبي عبد الرحمن الجهني قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع ركبان (١) فلما رآهما قال : كنديان مذحجيان حتى أتياه فاذا رجال مـــن مذحج قال : فدنا اليه أحدهما ليبايعه قال فلما أخذ بيده قال يا رسول اللـــه أرأيت من آمن بك وصدقك واتبعك ماذا له ؟ قال : طوبى له ! قال : فمسح على يده فانصرف ثم أقبل الآخر حتى أخذ بيده ليبايعه قال يا رسول الله أرأيت من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك ماذا له ؟ قال : طوبى له ، ثم طوبى له ، ثم طوبى له ! قال : فمسح على يده فانصرف ."

ـ محمد بن عبيد هو ابن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحدب ثقة كان يحفظ حديثـه وهو أربعة آلاف . وثقه النسائي والدارقطني وابن المديني وغيرهم .
وبنو عبيد خمسة اخوة : محمد وعمر ويعلى وادريس وابراهيم قال الدارقطني : كلهم ثقات وأبوهم ثقة ، ويعلى أثبتهم . (٢)

ـ محمد بن اسحاق بن يسار أبو بكر المدني نزيل العراق . قال العجلي ثقة وقـــال الخليلي : كبير عالم من أهل المدينة ، وذكره ابن شاهين في الثقات . وقال ابن عدي : قال يحي (أي ابن معين) : ليث بن سعد أثبت في يزيد بن أبي حبيب

---

(١) في نسخة (غ) راكبان
(٢) الكاشف ٣ / ٧٤ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٣٢٨ ، التاريخ الكبير ١ / ١٧٣
طبقات الحفاظ ص ١٤٠ ، الطبقات الكبرى ٦ / ٣٩٧

من ابن اسحق ،وضعفه فى رواية يعقوب بن شيبة عنه ٠ قال ابن عدى وقد فتشت فىأحاديثه الكثيرة فلم أجد فى أحاديثه مايتهيأ أن يقطع عليه بالضعف ،ووثقه شعبه ،وابن المدينى ٠

قال البيهقى : وأما الذى يروى عن مالك بن أنس من وقوعه فيه فلشىء تكلم به ابن اسحق فى نسبه وكلام نقل اليه عنه وهو قوله :اعرضوا على علم مالك بن أنس فأنا بيطاره ٠ قال البخارى : ولم ينج كثير من الناس من كلام بعض الناس فيهم نحوما يذكر عن ابراهيم من كلامه فى الشعبى وكلام الشعبى فى عكرمة ولم يلتفت أهل العلم فى هذا النحو الا ببيان وحجة ولم يسقطوا عدالتهم الا ببرهان ثابت وصحة ٠ (١)

وخلاصة الكلام فيه أنه صدوق ٠ لكنه يدلس فى الحديث ،وصفه بالتدليس أحمد وغيره وأيضا رمى بالقدر ٠

ـ يزيد بن أبى حبيب ـ واسم أبى حبيب سويد ـ أبو رجاء ٠ قال العجلى : ثقة وقال أبو زرعة : مصرى ثقة ووثقه غير واحد٠ (٢)

ـ مرثد بن عبد الله اليزنى أبو الخير ثقة فقيه كان لا يفارق عقبة بن عامر الجهنى وروى عن عدد من الصحابة أيضا من بينهم أبو عبد الرحمن الجهنى ٠

قال ابن شاهين : رجل صدوق كان عند أهل مصر مثل علقمة عند أهل الكوفة ٠

وقال العجلى : مصرى تابعى ثقة (٣) ٠

---

(١) الثقات للعجلى ص ٤٩ ،الارشاد للخليلى ص ١٥ ،الثقات لابن شاهين ص ٨٨ ، من تكلم فيه وهوثقة للذهبى ص ٣٥ ،الكامل لابن عدى ٢٧/٣ ،التاريخ الكبير ٤٠/١ ، القراءة خلف الامام للبيهقى ص ٤٦ ،التهذيب ٣٨/٩ ،طبقات المدلسين لابن حجر ص ١٩

(٢) التهذيب ٣١٨/١١ والطبقات لابن سعد ٥١٣/٧ والكنى للدولابى ١٧٤/١

(٣) ثقات ابن شاهين ص ١٠٥ ،ثقات العجلى ص ٥٣ ،الكنى للدولابى ١٦٦/١ ، الكنى لمسلم ١/٥٩

ـ أبو عبد الرحمن الجهني له صحبة وقد ذكره في الصحابة البخاري والترمذي والبغوي والدولابي وغيرهم وذكره ابن سعد في طبقة من شهد الخندق .

وقال ابن عبد البر : له صحبة عدادة في أهل مصر .

روى عنه أبو الخير اليزني حديثين فذكرهما ، هذا الحديث أحدهما والآخر سيأتي إن شاء الله تعالى .

وقال الحافظ : قرأت بخط الحافظ عماد الدين بن كثير أنه قيل هو عقبة بن عامر الصحابي المشهور .

وسماه خليفه عبد الرحمن قال : من ساكني مصر روى لا تبدؤا اليهود والنصارى بالسلام . (١)

" التخريـــج "

رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر من حديث أبي عبد الرحمن الجهني من طريق ابن اسحق عن يزيد بن أبي حبيب به . (٢)

ورواه ابن سعد في الطبقات من طريق محمد بن اسحاق عن يزيد بن أبي حبيب وفيه قال : طوبى له ثم طوبى له مرتين . (٣)

ورواه الدولابي في الكنى من طريق ابن اسحق قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن أبي عبد الرحمن الجهني بلفظ : قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أقبل راكبان من أهل اليمن فلما رآهما قال : كنديان مذحجيان أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبايعاه . فقال أحد هما حين أخذ بيده ليبايعه : يا رسول الله أرأيت من أدركك وآمن بك وصدقك وشهد أن ما جئت به هو الحق فماذا له ؟ قال :

---

(١) الكنى للدولابي ٤٢/١ ، الاصابة ١٢٨/٤ ، الطبقات لابن سعد ٣٥٠/٤ ، الاستيعاب ١٧٠٧/٤ ، الطبقات لخليفه ص ١٢١ ، ص ٢٩٢ وعليه فهذا الحديث من مسند أبي عبد الرحمن الجهني وليس من مسند عقبة بن عامر

(٢) ص ٢٩٥

(٣) ٣٥٠/٤

طوبى ، فماسحه ثم انصرف . وأقبل الآخر فقال يا رسول الله أرأيت من لم يــرك وصدقك وشهد أن ما جئت به هو الحق فماذا له ؟ فقال رسول الله صلى اللـه عليه وسلم : طوبى له ، طوبى له مرتين ، فماسحه ثم انصرف . (١)

ورواه الطيالسي من حديث ابن عمر دون ذكر القصة وروى نحوه من حديث أبي أمامة . (٢)

وعزاه البوصيري في الايمان بالغيب من زوائده لعبد بن حميد وضعف اسناده لضعف طلحة بن عمرو وعزاه في المناقب لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وضعـف اسناده أيضا لضعف طلحة بن عمرو المذكور . (٣)

وقال مرة : رواه ابن أبي شيبة بسند ضعيف لتدليس ابن اسحق (٤) .

قلت : لكن ثبت سماعه عند احمد وغيره .

ورواه ابن جرير الطبري في التفسير من حديث أبي سعيد الخدري وفيه فقـال رجل وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج مـن أكمامها .. الحديث . واسناده ضعيف (٥) .

ورواه ابن وهب في مسنده وفي اسناده ضعف . (٦)

ورواه احمد من حديث أبي سعيد أيضا بسند ضعيف ورواه من حديث أنس وفيه طوبى لمن آمن بي ولم يرني سبع مرار (٧) .

"درجـة الاسنـاد"

رجال هذا الاسناد ثقات ماعدا ابن اسحق وهو موثق واذا صرح بالسماع فحديثه حسن وهو هنا صرح بالسماع من يزيد بن أبي حبيب . والله أعلم .

---

(١) ١ / ٤٢
(٢) ١ / ٢٨
(٣) المطالب العالية ٤ / ١٥٥
(٤) المطالب العالية ٤ / ١٥٥
(٥) تفسير ابن جرير ١٣ / ١٤٩
(٦) تفسير ابن كثير ٢ / ٥١٢
(٧) ٣ / ٧١ ، ٣ / ١٢٥٥

"غريـــب الحديـــث"

كنديـان : الكندى بكسر أوله وسكون النون وكسر الدال المهملة نسبة الى كنده وهى قبيلة كبيرة مشهورة من اليمن (١) واسم كنده ثور بن عفير بن عدى ولقب كـنده لأنه كند أباه أى كفر نعمته وكانت بلادهم بجبال اليمن مما يلـى حضرموت وكان لهم ملك باليمن والحجاز ٠ (٢)

مذحجيان : بفتح الميم وسكون الذال وكسر الحاء المهملة فى آخرها جيم نسبة الـى مذحج وهو قبيل كبير من اليمن (٣) ويتفرع من هذا البطن أفخـاذ كثيرة (٤) واسم مذحج مالك بن أدد (٥) ٠

طوبـى : اختلف أهل العلم فى تفسير هذه الكلمة ، ومرد الأقوال فى معناها الـى ثلاثـة :

القول الأول : قول أهل اللغة انها مصدر من طاب أو فعلى من الطيّـب فلما ضمت الطاء انقلبت الياء واوا والمعنى أن العيش الطيب لهم ، ومعنى طوبى لك أى أصبت طيبًا والحاصل أنها مبالغة فى نيل الطيبات ويدخـل فيه جمع الملذّات (٦) ٠

القول الثانى : انها اسم شجرة فى الجنة (٦) ٠

القول الثالث : ان هذه اللفظة ليست عربية ثم اختلفوا فقال بعضهم اسم الجنة بالحبشية وقيل بالهندية ٠٠ الخ وهذا القول ضعيف (٦) ٠

(١) اللباب ٢/١١٥ (٢) معجم قبائل العرب ٣/٩٩٨

(٣) اللباب ٣/١٨٦ (٤) معجم قبائل العرب ٣/١٠٦٢

(٥) جمهرة أنساب العرب ٤٧٦

قلت : روى الخطيب فى تاريخه من حديث عائشة رفعته دخلت الجنة فوجدت أكثر أهلها اليمن ووجدت أكثر أهل اليمن مذحج وهو حديث واه ورواه العقيلى فـى الضعفاء وقال آفته محمد بن ابراهيم القرشى ٠ تاريخ بغداد ٨/٢٢٩ ٠ ورواه الترمذى

(٦) تفسير الفخر الرازى ١٩/٥٠ ، لسان العرب ١/٥٦٤ ، النهاية فى غريب الحديث ٣/١٤١ ، تاج العروس ١/٣٥٨

وقال الشيخ صديق حسن خان فى تفسيره : والأرجح تفسير الآية بما روى مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم كما أخرجه احمد وابن جرير وابن أبى حاتم والطبرانى وابن مردويه والبيهقى عن عقبة بن عبد السلام (١) قال :
جاء أعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فى الجنة فاكهة ؟ قال : نعم فيها شجرة تدعى طوبى ... فذكره .

وأخرج احمد وأبويعلى وابن جرير وابن أبى حاتم وابن حبان والخطيب فى تاريخه أن رجلا قال يا رسول الله طوبى لمن آمن بك . قال : طوبى له ، وطوبى ثم طوبى لمن آمن بى ولم يرنى فقال رجل وماطوبى ؟ قال : شجرة فى الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها (٢) .

قلت : وهذا هو كلام الشوكانى فى فتح القدير كأنه لم يسقط منه حرفا ومثل هذا كثير جدا فى مؤلفاته رحمه الله . ثم لو ثبت هذا الحديث لكان نصا فى بيان معنى طوبى وأن المراد بها شجرة فى الجنة ، ولكن أسانيد هذا الحديث لا تخلو من مقال (٣) .

" من فقه الحديث "

فى هذا الحديث منقبة عظيمة لمن آمن بالرسول صلى الله عليه وسلم واتبعه وصدقه بظهر الغيب، حيث جعل له ثلاثة أضعاف ماجعل لمن آمن به وصدقه ورآه .
وفيه أن الاتباع ثمرة للايمان الصادق ، والتصديق الكامل . قال تعالى " قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله .. الآية " (٤) .

---

(١) كذا سماه وفى فتح القدير الشوكانى عتبة بن عبد . وهو الصحيح وهو السلمى له رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم وعداده فى أهل حمص . والاسم تصحف على النساخ من عتبة الى عقبة ومن السلمى الى السلام .
(٢) فتح البيان ٥ / ١٠٠
(٣) أنظر تفسير ابن كثير ٤ / ٨٩ وتفسير الشوكانى ٣ / ٨٢ كشف الخفاء ٢ / ٤٨
(٤) سورة آل عمران آية ٣١

واعلم أن ظاهر هذا الحديث يتعارض مع الأحاديث الأخرى التي تقتضي تفضيل الصحابة على غيرهم ممن يأتي بعدهم كحديث عمران بن حصين خير القرون قرني ثم الذين يلونهم (١) وقول النبي صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم انفق مثل أحد ذهبا مابلغ مد أحدهم ولا نصيفه (٢) .

ويؤيد حديث الباب قول النبي صلى الله عليه وسلم لماسئل أحد خير منا ؟ قال : قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني . أخرجه احمد والطبراني والدارمي وصححه الحاكم .

وحديث " تأتي أيام للعامل فيهن أجر خمسين . قيل منهم أو منا يا رسول الله ؟ قال : بل منكم " أخرجه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن غريب .

وجمع الجمهور بين هذه الأحاديث بأن للصحبة فضيلة ومزية لا يوازيها شيء من الأعمال ، وأيضا فان المفاضلة بين الأعمال بالنظر الى الأعمال المتساوية في النوع لا باعتبار كل عمل . (٣)

قلت : ويمكن أن يكون هذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح : الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرؤه وهو عليه شاق فله أجران . فنبّه على كثرة الأجر للثاني بينما نبه على عظم المنزلة ورفع المكانة للأول حيث حاز الأفضلية . والله أعلم .

ولا يخفى أن هذا الخلاف لا يرد على مشاهير الصحابة كالعشرة المبشرين بالجنة ، وكأهل الشجرة ، وأهل بدر ... الخ فانهم حازوا السبق من كل نوع من أنواع الخير والبر والله أعلم .

---

(١) متفق عليه

(٢) متفق عليه من حديث أبي سعيد الخدري ، والنصيف هو النصف كالعشير في العشر . كذا في النهاية ٥/٦٥

(٣) انظر سبل السلام ٤/١٢٧

" باب : تعليق التمائم مع الاعتقاد بنفعها شرك "

(٢) " حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، حدثنا يزيد بن أبى منصور ، عن دخين الحجرى ، عن عقبة ابن عامر الجهنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل اليه رهط فبايع تسعة وأمسك عن واحد فقالوا يا رسول الله بايعت تسعة وتركت هذا ؟ قال : ان عليه تميمة . فأدخل يده فقطعها فبايعه وقال : من علق تميمة فقد أشرك " .

- عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمى ثقة ، وثقه ابن سعد وابن قانع وابن المدينى والحاكم وغيرهم . وقال الذهبى : حجة ولم يعرفه أبو حاتم فقال : شيخ مجهول (١) .

- عبد العزيز بن مسلم القسملى مولاهم أبو زيد ، ثقة ، وثقه ابن معين وابن نمير والعجلى وغيرهم وقال أبو حاتم : صالح الحديث ثقة . (٢)

- يزيد بن أبى منصور الأزدى أبو روح البصرى ذكره ابن حبان فى الثقات وقال أبو حاتم : ليس به بأس . (٣)

- دخين بضم ففتح فسكون ابن عامر الحجرى بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم المعجمة كاتب عقبة بن عامر قال الذهبى : ثقة ، ووثقه ابن حبان ويعقوب ابن سفيان (٤) .

" التخريج "

رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أن عشرة أتوا النبى صلى الله عليه وسلم فبايع

---

(١) التهذيب ٣٢٧/٦ الطبقات ٣٠٠/٧ الجرح والتعديل ٥١/٦ الكاشف ١٩٦/٢

(٢) التهذيب ٣٥٧/٦ الجرح والتعديل ٣٩٥/٥ التاريخ الكبير ٢٨/٦

(٣) التهذيب ٣٦٣/١١ الجرح والتعديل ٢٩١/٨ التاريخ الكبير ٣٦٢/٨

(٤) الكاشف ٢٩٣/١ التهذيب ٢٠٧/٣

تسعة وأمسك عن واحد ... (١) .

ورواه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده (٢) .

ومن طريقه أبو الحسن البزاز فى جزء من حديثه . (٣)

وروى الطحاوى من طريق عبيد الله بن زحر عن بكر بن سوادة عن رجل من صدا قال :

أتينا النبى صلى الله عليه وسلم اثنا عشر رجلا فبايعناه وترك منا رجلا لم يبايعه فقلنا بايعه يا نبى الله فقال " لن أبايعه حتى ينزع الذى عليه انه من كان منا مثل الذى عليه كان مشركا ماكانت عليه" وعبيد الله بن زحر ضعيف . (٤)

" درجة الاسناد "

هذا اسناد صحيح رجاله ثقات .

" من فقه الحديث "

تقدم الكلام على معنى هذا الحديث وفقهه عند الكلام على الحديث الذى قبله ، وفى هذا الحديث التأكيد على حماية جانب التوحيد من كل مايخل به وعلى الأخص الأمور التى قد لا يأبه الناس لها أو يعدونها من الصغائر .

وفيه أنه لا يجوز المجاملة فى الأمور الشرعية وخاصة الأمور الفاصلة بين الايمان والشرك .

وفيه مقاطعة العاصى وان كان جاهلا حتى يعلم فان ترك المعصية وأقلع عن ارتكابها يعامل وان أصر على ارتكابها فلا يعامل .

---

(١) المعجم الكبير ٧/

(٢) ، (٣) السلسلة الصحيحة ٥/٢٦٥

(٤) معانى الآثار ٤/٣٢٥

وفيه حسن الأدب فى التعليم والتعلم والسؤال عما اشكل على الانسان فهمه •

وفيه من اللطائف : ان الرهط يطلق على العشرة قال فى اللسان : الرهط يجمع من ثلاثة الى عشرة وبعض يقول من سبعة الى عشرة وقيل ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة (١) •

قلت : وهذا القول يرده هذا الحديث •

وقيل : الرهط : جمع لا واحد له كالنفر والمعشر (١) •

---

(١) لسان العرب ٧ / ٣٠٥ تاج العروس ٥ / ١٤٤ وانظر تفسير البيضاوى بحاشية الكازرونى ٤ / ١١٨ وتفسير أبى السعود ٤ / ٢٦٨ والنهاية ٢ / ٢٨٣

" باب : تحريم تعليق التمائم والودع "

---

(٣) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أبو عبد الرحمن ، أخبرنا حيوة ، أخبرنا خالد ابن عبيد قال : سمعت مشرح بن هاعان يقول : سمعت عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من تعلق تميمة فلا أتمّ الله له ، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له " .

— أبو عبد الرحمن هو عبد الله بن يزيد العدوى المقرى ، ثقة .
قال النسائى ثقة (١) وقال الخليلى : حديثه عن الثقات يحتج به ويتفرد بأحاديث . (٢) وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث (٣) وقال أبوحاتم : صدوق (٤) .

— حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبى بضم المثناة من فوق وكسر الجيم المعافرى . قال احمد : ثقة ثقة ، ووثقه ابن معين (٥) وابن سعد (٦) وأبوحاتم (٧) .

— خالد بن عبيد . قال أبوحاتم : روى عن مشرح بن هاعان روى عنه حيوة بن شريح (٨) وقال ابن حجر : رجال حديثه موثقون ، ووثقه ابن حبان (٩) وذكره البخارى فى التاريخ (١٠) .

— مشرح بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الراء المهملة بن هاعان ، وقيل عاهان بتقديم

---

(١) تهذيب التهذيب ٨٣/٦
(٢) الارشاد للخليلى ص
(٣) الطبقات ٥٠١/٥
(٤) الجرح والتعديل ٢٠١/٥
(٥) تهذيب التهذيب ٣٠٦/٣
(٦) الطبقات ٥١٥/٧
(٧) الجرح والتعديل ٣٠٧/٣
(٨) الجرح والتعديل ٣٤٢/٣
(٩) تعجيل المنفعة ص ٧٨
(١٠) التاريخ الكبير ١٦٢/٣

العين المهملة مصرى يكنى أبا مصعب . قال الذهبى : صدوق ونقل عن ابـــن معين أنه وثقه كذا فى الميزان (١) وأما فى الكاشف فقال : ثقة (٢) . وقال ابن حبان : يروى عن عقبة بن عامر أحاديث مناكير لا يتابع عليها . قـال : والصواب فى أمره ترك ما انفرد به من الروايات والاعتبار بما وافق الثقات . (٣) . وذكره أيضا فى الثقات وقال : يخطىء ويخالف . (٤)

" التخريـــــج "

رواه الحاكم فى المستدرك من طريق خالد بن عبيد عن مشرح بن هاعان به وقال : صحيح الاسناد .

ورواه أيضا من طريق عيسى بن أبى ليلى قال : دخلت على أبى معبد ، وهو عبد اللـــه ابن عكيم (٥) وبه جمر (٦) فقلت : ألا تعلق شيئا ؟ فقال : الموت أقرب من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من تعلق شيئا وكل اليه (٧) .

ورواه أبو يعلى فى مسنده من طريق خالد بن عبيد عن مشرح به (٨) .

ورواه الطبرانى من طريقهما عن عقبة بن عامر بلفظ : من علق ودعة فلا ودع الله له (٩) .

ورواه ابن حبان من طريق مشرح أيضا ، ووقع فيه : خالد بن عبد الله بدل عبيد اللـــه وهو خطأ (١٠) .

ورواه الطحاوى فى معانى الآثار من طريق خالد عن مشرح به (١١)

---

(١) الميزان ٤/١٥٧ (٢) ١٤٦/٣

(٣) المجروحون ٢٨/٣ (٤) ٢٣٢/١ (٥) عبد الله بـن عكيم بضم أوله وفتح الكاف الكوفى أدرك زمن النبى صلى الله عليه وسلم ولا يعرف له سماع صحيح . تهذيب التهذيب ٥/٣٢٤

(٦) كذا ، ولعل الصحيح حمرة وهى ورم من جنس الطواعين انظر لسان العرب ٢١١/٤

(٧) ٢١٦/٤ (٨) ٢/١٨/١

(٩) ١/٦٥/٧ المعجم الكبير (١٠) موارد الظمآن ص ٣٤٢

(١١) ٣٢٥/٤

ورواه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر من طريق ابن لهيعة عن مشرح به (١) .

ورواه الترمذى من حديث عبد الله بن عكيم وقال : انما نعرفه من حديث ابن أبى ليلى (٢) .

قلت : مراده عيسى بن أبى ليلى وهو موثق لكن فيه أيضا محمد بن أبى ليلى وهو ضعيف .

"درجة الاسناد"

قال الهيثمى بعد عزوه لأحمد وأبى يعلى والطبرانى : رجالهم ثقات (٣) .

وقال الحافظ فى التعجيل : رجاله موثقون (٤) .

وعبارة الحافظ ابن حجر أكثر دقة وبين العبارتين فرق واضح .

والخلاصة : أن اسناده محتمل للتحسين ، ويتقوى بشواهده . والله أعلم .

" غريب الحديث"

التميمة : قال ابن الأثير : التمائم خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين فى زعمهم فأبطلها الاسلام . وانما جعلها شركا لأنهم أرادوا بها دفع المقادير المكتوبة عليهم ، فطلبوا دفع الأذى من غير الله الذى هو دافعه .(٥)

السودع : جمع ودعه وهو شىء أبيض يجلب من البحر يعلق فى حلوق الصبيان وغيرهم وانما نهى عنها لأنهم كانوا يعلقونها مخافة العين وقوله : لا ودع الله له أى لا جعله فى دعة وسكون ، وقيل لا خفف الله عنه مايخافه (٦) .

---

(١) ص ٢٨٩
(٢) سنن الترمذى ٢٧٢/٣
(٣) مجمع الزوائد ١٠٣/٥
(٤) ص ٧٨
(٥) النهاية ١٦٩/١
(٦) النهاية ١٦٨/٥

" من فقه الحديث "

تضمن هذا الحديث التحذير من تعليق التمائم ، التي يعتقد معلقها أنها تنفع أو تضر أو تدفع العين أو تقي من الأمراض • ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الأخرى وكل اليه أي خلي أمره الى ذلك الشيء وتخلى الله سبحانه عن عونه ، وحينئذ سيجد نفسه مستعينا بضعيف لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع عنها ضرا قال تعالى " مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون " (١) •

وأما تعليق شيء من القرآن الكريم أو شيء من صفات الله تعالى وأسمائه فقد اختلف السلف في مشروعيته والأولى تركه لعموم النهي عن التعليق ، وسدا للذريعة ، وصيانة لكلام الله سبحانه أن يعرض للامتهان •

وبهذا يكون المراد من التمائم والودع تلك الأشياء المعروفة عند العرب والتي كانوا يعلقونها على صبيانهم مخافة العين أو دفعا للعاهات فان من فعلها معتقدا ذلك كان هذا الاعتقاد شركا ، ومن وضعها غير معتقد ذلك كان آثما مرتكبا للحرام لتشبهه بفعل الجاهلية وارتكابه المنهي عنه •

ولا ريب أن هذا يشمل ما يضعه الجهال من الناس الآن على أبواب الحوانيت والبيوت الجديدة وعلى واجهات السيارات من الخرز الأزرق أو الملون أو حديدة على شكل نعل الفرس أو غير ذلك تطيّرا أو دفعا للخواطر الجاهلية ، وما ذاك الا بسبب الجهل بالتوحيد وما ينافيه من الشركيات والوثنيات التي ما بعثت الرسل وأنزلت الكتب الا من أجل ابطالها والقضاء عليها • (٢)

---

(١) سورة العنكبوت آية ٤١
(٢) انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ٥/٢٦٦

" كتـــاب الوضـــــوء "

" باب : اسباغ الوضوء وما يقال بعده "

(٤) حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،حدثنا أبو العلاء الحسن بن سوار قال : حدثنا ليث عن معاوية ،عن أبي عثمان ،عن جبيـر بن نفير وربيعة بن يزيد ،عن أبي ادريس الخولاني وعبد الوهاب بن بخت ، عن الليث بن سليم الجهني كلهم يحدث عن عقبة بن عامر قال : قال عقبة : كنا نخدم أنفسنا وكنا نتداول رعية الابل بيننـا فأصابني رعية الابل فروحتها بعشي فأدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهـو قائم يحدث الناس فأدركت من حديثه وهو يقول : ما منكم من أحد يتوضأ فيسبـغ الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة وغفر له ، قال فقلت له : ما أجود هذا ،قال فقال قائل بين يدي : التي كانت قبلها يا عقبه أجود منها فنظرت فاذا عمر بن الخطاب قال فقلت :وما هي يا أبا حفص ؟قال انـه قال قبل أن تأتي ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول : أشهد أن لا الـه الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله الا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء "

ـ أبو العلاء الحسن بن سوار البغوي المروزي ،قال أحمد : ثقة ثقة ،ووثقه ابن معين وابن سعد وقال أبو حاتم : صدوق (١) .

ـ ليث هو ابن سعد الفهمي مولاهم أبو الحارث كان أحد الائمة في الدنيا فقها وورعا وفضلا وعلما ونجدة وسخاء ثقة كثير الحديث صحيحه وفي حديثه عن الزهري بعض الاضطراب (٢) .

---

(١) التهذيب ٢/٢٨٢ الجرح والتعديل ٣/١٧ والطبقات ٧/٣٧٥ ،الكاشف ١/٢٢٢
(٢) الطبقات ٧/٥١٧ طبقات الحفاظ ص ٩٥ مشاهير علماء الأمصار ص ١٩١ تذكـرة الحفاظ ١/٢٢٤ التاريخ الصغير ص ٢٠٠

ـ معاوية بن صالح بن جدير الحضرمى الحمصى أحد الاعلام . وثقه احمد وابن معين فى رواية والنسائى والعجلى قال ابن سعد : كان بالاندلس قاضيا لهم وكان ثقة كثير الحديث وقال أبوحاتم : صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به وقال أبو زرعة ثقة . (١)

ـ أبو عثمان صاحب جبير بن نفير قال ابن منجويه : يشبه أن يكون سعيد بن هانىء الخولانى وقال ابن حبان : يشبه أن يكون حريز بن عثمان الرحبى ، وقال البخارى : أبو عثمان سمع أبا هريرة وعنه معاوية بن صالح (٢) وهو ثقة .

ـ جبير بن نفير بالتصغير بن عامر الحضرمى أبو عبد الرحمن ويقال أبو عبد الله الحمصى . قال النسائى : ليس أحد من كبار التابعين أحسن رواية عن الصحابى من ثلاثة قيس بن أبى حازم وأبى عثمان النهدى وجبير بن نفير . وقال يعقوب ابن شيبه : مشهور بالعلم ووثقه ابن سعد والعجلى (٣) .

ـ ربيعة بن يزيد الايادى أبو شعيب الدمشقى القصير . وثقه النسائى وابن حبان والفسوى وغيرهم وقال ابن سعد : كان ثقة (٤) .

ـ أبو ادريس الخولانى واسمه عائذ الله بن عبد الله ويقال عبد الله بن ادريس بن عائذ ثقة . وثقه النسائى وابن سعد وأبو حاتم وغيرهم . (٥)

ـ عبد الوهاب بن بخت بضم الموحدة وسكون الخاء المعجمة أبو عبيدة المكى وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائى ويعقوب بن سفيان وقال أبوحاتم : لا بأس به وقال ابن حبان : كان يخطىء ويهم شديدا . (٦)

---

(١) الجرح والتعديل ٨/٣٨٢ الطبقات ٧/ ٥٢١ التهذيب ١٠/ ٢٠٩ قضاة قرطبة للخشني ص ١٥ تاريخ علماء الاندلس ٢/ ١٣٨

(٢) تهذيب التهذيب ١٢/ ١٦٤ الكنى للدولابى ٩/ ٥٧

(٣) التهذيب ٢/ ٦٤ الطبقات ٧/ ٤٤٠ (٤) التهذيب ٣/ ٢٦٤ الطبقات ٧/ ٦٥

(٥) الكنى للدولابى ١/ ١٠٤ الطبقات ٧/ ٤٤٨ الجرح والتعديل ٧/ ٣٧ تهذيب التهذيب

(٦) المجروحون ٢/ ١٤٦ الجرح والتعديل ٦/ ٦٩ الكاشف ٢/ ٢٢٠ تهذيب التهذيب ٦/ ٤٤٥

– الليث بن سليم الجهنى قال الحافظ فى تعجيل المنفعة : مجهول نقلا عن الحسينى وقال : أخرج له أحمد مقرونا بجبير بن نفير وأبى ادريس الخولانى فذكر هذا الحديث (١) ووقع فى مسند أبى عوانه الليث بن أبى سليم عن عقبة وهوخطأ لعله من النساخ فان الليث ابن أبى سليم لا يروى عن عقبة بن عامر •

(٥) " حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا معاوية يعنى ابن صالح ، عن ربيعة ، عن أبى ادريس الخولانى ، عن عقبة بن عامر قال وحدثه أبوعثمان ، عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر قال : كانت علينا رعاية الابل فجاءت نوبتى فروحتها بعشى فأدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يحدث الناس فأدركت من قوله : مامن مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيصلى ركعتين مقبلا عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة فقلت : ما أجود هذه ، فاذا قائل بين يدى يقول : التى قبلها أجود منها فنظرت فاذا عمر بن الخطاب قال : انى قد رأيتك جئت آنفا • قال : ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول : أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء " •

– عبد الرحمن بن مهدى بن حسان بن عبد الرحمن أبو سعيد البصرى الامام الثقة الثبت المعدّل • قال ابن المدينى : أعلم الناس بالحديث عبد الرحمن بن مهدى وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث • (٢)

" تخـــريج الحديـث "

رواه مسلم باسنادين من حديث عقبة بن عامر وفى أحدهما رعاية الابل بدل رعيـ

---

(١) تعجيل المنفعة ص ٢٣٤

(٢) تذكرة الحفاظ ١/٣٣١ الطبقات ٢٩٧/٧ ، الجرح والتعديل ٢٨٩/٥ الجمع بين رجال الصحيحين ٢٨٨/١

الابـــل ٠ (١)

ورواه أبو داود في كتاب الطهارة من طريق معاوية بن صالح عن أبي عثمان به ومن طريق أبي عقيل عن عمه عن عقبة بنحوه (٢) ٠

ورواه ابن ماجه في الطهارة باب ما يقال بعد الوضوء (مختصرا من طريق عقبة بن عامر الجهني عن عمر بن الخطاب وروى نحوه من حديث أنس بن مالك باسناد ضعيف (٣) ٠

ورواه النسائي في الطهارة باب القول بعد الفراغ من الوضوء (٤) ٠

ورواه الترمذي في أبواب الطهارة من سننه باب فيما يقال بعد الوضوء من طريق أبي ادريس الخولاني وأبي عثمان عن عمر بن الخطاب وزاد فيه اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ٠

قال الترمذي : وهذا حديث في اسناده اضطراب ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كبير شيء وحمل فيه على زيد بن حباب فقال : قد خولف زيد بن حباب في هذا الحديث ونقل عن البخاري أن أبا ادريس لم يسمع من عمر شيئا ٠(٥)

ورواه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الوضوء (٦) ٠

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الطهارات وروى نحوه من حديث أنس باسناد ضعيف (٧) ٠

ورواه أبو عوانة في مسنده من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه مثله (٨) ٠

---

(١) باب الذكر المستحب عقب الوضوء ١ / ٢٠٩

(٢) باب ما يقول الرجل اذا توضأ ١ / ٤٣

(٣) ١ / ١٥٩

(٤) ١ / ٩٢

(٥) ١ / ٣٩

(٦) باب فضل التهليل والشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة والعبودية وان لا يطرى كما أطرت النصارى عيسى بن مريم اذا شهد له بالعبودية مع الشهادة له بالرسالة عند الفراغ من الوضوء ١ / ١١٠

(٧) في الرجل ما يقول اذا فرغ من وضوئه ١ / ٤٠٣ المصنف

(٨) ١ / ٢٢٤

ورواه البيهقي في كتاب الطهارة باب ما يقول بعد الفراغ من الوضوء من حديث عقبة (١) •
ورواه أبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم من حديث عقبة بن عامر به • (٢)
ورواه أبو يعلى في مسنده • (٣)
ورواه الطبراني في الكبير من طريق محمد بن ثابت الحجبي عن عقبه به (٤) •
ورواه البيهقي في كتاب البعث والنشور باب ما ورد في أبواب الجنة من حديث عقبة به (٥) •

" الكلام على اسناد الحديث "

أولا : اعلم أن الامام الترمذي روى هذا الحديث مقطوعا مضطربا عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي ادريس الخولاني ، وأبي عثمان ، عن عمر بن الخطاب ، ولهذا قال عقبة : وهذا حديث في اسناده اضطراب ، ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كبير شيء (٦) •

قال الحافظ أبو علي الغساني في تقييد المهمل : الوهم في ذلك من أبي عيسى أو من شيخه الذي حدثه به • قال : ولعله لم يحفظه عنه • ثم قال : وهذا حديث مختلف في اسناده ، وأحسن طرقه ما خرجه مسلم بن الحجاج من حديث ابن مهدي ، وزيد بن الحباب ، عن معاوية بن صالح اهـ (٧) •

وقال ابن سيد الناس في شرح الترمذي : الحديث صحيح من طريق مسلم لاتصاله عن ربيعة ، عن أبي ادريس ، وأبي عثمان عن جبير عن عقبة ، ومعلل من طريق

---

(١) ١/٧٨
(٢) باب ماذكر في فضل الدعاء بعد الفراغ من الوضوء ١/١٠٣
(٣) ١/١١٨
(٤) ٧/١٧٣
(٥) لوحة ٧٦
(٦) سنن الترمذي ١/٣٩
(٧) ٢/٩/٢٩٥ ـ ٢٩٦

الترمذى بالانقطاع بين أبى ادريس وعمر الذى لم يذكره ، لكنه تبين من حديث مسلم ، وقد صرح به البخارى وقال : انما هو عن أبى عثمان عن جبير بن نفير عن عمر •

قال (ابن سيد الناس) : وأما الجهالة بأبى عثمان فلا تضر اذ هو مقرون بغيره عند مسلم •

قلت : وهو كذلك عند احمد •

ثم قال ابن سيد الناس : وأكثر ما فى طريق عقبة دخول جبير بن نفير بين أبى ادريس وعقبة من بعض الوجوه دون بعض وسماع أبى ادريس من عقبة لم ينكره أحد ، فدخول جبير وخروجه على حد سواء اذ من الجايز أن يكون أبو ادريس سمعه من عقبة اهـ(١) •

ثانيا : ربيعة بن يزيد وعبد الوهاب بن بخت كلاهما معطوف على أبى عثمان ، وحقيقة الكلام : معاوية بن صالح عن أبى عثمان بسنده الى عقبة ، ومعاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد بسنده الى عقبة ومعاوية بن صالح عن عبد الوهاب بن بخت بسنده الى عقبه •

قال الحافظ أبو على الغسانى فى التقييد : هذا الحديث يرويه معاوية بن صالح باسنادين : عن ربيعة بن يزيد عن أبى ادريس عن عقبة والثانى : عن أبى عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة (٢) •

قلت : وعند الامام أحمد اسناد ثالث يرويه معاوية بن صالح عن عبد الوهاب بن بخت عن الليث بن سليم الجهنى عن عقبة •

والمراد بلفظة " كلهم " فى الاسناد — جبير بن نفير ، وأبو ادريس الخولانى ، والليث ابن سليم الجهنى • والله أعلم •

---

(١) ١/٨٩/٢ ، وانظر شرح النووى على ا مسلم ٣ / ١٢٠
(٢) ٢/٩/٢٩٤

" غريب الحديث "

رعية وفى رواية رعاية الابل : بكسر الراء المهملة فيهما وهى الرعى (١) •
روحتها : أى رددتها الى المراح فى آخر النهار •(٢)

" من فقه الحديث "

فى هذا الحديث بيان ما كان عليه الصحابة رضى الله عنهم من الحرص على طلب العلم وسماعه وحضور مجالسه •

وفيه فضيلة اسباغ الوضوء ،وفضيلة الخشوع فى الصلاة والاقبال عليها بقلبه ووجهه وأن ذلك من أسباب مغفرة الذنوب وتكفير السيئات •

وفيه الحث على هذا الذكر ومشروعيته بعد الفراغ من الوضوء وبيان أجر من قاله • وقول عقبة رضى الله عنه ماأجود هذا ،أى هذا الحديث أو هذا القول وفى الرواية الأخرى ماأجود هذه ،أى الكلمة أو هذه الصلاة ••• الخ •

فائدتان :

الأولى : الذين يدعون من أبواب الجنة الثمانية أربعة وهم :

١) من انفق زوجين (أى صنفين من المال كعبدين وبعيرين ••• الخ) فى سبيل الله ـ متفق عليه •

٢) من قال هذا الذكر بعد الفراغ من الوضوء رواه مسلم واحمد وغيرهما •

٣) من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه ،رواه البخارى •

---

(١) شرح مسلم للنووى ٣/١٢١
(٢) النهاية ٢/٢٧٤

٤)   من مات يؤمن بالله واليوم الآخر رواه أحمد وغيره • جعلنا الله منهم آمين.

الثانية : قد رويت أذكار تقال فى أثناء الوضوء ولم تصح ولا شىء يعول عليه فى هذا البا

الا هذا الحديث (١) •

---

(١) انظر عارضة الأحوذى ١ / ٧٤ ، الأذكار للنووى ص ٢٩ ـ ٣٠ ، تنزيه الشريعة لابن عراق ٢ / ٧٠

" باب : بيان فضل الأذان فى السفر والخلاء "

(٦) " حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبى عشانة ، عن عقبة بن عامر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : يعجب ربكم من راعى الغنم فى شظية الجبل يؤذن بالصلاة ويقيم " .

ـ قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف أبو رجاء البغلانى قيل اسمه يحى وقيل اسمه على وقتيبه لقب . ثقة ، وثقه ابن معين والنسائى والحاكم وأثنى عليه أحمد ، وقال الذهبى : كان ثقة عالما صاحب حديث ورحلات . (١)

ـ ابن لهيعة هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان الحضرمى المصرى . لم يكن على سعة علمه بالمتقن أثنى عليه أحمد بن حنبل وأحمد بن صالح وغيرهما وضعفه يحى بن معين ويحى بن سعيد وغيرهما . وقد احترقت كتبه ولذلك اختلف الناس فيه . ويتلخص كلامهم فيه فيما يلى :

<u>أولا :</u> طائفة وثقته وأثنت عليه خيرا قبل احتراق كتبه ومنهم الامامان أحمد بن حنبل وأحمد بن صالح المصرى . (٢)

<u>ثانيا :</u> طائفة ضعفت حديثه مطلقا أى قبل احتراق كتبه وبعدها . روى ابن عدى فى الكامل أنه ذكر عند ابن معين احتراق كتب ابن لهيعة فقال : ضعيف قبل أن تحترق وبعدما احترقت (٣) وقال ابن حزم : ساقط (٤) وقال ابن حبان : وجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه لما فيها من الأخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين .

---

(١) تذكرة الحفاظ ٢/٤٤٦ التهذيب ٨/٣٦٠

(٢) المجروحون لابن حبان ٢/١٢

(٣) الكامل ٢/١١٤

(٤) ٣/٤٤٨ المحلى

قال : وأما رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ففيها مناكير كثيرة (١) وقال ابن مهدى : لا أحمل عنه قليلا ولا كثيرا ٠

ثالثا : طائفة ضعفت حديثه الا من رواية العبادلة عنه وهم ابن وهب وابن المبارك والمقرى عبد الله بن يزيد ٠ قال ابن حبان : كان أصحابنا يقولون : ان سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح (٢) ٠ وقال الذهبى فى التذكرة : حدث عنه ابن المبارك وابن وهب وأبو عبد الرحمن المقرى وطائفة قبل أن يكثر الوهم فى حديثه وقبل احتراق كتبه فحديث هؤلاء عنه أقوى وبعضهم يصححه ولا يرتقى الى هذا (٣) ٠

وقال الحافظ : رواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما (٤) ٠

رابعا : طائفة رأت أنه مدلس وعليه فترد روايته اذا لم يصرح بالسماع ٠ قال ابن حبان : كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه (٥) وتبعه على هذا الحافظ عماد الدين ابن كثير حيث قال تعقيبا على قول الترمذى فيه أنه ليس بالقوى : وفى هذا نظر فان ابن لهيعة قد صرح فيه بالسماع وأكثر ما نقموا عليه تدليسه (٦) ٠ وذكره الحافظ ابن حجر فى طبقات المدلسين من أهل المرتبة الرابعة ٠(٧)

وخلاصة الكلام فيه والذى أميل اليه فى الحكم على حديثه ، أن حديثه يروى فى المتابعات ولا يحتج به وأما رواية العبادلة عنه فهى أقوى من غيرها ٠قال الذهبى : حديثه يروى فى المتابعات ولا يحتج به (٨) وقال ابن سيد الناس فى شرح الترمذى

---

(١) المجروحون ٢ / ١٣
(٢) المجروحون ٢ / ١٣
(٣) ١ / ٢٣٨
(٤) التقريب ١٨٦
(٥) المجروحون ١ / ١١
(٦) تفسير ابن كثير ٣ / ٢١١
(٧) ص ٢١
(٨) التذكرة ١ / ٢٣٨

ضعفه ضعف محتمل وليس هو ممن يتهم بالكذب ٠ (١)

ــ أبو عشانه بضم العين المهملة وتشديد المعجمه اسمه حى بن يؤمن بن جميل بن جريج المصرى ثقة ، وثقه احمد ويحى بن معين ويعقوب بن سفيان وذكره ابن حبان فى الثقات ٠ وقال أبو حاتم : ثقة ، ومرة : صالح الحديث (٢) ٠

(٧) "حدثنا عبد الله حدثنى أبى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو عشانه ، عن عقبة ابن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يعجب ربك عز وجل من راعى غنم فى رأس الشظية للجبل يؤذن بالصلاة ويصلى فيقول الله عز وجل : انظروا الى عبدى هذا يؤذن ويقيم يخاف شيئا قد غفرت له وأدخلته الجنه " ٠

ــ حسن هو ابن موسى الاشيب أبو على البغدادى ٠ وثقه مسلم وابن معين وابن حبان وابن سعد وغيرهم ٠ وقال أبو حاتم : صدوق (٣) ٠

---

(٨) " حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هارون بن معروف حدثنا ابن وهب عن عمر بن الحارث أن أبا عشانه المعافرى حدثه عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يعجب ربك فذكره بمعناه الا أنه قال يخاف منى قد غفرت له فأدخلته الجنة ٠ "

ــ هارون بن معروف المروزى أبو على الخزاز الضرير نزيل بغداد ٠ ثقة ، وثقه ابن معين والعجلى وابن قانع وغيرهم ٠ (٤)

---

(١) ١ / ٨٩ وانظر فى ترجمته التاريخ الكبير ٣ / ١٨٢ الضعفاء للعقيلى ص ١٠٨ ... المختلف فيهم للمنذرى ص ١٤ الثقات لابن شاهين ص ٥١

(٢) التهذيب ٣ / ٧٢ الطبقات ٧ / ٥١١ ، الجرح والتعديل ٣ / ٢٧٦

(٣) الجرح والتعديل ٣ / ٣٨ التهذيب ٢ / ٣٢٢ الطبقات ٧ / ٣٣٨

(٤) التهذيب ١١ / ١١ الثقات للعجلى ص ٥٨

" التخريـــــج "

رواه أبو داود في تفريع أبواب صلاة السفر من سننه باب الأذان في السفر من طريق هارون بن معروف به (١) .

ورواه النسائي في كتاب الأذان باب الأذان لمن يصلي وحده (٢) .

ورواه ابن حبان في صحيحه بلفظ يعجب ربك من راعي غنم في رأس الشظية للجبل . الحديث (٣)

ورواه البيهقي في سننه من طريق أبي بكر بن داسه راوية السنن بسند أبي داود (٤) .

ورواه أيضا سعيد بن منصور في سننه عزاه له الشوكاني في النيل . (٥)

ورواه الديلمي في مسند الفردوس . (٦)

" درجة اسناد الحديث "

هذا الاسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة لكن له طريق آخر صحيح من حديث عقبة ابن عامر عند الامام احمد وأبي داود والنسائي والبيهقي كما تقدم .

قال المنذري : رجال اسناده ثقات .

" غريب الحديث "

الشظية بفتح الشين وكسر الظاء معجمتين وبعدهما ياء مثناة من تحت مشددة وتاء تأنيث هي القطعة من الجبل ولم تنفصل منه (٧) وقال ابن الأثير : قطعة مرتفعة في رأس الجبل والشظية الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا وهو من التشظي : التشعب والتشقق (٨) .

---

(١) ٢/٤ (٢) ٢/١٧

(٣) ذكر الاخبار عما يستحب للمرء من المواظبة على التأذين ولاسيما اذا كان وحده في شواهق الجبال وبطون الأودية ٣/١٢٨

(٤) باب سنة الأذان والاقامة في حالتي الانفراد والجماعة ١/٤٠٥

(٥) ٢/٣٩ نيل الأوطار (٦) لوحة ٣٤٧ بترتيب الحافظ ابن حجر (٧) الترغيب والترهيب ١/١٥٣ وانظر مختصر سنن أبي داود للمنذري ٢/٥٠ (٨) ٢/٤٧٦ النهاية

" من فقه الحديث "

قال الشوكاني : الحديث يدل على شرعية الأذان للمنفرد فيكون صالحا لرد قول من قال ان شرعية الأذان تختص بالجماعة ، وفيه أيضا أن الأذان من أسباب المغفرة للذنوب ، وذكر حديث أبي هريرة الذي رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان يغفر للمؤذن مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس ، وفي اسناده جهالة (١) .

وفي الحديث بيان فضل العمل الصالح اذا اقترن بخوف الله سبحانه وتعالى ، ورجاء مغفرة الذنوب ، وفيه بيان تفضل الله سبحانه وتعالى على عباده وأنه لا يضيع عنده مثقال ذرة من أعمالهم .

وفي الحديث اثبات صفة العجب لله سبحانه وتعالى وهي على معنى يليق بجلاله وكماله سبحانه . والسلف يثبتون لله تعالى ما أثبت لنفسه في كتابه أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل ويؤمنون بصفات الله تعالى كلها في ضوء ثلاثة أصول :

الأصل الأول : تنزيه الله سبحانه عن كل ما لا يليق بجلاله وكماله ودليله قوله تعالى : " ليس كمثله شيء " . (٢)

الأصل الثاني : اثبات ما أثبت لنفسه سبحانه ودليله قوله تعالى " وهو السميع البصير " (٣)

الأصل الثالث : اليأس وقطع الطمع عن ادراك كنه ذاته جل وعلا ودليله قوله تعالى : " ولا يحيطون به علما " (٤) .

---

(١) نيل الأوطار ٣٩/٢
(٢) آية ١١ سورة الشورى
(٣) سورة " " /١١
(٤) سورة طه اية ١١٠

قال الامام البغوى رحمه الله : كل ماجاء به الكتاب أو السنة من هذا القبيل في صفات الله تعالى كالنفس والوجه والعين واليد والرجل والاتيان والمجيء والنزول الى السماء الدنيا والاستواء على العرش والضحك والفرح .. الى أن قال فهذه ونظائرها صفات لله تعالى ورد بها السمع يجب الايمان بها وامرارها على ظاهرها معرضا فيها عن التأويل مجتنبا عن التشبيه معتقدا أن البارى سبحانه وتعالى لا يشبه شيء من صفاته صفات الخلق كما لا تشبه ذاته ذوات الخلق قال الله سبحانه " ليس كمثله شيء وهو السميع البصير " .

وعلى هذا مضى سلف الأمة وعلماء السنة تلقوها جميعا بالايمان والقبول . (١)

---

(١) شرح السنة ١ / ١٦٨ وما بعدها

"كتاب المواقيت"

"باب : النهى عن الصلاة فى ثلاث ساعات"

---

(٩) " حدثنا عبد الله ،حدثنى أبى ،حدثنا وكيع ،عن موسى بن على ،عن أبيه قال : سمعت عقبة بن عامر الجهنى يقول : ثلاث ساعات كان ينهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نصلى فيهن أن أن نقبر فيهن موتانا : حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع ،وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس ،وحين تضيّف للغروب حتى تغرب " .

— وكيع هو ابن الجراح بن مليح بالتصغير الرؤاسى الكوفى أبو سفيان ثقة حافظ امام ،وثقه أحمد وابن معين وغيرهما . قال ابن سعد : كان ثقة مأمونا عالما رفيعا كثير الحديث ،حجة ،وقال الخليلى : ثقة امام متفق عليه عارف بالحديث حافظ ربما يخطىء من ألوف فى أحاديث قليلة . وقال العجلى : كوفى ثقة عابد صالح أديب من حفاظ الحديث (١) .

— موسى بن على بن رباح اللخمى أبو عبد الرحمن المصرى ثقة ،وثقه أحمد والنسائى وابن معين وغيرهم . وقال أبو حاتم : كان رجلا صالحا يتقن حديثه لا يزيد ولا ينقص ،صالح الحديث وكان من ثقات المصريين ،وقال ابن سعد : ثقة ان شاء الله تعالى (٢) .

— على بن رباح بن قصير اللخمى أبو عبد الله ويقال أبو موسى والمشهور فى اسمه ضم أوله مصغرا قال ابن سعد : أهل مصر يقولون : (على) أى بفتح العين وأهل العراق يقولون : (على) بضمها ،وعن الليث قال قال على بن رباح لا أجعل

---

(١) التهذيب ١١/١٢٥ الطبقات ٦/٣٩٤ الارشاد ص ٤٨ الثقات للعجلى ص ٥٩

(٢) التهذيب ١٠/٣٦٢ الطبقات ٧/٥١٥ الجرح والتعديل ٨/١٥٣

فى حل من سمّانى عليا أى بالتصغير فان اسمى على • وهوثقة ،وثقه النسائى ويعقوب بن سفيان وابن حبان وابن سعد والعجلى (١) •

(١٠) " حدثنا عبد الله ،حدثنى أبى ،حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قال : سمعت موسى ابن على بن رباح اللخمى يقول : سمعت أبى يقول : سمعت عقبة بن عامر يقول : ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلى فيهن وأن نقبر فيهن موتانا : حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع ،وعند قائم الظهيرة حتى تميل الشمس ،وحين تضيف للغروب " •

" التخريج "

رواه مسلم فى كتاب صلاة المسافرين من صحيحه (٢) •

ورواه الترمذى فى الجنائز من سننه باب ماجاء فى كراهية الصلاة على الجنازة عند طلوع الشمس وعند غروبها •(٣)

ورواه أبو داود فى الجنائز أيضا باب الدفن عند طلوع الشمس وعند غروبها (٤) •

ورواه النسائى فى المواقيت باب الساعات التى نهى عن الصلاة فيها وباب النهى عن الصلاة نصف النهار •(٥)

ورواه أيضا فى الجنائز باب الساعات التى نهى عن اقبار الموتى فيهن (٦) •

ورواه ابن ماجه فى الجنائز باب ماجاء فى الأوقات التى لا يصلى فيها على الميت ولا يدفن (٧) •

(١) [illegible] عن ٤٢ التهذيب ٧/ ٣١٦ الطبقات ٧/ ١٣[illegible]

(٢) ٥٦٨/١ (٣) ١١٥/٤

(٤) [illegible] (٥) ٢٧٥/١

(٦) ٨٢/٤ (٧) ٤٨٦/١

ورواه الدارمى فى الصلاة باب أى ساعة يكره فيها الصلاة (١) الا أنه قال " وأن نقبر فيهن موتانا " بدل " أو أن نقبر " .

ورواه أبو داود الطيالسى فى مسنده باب فى النهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها (٢) .

ورواه أبو عوانة فى مسنده باب بيان حظر الصلاة فى ثلاث ساعات وايجاب الامساك عن الصلاة فيها لعلل تكون عندها . وعنده " وأن نقبر فيهن موتانا " بدل " أو أن نقبر فيهن موتانا " وحين تصفر الشمس للغروب حتى تغرب قال وكيع تصفر ، وقال بعضهم تضيف ثنا موسى بن اسحق القواس قال ثنا وكيع به وقال تضيف ورواه الطبرانى فى الكبير من طريق على بن رباح به (٣) .

ورواه البيهقى فى السنن الكبرى كتاب الصلاة باب النهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها (٤) .

ورواه البغوى فى شرح السنة باسناده فى باب الأوقات التى نهى عن الصلاة فيها وفيه " وان نقبر فيهن موتانا " (٥) .

" درجة الاسنـــاد "

رجال اسنادى هذا الحديث كلهم ثقات واسناداه صحيحان .

---

(١) ١/٣٣٣
(٢) ١/٧٦
(٣) مسند أبى عوانه ١/٣٨٦ - المعجم الكبير ٧/١٦٣
(٤) ٢/٤٥٤
(٥) ٣/٣٢٧

"غريب الحديث"

حين يقوم قائم الظهيرة : أى قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته أى وقفت والمعنى أن الشمس اذا بلغت وسط السماء أبطأت حركة الظل الى أن تزول فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهى سائرة لكن سيرا لا يظهر له أثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعده ، فيقال لذلك الوقوف المشاهد قائم الظهيرة (١) .

تضيّف : تميل للغروب يقال : ضاف عنه يضيف (٢) وهو بفتح التاء والضاد المعجمة وتشديد الياء وقد حذفت التاء الأولى فيه تخفيفا .

"من فقه الحديث"

قد ثبت فى السنة النهى عن الصلاة فى خمسة أوقات : بعد صلاة الصبح الى أن ترتفع الشمس ، وبعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس ، ووقت طلوع الشمس ، ووقت استوائها ، ووقت غروبها .

قال الامام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوى : اتفق العلماء على أنه لا يجوز للرجل بعد ما صلى الصبح أن يبتدىء نافلة من الصلاة لا سبب لها حتى ترتفع الشمس قيد رمح ، ولا بعد ما صلى العصر حتى تغرب الشمس ، واتفقوا أنه يجوز فيهما قضاء الفرائض .

---

(١) النهاية ٤/ ١٢٥

(٢) النهاية ٣/ ١٠٨

قال : وأما حالة طلوع الشمس وحالة الاستواء ، وحالة الغروب فاختلفوا في قضاء الفرائض فيها . فذهب أكثرهم الى جوازه . ونقل ذلك عن الأئمة الثلاثة مالك والشافعي وأحمد . ونقل عن أبي حنيفة وأصحابه عدم جواز الصلاة في هذه الأوقات الثلاثة فرضا ولا غيره (١) .

قلت : وما حكاه رحمه الله من الاتفاق على عدم جواز ابتداء النافلة في الوقتين الأولين تبعه فيه الامام النووي رحمه الله الا أنه كان أكثر مبالغة حيث قال : أجمعت الأمة على كراهة صلاة لا سبب لها في هذه الأوقات المنهي عنها ، واتفقوا على جواز الفرائض المؤداة فيها (٢) . وتعقبه الحافظ ابن حجر في الفتح فقال : وما نقله من الاجماع والاتفاق متعقب فقد حكى غيره عن طائفة من السلف الاباحة مطلقا ، وأن أحاديث النهي منسوخة قال : وعن طائفة أخرى المنع مطلقا في جميع الصلوات وصح عن أبي بكرة وكعب بن عجرة المنع من صلاة الفرض في هذه الأوقات (٣) .

وقوله " أن نقبر فيهن موتانا " اختلف في المراد بهذه الجملة . هل هو الدفن كما هو المتبادر من ظاهر اللفظ أو المراد الصلاة على الميت ، فقال ابن المبارك : الصلاة على الجنازة نقله عنه الترمذي (٤) وحمل بعضهم القبر على ظاهره والمراد به الدفن (٥) قال النووي : قال بعضهم : المراد بالقبر صلاة الجنازة ، وهذا ضعيف لأن صلاة الجنازة لا تكره في هذه الأوقات بالاجماع (٦) .

قلت : وهذا الاجماع تعقبه الحافظ ابن حجر بما روى البخاري تعليقا ومالك وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن ابن عمر أنه كان يكره الصلاة على الجنازة وقت طلوع الشمس ، ووقت غروبها .

---

(١) شرح السنة ٣/ ٣٢٦
(٢) شرح مسلم ٦/ ١١٠
(٣) فتح الباري ٢/ ٥٩
(٤) سنن الترمذي ٤/ ١١٥
(٥) شرح السنة ٣/ ٣٢٨
(٦) شرح مسلم ٦/ ١١٤

وقال البغوي: واختلفوا في صلاة الجنازة في هذه الأوقات الثلاثة فأجاز بعضهم وهو قول الشافعي . ثم ذكر القول الثاني وهو قول أكثر أهل العلم من الصحابة فمن بعدهم ، أنما تكره وهو مذهب احمد وأبي حنيفة . وبناء على ما تقدم من كلام النووي رحمه الله فقد جنح الى توجيه الحديث بأن المراد بالقبر هو تعمّد تأخير الدفن الى هذه الأوقات الثلاثة فأما اذا لم يكن تعمد لذلك فلا يكره (١) .

قال العلامة السندي في حاشيته على النسائي : ظاهر الحديث كراهة الدفن في هذه الأوقات وهو قول أحمد وغيره ومن لا يقول به يؤول الحديث بأن المراد صلاة الجنازة على الميت بطريق الكناية للملازمة بين الدفن والصلاة ولا يخفى أنه تأويل بعيد لا ينساق اليه الذهن من لفظ الحديث يقال قبره إذا دفنه ولا يقال قبره اذا صلى عليه (٢) .

قوله أو أن ندفن وفي رواية وأن ندفن . قال القرطبي : روي بأو وبالواو وهي الأظهر ويكون مراد النهي الصلاة على الجنازة والدفن لأنه انما يكون أثر الصلاة عليها (٣) .

. قلت : وهذا الفهم استشفه الامام ابن ماجه رحمه الله حيث بوب على الحديث باب ماجاء في الأوقات التي لا يصلى فيها على الميت ولا يدفن (٤) .

---

(١) ٦/ ١١٤ شرح مسلم للنووي

(٢) حاشية السندي على سنن النسائي ١/ ٢٧٦

(٣) ١/ ٢٧٥ زهر الربى للسيوطي

(٤) ١/ ٤٨٦ سنن ابن ماجه

" بــاب : وقتالمغرب وكراهـــة تأخيرهــــــــــــا "

(١١) " حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، حدثنا يعقوب ، قال حدثنا أبي ، عن ابـن اسحق قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب المصري ، عن مرثد بن عبدالله اليزني — ويزن بطن من حميـر — ، قال : قدم علينا أبو أيوب خالد بن زيد الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مصر غازيا ، وكان عقبة بن عامر بن عبس الجهني أمره علينا معاوية بن أبي سفيان قال فحبس عقبة بن عامر بالمغرب فلما صلى قام اليه أبو أيوب الأنصاري فقال يا عقبة أهكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب أما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقـــول : لا تزال أمتي بخير أو على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم قال : فقال : بلى : قال : فما حملك على ما صنعت ؟ قال : شغلت. قال : فقال أبو أيوب : أما والله ما بي الا أن يظن الناس أنك رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هذا " .

— يعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهـري أبو يوسف المدني نزيل بغداد وثقه ابن معين والعجلي ، وقال أبو حاتم صدوق وقال ابن سعد : كان ثقة مأمونا (١) .

أبو يعقوب في الاسناد هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم أبو اسحاق المدنـــي الزهري وثقه أحمد وابن معين والعجلي ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث وربما أخطأ في الحديث .(٢)

---

(١) ٧/ ٣٤٣ الطبقات والجرح والتعديل ٩/ ٢٠٢ والتهذيب ١١/ ٣٨٠

(٢) الجرح والتعديل ٢/ ١٠١ الطبقات ٧/ ٣٢٢ الكاشف ١/ ٨٠

" التخريـــــــــــج "

رواه أبو داود من طريق محمد بن اسحق حدثني يزيد بن أبي حبيب به (١) .

ورواه ابن ماجه من طريق عمر بن ابراهيم عن قتادة قال سمعت محمد بن يحيى يقـول : اضطرب الناس في هذا الحديث ببغداد فذهبت أنا وأبو بكر بن الاعين الى العوام ابن عبّـاد بن العوّام فأخرج الينا أصل أبيه فاذا الحديث فيه ، وهو عنده من حديـث العباس بن عبد المطلب بلفظ : لا تزال أمتي على الفطرة (بدون شك) ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم (٢) .

ورواه الحاكم في المستدرك من طريق القطيعي عن عبد الله بن أحمد عن أبيه بسنده ، وقال: صحيح الاسناد ، وذكر له شاهدا من طريق عمر بن ابراهيم عن قتادة ومعمر عن قتـادة وصححه أيضا ، وأقره الذهبي (٣) . .

ورواه أبو داود الطيالسي من حديث أبي أيوب بلفظ : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب لفطر الصائم مبادرة طلوع النجم (٤) .

ورواه ابن خزيمة في صحيحه من طريق محمد بن اسحق أيضا حدثني يزيد بن أبي حبيـب عن مرثد بن عبد الله اليزني به ، ورواه باسناد آخر من طريق محمد بن أسحق عن يزيد بن أبي حبيب ، وروى من طريق عمر بن ابراهيم عن قتـادة عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يزال أمتي على الفطرة . . . الحديث

---

(١) السنن ١/١٦٨

(٢) [illegible] ١/٢٢٥

(٣) المستدرك ١/١٩١

(٤) مسند الطيالسي ١/٧٢

واسناده ضعيف لأن عمر بن ابراهيم ضعف في قتادة ، لكن تابعه معمر عن قتادة عند الحاكم كما تقدم آنفا .(١)

ورواه ابن أبي شيبة من حديث أبي أيوب من طريق أبي حبيبة أنه بلغه عن أبي أيوب الأنصاري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : صلوا المغرب حين فطر الصائم مبادرة طلوع النجم (٢) .

وروى الطبراني وأحمد من حديث السائب بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تزال أمتي على الفطرة ما صلوا المغرب قبل طلوع النجم . وقال الهيثمي : رجال الطبراني موثقون (٣) .

وروى الطبراني من حديث الحارث بن وهب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزال أمتي على الاسلام ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم مضاهاة اليهود وما لم يعجلوا بالفجر مضاهاة النصارى .

قلت : وهذا فيه تفسير للفظ الفطرة في الحديث وأنها الاسلام لكن هذا الحديث لا يصح فان في سنده مندل بن علي وهو ضعيف .

لكن له شاهد من حديث الصنابحي بلفظ لا تزال أمتي في مسكة من دينها .. الحديث ، رواه الطبراني أيضا في الكبير ، ووثق الهيثمي رجاله .(٤)

" درجة هذا الحديث "

قلت : والحديث يصل بشواهده وتعدد طرقه الى درجة الحسن ، وقد حسن البوصيري (٦)

---

(١) صحيح ابن خزيمة ١/ ١٧٤

(٢) المصنف ١/ ٣٣٠

(٣) مجمع الزوائد ١/ ٣١٠

(٤) المجمع ١/ ٣١١

في الزوائد اسناده (١) وتؤيده أحاديث صحيحة أخرى في معناه وآثار أخرى في الباب روى ابن أبي شيبة في مصنفه ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يكتب الى أمراء الأمصار ألا تنتظروا بصلاتكم اشتباك النجوم . وهذا يدل ان صح على أن هذا الأمر كان متقررا لدى الصحابة رضى الله عنهم .

وأما ما روى عن الامام احمد أنه قال : هذا الحديث منكر فيبدو أنه بالنظر الى هذه الطريقة لا الى جميع الطرق .

والجدير بالذكر هنا أن المنكر يطلق على قسمين من أقسام الحديث :

أحدهما : اذا انفرد المستور أو الموصوف بسوء الحفظ أو الضعف في بعض مشايخه خاصة أو نحوهم ممن لا يحكم لحديثهم بالقبول بغير عاضد يعضده بما لا متابع له ولا شاهد . وهذا الذى يوجد اطلاق المحدثين عليه كأحمد والنسائي — فاذا خولف مع ذلك فهذا هو القسم الثاني . (٢)

" غريب الحديث "

الفطرة : هي ما فطر الله عليه الخلق من المعرفة به ، وقد يراد الاسلام وقد يراد السنة (٣) كما في قوله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة أى من سنن الأنبياء (٣)

تشتبك : الشبك الخلط والتداخل ومنه تشبيك الأصابع ، واشتبكت النجوم أى ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها (٤) .

انظر

(١) سنن ابن ماجه ١/ ٢٢٥

(٢) فتح المغيث ١/ ١٩٠

(٣) النهاية ٣/ ٤٥٧ لسان العرب ٥/ ٥٨

(٤) النهاية ٢/ ٤٤١ لسان العرب ١٠/ ٤٤٦

" من فقه الحديث "

يبين الحديث أن هذه الأمة لا تزال على السنة أى سنة نبيها ، وكمال دينها ما بادرت بأداء هذه الفريضة التى هى صلاة المغرب ما لم تظهر النجوم ويتداخل الظلام ، ولهذا يستحب المبادرة بصلاة المغرب ويكره تأخيرها الى وقت انتشار الظلام وطلوع النجوم . وهل هذا يتعارض مع قوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث المتفق عليه بين كل أذانين صلاة وفعل الصحابة رضى الله عنهم حيث كانوا يبتدرون السوارى (١) للصلاة اذا أذن المؤذن للمغرب الحق أنه لا تعارض اذ مقدار ركعتين لا يعتبر من التأخير المذموم ، ولا ينطبق عليه دخول وقت الظلام واشتباك النجوم .

وفى الحديث من الفوائد بيان حرص الصحابة رضى الله عنهم على التمسك بالسنة وعدم التفريط فيما عرفوا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . والحقيقة أن مفهوم السنة عند السلف كان له اعتبار عظيم . اذ كان من أعظم الدواعى عندهم للتمسك بأمر من الأمور كونه سنة فى حين أن هذا المفهوم غدا على العكس فى وقتنا هذا بحيث صار كون الأمر سنة من أعظم المبررات لتركه والله المستعان .

وفيه ما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم من الأدب ، وعدم انكار الحق والملاطفة فى الخطاب ، والتماس العذر للمؤمنين .

---

(١) السوارى : جمع سارية وهى الاسطوانات التى يقام عليها السقف
النهاية ٢/ ٣٦٥

"باب : مشروعية الركعتين قبل المغرب"

(١٢) "حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا سعيد بن
ابن أبي أيوب، حدثني يزيد بن أبي حبيب قال : سمعت أبا الخير قال
أبا تميم الجيشاني عبد الله بن مالك يركع ركعتين حين يسمع أذان المغرب
فأتيت عقبة بن عامر الجهني فقلت له : ألا أعجبك من أبي تميم الجيشاني
ركعتين قبل صلاة المغرب وأنا أريد أن أغمصه قال عقبة : أما إنّا كنا نفعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : ما يمنعك الآن ؟ قال : الشغل"

— أبو عبد الرحمن في الاسناد هو عبد الله بن يزيد المقرئ وقد صرح به في رواية

— سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم المصري واسم أبيه مقلاص بكسر
القاف ثقة . وثقه ابن معين والنسائي، وقال أحمد : لا بأس به، وقال
كان فقيها، وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتا . (١)

— أبو الخير هو مرثد بن عبد الله اليزني من ثقات التابعين، وقد تقدم .

— أبو تميم الجيشاني (٢) واسمه عبد الله بن مالك الرعيني بضم الراء المهملة
والجيشاني بفتح الجيم والشين المعجمة بينهما تحتانية ساكنة نسبة الى
قبيلة من اليمن تنسب الى جيشان بن عيدان بن حجر . وثقه ابن معين وابن
والعجلي وغيرهم .

---

(١) التهذيب ٤/٧ الطبقات ٧/٥١٦ الكاشف ١/٣٥٦

(٢) الخلاصة ص ٢١٠ الكنى للدولابي ١/٢٠ اللباب ١/٣٢٣ ...
التهذيب ٥/٣٧٩

وقال ابن سعد : كان ثقة . وذكره الدولابي في الصحابة . قال الحافظ :
لعله لادراكه أي زمن النبي صلى الله عليه وسلم .

" التخريج "

رواه البخاري في الصحيح باب الصلاة قبل المغرب (١) وروى من حديث عبد الله
ابن المغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : صلوا قبل صلاة المغرب قال في الثالثة
لمن شاء (٢) . وروى من حديثه أيضا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : بين كل أذانين
صلاة ثم قال في الثالثة لمن شاء (٣) .

ورواه النسائي من طريق يزيد بن أبي حبيب ، أن أبا الخير حدثه ، أن أبا تميم الجيشاني
قام ليركع ركعتين قبل المغرب فقلت لعقبة بن عامر : (انظر الى هذا أي صلاة يصلي ،
فالتفت اليه فرآه فقال : " هذه صلاة كنا نصليها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم " . (٤)

ورواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة ، باب من جعل قبل صلاة المغرب ركعتين (٥)
ورواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق يزيد بن أبي حبيب ، سمعت أبا الخير يقول :
" رأيت أبا تميم الجيشاني عبد الله بن مالك ركع ركعتين " (٦) .

ورواه الطبراني في الكبير من طريق رشدين بن سعد وفيه كلام (٧) .

---

(١) ١/٢٠٥
(٢) ١ / ٢٠٥
(٣) ١/١١٧
(٤) سنن النسائي ٢/٢٨٢
(٥) ٢/٤٧٥
(٦) ص ٢٨٧
(٧) ٧/٦٣/١

وروى مسلم من حديث أنس: "كنا نصلي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلاة المغرب" فقيل له: "أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما؟" قال: "كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا". ورواه عبد الرزاق في مصنفه والبيهقي من حديث أنس(١).

وروى مسلم أيضا وابن ماجه والبيهقي من حديث أنس: "ان كان المؤذن ليؤذن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرى أنها الاقامة من كثرة من يقوم فيصلي الركعتين قبل المغرب (٢).

وروى عبد الرزاق والبيهقي من حديث أنس رضي الله عنه أيضا قال: "رأيت كبار أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يبتدرون السواري يصلون ركعتين قبل المغرب (٣).

وروى البيهقي عن زغبان مولى حبيب بن مسلمة قال: "رأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهبّون اليها كما يهبون الى الفريضة" (٤).

قلت: وأما زيادة "الاّ المغرب" في حديث بين كل أذانين صلاة "الا المغرب" فقد أخطأ فيها حيان بن عبيد الله كما قال البيهقي (٥) ومثل ذلك لا يعول عليه والله تعالى أعلم.

"غريب الحديث وضبط الألفاظ"

أعجّبك: بضم أوله وتشديد الجيم من التعجيب (٦).

---

(١) صحيح مسلم ١/ ٥٧٣ المصنف ٢/ ٤٣٥ ، السنن الكبرى ٢/ ٤٧٥
(٢) صحيح مسلم ١/ ٥٧٣ ، سنن ابن ماجه ١/ ٣٦٨ سنن البيهقي ٢/ ٤٧٥
(٣) المصنف ٢/ ٣٥٦ ، سنن البيهقي ٢/ ٤٧٦
(٤) سنن البيهقي ٢/ ٤٧٦
(٥) سنن البيهقي ٢/ ٤٧٦
(٦) ٢/ ٣٠٢ الفتح

أغمصه : بمعجمة ثم مهملة أعيبه . (١)

"شـــرح الحديـــث"

في الحديث استحباب صلاة ركعتين قبل صلاة المغرب المكتوبة وقد ذهب بعض الفقهاء الى منع الصلاة قبل المغرب لضيق وقت المغرب وعدم امتداده ، وللزيادة التى رواها البيهقى فى حديث بين كل أذانين صلاة حيث زاد ، الا المغرب .

وقد تقدم أن الزيادة شاذة وضعيفة ، والأحاديث الصحيحة الكثيرة فى الباب مصرحة بجواز الصلاة .

قال الحافظ ولا يخفى أن محل استحبابهما ما لم تقم الصلاة (٢) .

قلت : وهذا الحكم هو فى جميع السنن حتى الراتبة ، وحتى فى ركعتى الفجر لقول النبى صلى الله عليه وسلم فى الحديث الصحيح : اذا أقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة (٣) .

(فائـــــــدة)

التحقيق فى قول الصحابى كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخطيب رحمه الله : قول الصحابى كنا نقول كذا ونفعل كذا من ألفاظ التكثير وما يفيد تكرار الفعل والقول واستمرارهم عليه فمتى أضاف ذلك الى زمن النبى صلى الله

---

(١) نهاية ٣/١٩٣ ، فتح البارى ٢/٣٠٢

(٢) ٢/٣٠٢ الفتح

(٣) رواه مسلم والأربعة من حديث أبى هريرة

عليه وسلم على وجه كان يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره وجب القضاء بكونه شرعا وقام اقراره له مقام نطقه بالأمر به ويبعد فيما كان يتكرر قول الصحابة له وفعلهم اياه أن يخفى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوعه ولا يعلم به (١) . وذكر لذلك أمثلة منها قول جابر في العزل كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول ابن عمر في التفضيل كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر .. وقول أبي سعيد الخدري في صدقة الفطر كنا نخرج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من تمر ... (١)

وقال الحافظ : يكون له حكم المرفوع من جهة أن الظاهر اطلاعه صلى الله عليه وسلم على ذلك لتوفر دواعيهم على سؤاله عن أمور دينهم ولأن ذلك الزمان زمان نزول الوحي فلا يقع من الصحابة فعل شيء ويستمرون عليه الا وهو غير ممنوع الفعل (٢) .

قلت : وفي هذا الحديث صح أنس رضي الله عنه في رواية مسلم وعبد الرزاق والبيهقي حيث سئل : أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما قال كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا . وهذا أكبر حجة على كون قول الصحابي كنا نفعل كذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من المرفوع — فقد قال أنس رضي الله عنه في أول حديثه : كنا نصلي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين . ولما سأله الراوي عنه أصلاهما النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يرانا نصليهما ...الخ . والله تعالى أعلم .

---

(١) ص ٥٩٤ / الكفاية

(٢) ص ٩٥ / نزهة النظر ، وانظر الباعث الحثيث ص ٤٦ تحقيق احمد شاكر

"أبـــواب الامامـــة"

"باب اذا لم يتم الإمام وأتم من خلفـــــه"

---

(١٣) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا الحكم بن نافع ، قال : حدثنا ابن عياش عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي ، عن أبي علي الهمداني قال : خرجت في سفر ومعنا عقبة بن عامر قال : فقلنا له : انك يرحمك الله - من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمّنا فقال : لا : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أمّ الناس فأصاب الوقت وأتم الصلاة فله ولهم ومن انتقص من ذلك شيئا فعليه ولا عليهم " .

- الحكم بن نافع هو أبو اليمان الحمصي ثقة من رجال الجماعة ، وثقه ابن عمار وأبو حاتم ، وقال العجلي : لا بأس به . قال الذهبي : سأله ابن معين عن حديث شعيب فقال : المناولة لم أخرجها لأحد . قلت: يعني أنه سمع بعضه وبعضه مناولة لكن المناولة لم يخرجها لأحد (١)

- اسماعيل بن عياش أبو عتبة العنسي الحمصي . وقد اختلف الناس فيه وكثر الكلام حوله . وخلاصة كلام الائمة فيه :

أولا : قال قوم هو ثقة مطلقا منهم يزيد بن هارون (٢) وابن معين (٣) .

ثانيا : قال قوم ثقة اذا حدث عن الثقات مثل محمد بن زياد وشرحبيل ابن مسلم (٤)

---

(١) الثقات للعجلي ص ١٤ الجرح والتعديل ٣/ ١٢٩ التهذيب ٢/ ٤٤٢ الكاشف ١/ ٢٤٧

(٢) التهذيب ١/ ٣٢٣

(٣) الترغيب ٦/ ٣٣٨

(٤) التهذيب ١/ ٣٢٣

ثالثا : قال قوم : ثقة في حديثه عن أهل الشام ضعيف عن غيرهم .

قلت : وهذا القول يدخل فيه القول الثاني اذ محمد بن زياد الألهاني وشرحبيل ابن مسلم كلاهما شامي وبهذا القول قال أكثر الائمة الاعلام منهم البخاري (١) والفسوي وأحمد بن حنبل وأبو داود والفضل بن زياد وغيرهم (٢) . وهذا القول هو الراجح ان شاء الله تعالى لكثرة من ذهب اليه من المتقنين .

رابعا : قال قوم متقن في أول عمره واختلط بأخرة وبه قال ابن حبان (٣) .

خامسا : قال قوم هو ضعيف مطلقا وبه قال أبو حاتم (٤) وغيره .

- عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي أبو حرملة قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن معين : صالح ، وقال النسائي : لا بأس به . وقال الساجي : صدوق يهم ووثقه ابن نمير وضعفه يحيى بن سعيد القطان ولم يدفعه (٥) .

- أبو علي الهمداني هو ثمامة بن شفي بضم المعجمة وفتح الفاء ثقة وثقه النسائي وابن حبان (٦) .

---

(١) التاريخ الكبير ١/ ٣٧٠

(٢) التهذيب ١/ ٣٢٤

(٣) المجروحون ١/ ١٢٤

(٤) الجرح والتعديل ١/ ١٩١

(٥) التهذيب ٦/ ١٦١ الجرح والتعديل ٥/ ٢٢٣ الرواة المختلف فيهم للمنذري .

(٦) التهذيب ٢/ ٢٨

" باب تقدم أهل الفضل بالامامة "

(١٤) " حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،حدثنا أبو النضر ،حدثنا الفرج ،حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي ،عن أبي علي المصري قال : سافرنا مع عقبة بن عامر الجهني فحضرتنا الصلاة فأردنا أن يتقدمنا • قال : قلنا : أنت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تتقدمنا قال : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أمّ قوما فان أتم فله التمام ولهم التمام وان لم يتم فلهم التمام وعليه الاثم" •

— أبو النضر هو هاشم بن القاسم الليثي البغدادي لقبه قيصر وثقه النسائي وابن قانع وأحمد وابن معين وابن المديني والحاكم وابن سعد وغيرهم (١) •

— الفرج هو ابن فضالة بن النعمان التنوخي الحمصي ويقال الدمشقي حديثه عن الشاميين لا بأس به قاله احمد ، وعن ابن معين : ضعيف الحديث وفي رواية عنه : صالح ، وعن ابن المديني : هو وسط وليس بالقوي وضعفه مسلم والنسائي والساجي • وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به • وقال الخليلي : ضعفوه ومنهم من يقويه • وقال البخاري : منكر الحديث (٢) •

— عبد الله بن عامر الأسلمي أبو عامر المدني ضعيف • ضعفه احمد وأبو زرعة وأبو عاصم والنسائي والدارقطني وغيرهم • قال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد والمتون ويرفع المراسيل والموقوف • وقال البخاري : يتكلمون في حفظه • وقال الدمياطي : مدني لا يتابع في بعض ما يرويه • (٣)

---

(١) التهذيب ١١/ ١٩ الطبقات ٧/ ٣٣٥

(٢) التهذيب ٨/ ٢٦١ المجروحين ٢/ ٢٠٦ الارشاد ص٣٣ التاريخ الكبير ٧/ ١٣٤ والضعفاء الصغير للبخاري ص٩٥ والضعفاء والمتروكون للنسائي ص٨٧

(٣) التاريخ الكبير ٥/ ١٥٧ المجروحين ٢/ ٦ التهذيب ٥/ ٢٧٥ مختصر الكامل ص١

"باب الامام ضامن ومؤتمـــــــن"

(١٥) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الله بن الحارث ، حدثنا الأسلمي ، حدثنا أبو علي الهمداني ، عن عقبة بن عامر قال : خرجنا مع عقبة بن عامر في سفر خرجناه فحانت صلاة فسألناه أن يؤمنا فأبى علينا وقال : سمعت رسول اللـه صلى الله عليه وسلم يقول : لا يؤم عبد قوما الا تولى ما كان عليهم في صلاتهم ان أحسن فله وان أساء فعليه" .

— عبد الله بن الحارث بن عبد الملك المخزومي وثقه يعقوب بن شيبة وابن حبان وقال أحمد : ما كان به بأس وقال الذهبي : ثقة (١) .

— الأسلمي هو عبد الرحمن بن حرملة .

(١٦) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا علي بن عاصم ، قال : حدثني عبد الرحمن ابن حرملة ، عن أبي علي الهمداني قال : صحبنا عقبة بن عامر في سفر فجعل لا يؤمنا قال فقلنا له رحمك الله ألا تؤمنا وأنت من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال : لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أم النـاس فأصاب الوقت وأتم الصلاة فله ولهم ومن انتقص من ذلك فعليه ولا عليهم" .

— علي بن عاصم بن صهيب الواسطي . قال الذهبي : ضعفوه وكان عنده مائة ألف حديث . وقال ابن العماد : ضعفه غير واحد لسوء حفظه وكان اماما وربما صائما جليل القدر . (٢)

(١) التهذيب ٥/ ١٧٩ الجرح والتعديل ٥/ ٣٣ الكاشف ٢/ ٧٨
(٢) الشذرات ٢/ ٢ الكاشف ٢/ ٢٨٨ الجرح والتعديل ٣/ ١٩٨

(١٧) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا اسحاق بن عيسى ، قال حدثنا عطاف ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن رجل من جهينة ، عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انها ستكون عليكم أئمة من بعدي فان الصلاة لوقتها فأتموا الركوع والسجود فهي لكم ولهم وان لم يصلوا الصلاة لوقتها ولم يتموا ركوعها ولا سجودها فهي لكم وعليهم" .

— اسحق بن عيسى بن نجيح البغدادي أبو يعقوب ثقة . وثقه الخليلي وقال أبوحاتم : صدوق وقال البخاري : مشهور الحديث وقال الذهبي : ثقة (١) .

— عطاف هو ابن خالد المخزومي قال الذهبي : وثقه ابن معين . وقال النسائي : ليس بالقوي وقال أبوحاتم : ليس به بأس . وقال مرة : صالح الحديث وقال أحمد : ثقة صحيح الحديث (٢) .

"التخريـــــج"

رواه أبو داود من طريق يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن حرملة به (٣) .

ورواه ابن ماجه من طريق ابن أبي حازم عن عبد الرحمن بن حرملة (٤) .

ورواه الحاكم في المستدرك من طريق يحى بن أيوب عن عبد الرحمن به (٥) وقال : صحيح على شرط البخاري .

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ ٢٣١ التاريخ الكبير ١/ ٣٩٩ الكاشف ١/ ١١٢

(٢) الكاشف ٢/ ٢٦٩ الجرح والتعديل ٧/ ٣٢ "من تكلم فيه وهو ثقة" ص ٢٣ الرواة المختلف فيهم ص ١٩

(٣) ١/ ٢٢٦ باب في جماع الامامة وفضلها سنن أبي داود

(٤) ١/ ٣١٤ باب ما يجب على الامام (٥) باب من أم قوما فأصاب الوقت ١/ ٢١٠

ورواه البيهقي عن طريق يحي ابن ايوب أيضا (١) .

ورواه الطحاوي في مشكل الاثار من طريق يحي أيضا (٢) .

ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق عبد الرحمن بن حرملة به . (٣)

وروى الطحاوي في مشكل الاثار من طريق يحي بن أيوب عن العلاء بن كثير عن واقد ابن أيوب عن سعيد المقبري أن أبا شريح العدوي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الامام جنة فان أتم فلكم وله وان نقص فعليه النقصان ولكم التمام (٤) .

ورواه الطبراني من حديث عقبة بن عامر بنحوه (٥) ورجاله ثقات كما قال الهيثمي (٦) .

وروى البخاري (٧) وغيره من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يصلون لكم فان أصابوا فلكم ولهم ، وان أخطأوا فلكم وعليهم . هذا لفظ البخاري في الصحيح .

ورواه أبويعلى في مسنده من طريق عبد الرحمن بن حرملة ان رجلا من الاسكندرية من همدان حدثه قال : خرجنا مع عقبة بن عامر فقلنا له صل بنا رحمك الله . فقال لا أفعل ... الحديث (٨) .

وروى الطبراني في الأوسط من طريق معارك بن عبّاد عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من أم قوما فليتق الله ، وليعلم أنه ضامن مسؤول لما ضمن وان أحسن كان له من الأجر مثل أجر من صلى خلفه من غير أن ينقص من أجورهم شيئا ، وما كان من نقص فهو عليه (٩) .

---

(١) ٣/ ١٢٧ السنن الكبرى باب كراهية الامامة (٢) ٣/ ٥٤ مشكل الاثار
(٣) ٣/ ٤٦٠ (٤) ٣/ ٥٤
(٥) المعجم الكبير ٧/ ١٧٠/ ١ (٦) مجمع الزوائد ٢/ ٦٨
(٧) ١/ ١٢٨ (٨) ١/ ١٦
(٩) انظر الترغيب والترهيب ١/ ٢٤٣

"أسانيد هذا الحديث"

الاسناد الأول فيه اسماعيل بن عياش وهو صدوق لكن روايته عن غير الشاميين ضعيفة كما تقدم في ترجمته وشيخه هنا عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي ليس شاميا .

أما الاسناد الثاني : فضعيف جدا فيه الفرج بن فضالة وهو منكر الحديث وعبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف لا يتابع في بعض مايرويه .

أما الاسناد الثالث : فلا بأس به .

أما الاسناد الرابع : ففيه علي بن عاصم ضعفه غير واحد لسوء حفظه .

أما الاسناد الخامس : ففيه من لم يسم فان لم يكن ثمامة بن شفي فمجهول .

ثم ان لهذه الأسانيد علة أخرى وهي أن عبد الرحمن بن حرملة لا يعرف له سماع من أبي علي الهمداني . قال الطحاوي في مشكل الآثار :
أهل العلم بالحديث يقولون : ان الصواب في اسناد هذا الحديث أنه عن يحيى ابن أيوب عن حرملة بن عمران عن أبي علي الهمداني لأن عبد الرحمن بن حرملة لا يعرف له سماع من أبي علي الهمداني وقد دل على ما قالوا من ذلك ما روى سعيد بن عفير قال حدثنا يحي بن أيوب عن حرملة بن عمران عن أبي علي الهمداني قال : سمعت عقبة ابن عامر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله سواء (١) .

قلت : لكن صح الحديث من غير هذه الطريق وفي الباب عن أبي هريرة وأبي شريح وغيرهما وأصل الحديث في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

---

(١) ٣/ ٥٤

قال الذهبي في المهذب في طريق يحي بن أيوب : تابعه ابن أبي حازم عن ابن ...
قلت : وتابعه ابن عياش أيضا عن ابن حرملة ٠
ولهذا قال مغلطاي (١) في شرحه على سنن ابن ماجه : هذا حديث صحح ...
الاشبيلي (٢) بسكوته عنه وأبى ذلك عليه أبو الحسن (٣) فضعفه (٤) ٠

" من فقه الحديث "

في هذا الحديث أن الامام ينبغي عليه مراعاة الوقت واتمام الصلاة ، وقوله صلى الله عليه وسلم : فله ولهم أي له ثواب الاتمام كما يكون ذلك لهم أيضا ومن انتقص من ذ... مرجع اسم الاشارة هنا هو مجموع الأمرين اصابة الوقت واتمام الصلاة وقوله : " فعليه " أي الاثم كما في رواية ٠ " ولا عليهم " أي من اثم النقص شيئا ٠

وفيه : أن الامام اذا نقص ركوعه وسجوده لا تفسد صلاة من خلفه الا أن ينقص فرض من فروضها فلا يجوز اتباعه الا أن يخاف منه ٠ قاله مغلطاي (٥) ٠
قلت : وهذا هو كلام ابن المنذر (٦) ٠

ومعنى هذا الكلام أنه يجوز اتباع الامام في النقص ما لم يكن هذا النقص مؤثرا في صحة الصلاة ٠

---

(١) هو مغلطاي بن قليج بن عبد الله حافظ مكثر صاحب تصانيف وكتبه كثيرة الفائدة على أوهام له فيها ٠ لسان الميزان ٦/٧٤
(٢) هو الشيخ عبد الحق الأشبيلي صاحب كتاب الأحكام الكبرى والجمع بين رجال الصحيحين وغيرهما
(٣) هو أبو الحسن القطان صاحب كتاب الوهم والايهام
(٤) ٢/٧٥٢
(٥) ٢/٧٥٢
(٦) فتح الباري ٢/١٨٨

قال البغوي : وفيه صحة صلاة المأمومين اذا صلى بهم الامام محدثا لكن يجب عليه الاعادة . (١)

وفيه عظم مسؤولية من تولى شيئا من أمر الأمة ،ووجوب العدل عليه في ولايته وبراءة الناس من اثم فعله ،ما لم يشاركوا ،أو يرضوا به .والله تعالى أعلم .

---

(١) شرح السنة ٣/ ٤٠٥

" باب فضيلة المشى الى المساجد على طهارة وانتظار الصلاة "

---

(١٨) "حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا حسن ، حدثنا أبو عشانة أنه سمع عقبة بن عامر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : اذا تطهر الرجل ثم أتى المسجد يرعى الصلاة كالقانت ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع اليه " .

" درجـــة الاسنـــاد "

اسناده صحيح رجاله كلهم ثقات .

(١٩) " حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا يحى بن اسحق ، أنا ابن لهيعة ، عن شيخ من معافر قال سمعت عقبة بن عامر الجهنى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا توضأ الرجل فأتى المسجد كتب الله عز وجل له بكل خطوة يخطوها عشر حسنات فاذا صلى فى المسجد ثم قعد فيه كان كالصائم القانت حتى يرجع " .

ـ يحى بن اسحق البجلى أبو زكرياء . وثقه احمد ، وقال ابن معين : صدوق ، وقال ابن سعد : كان ثقة حافظا لحديثه (١)

" درجـــة الاسنـــاد "

فى اسناده ابن لهيعة وبقية رجاله ثقات أما الشيخ المعافرى فهو أبو عشانة

---

(١) التهذيب ١١/١٧٦ الطبقات ٧/٣٤٠

(٢٠) " حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،حدثنا حسن ،حدثنا ابن لهيعة ،حدثنا أبو قبيل ،عن أبي عشانه المعافري ،عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من خرج من بيته الى المسجد كتب له بكل خطوة يخطوها عشر حسنات . والقاعد في المسجد ينتظر الصلاة كالقانت ويكتب من المصلين حتى يرجع الى بيته " .

— أبو قبيل اسمه حي بن هانئ بن ناضر بن يمنع وقبيل بفتح القاف وكسر الباء الموحدة بعدها تحتانية ساكنة . وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة ،وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطئ وضعفه الساجي وحكى عن ابن معين تضعيفه . (١)

" درجة الاسناد "

في اسناده عبد الله بن لهيعة وبقية رجاله ثقات .

---

(٢١) " حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،حدثنا اسحق بن عيسى ،أنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن الحارث عن أبي عشانه ،عن عقبة بن عامر ،عن النبي صلى الله عليه وسلم : من خرج من بيته فذكر مثله " .

— عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الانصاري أبو أمية المصري . وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وابن حبان والساجي وغيرهم ،وقال ابن سعد : كان ثقة ان شاء الله تعالى . (٢)

" درجة الاسناد "

في اسناده عبد الله بن لهيعة أيضا وهو ضعيف .

---

(١) التهذيب ٣/ ٧٢ الجرح والتعديل ٣/ ٢٧٥ التاريخ الكبير ٣/ ٧٥
(٢) التهذيب ٨/ ١٥ الطبقات ٧/ ٥١٥ التاريخ الكبير ٦/ ٣٢٠

(٢٢) "حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،حدثنا علي بن اسحق ،أخبرنا عبد الله ، أخبرنا ابن لهيعة حدثني أبوقبيل عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :من خرج من بيته ... فذكر الحديث" .

- علي بن اسحق أبو الحسن المروزي وثقه ابن معين والنسائي وابن حبان ،وقال ابن سعد : كان معروفا بصحبة عبد الله (أي ابن المبارك) وكان ثقة (١) .

- عبد الله هو ابن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم أبو عبد الرحمن ثقة ثبت فقيه عابد جواز مجاهد ،قال الخليلي : قال سفيان : ما بالمشرق ولا بالمغرب له نظير وكان يكتب الى أن مات فقيل له في ذلك قال : لعل الكلمة التي فيها نجاتي بعد لم تصل الى" . (٢)

"التخريج"

رواه ابن خزيمة في صحيحه في الصلاة باب ذكر كتابة الحسنات بالمشي الى الصلاة من طريق عمرو بن الحارث عن أبي عشانة أنه سمع عقبة بن عامر الجهني يقول فذكره وفيه ثم مرّ الى المسجد (٣) واسناده صحيح .

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٤) .

ورواه ابن حبان في صحيحه باب المشي الى الصلاة وانتظارها (٥) .

ورواه الحاكم في المستدرك كتاب الصلاة باب فضيلة المشي الى المسجد (٦) .

---

(١) الطبقات ٧/٣٧٦ التهذيب ٧/٢٨٣
(٢) الارشاد ص١٤ الثقات للعجلي ص٣٤ طبقات المحدثين للذهبي ص١١ طبقات الحفاظ ص١١٧
(٣) صحيح ابن خزيمة ٢/٣٧٤
(٤) ١/١٨
(٥) زوائد ابن حبان ص١١٩
(٦) ١/٢١١ المستدرك

وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبى (١) ٠
ورواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفى بعض طرقه ابن لهيعة وبعضها صحيح (٢)
ورواه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر باسناد ضعيف من طريق يحى بن أيوب عن عمرو ابن الحارث أن أبا عشانة حدثه عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فجمع عليه ثيابه ثم خرج الى المسجد كتب له كاتباه بكل خطوة عشر حسنات ولم يزل فى صلاة مادام ينتظر الصلاة ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع اليه ٠ (٣) (ولم يشك فى " كاتبه " أو كاتباه " ٠
ورواه البغوى فى شرح السنة من طريق ابن المبارك عن ابن لهيعة حدثنى أبو قبيل عن أبى عشانه المعافرى عن عقبة بن عامر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من خرج من بيته الى المسجد كتب له كاتبه ٠٠ الحديث ولم يشك فيه واسناده لا بأس به ٠ (٤)
وروى البخارى ومسلم من حديث أبى هريرة صلاة الرجل فى الجماعة تضعف على صلاته فى بيته وفى سوقه خمسة وعشرين ضعفا وذلك أنه اذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلى عليه مادام فى مصلاه وفيه : ولا يزال أحدكم فى صلاة ما انتظر الصلاة (٥) ٠

---

(١) ٢١١/١ المستدرك
(٢) مجمع الزوائد ٢٩/٢ والمعجم الكبير ٢/٦٥/٧ ، ٢/٦٦/٧ وفى لفظ : من توضأ فجمع عليه ثيابه وخرج الى المسجد ٠٠٠ وفيه : كتب له كاتبه (٣) ٢٨٩
(٤) ٣٥٩/٢ شرح السنة
(٥) صحيح البخارى ١١٩/١ صحيح مسلم ٤٥٠/١

"باب التحذير من الاشتغال بالدنيا وترك الجماعات"

(٢٣) " حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،قال حدثنا حسن بن موسى ،قال :حدثنا ابن لهيعة قال : حدثنا أبوقبيل قال : سمعت عقبة بن عامر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما أخاف على أمتي الكتاب واللبن قال قيل : يا رسول الله ما بال الكتاب ؟ قال : يتعلمه المنافقون ثم يجادلون به الذين آمنوا فقيل : وما بال اللبن قال : أناس يحبون اللبن فيخرجون من الجماعات ويتركون الجمعات " .

" درجة الاسناد "

اسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة وأبو قبيل فيه كلام أيضا .

(٢٤) " حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،حدثنا أبو عبد الرحمن ،حدثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل قال : لم أسمع من عقبة بن عامر الا هذا الحديث قال ابن لهيعة وحدثنيه يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ،عن عقبة بن عامر الجهني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هلاك أمتي في الكتاب واللبن قالوا يا رسول الله ما الكتاب واللبن قال : يتعلمون القرآن فيتأولونه على غير ما أنزل الله عز وجل ، ويحبون اللبن فيدعون الجماعات والجمع ويبدون " .

" درجة الاسناد "

هذا الاسناد محتمل للتحسين فانه من رواية أبي عبد الرحمن المقرئ عن ابن لهيعة .

(٢٥) "حدثنا عبدالله ،حدثني أبي ،حدثنا زيد بن الحباب ،حدثني أبو السمح حدثني أبوقبيل أنه سمع عقبة بن عامر يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اني أخاف على أمتي اثنتين ،القرآن ،واللبن • أما اللبن فينتجعون الريف ويتبعون الشهوات ويتركون الصلوات وأما القرآن فيتعلمه المنافقون فيجادلون به المؤمنين " •

•

— زيد بن الحباب بضم المهملة وفتح الموحدة أبوالحسين العكلي مولاهم التميمي وثقه ابن حبان والدارقطني وابن ماكولا وغيرهم وقال أبوحاتم صدوق صالح الحديث • (١)

— أبوالسمح هو دراج بن سمعان المصري القاص يقال اسمه عبدالرحمن ولقبه دراج قال النسائي : ليس بالقوي • وقال أبوحاتم : في حديثه ضعف وضعفه احمد وابن معين في رواية وفي رواية أخرى وثقه ،وقال الهيثمي : ثقة مختلف في الاحتجاج به وقال ابن منده : اسناده مشهور •(٢)

قلت : ومن مجموع كلام الائمة ظهر لي أنه في نفسه صدوق يكتب حديثه ويصلح للمتابعات أما اذا روى عن سليمان بن عمرو أبي الهيثم فلا يحتج به ولا يتابع عليه ،ومما روى عنه : أكثروا ذكر الله حتى يقال مجنون ،وحديث : طوبى لمن رآك وآمن بك قال : طوبى لمن رآني وآمن بي ،ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني • وتقدمت الاشارة اليه والله تعالى أعلم.

قلت : وأسانيد أحمد يشد بعضها بعضا فتصل الى درجة الحسن ولها شاهد من حديث عبدالله بن عمرو عند الامام احمد أيضا •

---

(١) تهذيب التهذيب ٣/ ٤٠٣ الجرح والتعديل ٣/ ٥٦٠ التاريخ الكبير ٣/ ٣٩١ الطبقات ٦/ ٤٠٢ الأنساب لوحة ٣٩٧

(٢) التهذيب ٣/ ٢٠٨ مجمع الزوائد ١/ ١٨٧ ميزان الاعتدال ٢/ ٢٤ المغني في الضعفاء ١/ ٢٢٢ ،الضعفاء للنسائي ص٣٩ ،الجرح والتعديل ٣/ ٤٤٢

قال البوصيري في الزوائد : ولقصة اللبن شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (١)

قلت : ولفظه : لا أخاف على أمتي الا اللبن فان الشيطان بين الرغوة والصريح (٢) .

" التخريـــــج "

رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده من طريق ابن لهيعة عن أبي قبيل به (٣) .

ورواه الطبراني في الكبير من طريق ابن لهيعة أيضا بلفظ : ان أخوف ما أخاف على أمتي : الكتاب واللبن فأما اللبن فينتجع أقوام لحبه ويتركون الجمعة والجماعات . وأما الكتاب فيفتح لاقوام منه فيجادلون به الذين آمنوا (٤) .

ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم بثلاثة أسانيد :

الأول : من طريق المقرى حدثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل به . وهذا اسناد لا بأس به .

الثاني : من طريق محمد بن وضاح حدثنا دحيم حدثنا أبو صالح عن ليث عن أبي قبيل به وهذا اسناد صحيح .

الثالث : من طريق الامام أحمد وباسناده وفيه دراج أبو السمح وتقدم الكلام فيه (٥)

ورواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق ابن لهيعة عن أبي قبيل به (٦) .

وروى أحمد من حديث حارثة بن النعمان بلفظ يتخذ أحدكم السائمة فيشهد الصلاة في جماعة فتتعذر عليه سائمته فيقول : لو طلبت لسائمتي مكانا هو أكلا (٧) من هذا

---

(١) ١٢٣/١

(٢) الرغوه : مثلثة الراء زبد اللبن . لسان العرب ١٤ / ٣٣٠ والصريح : المحض الخالص من كل شيء ولبن صريح : أي خالص لم يمذق ولم يخلط بشيء . انظر النهاية ٣ / ٢٠ لسان العرب ٢ / ٥١٠ وجاء في بعض النسخ الضرع بدل الصريح ولعله تصحيف

(٣) ١٨/١ (٤) ٦٤/٧

(٥) ١٩٣/٢ (٦) ص ٢٩٣

(٧) أي أكثر عشبا وأخصب مرعى

فيتحول ولا يشهد الا الجمعة ، فتتعذر عليه سائمته فيقول : لوطلبت لسائمتي مكانا هو أكلأ من هذا فيتحول فلا يشهد الجمعة ولا الجماعة فيطبع الله على قلبه (١)

ورواه الطبراني فى الكبير بمعناه وفى اسناده ضعف .(٢)

ورواه الديلمي فى مسنده من حديث عقبة بن عامر رضى الله عنه (٣) .

"من فقه الحديث"

فى هذا الحديث التحذير من تطلب الأسباب الملهية عن ذكر الله سبحانه وتعالى ، والمؤدية الى ضياع ما افترض الله تعالى على الانسان من فروض حتى وان كانت فى أصلها مباحة أو مطلوبة ، ومن ذلك تطلب أماكن الكلأ والرعى كي ينتجع اليهما ، ويترك الجماعات والجمع ومجالس العلم .

وكذلك كل سبب يؤدى الى ترك الجماعات أو الجمع أو الفروض الأخرى كالجهاد والدعوة الى الله سبحانه وتعالى سواء أكان ذلك السبب تجارة أم زراعة أم صناعة أم وظيفة من الوظائف ومنصبا من المناصب . قال تعالى : "يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون" (٤) وقال صلى الله عليه وسلم " والله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتلهيكم كما ألهتهم" . رواه البخارى من حديث عمرو بن عوف (٥) .

وقال صلى الله عليه وسلم " ان أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات

---

(١) ٥/٤٣٤

(٢) ٢/١٩٣ مجمع الزوائد

(٣) لوحة ٢٥٠ تسديد القوس

(٤) سورة المنافقون آية ١٠

(٥) ٤/١١٧ ، ١١٨ صحيح البخارى

الأرض قيل وما بركات الأرض؟ قال : زهرة الدنيا " رواه البخاري وغيره من حديث أبي سعيد الخدري" ٠(١)

وفي الحديث التحذير من المجادلة والمراء في القرآن الكريم وتتبع متشابهه وتأويله على غير ما أنزل الله سبحانه وتعالى ، كالتأويلات الباطنية ، والتأويل الاشاري وغير ذلك من التأويلات البعيدة عن منهج القرآن الكريم الغريبة عن هدايته وتوجيهه ٠

فائـــدة :

قد جاء تعيين السائل عن الكتاب واللبن في الحديث أنه عقبة بن عامر راوي الحديث ٠ رواه الطبراني ٠ (٢)

---

(١) ٤/١١٧ ، ١١٨ صحيح البخاري
(٢) ٧/٦٤/١ المعجم الكبير

"أبواب صلاة التطـــــوع"

"باب فضل أربع ركعات أول النهار"

(٢٦) حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا أبان بن يزيد العطار، عن قتادة، عن نعيم بن همار، عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ان الله عز وجل يقول: يا ابن آدم اكفني أول النهار بأربع ركعات أكفك بهن آخر يومك" .

- يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي أحد الأعلام ثقة ثبت لا يسأل عن مثله (١) .

- أبان بن يزيد العطار البصري، ثقة له أفراد . وثقه ابن معين والنسائـــي وابن المديني وأحمد وغيرهم وقال ابن عدي: حسن الحديث متماسك . وقال العجلي: بصري ثقة وكان يرى القدر ولا يتكلم به (٢) .

- قتادة هو ابن دعامة السدوسي امام ثقة حجة قال ابن سعد: كان ثقة مأمونا حجة في الحديث وكان يقول بشيء من القدر . وقال ابن حبان: من حفـاظ أهل زمانه وكان يدلس على قدر فيه . وقال العجلي: بصري تابعي ثقة وكان يتهم بالقدر ولا يدعو اليه ولا يتكلم به . (٣)

- نعيم (بالتصغير) بن همار صحابي غطفاني نزل الشام قال الترمذي: اختلفوا في نعيم فقال بعضهم: ابن خمار وقال بعضهم: نعيم بن همار ويقال: ابن هبار وابن همام والصحيح ابن همّـار (٤)

---

(١) تهذيب التهذيب ١١/٣٦٦ الطبقات ٧/٣١٢ الجرح والتعديل ٩/٢٩٥
(٢) التهذيب ١/١٠٢ التاريخ الكبير ١/٤٥٠ الثقات للعجلي لوحة ٤
(٣) الطبقات ٧/٢٢٩ تهذيب التهذيب ٨/٣٥١ الثقات للعجلي لوحة ٤٨
(٤) سنن الترمذي ١/٢٦٦ التجريد ٢/١١١ الاصابة ٣/٥٩٩ أسد الغابة ٥/٣٥٠ أسماء الصحابة لابن منده ٢/١٧٠

(٢٧) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عفان ، قال : أخبرنا أبان قال : حدثنا قتادة قال : حدثنا نعيم بن همار ، عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال ربكم عز وجل أتعجز يا ابن آدم أن تصلي أول النهار أربع ركعات أكفك بهن آخر يومك " .

— عفان هو ابن مسلم بن عبد الله أبو عثمان الصفار بصري . ثقة . وثقه ابن معين وابن خراش وابن قانع وابن سعد وغيرهم ، وقال العجلي : بصري ثبت صاحب سنة . (١)

" التخريـــــج "

رواه أبو يعلى في مسنده من طريق أبان بن يزيد العطار عن قتادة عن نعيم بن همار عن عقبة بلفظ : أيعجز ابن آدم أن يصلي أربع ركعات من أول النهار أكفه آخره (٢) .

ورواه أبو داود في باب صلاة الضحى من حديث نعيم بن همار قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يقول الله عز وجل : يا ابن آدم لا تعجزني من أربع ركعات في أول نهارك أكفك آخره (٣) .

ورواه الدارمي في سننه من حديث نعيم بن همار . (٤)

ورواه الامام أحمد في كتاب الزهد من حديث عقبة بن عامر الجهني . (٥)

ورواه الترمذي من طريق اسماعيل بن عياش من حديث أبي الدرداء وأبي ذر وقال : حديث غريب (٦) .

---

(١) الثقات للعجلي لوحة ٤١ الطبقات ٧/ ٨/ ٢ ، التاريخ الكبير ٧/ ٧٢
تهذيب التهذيب ٧/ ٢٣٠
(٢) ١/ ١١٩
(٣) ٢/ ٣٨
(٤) ١/ ٣٣٨
(٥) ص ٢٠
(٦) ١/ ٢٩٦

" درجة الاسناد "

قال الحافظ المنذرى : فى اسناده اسماعيل بن عياش ولكنه اسناد شامى ٠ (١)

قلت : يعنى أن اسماعيل بن عياش اذا روى عن الشاميين فاسناده صحيح وهو قول الجمهور ومن طريق الترمذى رواه البغوى فى شرح السنة (٢) ٠

ورواه أحمد فى مسنده من حديث أبى الدرداء رضى الله عنه (٣) ٠

ورواه أيضا من حديث نعيم بن همار ٠ (٤)

" من فقه الحديث "

هذا الحديث من الأحاديث القدسية المرغبة فى تفريغ شىء من الأوقات لعبادة الله جل وعلا وذكره ، والتوجه اليه ، ولا ريب أن حياة الانسان اذا خلت من هذه الأوقات ، واذا أقفرت من مناجاة الله سبحانه والتعرض لنفحاته ، كانت حياة يسودها القلق والاضطراب ، وتشيع فى جنباتها الهموم ، وهذه ظاهرة واضحة فى المجتمعات التى تنكبت هدى الله ، ورفضت أوامره ، وجانبت شريعته ٠

وقوله تعالى : " ابن آدم " هذا مما تختص به الأحاديث القدسية حيث تتصدر فى كثير من الأحيان ب (يا عبادى) أو (يا ابن آدم) ٠

وقوله " اكفنى أول النهار بأربع ركعات " أى صل لى أربع ركعات تنوب مناب ما يترتب أى من غير الفرائض
عليك من الأعمال نحوى ، ويوضح هذا المعنى قوله فى الرواية الأخرى : (صل لى أربع ركعات أكفك بهن آخر يومك) وقوله صلى الله عليه وسلم : (يصبح على كل سلامى (٥) من أحدكم صدقة ، فكل تسبيحة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة

---

(١) ٢/٥٧ الترغيب
(٢) ٤/١٤٤
(٣) ٦/٤٤٠ ، ٤٥١
(٤) ٥/٢٨٦
(٥) أى مفصل كما فى حديث بريده الذى رواه أبو داود وغيره وفيه : (فعليه أن يتصدق عن كل مفصل صدقة)

صدقة ،وكل تكبيرة صدقة ،وأمر بالمعروف صدقة ،ونهى عن المنكر صدقة " ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى ") رواه مسلم وغيره من حديث أبى ذر رضى الله عنـــــه •

وقوله : أكفك بهن آخريومك — أى أكفك بهن ما يهمك ويشغل بالك من شؤون الدنيا وشواغلها ،ولما كانت هذه الشواغل تحـول فى كثير من الأحيان بين الانسان وبين التفرغ لعبادة الله عز وجل تكفل الله سبحانه أن يكفيه أمرها اذا هو نشط أول يومه الى الصلاة •

وظاهر صنيع بعض الائمة أن هذه الصلاة هى صلاة الضحى ، فقد بوب الترمذى وأبو داود وغيرهما لها بصلاة الضحى ،وقيل هى صلاة الاشراق عند ارتفاع الشمس قدر رمح ،وقيل هى صلاة الفجر السنة والمكتوبة وقيل غير ذلك •(١)

وعلى القول بأنها صلاة الضحى فلا تعارض بينها وبين صلاة الاشراق اذ وقت الضحى يبدأ من ارتفاع الشمس قدر رمح وحتى الزوال ،ويكون صلاة الاشراق اسما من أسمائها ، كما يطلق عليها صلاة الأوّابين أيضا • هذا وقد ورد الأمر بصلاة الضحى ، والترغيب فيها من رواية بضعة وعشرين صحابيا •(٢)

---

(١) تحفة الأحوذى ٢ / ٥٨١

(٢) الحاوى للسيوطى ١ / ٦٢

" باب فضيلة قيام الليل "

(٢٨) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو عشانة أنه سمع عقبة بن عامر يقول : لا أقول اليوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ بيتا من جهنم ، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رجلان من أمتي يقوم أحدهما من الليل فيعالج نفسه الى الطهور وعليه عقد فيتوضأ فاذا وضأ يديه انحلّت عقدة ، واذا مسح رأسه انحلت عقدة (١) واذا وضأ وجهه انحلت عقدة ، واذا مسح رأسه انحلت عقدة ، واذا وضأ رجليه انحلت عقدة ، فيقول الرب عز وجل للذين وراء الحجاب انظروا الى عبدي هذا يعالج نفسه ما سألني عبدي هذا فهو له " .

" درجة الاسناد "

في اسناده عبد الله بن لهيعة وبقية رجاله ثقات لكنه يعتضد بما بعده وهو :

(٢٩) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا هارون ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، أن أبا عشّانة حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول : لا أقول اليوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كذب عليّ ما لم أقل فليتبوأ بيتا من جهنم ، وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : رجلان من أمتي يقوم أحدهما الليل يعالج

(١) كذا

نفسه الى الطهور وعليه عقد فيتوضأ فاذا وضأ يديه انحلت عقدة ،واذا وضأ وجهه انحلت عقدة ،واذا مسح برأسه انحلت عقدة ،واذا وضأ رجليه انحلت عقدة ،فيقول الله عز وجل للذين وراء الحجاب انظروا الى عبدى هذا يعالج نفسه يسألنى . ماسألنى عبدى فهو له " .

— عبد الله بن وهب المصرى أبو محمد . ثقة امام وثقه ابن معين والساجى وقال النسائى :كان يتساهل فى الاخذ ولا بأس به ،وقال ابن عدى : من جلة الناس وثقاتهم .. قد تفرد عن غير شيخ بالرواية من الثقات والضعفاء ولا أعلم له حديثا منكرا اذا حدث عنه ثقة . (١) .
وقال العجلى : مصرى ثقة صاحب سنة (٢) وقال ابن سعد : كان كثير العلم ثقة فيما قال حدثنا وكان يدلس (٣) ولكلام ابن سعد هذا ذكره الحافظ فى المرتبة الاولى من طبقات المدلسين . (٤)

" التخريـــــج "

رواه الطبرانى فى الكبير بلفظ : انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قال على مالم أقل فليتبوأ مقعده من جهنم ،وسمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقـول : رجال من أمتى يقوم أحدهم من الليل فيعالج نفسه للطهور ... الحديث (٥) .

ورواه أبو نعيم فى الحلية من طريق ابن لهيعة بلفظ : رجال من أمتى يقوم أحدهم من الليل فيعالج نفسه للطهور ،فيقول الله : انظروا الى عبدى .. الحديث (٦) .

---

(١) تهذيب التهـــذيب ٦ / ٧١ وما بعدها
(٢) لوحة ٣٦
(٣) الطبقات ٧ / ٥١٨
(٤) طبقات المدلسين ص ٦ .
(٥) ٧ / ٦٦
(٦) ٢ / ٩

ورواه البخارى (١) ومسلم (٢) وأبو داود (٣) من حديث أبى هريرة بلفظ : يعقد الشيطان على قافية (٤) رأس أحدكم ثلاث عقد اذا نام بكل عقدة يضرب عليك ليلا طويلا ، فاذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة ، واذا توضأ انحلت عنه عقدتان ، فاذا صلى انحلت العقد فأصبح نشيطا طيب النفس ، والا أصبح خبيث النفس كسلان — هذا لفظ مسلم .

" غريب الحديث "

يتبوأ : ينزل منزلة من النار يقال بوأه الله منزله أسكنه اياه . (٥)

يعالج نفسه : يجاهد نفسه ويقاومها .

عقد : قيل هى على حقيقتها بمعنى عقد السحر للانسان ومنعه من القيام ، وقيل من عقد القلب وتصميمه ، وقيل هو مجاز كنى به عن تثبيط الشيطان عن قيام الليل (٦) .

" من فقه الحديث "

يتضمن هذا الحديث الشريف :

١) الترهيب من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبيان جزاء الكاذب عليه صلى الله عليه وسلم ، وأن له بيتا معدا ، ومقعدا مجهزا فى جهنم والعياذ بالله تعالى .

ومعنى ذلك أن هذا جزاؤه وقد يجازى به وقد يعفو الله الكريم عنه . قاله النووى . قال : ولا يخلد فى النار أحد مات على التوحيد وهذه قاعدة متفق عليها عند أهل السنة .

---

(١) ١٠٩/١

(٢) ٥٣٨/١

(٣) ٤٤/٢

(٤) القافية آخر الرأس وقافية كل شىء آخره كذا فى شرح النووى على مسلم ٦/ ٦٥

(٥) النهاية ١/ ١٥٩

(٦) شرح مسلم للنووى ٦/ ٦٥

وقال : ثم ان من كذب على رسول الله صلى الله علية وسلم عمدا في حديث واحد فسق وردت رواياته كلها وبطل الاحتجاج بجميعها ... ولا فرق في تحريم الكذب عليه صلى الله عليه وسلم بين ماكان في الأحكام ، وما لا حكم فيه كالترغيب والترهيب والمواعظ . (١)

قلت : ولو حسنت نية الكاذب في زعمه ، فان النية الحسنة لا تصيّر الحرام حلالا . وهذا الجزء من الحديث متفق عليه من أحاديث عدد من الصحابة رضي الله عنهم وحكى كثير من الائمة أنه حديث متواتر .

قال ابن حبان رحمه الله : واني خائف على من روى ماسمع من الصحيح والسقيم أن يدخل في جملة الكذبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عالما بما يروى ، وتمييز العدول من المحدثين والضعفاء والمتروكين . (٢)

قلت : وليس يخفيه من الاثم أن يكون جاهلا بذلك وينسبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يفعل كثير من الوعاظ والخطباء ، والكتاب والأدباء في عصرنا هذا . فانه يتعين على كل من نسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرا أن يكون على علم بصحته ، ولا يقصر همته على كونه سمعه من مذيع أو قرأه في مجلة أو كتاب .

٢) الحث على قيام الليل ومجاهدة النفس على ذلك ، وأن مجاهدة النفس سبب لهدم مكايد الشيطان ، واحباط خططه .

٣) فضيلة الوضوء وخاصة على المكاره ، وهي أن يكون على حالة تكره النفس فيها الوضوء ، وقد فسرت بحال نزول المصائب ، وبالبرد الشديد ، وبشدة الحاجة الى النوم ، وغير ذلك مما يصحبه قهر للنفس وارغام لها على الطاعات . (٣)

---

(١) شرح صحيح مسلم للنووي (المقدمة) ١ / ٦٨ وما بعدها

(٢) المجروحون ١ / ٦

(٣) انظر شرح حديث اختصام الملأ الأعلى لابن رجب ص

٤) اجابة الدعاء عند القيام فى الليل وخاصة فى الثلث الآخر منه •

٥) أن الانسان يذكر بعمله ويشرف بفعاله ،فقد ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الرجل بفعله ومجاهدته لنفسه ومباهاة الله عز وجل ملائكته به ،وأما الآخر فأهمل ذكره وسكت عنه •

والمراد بقوله " الذين وراء الحجاب " الملائكة • والله تعالى أعلم •

" باب فضل الصلاة ذات الخشوع "

(٣٠) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن بكر ابن سوادة ، عن رجل ، عن ربيعة بن قيس ، عن عتبة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى غير ساه ولا لاه غفر له ما تقدم من ذنبه ، وقال يحيى مرة : غفر ما كان قبلها من سيئة " .

ـ يحيى هو ابن اسحق البجلي السيلحيني ثقة وقد تقدمت ترجمته .

ـ بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي أبو ثمامة المصري وثقه ابن معين والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات (١) وقال أبو حاتم : لا بأس به (٢) وقال ابن سعد : كان ثقة ان شاء الله تعالى (٣) .

ـ ربيعة بن قيس ذكره البخاري في التاريخ وقال : سمع عقبة بن عامر روى بكر بن سوادة عن رجل (٤) وذكره ابن أبي حاتم وقال : روى عنه يزيد ابن أبي حبيب (٥) وقال ابن ماكولا : ربيعة بن قيس الجملي : روى عنه بكر ابن سوادة (٦)

(٣١) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا علي بن اسحق ، حدثنا عبد الله ، أخبرنا ابن لهيعة ، حدثني بكر بن سوادة ، أن رجلا حدثه ...

(١) تهذيب التهذيب ١/٤٨٣
(٢) الجرح والتعديل ٢/٣٨٦
(٣) الطبقات ٧/٥١٤
(٤) التاريخ الكبير ٣/٢٨٧
(٥) ٣/٤٧٦
(٦) الاكمال ٢/٢٥٢ والجمل بفتح المعجمة والميم بطن من مراد

ربيعة بن قيس ، أنه حدثه أنه سمع عقبة بن عامر الجهني يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى غير ساه ولا لاه كفّر عنه ما كان قبلها من شيء " .

ـ عبد الله هو ابن المبارك الامام الثقة العابد المجاهد وقد تقدمت ترجمته

" التخريـــــــج "

رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن ربيعة ابن قيس عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من توضأ فأحسن وضوءه ثم صلى صلاة ... فذكره (١)

ورواه الطبراني في الكبير من طريق ربيعة بن قيس عن عقبة بن عامر به .(٢)

وروى البخاري من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه .(٣)

ورواه مسلم من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه بنحوه (٤)

وروى أبو داود من حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم (٥) .

---

(١) ص ٢٩١
(٢) ١٧٠/٧
(٣) ٤٢/١ باب الوضوء ثلاثا ثلاثا
(٤) ٢٠٦/١ باب فضل الوضوء والصلاة عقبه
(٥) ٢٣٨/١ باب كراهية الوسوسة وحديث النفس في الصلاة

وروى أحمد من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين أو أربعا ـ يشك سهل ـ وهو يحسن فيهن الركوع والخشوع ثم استغفر الله غفر له ٠ (١)

"درجة الاسناد"

فى اسناده رجل لم يسم" لكن قال الشيخ عبد الرحمن المعلمي : يحتمل أن يكون الرجل الذى رواه عنه بكر هو ربيعة نفسه (٢) قلت : وقد روى ابن عبد الحكم هذا الحديث من طريق بكر عن ربيعة فثبت أنه هو الرجل المبهم ٠ قلت : وفى اسناده أيضا عبد الله بن لهيعة وهو فى أحد الطريقين من رواية ابن المبارك عنه ٠

"من فقه الحديث"

فى هذا الحديث بيان فضل اسباغ الوضوء واتمامه ،وكذلك بيان فضل الصلاة ذات الخشوع والتوجه ،وانهما سبب لمغفرة الذنوب ، وتكفير السيئات ٠

وقوله صلى الله عليه وسلم (ثم صلى صلاة) يشمل الفريضة والتطوع ،فان أى صلاة تتوفر فيها هذه الشروط من اسباغ الوضوء واتمامه ،والخشوع فى الصلاة لا يسهو ولا يلهو فيها ،تكون هذه الصلاة سببا لمغفرة الذنوب ،والمراد بالذنوب هنا الصغائر لقوله صلى الله عليه وسلم " والصلوات الخمس كفارة لما بينهما ما لم تغش الكبائر " (٣) ٠ والله أعلم ٠

---

(١)
(٢) انظر التعليق على الجرح والتعديل ٣/٤٧٦
(٣) رواه مسلم وغيره من حديث أبي هريرة رضي الله عنه

"كتـاب الجنائـــــز"

" باب الصلاة علـــى الشهيـــــد "

---

(٣٢) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال : اني فرط لكم ، واني شهيد عليكم ، واني والله لأنظر الى الحوض الا واني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض . اني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدى ، ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها " .

حجاج بن محمد أبو محمد المصّيصي بكسر الميم وتشديد الصاد المهملة ويقال بفتح الميم وتخفيف الصاد نسبة الى مدنية (١) ثقة تغير بأخرة . وثقه ابن المديني والنسائي ومسلم وابن قانع وغيرهم (٢) وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقا ان شاء الله وكان قد تغير في آخر عمره حين رجع الى بغداد (٣) وقال أبو داود : بلغني أن ابن معين كتب عنه نحوا من خمسين ألف حديث (٤) .

---

(١) المغني للفتني ص ٧٧
(٢) التهذيب ٢/ ٢٠٥
(٣) الطبقات ٧/ ٣٣٣
(٤) الكاشف ١/ ٢٠٧

(٣٣) حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا هاشم ، حدثنا ليث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ، ثم خرج الى المنبر فقال : اني فرط لكم ، وأنا شهيد عليكم ، واني والله لأنظر الى حوضي الآن ، وقد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض ، واني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ، ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها " .

— هاشم هو ابن القاسم الليثي وأحيانا يقول الامام احمد : حدثنا أبو النضر وهو المراد منه فان كنيته أبو النضر .

---

(٣٤) حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يحي بن آدم ، حدثنا ابن مبارك ، عن حيوة ابن شريح ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى أحد بعد ثمان سنين كالمودع للأحياء والأموات ثم طلع المنبر فقال : اني فرطكم وأنا عليكم شهيد ، وأن موعدكم الحوض واني لأنظر اليه ولست أخشى عليكم أن تشركوا أو قال تكفروا ولكن الدنيا أن تنافسوا فيها " .

— يحي بن آدم بن سليمان الأموي أبو زكريا الكوفي ثقة امام فقيه . وثقه ابن معين وابن المديني ، والنسائي ويعقوب بن شيبة وابن سعد وغيرهم (١)

— ابن مبارك هو عبد الله بن المبارك .

— حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك ابو زرعة وقيل أبو يزيد المصري ثقة فقيه زاهد وثقه

---

(١) تهذيب التهذيب ١١/ ١٧٥ الطبقات ٦/ ٤٠٢ الجرح والتعديل ٩/ ١٢٨
الثقات للعجلي لوحة ٦٠

ابن معين وأبوحاتم وابن سعد (١) •

" التخريـــــــج "

رواه البخاري في كتاب الجنائز من صحيحه "باب الصلاة على الشهيد" ورواه في المغازي أيضا وفيه : وان موعدكم الحوض واني لأنظر اليه من مقامي هذا •• (٢) •

ورواه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وفيه : واني فرطكم على الحوض وان عرضه كما بين أيلة الى الجحفة (٣) وزاد في آخره : ولكني أخاف عليكم الدنيا أن تتنافسوا فيها وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم قال عقبة : فكانت آخر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر • (٤)

ورواه النسائي في الجنائز باب الصلاة على الشهداء (٥) •

ورواه البيهقي بمثل ألفاظ البخاري في الصحيح • (٦)

ورواه أبوداود في الجنائز باب الميت يصلى على قبره بعد حين (٧) •

ورواه الدارقطني في سننه • (٨)

---

(١) تهذيب التهذيب ٣/ ٦٩ الطبقات ٧/ ٥١٥ الجرح والتعديل ٣/ ٣٠٦

(٢) ١/ ٢٣٢

(٣) أيلة بفتح الهمزة وسكون الياء بلد معروف بين مصر والشام (العقبة) قيل سميت بأيلة بنت مدين • النهاية ١/ ٨٥ ومعجم البلدان ١/ ٢٩٢ والجحفة بالضم ثم السكون قرية على أربع مراحل من مكة وسميت الجحفة لأن السيل اجتحفها وهي ميقات أهل مصر والمغرب ان لم يمروا على غيره معجم البلدان ٢/ ١١١

(٤) ٤/ ١٧٩٥ — ١٧٩٦

(٥) ٤/ ٦١ (٦) ٤/ ١٤

(٧) ٤/ ٢١٦ (٨) ٢/ ٧٨

ورواه الطحاوى فى معانى الآثار بلفظ ان آخر ماخطب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صلى على شهداء أحد ثم رقى المنبر ... الحديث (١) .

ورواه الطبرانى فى الكبير باسانيد متعددة (٢) .

ورواه أبو يعلى فى مسنده من طريق ابن لهيعه .(٣)

"درجة هذه الأسانيد"

هذه أسانيد صحيحة ورجالها كلهم ثقات عدول . والحديث متفق عليه من حديث عقبة أيضا .

"غريب الحديث"

فرط لكم ، أو فرطكم : أى متقدمكم وسابقكم الى الحوض . يقال فرط يفرط فهو فارط وفرط اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهىء لهم الدلاء والأرشية (٤) .

التنافس : من المنافسة وهى الرغبة فى الشىء والانفراد به ونافست فى الشىء منافسة ونفاسا اذا رغبت فيه (٥) .

"من فقه الحديث"

ينقسم الكلام على هذا الحديث الشريف الى الكلام على ثلاث فقرات :

---

(١) ٢/ ٥٠٤
(٢) ٧/ ٦١/ ٢
(٣) ١/ ١٨/ ١
(٤) النهاية ٣/ ٤٣٤
(٥) النهاية ٥/ ٩٥

١) الفقرة الأولى : حكم الصلاة على الشهيد .

٢) حوض النبي صلى الله عليه وسلم .

٣) الحذر من فتنة الدنيا وما يفتح من زهرتها .

الفقـرة الأولى وهي حكم الصلاة على الشهيد :

اعلم أن المراد بالشهيد هنا هو قتيل المعركة - وأما أنواع الشهداء الأخرى كالمبطون والغريق والنفساء .. الخ فلا يختلفون في الصلاة عليهم وانما خلافهم في شهيد المعركة ، وسواء أكان صغيرا أم كبيرا ، ذكرا أم أنثى ، صالحا أم غير صالح (١) فاختلفوا في حكم الصلاة عليه :

قال الترمذي رحمه الله : اختلف أهل العلم في الصلاة على الشهيد فقال بعضهم لا يصلى على الشهيد . وهو قول أهل المدينة وبه يقول الشافعي وأحمد .
وقال بعضهم : يصلى على الشهيد واحتجوا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى على حمزة . وهو قول الثوري وأهل الكوفة وبه يقول اسحق . (٢)

قلت : وفي المسألة قول ثالث : هو رواية عن الامام احمد وهو جواز الصلاة على الشهيد وتركها - والصلاة أفضل . وهذا القول نقله المروزي عن الامام أحمد قال : الصلاة على الشهيد أجود وان لم يصلوا عليه أجزأ (٣) .

والى هذا ذهب ابن حزم رحمه الله فقال : ان صلى عليه فحسن وان لم يصل عليه فحسن . وقال : ليس يجوز أن يترك أحد الأثرين المذكورين للآخر بل كلاهما حق مباح وليس هذا مكان نسخ لأن استعمالهما معا يمكن في أحوال مختلفة اهـ (٤) .

---

(١) فتح الباري ٣/ ٢٠٩
(٢) جامع الترمذي ٢/ ٢٥٠
(٣) فتح الباري ٣/ ٢١٠
(٤) المحلى ٣/ ١١٥ وما بعدها

ويعني بالاثرين حديث عقبة هذا وحديث جابر أنه ذكر قتلى أحد فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بدفنهم بدمائهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم . رواه البخاري وغيره

وقال الشافعي رحمه الله : جاءت الأخبار كأنها عيان من وجوه متواترة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل على قتلى أحد ، وما روي أنه صلى عليهم وكبر على حمزة سبعين تكبيرة "لا يصح . فينبغي لمن روى هذا الحديث أن يستحي على نفسه (١) .

قال : وأما حديث عقبة بن عامر فقد وقع في نفس الحديث أن ذلك كان بعد ثمان سنين وكأنه صلى الله عليه وسلم دعا لهم واستغفر لهم (١) .

قلت : وقد درج على هذا التأويل المحدثون من الشافعية كالبيهقي (٢) والبغوي (٣) والنووي (٤) وابن حجر (٥) لكن يبعده قوله صلى الله عليه وسلم فيه : "فصلى على أهل أحد صلاته على الميت" ، والمعنى المتبادر الى الذهن من هذا اللفظ هو صلاة الجنازة لا الدعاء والاستغفار .

قال السندي في حاشيته على سنن النسائي : وحمله على الدعاء تأويل بعيد بحيث يقرب أن يسمى تحريفا لا تأويلا اهـ . (٦) .

وقال الزيلعي في نصب الراية : ومنهم من يحمل الصلاة في هذا الحديث على الدعاء وقوله فيه : صلاته على الميت يدفعه ، لكن قد يقال انه من الخصائص لأنه عليه السلام قصد به التوديع كما صرح به في الصحيح . اذ لو كان المراد حقيقة الصلاة للزم من يقول بها أن يجوّز الصلاة على الميت بعد دفنه بسنين اهـ . (٧)

---

(١) الأم ١/ ٢٦٧ وحديث صلاته صلى الله عليه وسلم على حمزة رواه الحاكم واحمد والدارقطني وكل طرقه لا تخلو من مقال
(٢) سنن البيهقي ٤/ ١٤
(٣) شرح السنة ٥/ ٣٦٧
(٤) شرح مسلم ٥/ ٥٩
(٥) فتح الباري ٣/ ٢١٠
(٦) ٤/ ٦١ (٧) ٢/ ٣٠٨

وقال السهيلي في الروض الانف : ولا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه صلى على شهيد في شيء من مغازيه الا هذه الرواية (أي صلاته على حمزه) وكذلك في مـ... الخليفتين (١) .

قلت : ولعل هذا يرجح حمل حديث عقبة على الخصوصية . والله تعالى أعلم .

أما الفقرة الثانية : وهي حوض النبي صلى الله عليه وسلم : فالأحاديث فيه كثيرة وقد ... في المتواتر القاضي عياض في الشفا (٢) والحافظ ابن حجر (٣) والسخاوى (٤) وغيرهم ... قالوا : فان عدد رواته من الصحابة زاد على أربعين نفسا (٥) . وورد في وصفه أنه ... أيلة الى الجحفة ، وأن أباريقه كعدد نجوم السماء ، وأن ماءه أبيض من اللبن ، وأحلى من ... ومن شرب منه لم يظمأ أبدا . ويجب الايمان به والتصديق الجازم بما صح فيه من الأخبار .

وسيكون الرسول صلى الله عليه وسلم متقدما هذه الأمة على الحوض . وسيذاد أناس ... بدلوا في دين الله عز وجل ويحال بينهم وبين الشرب من الحوض نسأل الله تعالى ... العافية والعصمة واتباع السنة .

والفقرة الثالثة في هذا الحديث العظيم تتضمن التحذير مما يفتح من زهرة الدنيا وزينتها وقد قال صلى الله عليه وسلم " ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف ... تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء " رواه مسلم وغيره .

وفي الباب أحاديث كثيرة بالاضافة الى آيات الكتاب العزيز المحذرة من الاخلاد ... الى الدنيا والتكالب عليها والاغترار بزخرفها وبهرجها .

---

(١) ٦/ ٤٣
(٢) ١/ ٢٠٩
(٣) الفتح ١١/ ٤٦٧
(٤) فتح المغيث ٣/ ٤١
(٥) نظم المتناثر في الحديث المتواتر ص ١٢

واعلم أن نظرة الاسلام للدنيا نظرة متزنة وسط لا مادية محضة ولا رهبانية انعزالية فلا هو ينظر اليها على أنها كل شيء ، وأن ليس وراءها شيء كنظرة اليهود " ولتجد نهم أحرص الناس على حياة" (١) ، ولا هو ينظر اليها على أنها قذرة لا تستحق أن يلتفت اليها ولا أن يأخذ منها ، كما فعلت النصرانية التي تأمر بالذوبان في ملكوت الله وتنعى على الاغنياء الذين يملكون في حياتهم شيئا ، وكما يفعل نساك الهندوكية والبوذية الذين يحرمون على أنفسهم كل ما أخرج الله لعباده من زينة وطيبات رزق .

أما الاسلام فانه حذر أولئك الذين يحرمون على أنفسهم أوغيرهم ما أحل الله من الطيبات قال تعالى : قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق (٢) " " ياأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم" (٣) . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقها بارك الله له فيها ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة" رواه الطبراني باسناد حسن . من حديث عمرة بنت الحارث رضي الله عنها .

تنبيه : جاء في بعض طرق الحديث بعد ثمان سنين : وكانت غزوة أحد في شوال سنة ثلاث ومات النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول سنة احدى عشرة فعلى هذا ففي قوله بعد ثمان سنين تجوز على طريق جبر الكسر والا فهي سبع سنين ودون النصف (٤)

---

(١) سورة البقرة آية ٦٦

(٢) سورة الأعراف آية ٣٢

(٣) سورة المائدة آية ٨٧

(٤) المغازي للواقدي ١/ ١٩٩ فتح الباري ٣/ ٢١١

"كتـــاب الصدقـــات"

" باب بيان فضل التصدق "

---

(٣٥) حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا علي بن اسحق ، أخبرنا عبد الله بن مبارك ، أخبرنا حرملة بن عمران أنه سمع يزيد بن أبي حبيب يحدث أن أبا الخير حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس ، أو قال يحكم بين الناس قال يزيد وكان أبو الخير لا يخطؤه يوم الا تصدق فيه بشيء ولو كعكة أو بصلة أو كذا " .

— حرملة بن عمران بن قراد بضم القاف وتخفيف الراء أبو حفص المصري ثقة وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وغيرهم (١) .

" التخريـــــج "

رواه الحاكم في المستدرك كتاب الزكاة وقال : صحيح الاسناد وأقره الذهبي (٢) .
ورواه البيهقي في السنن من طريق الحاكم بمثله سواء (٣) .
ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه عن طريق ابن اسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني قال حدثني من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : صدقة المؤمن ظلّة يوم القيامة (٤) .
ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده من طريق حرملة بن عمران عن يزيد بن أبي حبيب بلفظ الرجل في ظل صدقته حتى يقضي بين الناس أو قال يقتص بين الناس (٥) .

---

(١) تهذيب التهذيب ٢/ ٢٢٩ ، الكاشف ١/ ٢١٣ والتاريخ ٣/ ٧٨
(٢) ١/ ٤١٦ (٣) ٤/ ١٧٧ كتاب الزكاة
(٤) ٣/ ١١٣ الزكاة (٥) ١/ ١٩/ ١

ورواه الطبراني في الكبير بلفظ : أن الصدقة لتطفيء عن أهلها (حر) القبور وانما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته (١) وفي اسناده ابن لهيعة .

ورواه البغوي في شرح السنة باب فضل الصدقة باسناد صحيح (٢) .

ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وفي رواية لابن خزيمة عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني أنه كان أول أهل مصر يروح الى المسجد وما رأيته داخلا المسجد قط الا وفي كمه صدقة اما فلوس واما خبز واما قمح حتى ربما رأيت البصل يحمله قال : فأقول يا أبا الخير هذا ينتن ثيابك قال : فيقول يا ابن أبي حبيب أما اني لم أجد في البيت شيئا أتصدق به غيره انه حدثني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ظل المؤمن يوم القيامة صدقته (٣) .

"درجة اسناد الحديث"

اسناد هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات وقد قوّى اسناده عدد من الأئمة كالحاكم والذهبي والهيثمي .

"شرح الحديث"

في هذا الحديث الترغيب في الانفاق والصدقة ، ولا شك أن الانفاق محك ايمان المؤمن اذ قد يكون الرجل عابدا يقوم الليل ويصوم النهار ولكنه شحيح اليد قليل النفقة .

---

(١) ٧/ ٦٣ /١
(٢) ٦/ ١٣٦
(٣) الترغيب والترهيب ٢/ ١٦٠

وهل المراد من قوله صلى الله عليه وسلم في ظل صدقته ، ظل الصدقة عينها أو يظلل عليه بقدر ثواب صدقته • كل ذلك جائز وما ذلك على الله بعزيز •

نسأله سبحانه العفو بمنّه وفضله انه جواد كريم •

"بيان فضل صدقة السر"

(٣٦) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا حماد بن خالد ، حدثنا معاوية ابن صالح ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرة ، عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة ، والمسرّ بالقرآن كالمسرّ بالصدقة " •

قال أبو عبد الرحمن : قال أبي : كان حماد بن خالد حافظا وكان يحدثنا وكان (١) يحفظ • كتبت عنه أنا ويحى بن معين •

ـ حمّاد بن خالد الخياط القرشي أبو عبد الله البصري نزيل بغداد ثقة • وثقه يحى بن معين وابن المديني وأبو حاتم وأبو زرعة • (٢)

ـ معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي قاضي أندلس صدوق له أوهام ـ وثقه عدد من الائمة وقد تقدم • (٣)

ـ بحير بن سعيد بفتح الموحدة على وزن عظيم السحولي نسبة الى قرية باليمن أبو خالد ثقة ثبت • (٤)

---

(١) وفي التهذيب وهو يحفظ

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٣ / ٧ والجرح والتعديل ٣ / ١٣٦

(٣) انظر تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٠٩ ، طبقات ابن سعد ٧ / ٥٢٢ ، رجال مسلم ٢ / ١٧٢ / ٢

(٤) تهذيب التهذيب ١ / ٤٢١ التاريخ ٢ / ١٣٧ الجرح ٢ / ٤١٢

ـ خالد بن معدان الكلاعى (نسبة الى الكلاع بطن من قبائل اليمن)
أبو عبد الله ثقة عابد كان من خيار عباد الله وكان يرسل ٠ (١)

ـ كثير بن مرة الحضرمى الرهاوى (نسبة الى جد) ثقة (٢) ٠

وقد تكرر هذا الحديث بسنده ومتنه دون زيادة أو نقصان فى سند أومتن (٣) ٠

(٣٧) "قال أبو عبد الرحمن وجدت هذا الحديث فى كتاب أبى بخط يده كتب الىّ الربيع بن نافع أبو توبة وكان فى كتابه حدثنا الهيثم بن حميد ،عن زيد بن واقد ،عن سليمان بن موسى ،عن كثير بن مرة ،عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسر بالقرآن كالمسر بالصدقة والمجهر بالقرآن كالمجهر بالصدقة" ٠

ـ الربيع بن نافع أبو توبة الحلبى ثقة ٠ (٤)

ـ الهيثم بن حميد أبو الحارث الدمشقى الغسانى صدوق رمى بالقدر ووثقه جماعة منهم ابن عدى وأبو زرعة وابن حبان ٠ (٥)

ـ زيد بن واقد القرشى الدمشقى أبو عمر أو أبو عمرو ثقة ،يتهم بالقدر (٦) ٠

ـ سليمان بن موسى الدمشقى الأشدق فقيه أهل الشام فى زمانه ٠ وثقه ابن معين وغيره ،وقال أبو حاتم : محله الصدق وفى حديثه بعض الاضطراب ،ولا أعلم أحدا من أصحاب مكحول أفقه منه (٧) ٠

---

(١) تهذيب التهذيب ٣/١١٨ طبقات ابن سعد ٧/٤٥٥
(٢) تهذيب التهذيب ٨/٤٢٩ طبقات بن سعد ٧/٤٤٨
(٣) انظر المسند ٤/١٥١ ، ١٥٨
(٤) تهذيب التهذيب ٣/٢٥١ ،الجرح والتعديل ٣/ ٤٧٠
(٥) تهذيب التهذيب ١١/٩٢ الكاشف ٣/ ٢٣٠
(٦) تهذيب التهذيب ٣/٤٢٦ الجرح والتعديل ٣/٥٧٤
(٧) الجرح والتعديل ٤/١٤١ تهذيب التهذيب ٤/٢٢٦ وحديثه عن كثير مرسل قاله أبومسهر

" التخريـــــج "

رواه النسائى فى الزكاة باب المسر بالصدقة ٠ (١)

ورواه الترمذى فى فضائل القرآن من طريق اسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد بــه

وقال : هذا حديث حسن غريب ٠ (٢)

ورواه الحاكم فى المستدرك من حديث معاذ بن جبل وصححه على شرط البخارى (٣) ٠

ورواه أبو يعلى فى مسنده بمثل اسناد احمد (٤) ٠

ورواه ابن حبان فى صحيحه باسناد صحيح ٠ (٥)

" درجـة الاسنـاد "

اسناد الرواية الأولى صحيح ورجاله ثقات والثانى معل بأنه كتاب وبالانقطاع بيـــن سليمان وكثير بن مرة ٠

" من فقـه الحديث "

قال الترمذى رحمه الله : معنى هذا الحديث أن الذى يسر بقراءة القرآن أفضل من الذى يجهر بقراءة القرآن لأن صدقة السر أفضل عند أهل العلم من صدقـة العلانية ،وانما معنى هذا عند أهل العلم : لكى يأمن الرجل من العجب لأن الذى يسر" العمل لايخاف عليه العجب مايخاف عليه من علانيته ٠ (٦)

---

(١) ٥/ ٨٠
(٢) ٤/ ٢٥٢
(٣) ١/ ٥٥٥
(٤) ١/ ١٧/ ٢
(٥) ٢/ ٧٩
(٦) ٤/ ٢٥٢

قال ابن العربي رحمه الله : هذا معنى صحيح ،ولا شك فى أن العلانية أفضل الا أنها أخطر لما يدخلها من العجب والرياء وتخليصها يصعب فاذا أخلصت فهى أفضل ٠(١)

وانما كان الجهر أفضل لمن أمن العجب والرياء وايذاء غيره من مصل أو نائم لأن العمل فى الجهر يتعدى نفعه الى غيره أى من استماع أو تعليم أو كونه شعارا للدين ،ولأنه يوقظ قلب القارئ ويجمع همه ويطرد النوم عنه وينشط غيره للعبادة فمتى حضره شئ من هذه النيات فالجهر أفضل والله أعلم ٠(٢)

والدليل على أن صدقة السر أفضل من صدقة العلانية قول الله تعالى " ان تبدوا الصدقات فنعما هى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ٠٠ الآية (٣)

وما قيل فى الجهر بالقرآن يقال فى الجهر بالصدقة فاذا كانت مع أمن العجب والرياء وايذاء المعطى وقصد الامتنان والتشهير به ،ونوى أن يستن به غيره كان ذلك أفضل والا فالأفضل الاسرار والاخفاء حتى لا تعلم شماله ماتنفق يمينه ٠

ولكن لما كان لا يخلو من تلك الأمور بشر ،كان الاسرار بالصدقة وقراءة القرآن أفضل من الجهر بهما لأن الغالب عدم خلو الجهر من تلك الأشياء التى ذكرناها ، والله أعلم ٠

---

(١) ١١/٢٠ العارضه
(٢) تحفة الأحوذى ٢٣٧/٨
(٣) سورة البقرة آية ٢٧١

" باب الصدقة عن الوالديـن "

---

(٣٨) " حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،حدثنا موسى بن داود ،قال : حدثنـا ابن لهيعة ،عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير ،عن عقبة بن عامر قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ان أمي ماتت واني أريـد أن أتصدق عنها قال : أمرتك ؟ قال : لا . قال : فلا تفعل " .

— موسى بن داود الضبي أبو عبد الله صدوق زاهد له أوهام (١) قال ابن سعد ثقة صاحب حديث (٢) .

---

(٣٩) " حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،حدثنا اسحق بن عيسى ،وموسى بن داود ، قالا : حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب ،عن أبي الخير عن عقبة بـن عامر أن غلاما أتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال موسى في حديثه : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ان أمي ماتت وتركت حليـا أفأتصدق به عنها . قال : أمك أمرتك بذلك قال : لا . قال : فأمسـك عليك حلي أمك قال عبد الله : حدثني أبي ،حدثنا أبو عبد الرحمن يعنـي المقرى " .

— اسحق بن عيسى هو أبو يعقوب ابن الطباع مشهور الحديث وقد تقدم .

---

(٤٠) "حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،حدثنا يحيى بن غيلان ،حدثنا رشدين بن سعد ،حدثني عمرو بن الحارث والحسن بن ثوبان ،عن يزيد بن أبي حبيب ،

---

(١) التقريب ص ٣٥٠ التاريخ الكبير ٧/٢٨٣ وقال الذهبي : ثقة زاهد مصنف ٣/١٨٣ الكاشف

(٢) الطبقات ٧/٣٤٥

عن أبى الخير ، عن عقبة بن عامر قال : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتصدق بحلى كان لأمه عن أمه بعد موتها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمرتك بذلك قال : لا : قال : فلا "] .

— يحى بن غيلان بن عبد الله الخزاعى ثم الاسلمى أبو الفضل البغدادى ثقة . وثقه الفضل بن سهل وابن سعد وابن حبان وغيرهم . (١)

— رشدين بن سعد بن مفلح بن هلال أبو الحجاج المصرى المهرى ضعيف الحديث ضعفوه ولم يتفقوا عليه وابنه حجاج أمثل منه وحفيده احمد بن الحجاج ضعيف جدا وعن ابن معين : ليس بشىء ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، وتركه النسائى (٢) .

— الحسن بن ثوبان بن عامر الهمدانى الهوزنى (نسبة الى هوزن بن عوف بطن من ذى الكلاع) أبو ثوبان قال أبو حاتم : لا بأس به وذكره ابن حبان فى الثقات . (٣)

" التخريج "

رواه الطبرانى فى الكبير بلفظ : ان أمى ماتت وتركت حليا أفأتصدق به عنها قال : أمك أمرتك بذلك ؟ قال : لا قال فامسك عليك حلى أمك ، وفى لفظ ان أمى توفيت ولم توص فهل ينفعها أن تصدقت عنها قال : احبس عليك مالك .

---

(١) تهذيب التهذيب ١١ / ٢٦٣ الطبقات ٧ / ٣٤١

(٢) الارشاد للخليلى ص ٢٩ ، الطبقات ٧ / ٥١٧ رجال مسلم ٢ / ٢٠٠ / ٢ تهذيب التهذيب ٣ / ٢٧٧ ، الثقات لابن شاهين ص ٣٢ ، ... فيهم ص ٧ ، الضعفاء للبخارى ص ١٣ ، المتروكون للنسائى ص ٤٣

(٣) تهذيب التهذيب ٢ / ٢٥٩ المغنى ص ٨٤ الجرح والتعديل ٣ / ٣ ... ٢ / ٢٨٧

" اسنــاد الحديــــث "

في اسناد الروايتين الأوليين ابن لهيعة وفي الرواية الثانية رشدين بن سعــد وقد عرفت الكلام فيه آنفا ومع ما تقدم فيه لا ينشرح الصدر لجعل حديثه متابعا ، أما رواية الطبراني فقد تصلح لذلك . قال الهيثمي : رجال الطبراني رجال الصحيح (١)

قلت : يريد الهيثمي الرواية الثانية عند الطبراني فرجالها كلهم ثقات ماعدا يحى بن ايوب فهو صدوق يخطىء .

ومن المعلوم في قواعد علم الحديث أن قول المحدث رجاله ثقات أو رجاله رجال الصحيح أو صحيح الاسناد لا يلزم منه صحة الحديث لأنه قد يكون شاذا أو معلا بعلة قادحة ، ولهذا عرفوا الحديث الصحيح بأنه يجمع بين رواية العدول الضابطين مع اتصال اسناده ، وبين سلامته من الشذوذ والعلة القادحة .

" غريـــب الحديــث "

الحلـي : بفتح المهملة وسكون اللام : اسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة والجمع حلى بالضم والكسر . (٢)

" من فقــه الحديث "

يفيد هذا الحديث أن الصدقة لا تجوز من الولد لوالديه بعد موتهما اذا لم يوصيا بذلك ، وهذا مخالف للأحاديث الصحيحة الكثيرة المصرحة بجواز الصدقة مــن الولد لوالديه وان لم يوصيا بها ، ومن هذه الأحاديث :

---

(١) مجمع الزوائد ٣/١٣٨

(٢) النهاية ١/٤٣٥

١ ـ حديث عائشة رضي الله عنها أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان أمي افتلتت (١) نفسها وأراها (٢) لو تكلمت تصدقت فهل لها أجر ان تصدقت عنها ؟ قال نعم ! متفق عليه .

٢ ـ حديث أبي هريرة أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان أبي مات ولم يوص أفينفعه أن أتصدق عنه ؟ قال : نعم ! رواه مسلم وغيره .

٣ ـ حديث ابن عباس عند البخاري أن رجلا قال يا رسول الله ان أمي توفيت ، أينفعها إن تصدقت عنها قال : نعم !

وفي الباب أحاديث كثيرة دالة على جواز الصدقة عن الوالدين بعد موتهم وان لم يوصوا بذلك ، وقد حكى النووي وابن كثير الاجماع على ذلك (٣) .

وهذه الأحاديث أصح وأرجح والعمل بها أولى . والله تعالى أعلم .

---

(١) أي خرجت نفسها فجأة

(٢) أراها بضم أوله أظنها

(٣) المجموع ٥/٢٨٩ تفسير ابن كثير ٦/٤٦٢ وانظر فتح الباري ٥/٣٩٠

" باب جواز أكل العامل على الصدقة منها "

(٤١) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عتاب بن زياد ، قال : حدثنا عبد الله قال : حدثنا ابن لهيعة ، أخبرني يزيد بن عمرو المعافري ، عمن سمع عقبة ابن عامر يقول : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعيا فاستأذنته أن نأكل من الصدقة فأذن لنا " ٠

عتاب بن زياد الخراساني أبو عمرو المروزي عن أحمد ليس به بأس ، ووثقه أبو حاتم وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات ٠ (١)

عبد الله هو ابن المبارك الامام الثقة العابد الحجة وقد تقدم ٠

ابن لهيعة هو عبد الله تقدم مرارا ٠

يزيد بن عمرو المعافري صدوق ٠ قال أبو حاتم : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ٠ (٢)

(٤٢) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن عمرو المعافري ، عمن سمع عقبة بن عامر يقول : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعيا فاستأذنته أن آكل من الصدقة فأذن لي " ٠

حسن هو ابن موسى الأشيب ثقة تقدم ذكره ٠

---

(١) التهذيب ٧ / ٩٢ ، طبقات ابن سعد ٧/٣٧٧ الجرح والتعديل ٧/١٣
(٢) تهذيب التهذيب ١١/٣٥١ ، التاريخ الكبير ٨/٣٤٩ الجرح والتعديل ٩/٢٨١

" التخريـــــج "

رواه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر من طريق ابن لهيعة به وفيه راو لم يسم •

" درجـة الاسناد "

هذا اسناد ضعيف فيه ابن لهيعة وفيه راو لم يسم •

" غريـب الحديـث "

الساعى : هو العامل على الصدقة (الزكاة) وأخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس فى قوله تعالى والعاملين عليها قال السعاة

" من فقـه الحديـث "

يفيد الحديث على فرض صحته جواز أكل الساعى على الزكاة مما تحت يده منها • ولكن ليس له تجاوز الحد فى ذلك بل يأكل بالمعروف •

وفيه أن الامام عليه أن يرسل السعاة لجمع الزكاة من أصحابها •

والله أعلـم •

" باب اثم صاحب المكس "

(٤٢) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن سلمه ، عن ابن اسحق ،
عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن شماسة التجيبي ، عن عقبة بن عامر
قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
" لا يدخل الجنة صاحب مكس " يعني العشّار " .

- محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولاهم أبو عبد الله الحراني روى عن خاله ومحمد بن اسحق وخلق وعنه أحمد وخلق ثقة . وثقه النسائي وابن سعد والعجلي وابن حبان وغيرهم . (١) .

- عبد الرحمن بن شماسة بكسر المعجمة التجيبي بضم أوله المهري بفتح الميم وسكون الهاء المصري تابعي ثقة مات سنة ١٤٠ هـ (٢) .

---

(٤٣) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد بن اسحق ،
عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن شماسه ، قال : سمعت عقبة
ابن عامر الجهني يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
" لا يدخل صاحب مكس الجنة " يعني العشار .

- يزيد هو ابن هارون الواسطي أبو خالد ثقة ثبت امام جاء مصرحا به في رواية الحاكم .

---

(١) تهذيب التهذيب ٩/١٩٤ الجرح والتعديل ٧/٢٧٦ الكاشف ٣/٤٨
(٢) التاريخ الكبير ٣/٢٥٩ ، الثقات للعجلي ص٣٦ ، الطبقات ٧/٥١١

" التخريـــــج "

رواه أبو داود في سننه في كتاب الخراج باب في السعاية على الصدقة (١) ٠

ورواه أبو يعلى في مسنده من طريق ابن اسحاق عن يزيد بن أبي حبيب به (٢) ٠

ورواه الدارمي في سننه باب كراهية أن يكون الرجل عشارا (٣) من طريق ابن اسحق معنعنا به ٠

ورواه الحاكم في المستدرك من طريق ابن اسحق أيضا وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي ٠ (٤)

ورواه الطبراني في الكبير من طريق ابن اسحق به ٠ (٥)

ورواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق ابن اسحق عن يزيد به ٠ (٦) ٠

" درجة اسناد هذا الحديث "

اسناد هذا الحديث ضعيف مداره على ابن اسحق عن يزيد بن أبي حبيب وهو مدلس وقد عنعنه وقول الحاكم : صحيح على شرط مسلم تعقبه المنذري بقوله : كذا قال ومسلم انما أخرج له في المتابعات ٠ يعني ابن اسحق وعزاه المنذري لأبي داود وابن خزيمة والحاكم قال وكلهم من رواية محمد بن اسحق ٠ (٧)

قلت : لكن له شاهد من حديث رويفع بن ثابت عند احمد والطبراني في الكبير بلفظ : صاحب المكس في النار يعني العاشر وفي اسناده ابن لهيعة (٨) ٠

---

(١) ١٨٣/٣
(٢) ١/١٩/١أ
(٣) ٣٩٣/١
(٤) ٤٠٤/١
(٥) ٦٨/٧ / ١ ،٢
(٦) ٢٩٣
(٧) الترغيب ١٢٤/٢
(٨) مجمع الزوائد ٨٨/٣

" غريـــب الحديـــث"

المكس : فسره أحد رواة الحديث بأنه العشار ،قال الزمخشرى : المكس هو الجباية والماكس العشار (١) ٠ وقال القاضى عياض : مكس وبخس بمعنى نقص الشئ (٢) وقال القرطبى صاحب المكس : هو الذى يعشر أموال الناس ويأخذ من التجار وغيرهم ما لا يجب عليهم أو أمروا به على وجه المكس ٠ (٣)

وقال الخطابى : صاحب المكس هو الذى يعشر أموال المسلمين ويأخذ من التجار المختلفة اذا مروا عليه وعبروا به مكسا باسم العشر وليس هو بالساعـــى الذى يأخذ الصدقات ٠

قال : وأصل المكس : النقص ومنه أخذ المكـاس فى البيع والشراء وهو أن يستوضعه شيئا من الثمن ٠ (٤)

" من فقه الحديث "

فى هذا الحديث ان المكس من أقبح المعاصى والذنوب والموبقات وذلك لكثرة مطالبات الناس به وظلاماتهم عنده وتكرر ذلك وانتهاكه للناس وأخذ أموالهم بغير حقها وصرفـــــــها فى غير وجهها ٠ (٥)

بل قد يعدل اثم صاحب المكس اثم أمة من الناس أقلها سبعون نفرا لقول النبى صلى الله عليه وسلم فى المرأة التى أقيم عليها الحد " لقد تابت توبة لوقسمت على أمـــــة لوسعتهم " ٠ وفى رواية " لو قسمت على سبعـــين من أهل المدينة لوسعتهم " مع

---

(١) الفائق ٢ / ٢٥٣
(٢) مشارق الأنوار ١ / ٣٧٩
(٣) مختصر تذكرة القرطبى ص ٩٥
(٤) معالم السنن ٤ / ١٩٧
(٥) انظر شرح مسلم للنووى ١١ / ٢٠٣

قوله صلى الله عليه وسلم : " لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له "

رواه مسلم وغيره •

قال الحافظ الذهبي رحمه الله في كتاب الكبائر : والمكّاس من أكبر أعوان الظلمة

بل هو من الظلمة أنفسهم فانه يأخذ ما لا يستحق ويعطيه لمن لا يستحق قال :

وما ذاك الا لأنه يتقلد مظالم العباد • قال : والمكاس فيه شبه من قاطع الطريق

وهو من اللصوص ، وجابي المكس وكاتبه وشاهده وآخذه من جندي وشيخ وصاحب زاوية

شركاء في الوزر آكلون للسحت والحرام • (١)

وقوله في آخر الحديث : يعني العشار • هذا التفسير لصاحب المكس والقائل يزيد

ابن هارون كما صرح بذلك في رواية الحاكم • (٢)

---

(١)   ١١٥ وما بعدها

(٢)   ١/٤٠٤ المستدرك

"كتـاب النكـــاح"

"باب الشروط في النكـــاح"

---

(٤٤) "حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا يحي بن سعيد، عن عبد الحميد ابن جعفر، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان أحق الشروط أن يوفى به ما استحللتم به الفروج".

- يحي بن سعيد بن فروخ القطان الامام الثقة الثبت المعدّل امام بـــلا مدافعة استاذ احمد ويحيى وعلى بن المديني احتج به الائمة كلهم وقالـوا من تركه يحي نتركه بلا شك. (١)

- عبد الحميد بن جعفر أبو الفضل الانصاري الأوسي ضعفه يحي بن سعيـد القطان تلميذه، والنسائي، ووثقه احمد وابن معين وابن حبان والساجي قال الذهبي: موثوق به. وقال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر وربما وهم(٢)

---

(٤٥) "حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا ابن لهيعة وهاشم، حدثنا ليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني، عن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسلم يقول: ان أحق الشروط أن توفوا به ما استحللـتم به الفروج".

- عبد الله بن يزيد – هو المقرئ. وأحيانا يقول الامام احمد حدثنا المقـري

---

(١) الارشاد ص١٠، الثقات للعجلي ص٦٠، التاريخ الكبير ٨/٢٧٥ رجال مسلم لابن منجويه ٢/١٦٩/١

(٢) الثقات لابن شاهين ص٦٩ رجال مسلم لابن منجويه ٢/١١٤/١ من تكلم فيه وهو ثقة ص٢٠ التقريب ص١٩٦

وأحيانا حدثنا أبو عبد الرحمن والمراد هو ثقة تقدم •

- هاشم هو ابن القاسم بن مسلم الليثى ثقة تقدم •

- ليث هو ابن سعد الامام العلم تقدم •

---

(٤٦) " حدثنا عبد الله ،حدثنى أبى ،حدثنا وكيع ،حدثنا عبد الحميد بن جعفر الانصارى ،عن يزيد بن أبى حبيب ،عن مرثد بن عبد الله اليزنى ،عن عقبة ابن عامر الجهنى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان أحق الشروط أن يوفى به ما استحللتم به الفروج " •

- وكيع هو ابن الجراح بن مليح بالتصغير الرؤاسى ثقة عابد امام وقد تقدم •

" التخريج "

رواه البخارى فى الشروط من صحيحه باب الشروط فى المهر عند عقدة النكاح (١) •

ورواه فى كتاب النكاح باب الشروط فى النكاح • (٢)

ورواه مسلم فى النكاح باب الوفاء بالشروط فى النكاح بلفظ : ان أحق الشرط أن يوفى به •• (٣)

ورواه النسائى فى باب الشروط فى النكاح (٤)

ورواه أبو داود فى باب الرجل يشترط لها دارها (٥)

ورواه ابن ماجه فى باب الشروط فى النكاح • (٦)

---

(١) ١١٧/٢ (٢) ٢٥٢/٣
(٣) ١٠٣٦/٢ (٤) ٩٢/٦ السنن
(٥) ٤٩٣/١ السنن (٦) ٦٢٨/١ السنن

ورواه الدارمى فى باب الشرط فى النكاح (١) ٠

ورواه ابن أبى شيبة فى المصنف (٢)

ورواه سعيد بن منصور بلفظ : ان أحق ما وفيتم به من الشرط ٠٠ (٣)

ورواه أبويعلى فى مسنده ٠ (٤)

ورواه البيهقى فى سننه (٥)

ورواه الطبرانى فى الكبير (٦)

" درجة اسناد الحديث "

اسناد الرواية الأولى رجاله رجال الصحيحين ما عدا عبد الحميد بن جعفر فهو من رجال مسلم وحده ٠

واسناد الرواية الثانية رجاله ثقات ما عدا ابن لهيعة وفيه كلام معروف ٠

واسناد الرواية الثالثة رجاله ثقات أئمة رجال الصحيحين سوى عبد الحميد بن جعفر وهو موثق ٠

" من فقه الحديث "

يفيد الحديث أن أولى الشروط التى يطالب الانسان بأدائها والوفاء بها ماكان منها متعلقا بالنكاح وانما كان للنكاح هذا الاختصاص لأن الحياة بعد الزواج تتأثر الى حد كبير بهذا الزواج ولأنه لايمكن استرجاعه بعد تمامه فلايمكن اعادة عدم الوطء بعد قضائه ، ولا يمكن اعادة البكورية بعد انقضائها فيحتاج فيه الى الحيطة أكثر من غيره والله أعلم ٠

والشروط فى النكاح على أنواع : منها مايجب الوفاء به اتفاقا وهو ما أمر الله

---

(١) ٢/١٤٣ السنن
(٢) ٤/٢٠٠
(٣) ص ١٦٨ ق ١ ج ٣
(٤) ١/١٩/أ
(٥) ٧/٢٤٨
(٦) ٧/٢٦٠/٢

سبحانه به من امساك بمعروف أوتسريح باحسان ٠

ومنها ما لا يجوز الوفاء به اتفاقا كأن تشترط طلاق أختها ،أو أن تشترط عدم الوطء
ولذا أعقب البخاري رحمه الله باب الشروط في النكاح بباب الشروط التي لا تحل في
النكاح وروى تحته حديث أبي هريرة : لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها لتستفرغ
صحفتها والمعنى أن تستأثر عليها بحظها مما يحصل من الزوج فيكون كمن قلب اناء
غيره في انائه ٠(٢)

والمراد بأختها في الحديث (أي المسلمة) أختها في الدين بدليل رواية ابن حبان
فان في آخرها " فان المسلمة أخت المسلمة ،وقيل هي الزوجة الاخرى أي شبيهتها
سواء أكانت أختها من النسب أم ضرتها أم أختها في الجنس الآدمي ٠ (٣)
ويدخل فيه الكافرة وعلى المسلمة حمله الأوزاعي وبعض الشافعية ٠(٤)

وأما النوع الثالث من الشروط فمختلف فيه مثل ان تشترط عليه ألا يتزوج عليها أو
لا ينقلها من دارها ٠٠٠ الخ ٠

فذهب بعض الفقهاء الى وجوب الوفاء به ٠ وبه قال أحمد لهذا الحديث ٠

وذهب بعضهم الى عدم وجوب الوفاء به وبه قال الشافعي وأبوحنيفة وغيرهما ٠

والقائلون بعدم وجوب الوفاء منهم من قال : اذا وقع فالنكاح باطل ومنهم من قال :
الشرط باطل والنكاح صحيح — وأخذوا بعموم حديث عائشة في قصة بريرة " كل شرط
ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط " متفق عليه ٠

والراجح أن كل شرط خالف الشرع فلا يجوز الوفاء به وأما الشروط المباحة
في النكاح فينبغي أن يوفى بها لهذا الحديث وهو أخص من حديث عائشة ٠

---

(١) معالم السنن ٣ / ٩١
(٢) النهاية ٣ / ٣
(٣) شرح النووي ٩ / ٢٠٢
(٤) الفتح ٩ / ٢١٨

ومن الشروط التى لا يحل الوفاء بها أن تشترط عليه مقاطعة أمه أو أبيه أو كليهما أو عدم زيارة أخوانه أو طرد أبنائه من زوجه الأخرى وعدم الاحسان اليهم كما يفعل بعض النساء المستغربيات فى عصرنا هذا ، ويلبى شرطهن أشباه رجال على أعينهم فأنى يصرفون ٠ والله المستعان ٠

" باب تحريم الخطبة على خطبـــة أخيــــه "

(٤٧) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يعقوب ، قال : حدثنا أبي ، عن ابن اسحق قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن شماسه التجيبي ، عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى اللــه عليه وسلم يقول : لا يحل لامرئ مسلم يخطب على خطبة أخيه حتى يترك ولا يبيع على بيع أخيه حتى يترك " ٠

" التخريــــــــــج "

رواه مسلم من طريق عبد الرحمن بن شماسه أنه سمع عقبة بن عامر على المنبر يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المؤمن أخو المؤمن ، فلا يحل للمؤمن أن يبتاع على بيع أخيه ، ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يذر " (١)

ورواه البيهقي في السنن باب لا يخطب الرجل على خطبة أخيه اذا رضيت به المخطوبة أو رضي به أبو البكر حتى يأذن أو يترك بلفظ :

المؤمن أخو المؤمن فلا يحل لمؤمن أن يبتاع على بيع أخيه حتى يذر ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يذر (٢)

ورواه الطبراني في الكبير بمثل لفظ البيهقي ٠ (٣)

ورواه أبو يعلى في مسنده ٠ (٤)

ورواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر ٠ وكلهم من حديث عقبة بن عامر (٥)

---

(١) ٢/١٠٣٤ كتاب النكاح باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك

(٢) ٧/١٨٠

(٣) ٧/٦٨

(٤) ١/١٨

(٥) ص ٢٠٢

ورواه البخارى من حديث ابن عمر ومن حديث أبى هريرة ٠ (١)

ورواه مسلم من حديث ابن عمر ومن حديث أبى هريرة أيضا ٠ (٢)

ورواه النسائى فى كتاب البيوع من سننه من حديث ابن عمر ومن حديث أبى هريرة بلفظ : لا يبيعن حاضر لباد ، ولا تناجشوا ، ولا يساوم الرجل على سوم أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه ٠٠ (٣)

ورواه أبوداود من حديث أبى هريرة ٠ (٤)

ورواه الترمذى من حديث أبى هريرة ٠ (٥)

ورواه ابن ماجه من حديث ابن عمر وأبى هريرة ٠ (٦)

ورواه مالك فى الموطأ من حديث أبى هريرة ٠ (٧)

ورواه الدارمى فى سننه من حديث أبى هريرة وابن عمر ٠ (٨)

ورواه ابن الجارود فى المنتقى من حديث أبى هريرة ٠ (٩)

ورواه الشافعى فى مسنده من حديث ابن عمر وأبى هريرة قال : وزاد بعض المحدثين حتى يترك أو يأذن ٠ (١٠)

ورواه الطيالسى فى مسنده من حديث سمرة باسناد ضعيف (١١)

ورواه ابن أبى شيبة فى المصنف من حديث أبى هريرة وابن عمر ٠ (١٢)

ورواه سعيد بن منصور فى سننه من حديث أبى هريرة ، ورواه أيضا من حديث الحسن

---

(١) ٣/ ٢٥١ الصحيح
(٢) ٢/ ١٠٣٢ ، ١٠٣٣
(٣) ٧/ ٢٥٨ وما بعدها
(٤) السنن
(٥) السنن
(٦) ١/ ٦٠٠
(٧) ٢/ ٢
(٨) ٢/ ١٣٥
(٩) ص ٢٢٧
(١٠) ٢/ ٣١٦ بدائع المنن
(١١) ١/ ٣٠٠ منحة المعبود
(١٢) ٤ / ٤٠٣

نبهت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يخطب الرجل على خطبة أخيه . (١)

ورواه الحميدى فى مسنده من حديث ابى هريرة (٢) كلهم بألفاظ متقاربة بعضها من بعض .

ورواه الطبرانى فى الكبير من حديث سمرة باسناد ضعيف كما قال الهيثمى (٣) .

" درجة اسناد الحديث "

اسناد الحديث عند الامام احمد جيد رجاله رجال الصحيح ماعدا ابن اسحق وقد روى له مسلم متابعة .

" من فقه الحديث "

لقد حرص الاسلام دائما على توثيق الصلات بين أفراد المجتمع وجماعاته حتى يبقى مجتمعا بعيدا عن المنازعات والمشاحنات يسوده الوئام والمحبة ، ويعمه الود والتعاطف . ولهذا ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم الجسد مثلا لهذا المجتمع الاسلامى الكبير فهو جسد واحد لا يعيش أى عضو فيه بمعزل عن الأعضاء الأخرى ، بل ان أى عضو من أعضاء هذا الجسد يمسّ بأذى تتداعى سائر الأعضاء لنصرته وللسهر من أجله .

ولما كان من أكثر مايحصل من أسباب المنازعة والمخاصمة مايحصل فى أمور النكاح والمعاملات أراد الاسلام أن يحمى هذا الجانب مما يوغر الصدور ويثير الأحقاد ، ويفرق الجماعات ، فنهى الرسول صلى الله عليه وسلم أن يخطب الرجل على خطبة أخيه ، وذلك بأن يتقدم الخاطب الأول بالخطبة فتتم الموافقة ، ويتفقا على شىء معين أو يتراضيا على موعد محدد ولم يبق الا العقد فيأتى الخاطب

---

(١) ق ١ ج ٣ / ١٦٥ (٢) ٢/ ٤٤٥

(٣) ٤/ ٢٧٦ مجمع الزوائد

الثانى متقدما بالخطبة ، وكذلك فى شأن البيع بأن يتفقا على سعر السلعة ، أو يتفقا من حيث المبدأ على أوصافها ووقت التسليم فيأتى آخر بعرض جديد طالبا نفس السلعة ، وهذا لاشك يثير نزاعا وشقاقا قد لا يقتصر على الافراد بل يؤدى الى تشقق الجماعات وتمزق المجتمعات .

تنبيهات :

الاول : المتبادر من لفظ الحديث أنه لا يشترط الركون فى حال الخطبة أو البيع بل بمجرد تقدم الخاطب الاول والمشترى الاول لايحل التقدم عليهما حتى يتركا أو يأذنا لكن حديث فاطمة بنت قيس المتفق عليه أنه خطبها معاوية وأبو جهم فأنكحها الرسول صلى الله عليه وسلم اسامة يدل على اشتراط ذلك .

الثانى : تحريم السوم على سوم أخيه يستثنى منه بيع المزايدة اتفاقا كما ذكر الحافظ فى الفتح عن ابن عبد البر (١) (وبعض الفقهاء استثنى من ذلك المغانم والمواريث وهى رواية عند الدارقطنى وابن الجارود بلفظهما فى المغانم والمواريث ") وذلك فيما اذا لم يكن المشترى مغبونا غبنا فاحشا واحتجوا بحديث " الدين النصيحة " (٢) ولكن النصيحة تحقق بأن يعرفه أن قيمة السلعة كذا أو أنه ان اشترى بكذا غبن من غير حاجة الى أن يزيد فيها (٣) .

الثالث : جاء فى بعض الروايات يبيع باثبات الياء وبرفع الفعل يخطب على أن لا نافية ويحتمل أن تكون ناهية واشبعت الكسرة كقراءة من قرأ انه من يتقى ويصبر (٤) وجاء فى بعضها لا يبع ولا يخطب بحذف الياء وسكون الباء فى يخطب وفى بعضها يبيعن وهى هنا ناهية (٥) .

---

(١) ٤ / ٣٥٤
(٢) رواه مسلم من حديث تميم الدارى رضى الله عنه
(٣) انظر الفتح ٤ / ٣٥٤
(٤) آية ٩٠ من سورة يوسف والقراءة سبعية وهى قراءة ابن كثير
(٥) انظر الفتح ٤ / ٣٥٣

الرابع : ذهب جمهور الفقهاء الى عدم الفرق بين المسلم والذمّى فى الحكم أى تحريم الخطبة على خطبته والبيع على بيعه • وذكر الاخ فيه خرج مخرج الغالب فلا مفهوم له أو باعتبار الاخوة فى الجنس •

وذهب الأوزاعى وبعض الفقهاء الى اختصاص ذلك بالمسلم لأنه جاء فى بعض الروايات : لايسوم المسلم على سوم المسلم • (١)

"باب اذا انكح الوليان"

(٤٨) " حدثنا عبد الله حدثنى أبى ، حدثنا سويد بن عمرو الكلبى ويونس قالا : حدثنا أبان ، حدثنا قتادة عن الحسن عن عقبة بن عامر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اذا أنكح الوليان فهو للأول منهما واذا باع من رجلين فهو للأول منهما قال أبى : وقال يونس : واذا باع الرجل بيعا من رجلين "•

— سويد بن عمرو الكلبى أبو الوليد الكوفى صدوق عابد وثقه النسائى وابن معين والعجلى واتهمه ابن حبان بوضع المتون الواهية على الأسانيد الصحاح قال ولايجوز الاحتجاج به بحال • (٢)

قال الذهبى : أما ابن حبان فأسرف واجترأ (٣)

وقال الحافظ : أفحش ابن حبان القول فيه ولم يأت بدليل (٤) •

قلت : بل أتى بدليل حيث قال : روى عن حماد بن سلمة عن أيوب ، وهشام عن ابن سيرين عن أبى هريرة رفعه قال : " أحبب حبيبك هونا ماعسى أن يكون بغيضك يوما ما •• "

---

(١) رواه مسلم وغيره • وانظر فتح البارى ٣٥٣/٤
(٢) انظر تهذيب التهذيب ٢٧٩/٤ والمجروحين لابن حبان ٣٥١/١
(٣) الميزان ٢٥٣/٢ (٤) التقريب ١٤١

قال : وهذا الحديث ليس من حديث أبي هريرة ولا من حديث ابن سيرين ولا من حديث أيوب وهشام ولا من حديث حماد بن سلمة وانما هو قول على فقط (١) .

ـ يونس هو ابن محمد بن مسلم البغدادى المؤدب ثقة حافظ وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة وابن حبان (٢) وقال أبوحاتم : صدوق (٣) .

" التخريـــــج "

رواه ابو بكر بن أبى شيبة فى المصنف من طريق الحسن عن عقبة والحسن عـــن سمره (٤) .

ورواه الشافعى فى مسنده بمثل سند أبى بكر من طريق الحسن عن رجل مـــن أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وبنفس السند عن الحسن عن عقبة وكأنه تفسيـــر لما أبهم فى الرواية الأولى . (٥)

ورواه ابن ماجة فى التجارات باب اذا باع المجيزان (٦) من طريق الحسن عن عقبة ابن عامر أوسمرة بن جندب ، ومن طريق الحسن عن سمرة بلفظ اذا باع المجيزان فهو للأول (٧) .

ورواه البيهقى فى سننه عن الحسن عن عقبة ، والحسن عن سمرة وكذلك رواه من طريق الحسن عن سمرة أو عن عقبة قال سعيد (أى ابن أبى عروبة) ما أراه الا عن عقبـــة (الشك من سعيد) . قال البيهقى : هذا الاختلاف وقع من ابن أبى عروبة فى اسناد هذا الحديث وقد تابعه أبان العطار عن قتادة فى قوله عن عقبة والصحيـــح رواية من رواه عن سمرة . (٨)

---

(١) ١/٣٥١ المجروحون
(٢) تهذيب التهذيب ١١/٤٤٧
(٣) الجرح والتعديل ٩/٢٤٦
(٤) ٤/١٣٩
(٥) ٢/٣١٩
(٦) المجيز هو الولى والقيّم بأمر اليتيم ، والعبد المأذون له فى التجارة ١/٣١٥ النهاية (٧) ٢/٧٣٨
(٨) ٧/١٤٠

ورواه الطبراني من طريق الحسن عن عقبة بلفظ : أيما امرأة زوّجها وليان فهي للأول منهما ..(١)

ورواه ابو داود من طريق الحسن عن سمرة . (٢)

ورواه النسائي من طريق الحسن عن سمرة .(٣)

ورواه الترمذي من طريق الحسن عن سمرة أيضا (٤) .

ورواه الحاكم أيضا من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن الحسن . وقال : تابعه (أي هشاما) سعيد بن أبي عروبة وسعيد بن بشير الدمشقي عن قتادة ولفظ سعيد بن بشير : اذا أنكح الوليان فهو للأول ،واذا باع المجيزان فهو للأول وصحح هذه الطرق على شرط البخاري وأقره الذهبي . (٥)

" درجة اسناد الحديث "

اسناد الحديث عند الامام أحمد رجاله ثقات رجال الصحيح لكنه معلّ بالانقطاع بين الحسن وعقبه .

قال علي بن المديني : لم يسمع الحسن من عقبة بن عامر شيئا . (٦)

والصحيح في هذا الاسناد الحسن عن سمرة كما قال أبوحاتم وأبوزرعة .(٧)

والحاكم (٨) والبيهقي (٩) وغيرهم .

والاختلاف في الحديث والشك فيه وقع من ابن أبي عروبة ،وهوسعيد بن أبي عروبة ثقة حافظ من أثبت الناس في قتادة الا أنه تغير حفظه في آخر عمره .

وأما رواية الحسن عن سمرة فالمحدثون فيها على ثلاثة أقسام :

---

(١) ٧/ ٧٤/ ٢ المعجم الكبير (٢) ٢/ ٢٣٠

(٣) ٧/ ٣١٤ (٤) ٢/ ٢٨٨

(٥) ٢/ ١٧٥ المستدرك

(٦) انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص٣٣ والجرح والتعديل ٣/ ٤١
والعلل له / ٣٩٥ (٧) الجرح والتعديل ٣/ ٤١ والعلل ١/ ٤٠٥

(٨) المستدرك ٢/ ١٧٥ (٩) ٧/ ١٤٠ سنن البيهقي

١) قسم يصحح سماعه من سمرة مطلقا وعلى رأسهم ابن المديني والبخاري •

٢) وقسم يرى أنه لم يسمع منه شيئا كيحى بن سعيد القطان •

٣) قسم ثالث يرى أنه لم يسمع منه الاحديث العقيقة رواه البخاري من طريق الحسن عن سمرة •

"من فقه الحديث"

في هذا الحديث أن المرأة اذا زوجها وليّان كل له ولاية حقيقية عليها فان الولى الأول هو الذى ينفذ تصرفه ، وليس هذا الحكم دليلا على جواز مثل هذا الفعل وانما يفترض أن يحصل ذلك نسيانا مثلا أو لعدم علم الثاني بما فعل الأول • ومثل ذلك يقال في السلعة اذا باعها الرجل من اثنين فهي للمشترى الأول • وقوله " أيما امرأة زوّجها وليان فهي للأول منهما ـ ظاهرة: الولى الأول ، الناكح الأول (١) وفي هذا تنظيم لمعاملات الناس ودفع لخلافاتهم ، ودفع لعوامل الفتنة والشقاق بينهم ، فيالعظمة الاسلام !

(١) انظر حاشية السندي على سنن النسائي ٧/٣١٤

" فضل الاحتساب على فقد الأولاد "

---

(٤٩) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا حسن ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، قال : حدثنا أبو عشّانة أنه سمع عقبة بن عامر يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه قال : من أثكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله عز وجل فقال أبو عشانة مرة : في سبيل الله ولم يقلها مرة أخرى ـ وجبت له الجنة " .

ـ حسن هو ابن موسى الأشيب ثقة تقدم مرارا .

" التخريج "

رواه الطبراني من طريق أبي عشانة عن عقبة به (١)

ورواه البخاري من حديث أبي هريرة وأنس في الجنائز باب فضل من مات له ولد فاحتسب (٢) .

ورواه مسلم من حديث أبي هريرة وأبي سعيد بلفظ : لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسّه النار إلا تحلة القسم . (٣)

ورواه النسائي من حديث أنس وأبي هريرة وأبي ذر (٤) .

ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة وذكر أنه مروي عن أربعة عشر صحابيا منهم عقبة بن عامر رضي الله عنهم أجمعين . (٥)

ورواه احمد من حديث ابن عباس . (٦)

ورواه ابن أبي شيبة من حديث الحارث بن اقيش (٧)

---

(١) الكبير ٧/٦٥/٢ (٢) ٢١٧/١
(٣) ٢٠٢٨/٤ ـ ٢٠٢٩ (٤) ٢٣/٤ ومابعدها
(٥) ٢٦٢/٢ ومابعدها (٦) ٣٣٥/١
(٧) ٣٥٢/٣

ورواه الحاكم من حديث بريدة (١)

وفي الباب عن عدد كبير من الصحابة رضي الله عنهم يصل الى أربعين صحابيا .
فعند الطبراني من حديث أبي برزة، ومن حديث عمرو بن عبسة، ومعاذ، وجابر ابن سمرة وابن مسعود، وعند احمد من حديث أبي ذر ومعاذ بن جبل، وعند ابن أبي شيبة من حديث علي .

ورواه مالك في الموطأ من حديث أبي هريرة ومن حديث أبي النضر السلمي . (٢)
ورواه الحميدي من حديث أبي هريرة . (٣)
وابن الجارود في المنتقى من حديثه أيضا (٤)

واعلم أن الروايات الصحيحة الصريحة واردة في حق من يموت له ثلاثة أولاد أو ولدان أما ولد واحد فقد روى في بعض الأحاديث كما روى الطبراني والبيهقي وابن أبي شيبة وابن عساكر وغيرهم . قال الحافظ : وليس في شيء من هذه الطرق ما يصلح للاحتجاج، بل وقع في رواية شريك (عند البخاري تعليقا) ولم يسأله عن الواحد وروى النسائي وابن حبان من طريق المرأة التي سألت عن الاثنين قالت : يا ليتني سألت وواحدا .

قال الحافظ : وأصح ما ورد في ذلك ما رواه البخاري وغيره من حديث أبي هريرة ما لعبدي المؤمن جزاء اذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة (٥) .

" اسناد الحديث "

اسناد الحديث عند الامام احمد رجاله ثقات ماعدا ابن لهيعة وفيه كلام معروف .

---

(١) ١/٣٨٤
(٢) ١/١٨٣
(٣) ٢/٤٤٤
(٤) كتاب الجنائز ص ١٩٣
(٥) ٣/١١٩ فتح الباري

" غريب الحديث "

أثكل : بضم أوله من الثكل وهو فقدان المرأة ولدها (١)

" من فقه الحديث "

فى هذا الحديث الترغيب لمن مات له ولد أن يصبر على فقده راضيا بقضاء الله راجيا لجزيل ثوابه وفضله • ولاشك أن فقد الأولاد من أشد مايبتلى به المرء فى حياته اذ هم زهرة هذه الحياة وزينتها وفلذات الأكباد وثمرات الفؤاد ، ولذا كان الصابر على فقدهم ، المحتسب أجرهم عند الله عظيم الأجر كريم المنزلة •

واعلم أن الأحاديث الواردة فى هذا الباب مقيدة بالأولاد الذين لم يبلغوا الحنث ، أى الذين دون سن البلوغ • فهل يقع الثواب نفسه لمن فقد الولد البالغ؟ لا ريب أن المصيبة فى الولد الكبير قد تكون أشد وقعا وأعظم أثرا ، وخاصة اذا كان قد أصبح له سبق فى العلم والبر والاحسان للوالدين • فعلى هذا فقد يكون الأجر والمثوبة بالصبر على فقده أعظم منها فى الصغير ، لكن قد يقال : ان الكبير قد جرى عليه القلم وأصبح من المكلفين • ومعنى ذلك أن له ذنوبا متعلقة به وحده يحتاج الى أن يحتق نفسه منها بخلاف الصغير الذى لم يقع عليه ذنب فيتوجه بالشفاعة لوالديه •

قال الحافظ فى الفتح : من بلغ الحنث لا يحصل لمن فقده ماذكر من هذا الثواب وان كان فى فقد الولد أجر فى الجملة وبهذا صرح كثير من العلماء وفرقوا بين البالغ وغيره بأنه يتصور منه (أى البالغ) العقوق المقتضى لعدم الرحمة بخلاف الصغير فانه لا يتصور منه ذلك اذ ليس بمخاطب • (٢)

---

(١) مختار الصحاح ص ١٠٠
(٢) ٣/ ١٢٠ فتح البارى

ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم : " اثكل " أى فقد .

ومعنى قوله : " فاحتسبهم " أى صبر على فقدهم راضيا بقضاء الله غير [illegible]

وأفاد قوله : " من صلبه " اخراج أولاد البنات لأنهم ليسوا من صلبه . (١)

---

(١) انظر الفتح ٣ / ١٢٠

"النهى عن كراهية البنـات"

(٥٠) حدثنا قتيبة ،حدثنا ابن لهيعة ،عن أبي عشانة ،عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تكرهوا البنات فانهن المؤنسات الغاليات " .

ـ قتيبة هو ابن سعيد بن سعيد بن جميل أبورجاء البغلانى (نسبة الى قرية من قرى بلخ) ثقة مـأمون أحد الكبار روى عنه البخارى ثلاثمائة وثمانية أحاديث ومسلم ستمائة وثمانية وستين حديثا ،وهو آخر من سمع من ابـن لهيعة (١) .

" التخريـــج "

رواه الطبرانى فى الكبير من طريق ابن لهيعة .(٢)

" درجـة الاسناد "

فى اسناده ابن لهيعة وبقيـة رجاله ثقات ،ورمز له السيوطى فى الجامع بالضعف(٣)

" من فقه الحديث "

فيه التحذير من عادة من أقبح عادات الجاهلية وهى كراهية البنات ،وعدم الشعور بأدنى جزء من المحبة نحوهن مما أدى بهم الى دفنهن ،وقد وصفهم القرآن الكريم عندما يبشر أحدهم بالانثى كيف يبدو عليه الامتعاض والعبوس ،ويختفى عن أعيـن الناس وكأنه قد لصق به عار ومذلة قال تعالى " واذا بشّـر أحدهم بالانثى ظـل وجهه مسودّا وهو كظيم • يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه فى التراب ألا ساء مايحكمون " (٤)

(١) تهذيب التهذيب ٨/٣٥٨ طبقات الحفاظ ١٩٥
(٢) ٧/٦٧/أ
(٣) انظر ٦/٤٢٠ فيض القدير
(٤) سورة النحل آية ٥٨ و ٥٩

ولا زالت آثار هذه العادة الذميمة فى نفوس بعض المسلمين ، حيث ان أحدهم اذا قيل له قد رزقت ولدا هش وبش وانتعش ، واذا قيل له رزقت بنتا عبس وبسر واكتئب ولاسيما اذا كان عنده عدد من البنات • وماعلم أن البنين والبنات كلهم من نعم الله وكريم فضله ، وأنه لا يدرى أيهم أقرب اليه نفعا ، ورب بنت صالحة تعدل عشرات الأبناء فى التقى والبر والصلاح •

ومعنى المؤنسات : أى يحصل بهن الأنس للمنزل لملازمتهن له وقوله الغاليات لأنه يحصل منهن الذرية الحاصل بها تكثير أمته صلى الله عليه وسلم (١)

وقال العزيزى : الغاليات لتوقف وجود الذكور على وجودهن • (٢)

"باب ثواب الصبر على تربية البنات"

(٥١) "حدثنا المقرى ، حدثنا حرملة بن عمران ، حدثنى أبوعشانة المعافرى قال : سمعت عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كانت وقال مرة : من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن فأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجابا من النار" •

— حرملة بن عمران هو أبو حفص المصرى التجيبى ثقة تقدم •

"التخريج"

رواه ابن ماجه فى سننه كتاب الأدب باب بر الوالد والاحسان الى البنات من طريق حرملة بن عمران سمعت أباعشانة بلفظ : من كان له ثلاث بنات •• الحديث (٣)

ورواه أبويعلى من طريق حرملة ، عن أبى عشانة بلفظ : من كانت له ثلاث بنات •• (٤)

ورواه الطبرانى فى الكبير من طريق حرملة ، عن أبى عشانة به • (٥)

---

(١) حاشية الحفنى على الجامع الصغير ٣/ ٤٦٧
(٢) شرح العزيزى للجامع الصغير ٣/ ٤٦٧
(٣) ٢/١٢١٠ (٤) ١/١٨/٢
(٥) ٧/٦٥/٢ ، ٧٠/٦٧/أ

ورواه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر بلفظ : من كان له ثلاث بنات (١)

وفى الباب عن ابن عباس ما من رجل تدرك له ابنتان فيحسن اليهما ٠٠ رواه ابن ماجة والحاكم فى المستدرك وفى اسناده ضعف ٠ (٢)

وعن أبى هريرة بلفظ : من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن (٣) وضرّائهن أدخله الله الجنة بفضل رحمته اياهن فقال رجل وابنتان قال وابنتان قال رجل وواحدة ٠٠ (٤)

وعن أنس من عال جاريتين حتى تدركا دخلت الجنة أنا وهو كهاتين ٠٠ (٥)

وعن ابن عباس من ولدت له انثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يوثر ولده يعنى الذكر عليها أدخله الله الجنة ٠ (٦)

" درجة الاسناد "

هذا اسناد صحيح رجاله كلهم ثقات ٠

" غريب الحديث "

جدته : سعته ٠

" من فقه الحديث "

فى هذا الحديث ارشاد الى تربية البنات وفيه الترغيب الشديد فى الصبر على ذلك اذ لا يخلو من مشقة وعناء ٠ وكذلك ارشاد الى احسان المعاملة اليهن وأن يطعمهن ويسقيهن ويكسوهن من وسعه صابرا راضيا فيكن له حجابا حائلا بينه وبين دخول النار ٠

---

(١) ٢٨٩ (٢) ابن ماجه ٢ / ١٢١٠ والمستدرك ٤ / ١٧٦ ومابعدها
(٣) الأواء : الشدة ٠ مختار الصحاح ص٦١٢
(٤) المستدرك ٤ / ١٧٧ ومابعدها
(٥) المصدر السابق (٦) المصدر السابق

وفى الحديث اشارة الى أن كثرة البنات ليست سببا للفاقة والعوز أو العار والشنار كما يظن بعض الناس وانما هى سبب لدخول الجنة والحيلولة بين الانسان وبين دخول النار والله أعلم •

ثم ليس الاحسان الى البنات معناه أن يترك لهن الحبل على الغارب يخادنّ من شئن ويصاحبن من يرغبن ، ويخالطن الرجال ، كما يفعله بعض ضعاف العقول والايمان بحجة أنه لا ينبغى كسر خواطرهن ، ولا جرح مشاعرهن لأنّ ذلك لا يجوز !؟

وما تنبه الى أنه جبر خاطرهن ـ على حد زعمه ـ لكنه هتك أعراضهن ولطخ عفافهن ، ولوث طهارتهن بترك الحبل لهن يفعلن كما يحلو لهن •

نسأل الله تعالى العصمة والعافية •

" كتـــاب البيـــوع "

" بيـــان عهـــدة الرقيـــق "

(٥٢) "حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،حدثنا هشيم ،أخبرني يونس ،عن الحسن ، عن عقبة بن عامر الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا عهدة بعد أربع" .

- هشيم بالتصغير هو ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمي الواسطي ثقة يدلس ويرسل . قال ابن عدي : مشهور كتب عنه الائمة وهو في نفسه لا بأس به الا أنه نسب الى التدليس وله أصناف وأحاديث غرائب ،ويوجد في بعض حديثه منكر اذا دلس عن غير ثقة .(١)

- يونس هو ابن عبيد بن دينار أبوعبيد البصري ثقة أحد الأعلام (٢) .

الحديث الثانـي

(٥٣) "حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،حدثنا عبد الصمد ،حدثنا هشام ،عن قتادة ،عن الحسن ،عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : عهدة الرقيق أربع ليال . قال قتادة : وأهل المدينة يقولون : ثلاث ليال " .

- عبد الصمد هو ابن عبد الوارث ثقة تقدم .

- هشام هو ابن أبي عبد الله الدستوائي أبوبكر البصري ثقة لا يسأل عن مثله قال ابن سعد : كان ثقة ثبتا في الحديث حجة الا أنه يرمى بالقدر (٣)

---

(١) الكامل لابن عدي ٣/١٩٠ والثقات للعجلي ص ٥٩ والطبقات ٧/٣١٣

(٢) التاريخ الكبير ٤/٤٠٢ الثقات لابن شاهين ص ١١٨ ١/١١٣

(٣) تهذيب التهذيب ١١/٤٣/٧٩ الطبقات الكبرى والثقات لابن شاهين /

"الحديث الثالث"

(٥٤) حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا اسماعيل، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: عهدة الرقيق ثلاث" .

ـ اسماعيل هو ابن ابراهيم المعروف بابن عليه تقدم .

ـ سعيد هو ابن أبي عروبة ثقة تغير في آخر عمره وقد تقدم .

"الحديث الرابع"

(٥٥) حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: عهدة الرقيق ثلاثة أيام" ـ .

ـ محمد بن جعفر هو أبو عبد الله البصري غندر (لقب) تلميذ شعبه الذي اذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتابه حكم بينهم ثقة حافظ من أثبت الناس في شعبة .(١)

ـ شعبة هو ابن الحجاج أبو بسطام الامام العلم أمير المؤمنين في الحديث .(٢)

"التخريج"

رواه أبو داود من طريق الحسن، عن عقبة وزاد: ان وجد داء في الثلاث ليال ردّ بغير بينة وان وجد بعد الثلاث كلف البينة أنه اشتراه وبه هذا الداء . قال أبو داود: وهذا التفسير من كلام قتادة . (٣)

---

(١) الجرح والتعديل ٢٢١/٧ الطبقات الكبرى ٢٩٦/٧

(٢) الجرح والتعديل ٣٦٩/٤، ٢٨٠/٧ الطبقات الكبرى

(٣) السنن ٢٨٤/٣

ورواه ابن ماجة من حديث الحسن ،عن عقبة بلفظ : لا عهدة بعد أربع ٠ (١)

ورواه أيضا من طريق سعيد بن أبي عروبة ،عن قتادة ،عن الحسن ان شاء الله ، عن سمرة بن جندب بلفظ : عهدة الرقيق ثلاثة أيام ٠ (٢)

ورواه الدارمي في سننه من طريق الحسن ،عن عقبة به ٠ (٣)

ورواه أبوداود الطيالسي من طريق الحسن ،عن سمرة أو عقبة بلفظ ٠٠ عهدة الرقيق أربعة أيام ٠ (٤)

ورواه البيهقي بألفاظ مختلفة فمرة بلفظ : ان عهدة الرقيق ثلاث ليال ٠ومـرة عهدة الرقيق أربع ليال ٠ ومرة قال : الحسن عن عقبة ٠ ومرة : الحسن ،عن سمرة أوعقبة (٥)

ورواه الطبراني في الكبير من طريق الحسن عن عقبة ٠(٦)

" درجـــة الاسنـاد "

رجال اسانيد هذا الحديث كلهم ثقات ولكنه معل بالارسال حيث أن الحســن لم يسمع من عقبة بن عامر شيئا كما قال ابن المديني والحاكم وأبوحاتم وأبو زرعة (٧)

ثم ان هذا الحديث مضطرب سندا ومتنا ٠ أما سندا فقد قيل فيه عن الحســن عن سمرة أو عقبة على الشك ،وقيل عن الحسن عن عقبة وقيل عن الحسن عن سمرة وليس بمحفوظ ٠ وأما الاضطراب في المتن فقد روى بلفظ : عهدة الرقيق أربـع ليال ،وبلفظ "لا عهدة بعد أربع ،وعهدة الرقيق ثلاثة أيام ولذلك قال الامام احمد في رواية الاثرم عنه : ليس في العهدة حديث يثبت ٠ (٨)

---

(١) ٢/ ٧٥٤
(٢) المرجع السابق
(٣) ٢/ ٢٥١
(٤) ١/ ٢٦٧
(٥) ٥/ ٣٢٣ (٦) ٧/ ٧٤/ أ
(٧) انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ٣٣ والعلل له ١/ ٣٩٥ والعلل لابن المديني ص ٦١ وسنن البيهقي ٥/ ٣٢٤ والمستدرك ٢/ ٢١ ، ٢٢
(٨) انظر بذل المجهود شرح سنن أبي داود ١٥/ ١٨٣

أما قول الحاكم : له شاهد ثم ذكر حديث ابن عمر فى قصة حبان بن منقذ عند الدارقطنى (١) وغيره فلا تصلح شاهدا لمكان الخصوصية كما قال الشافعى .

" غريب الحديث "

العهدة : تقول برئت اليك من عهدة هذا العبد أى مما أدركك فيه من عيب كان معهودا فيه عندى ، وقد فسرها قتادة أحد رواة الحديث بأن هذه المدة تعطى للمشترى ان وجد داء فى أثناء هذه المدة رد المبيع بغير بينة وان وجد بعد هذه المدة كلف البينة أنه اشتراه وبه هذا الداء . (٢)

" من فقه الحديث "

قد اختلف الفقهاء فى ثبوت هذه العهدة فمذهب أهل المدينة أنها ثابتة فى ثلاثة أيام ومنع أبوحنيفة والشافعى واحمد ثبوت هذه العهدة اشترط ذلك المشترى أم لم يشترط واستدل المالكية بهذا الحديث ، ولم يثبت عند الآخرين والأصل البراءة . (٣)

---

(١) سنن الدارقطنى ٣ / ٥٧ وفى اسناده ابن لهيعة
(٢) سنن أبى داود ٣ / ٢٨٤ وانظر النهاية ٣ / ٣٢٦
(٣) انظر المنتقى شرح الموطأ ٤ / ١٨٥

" باب النهى عن البيع على بيع أخيه "

(٥٦) "حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا يعقوب ، قال : حدثنا أبى ، عن ابن اسحق ، قال : حدثنى يزيد بن أبى حبيب المصرى ، عن عبد الرحمن ابن شماسة التجيبى قال : سمعت عقبة بن عامر الجهنى يقول وهو على منبر مصر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحل لامرىء يبيع على بيع أخيه حتى يذره " .

ـ يعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد الزهرى .

ـ وأبوه ابراهيم بن سعد ثقتان ، وتقدم الكلام عليهما وعلى الحديث فى النكاح .

"باب النهى عن الغش فى البيع"

(٥٧) "حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا يحى بن اسحق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن ابن شماسة عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المسلم أخو المسلم لا يحل لامرئ مسلم أن يغيب ما بسلعته عن أخيه ان علم بها تركها" .

تقدم الكلام على رجال اسناد هذا الحديث .

"التخريج"

رواه البخارى تعليقا فى البيوع فى باب اذا بين البيعان ولم يكتما ونصحا . وقال عقبة بن عامر : لا يحل لامرئ يبيع سلعة يعلم أن بها داء الا أخبره به (١)

ورواه ابن ماجة من طريق يحى بن أيوب . (٢)

ورواه الحاكم فى المستدرك من طريق يحى بن أيوب ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن عبد الرحمن بن شماسة ، عن عقبة بن عامر بلفظ : المسلم أخو المسلم ولا يحل لمسلم ان باع من أخيه ... وقال صحيح على شرطهما (٣)

ورواه الطبرانى بلفظ : لا يحل لمسلم ان باع من أخيه شيئا فيه عيب الا بينه . (٤)

ورواه الديلمى فى مسند الفردوس بلفظ لا يحل لمسلم باع من أخيه بيعا يعلم فيه عيبا الا بينه له (٥)

وروى ابن ماجة من حديث واثلة بن الأسقع : من باع عيبا لم يبينه لم يزل فى مقت الله والملائكة تلعنه واسناده ضعيف . (٦)

---

(١) صحيح البخارى ٢/٧ (٢) ٢/٧٥٥ سنن ابن ماجه
(٣) ٢/٨ المستدرك (٤) الكبير ٧/٦٨/أ
(٥) تسديد القوس لوحة ٢١٦ (٦) ٢/٧٥٥ سنن ابن ماجة

" درجـــة الاسنـــــاد "

اسناد هذا الحديث عند الامام أحمد فيه ابن لهيعة ،وبقية رجاله ثقـــات ٠ وقد تابع ابن لهيعة يحى بن أيوب عند ابن ماجة فيكون بهذا حسنا وقد حسن اسناده الحافظ ابن حجر ٠ (١)

" مـــن فقـــه الحديث "

فى هذا الحديث التحذير من الغش فى البيع وكتمان ما بالسلعة المبيعة مـــن عيب ولا شك أن كتمان العيب فى المبيع سبب لمحق البركة منه فضلا عما فى ذلــك من الاثم والوزر ٠ وقد قال صلى الله عليه وسلم فى البيعين :

" فان صدقا وبينا بورك لهما فى بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما " ٠

رواه البخارى وغيره من حديث حكيم بن حزام رضى الله عنه ٠

والمسلم يجب أن يكون صادقا فى بيعه وشرائه ،وفى جميع معاملاته وشوءونه ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صدّيقا ،ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا كما جاء فى الحديث الصحيح ٠

---

(١) فتح البارى ٣١١/٤

" كتاب الجهاد "
" بيان فضل الرمي والتحذير من تركه
بعد تعلمه "

(٥٨) حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ،حدثنا هشام ،عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثنا أبو سلام ،عن عبد الله بن الأزرق ،عن عقبة بن عامر الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله عز وجل يدخل الثلاثة بالسهم الواحد الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير ، والممد به ،والرامي به ،وقال : ارموا واركبوا ،وأن ترموا أحب الي من أن تركبوا وان كل شيء يلهو به الرجل باطل الا رمية الرجل بقسوسه وتأديبه فرسه وملاعبته امرأته فانهن من الحق ومن نسي الرمي بعد ما علمه فقد كفر الذي علمه " .

- اسماعيل بن ابراهيم هو ابن عليه ثقة تقدم .
- هشام هو ابن أبي عبد الله الدستوائي ثقة تقدم أيضا .
- يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي امام ثقة ،قدمه شعبة واحمد على الزهري في الحديث أرسل عن أنس وأبي سلام الحبشي ومرسلاته ضعيفة شبه الريح ،وقد وصف بالتدليس وصفه بذلك العقيلي وابن حبان ،وذكره الحافظ ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الثانية . (١)
- أبو سلام اسمه ممطور الأعرج الدمشقي ثقة . (٢)
- عبد الله بن الأزرق : اختلف في اسمه هل هو خالد أو عبد الله وكذلك في اسم أبيه هل هو زيد أو يزيد ،وهل هو قاص مسلمة بالقسطنطينية أو غيره .

---

(١) طبقات المدلسين ص ١٢ تهذيب التهذيب ١١/٢٦٨ ،التاريخ الكبير ٨/٣٠١ المجروحون لابن حبان ١/٩٢
(٢) طبقات ابن سعد ٧/٤٤٥ التهذيب ١٠/٢٩٦

ففرق البخاري بين عبد الله بن زيد القاص وعبد الله بن زيد الأزرق وهو الذي مال اليه الحافظ ابن حجر : وقال البخاري : عبد الله بن زيد الأزرق ويقال خالد بن زيد ، وقال الخطيب في الموضح : صاحب عقبة هو خالد بن زيد الجهني الذي روى عن أبيه حديث اللقطة ، وجعلهما الطبراني اثنين ٠

ذكره ابن حبان في الثقات وقال الحافظ فيه : مقبول وهي تعني عنده أنه مقبول حيث يتابع والا فلين (١)

---

(٥٩) حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبي سلام ، عن خالد بن زيد الأنصاري قال : كنت مع عقبة بن عامر الجهني وكان رجلا يحب الرمي اذا خرج خرج بي معه فدعاني يوما فأبطأت عليه فقال : تعال أقول لك ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما حدثني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة : صاحبه الذي يحتسب في صنعته الخير ، والرامي به ، ومنبله وقال : ارموا واركبوا ولأن ترموا أحب الي من أن تركبوا وليس من اللهو الا ثلاث تأديب الرجل فرسه ، وملاعبة امرأته ، ورميه بقوسه ، ومن ترك الرمي بعد ما علمه فانها نعمة تركها " ٠

- أبو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي ثقة تقدم ٠
- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة مأمون واشتبه على الفلاّس فضعفه قاله الخطيب (٢)

---

(١) التاريخ الكبير ٩٣/٥ وتهذيب التهذيب ٢٢٦/٥ والموضح ١١٣/١ تقريب التهذيب ص ١٧٤ ، والمعجم الكبير ٢/٧٢/٧ ، ١/٧٣/٧

(٢) طبقات ابن سعد ٤٦٦/٧ تهذيب التهذيب ٢٩٧/٦ تاريخ بغداد ٢١٢/١٠

" درجة الاسنـــــاد "

في اسناد هذا الحديث اسماعيل بن عياش ،لكنه اسناد شامي وهو ثقة اذا حدث عن الشاميين •

---

(٦٠) حدثنا عبدالله ،حدثني أبي ،حدثنا يزيد بن عبد ربه ،قال : حدثنا الوليد ابن مسلم ،عن ابن جابر ،عن أبي سلام ،عن خالد بن زيد ،عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من علم الرمي ثم تركه بعد ما علمــــه فهي نعمة كفرها " •

— يزيد بن عبد ربه الزبيدي بالضم أبو الفضل الحمصي المؤذن ثقة صاحب حديث من رجال مسلم وثقه ابن معين والعجلي وابن حبان •(١)

— الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي صاحب الأوزاعي ثقة مقدم على جميـع أهل الشام متفق عليه قاله الخليلي ،وقال العجلي ثقه وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ،قال الحافظ ثقة كثير التدليس والتسوية وذكره في المرتبة الرابعة في طبقات المدلسين وهم من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم (٢) •

" درجة الاسنـاد "

في اسناد هذا الحديث الوليد بن مسلم وهو ثقة غير أنه يدلس وقد عنعنه •

---

(١) الكاشف ٣ / ٢٨٢ ،الجرح والتعديل ٩ / ٢٨٠

(٢) الارشاد ص ٣١ الثقات للعجلي ص ٥٩ من تكلم فيه وهو ثقة للذهبي ص ٣٢ التقريب ص ٣٧١ طبقات المدلسين ص ٢٠ طبقات ابن سعد ٧ / ٤٧٠

(٦١) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن عبد الله بن زيد الأزرق قال : كان عقبة ابن عامر الجهني يخرج فيرمي كل يوم وكان يستتبعه فكأنه كاد أن يمل فقال : ألا أخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بلى قال سمعته يقول : ان الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صاحبه الذي يحتسب في صنعته الخير والذي يجهز به في سبيل الله والذي يرمي به في سبيل الله وقال : ارموا واركبوا وان ترموا خير من أن تركبوا وقال : كل شيء يلهو به ابن آدم فهو باطل الا ثلاثا رمية عن قوسه وتأديبه فرسه وملاعبته أهله فانهن من الحق قال : فتوفي عقبة وله بضع وستون أو بضع وسبعون قوسا مع كل قوس قرن ونبل وأوصى بهن في سبيل الله " .

- عبد الرزاق هو ابن همام بن نافع أبو بكر الصنعاني ثقة امام - يتشيع - تغير في آخر عمره بعد المائتين وكانت وفاته سنة احدى عشرة ومائتين ، روى أحاديث في الفضائل (أي فضائل آل البيت) لم يتابع عليها (١)

- معمر بن راشد بن أبي عمرو الأزدي أبو عروة ثقة ثبت امام فقيه متقن حديثه عن ثابت البناني وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة مضطرب قاله يحيى بن معين (٢)

- زيد بن سلام بن أبي سلام ممطور ثقة من رجال مسلم والأربعة وثقه أبو زرعة

---

(١) الكمال للمقدسي ٢/١٣٣/٢ ، تهذيب التهذيب ٦/٣١١

(٢) تهذيب التهذيب ١٠/٢٤٣ طبقات الحفاظ ص ٨٢

والنسائى والدارقطنى وابن حبان وغيرهم .(١)

" درجة الاسنـاد "

فى اسناده عبد الله بن زيد الأزرق وثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات غير أنه أعل بالانقطاع بين يحى بن أبى كثير وأبى سلام لكنه صرح بالسماع فى الاسناد الأول (حديث رقم ٥٨) فزال مايخشى من تدليسه وانقطاعه .

---

(٦٢) "حدثنا عبد الله ،حدثنى أبى ،حدثنا يزيد بن هارون ،حدثنا هشام ،عن يحى عن أبى سلام ،عن عبد الله بن الأزرق ان عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة فذكر الحديث" .

" درجة الاسناد "

فى اسناده عبد الله بن الأزرق وبقية رجاله ثقات .

" التخريـــج "

رواه أبو داود فى كتاب الجهاد من سننه باب فى الرمى .(٢)

ورواه النسائى فى باب ثواب من رمى بسهم فى سبيل الله من طريق أبى سلام عن خالد ابن يزيد (٣)

ورواه الترمذى فى فضائل الجهاد من حديث عبد الله بن أبى حسين ومن حديث عقبة وقال : حسن صحيح (٤)

---

(١) التهذيب ٤١٥/٣ (٢) ١٩/٣
(٣) ٢٨/٦ (٤) ٩٥/٣

ورواه ابن ماجة في الجهاد باب الرمي في سبيل الله من طريق يحيى عن أبي سلام عن .... عبد الله بن الأزرق (١) .

ورواه الدارمي في الجهاد باب في فضل الرمي والأمر به من طريق يحيى عن أبي سلام عن عن عبد الله بن زيد الأزرق (٢) .

ورواه ابن الجارود في المنتقى من طريق ابن جابر حدثنا أبو سلام حدثنا ابن زيد به .(٣)

ورواه أبو داود الطيالسي في الجهاد من مسنده . (٤)

ورواه الحاكم في المستدرك باب من علم الرمي ثم تركه فهي نعمة كفرها وباب ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وذكر له شاهدا لا يصح لأن في اسناده سويدا وهو متروك كما قال الذهبي ، (وهو سويد بن عبد العزيز) (٥) .

قلت : هو سويد بن عبد العزيز الدمشقي قال ابن معين فيه ليس حديثه بشيء وقال البخاري في بعض حديثه نظر وعن أحمد متروك .

ورواه الطبراني في الكبير من طريق عبد الله بن الأزرق ومن طريق خالد بن زيد وجعلهما اثنين .

وروى ابن عبد الحكم جزءا منه من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يعقوب عن ابن شماسة المهري انه قال لعقبة بن عامر انك تختلف بين هذين الغرضين (٧) وأنت شيخ كبير يشق عليك قال عقبة لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أتعنه وفيه أنه قال : من علم الرمي ثم تركه فليس منا أو قد عصى . (٨)

ورواه الديلمي في مسنده بلفظ : من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني .(٩)

---

(١) ٢ / ٩٤٠
(٢) ٢ / ٢٠٤
(٣) ص ٣٥٥
(٤) ٢ / ٢٤٠ منحة المعبود
(٥) ٢ / ٩٥
(٦) ٧ / ٧٢ / ب ، ٧ / ٧٣ / أ
(٧) أي الهدفين المنصوبين للرمي
(٨) ص ٢٩٢
(٩) تسديد القوس لوحة ١١٣

وروى مسلم اللفظ الاخير منه بلفظ : من علم الرمى ثم تركه فليس منا أو قد عصى (١)
ورواه أبو عوانة فى مسنده من طريق خالد بن زيد به ٠ (٢)
ورواه سعيد بن منصور فى سننه من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثنى أبوسلام ،عن خالد بن زيد به ٠(٣)

" غريب الحديث "

منبلّه وفى لفظ المدّبه : هو الذى يناول الرامى النبل وقد يكون ذلك على وجهين :
أحدهما : أن يقوم مع الرامى بجنبه أوخلفه ومعه عدد من النبل فيناوله واحدا بعد واحد ٠

والوجه الاخر : أن يرد عليه النبل المرمى به ٠

والنبل السهام العربية وهى لطاف ليست بطوال كسهام النشاب ، ويقال : أنبلت الرجل اذا أعطيته نبلا ورجل نابل اذا كان سلاحه النبل ٠ قاله الخطابى (٤)٠

وقال ابن العربى : المد به هو الذى يعطيه له مأخوذ من المادة وهى من المدّ وهى الزيادة ومنبله الذى يناوله السهام ويجمعها له اذا رماها ويردها عليه (٥) ٠
قال ابن الاثير : ويجوز ان يراد بالمنبل الذى يرد النبل على الرامى من الهدف (٦) ٠

" من فقه الحديث "

قوله صلى الله عليه وسلم : ارموا واركبوا وأن ترموا أحب الىّ من أن تركبوا "بدأ بما بدأ الله عز وجل به قال تعالى : " واعدوالهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل " (٧)

---

(١) ١٥٥٢/٣ (٢) ١٠٣/٥
(٣) ١٨٢/٢/٣ (٤) مختصرتهذيب ومعالم السنن ٣٧١/٣
(٥) ١٣٦/٧ عارضة الاحوذى (٦)
(٦) النهاية ١٣٠/٤ وانظر الفائق للزمخشرى ٤٠٢/٣
(٧) سورة الانفال آية ٦٠

وفسرت القوة فى الحديث الصحيح بالرمى • فقدم الرمى على رباط الخيل ، وفى الحديث قدم الرمى على ركوب الخيل ، ولا شىء أنفع من الرمى ولا أنكى منه فى العدو ولا أسرع ظفرا منه • (١)

قوله " صانعه " يشمل من سعى فى تركيب أجزائه وجمع قطعه ومواده اذا نوى الخير واحتسب الأجر وقوله " ليس من اللهو الا ثلاث " وفى رواية " وان كل شىء يلهو به الرجل باطل الا رميه " • يريد ليس من اللهو المباح الا ثلاث ـ ولا يريد بقوله باطل أنه حرام انما يريد به أنه عار من الثواب وأنه للدنيا محضا لا تعلق له بالآخرة •(٢)

وفى رواية : "كل شىء ليس من ذكر الله عز وجل فهو لهو أو سهو الا أربع خصال مشى الرجل بين الغرضين وتأديبه فرسه وملاعبته أهله وتعليم السباحة " رواه الطبرانى والبزار ورجال الطبرانى رجال الصحيح خلا عبد الوهاب بن بخت وهو ثقة •(٣)

وقوله " فانهن من الحق " هذه الكلمة (الحق) تنطلق على معان أعلاها الله ويليه ما أريد به وجهه وكان فيه ثوابه وهو المراد هنا • (٤)

وقوله " فقد كفر الذى علمه " وفى رواية فقد عصى " ، وفى رواية " فقد عصانى " وفى رواية " فقد كفر " والمراد كفر دون كفر وهو كفر النعمة كقوله صلى الله عليه وسلم للنساء : وتكفرن العشير ـ رواه البخارى (٥) •

وقد جعل هذا الاثم مترتبا على النسيان مع ان الانسان غير مؤاخذ على النسيان لأنه قد تسبب فى نسيانه وتعمد ذلك بتركه أسباب المداومة عليه أو أنّ نسى هنا بمعنى ترك •

---

(١) معالم السنن ٣ / ٣٧١
(٢) عارضة الأحوذى ٧ / ١٣٦
(٣) مجمع الزوائد ٥ / ٢٦٩
(٤) عارضة الأحوذى ٧ / ١٣٦
(٥)

" منزلـــة الجهـــاد وأهميتـــــه "

يقع الجهاد من الشريعة الاسلامية فى ذروة سنامها فهو من أوجب الواجبـات وأعظم القربات ،وهو أدل دليل على اخلاص المسلم لدينه ونشره لحقه ودفاعه عنه وذوده عن حياضه ،وهو السبيل الكريم لعزة الأمة ورفعتها ،لذا جاءت نصوص كثيرة ترغب فـى الجهاد وتحض عليه وتحذر من نسيان أسبابه وطرح أهدافه ، ونعت على من اثاقل الـى الأرض ورضى بالحياة الدنيا من الآخرة ،ونهت أشد النهى عن الفرار عند الملاقاة والتولى يوم الزحف ،وصورت ذلك فى أبشع صورة ،وهى اعطاء دبره لعدوه " ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال أو متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ٠٠ الآية (١) ٠

ولما كان الجهاد الأكبر هو قتال الكفار وهو يتطلب رجلا مقاتلا وآلة ضاربة أشار الرسول صلى الله عليه وسلم مرغبا وداعيا الى توفر هذين العنصرين وعدم غيابهما عن كيان الأمة الاسلامية اذ بغياب عناصر الجهاد منها تدب اليها سوسة الترف والخمول وتأكلها أرضة الاخلاد الى الأرض فتكون مهددة الحصون مزلزلة البنيان منهارة الأركان ٠

وقد حذر الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه الأمة أشد التحذير أن تنسـى هذا الواجب العظيم فتميل الى الأرض ،وتستبدل بآلة الحرب آلة الحرث ،وبيبيع الأنفس التبايع بالمحرمات والمنهيات ،وان الأمة التى ترضى بالحياة خلف أذناب البقر ،لن تكـون يوما فى طلائع الأمم ٠٠ " اذا تبايعتم بالعينة ورضيتم بالزرع " (٢) ٠

وحذر الأمة أيضا من أن تصاب بالغرور فتعتمد على كثرتها ،وتركن الى فتوحاتها السالفة ومجدها الأثيل فتخمد جذوة التضحية والفداء فيها ،وتذبل طاقاتها وتذوى

---

(١) سورة الأنفال آية ١٦
(٢) رواه أبوداود وغيره وهو حديـث صحيح بمجموع طرقه

قد راتها شيئا فشيئا " ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم أن يلهـــو بأسهمه "(١) .

ان الاسلام يفترض أن يكون المسلم أحد ثلاثة :
اما غازيا فى سبيل الله يخوض غمار الحرب ومعمعة الوغى ، أو رجلا يجهزه ويعدّ له العدة ، أو رجلا يخلف الغازى فى أهله بخير فيصون حرمته ، ويحفظ ذمته فى غيبته فاذا لم يكن واحدا من هؤلاء فلتنزل به قارعة قبل يوم القيامة .(٢)

وفى هذا الحديث توجيه كريم لما ينبغى أن تكون عليه حياة المسلم ، فهو حتى فى لهوه لا يضيع فرص الكسب والعطاء ، فتراه اما أن يملأ بيته بالأنس والدعابة البريئة ، واما أن يؤدب فرسا فيعدها لقتال ، ومثلها الآن الاشراف على آلات القتال الحديثة كالصاروخ والطائرة ، والدبابة .. الخ ، واما أن يعد جسمه فيقويه بالرمى ، وعقله فينميه بالتدريب والمران ، فما أعظم هذه الشخصية التى جمعت بين الخشونة والليونة ، والقوة والرحمة !

وفى قوله : يحتسب فى صنعته الخير ارشاد للمسلم أن يكون محتسبا فى كل عمل من أعماله ، وكل شأن من شؤونه ، وبهذا الأدب الكريم تأدب الرعيل الأول من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من التابعين لهم باحسان ، قال معاذ رضى الله عنه : انى لاحتسب نومتى كما أحتسب قومتى . رواه البخارى . (٣)

وفيه توجيه لما ينبغى أن يكون له التصنيع عند المسلمين ، فهو للخير ومن أجل الخير وليس لاستعباد الامم أو تذليل الشعوب الفقيرة واتخاذ أرضها محطا لتجارب الحـــرب وآلات الفتك .

---

(١) رواه احمد ومسلم وغيرهما
(٢) معنى حديث رواه ابوداود وابن ماجه من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن أبى امامه
(٣) سنن أبى داود / وسنن أبن ماجه /

ولا ريب أن الآلة توجه تبعا لنية الانسان وارادته الخير أو الشر ، فالمصنوعات الجمادية لا ذنب عليها اذ هي ليست في ذات نفسها خيرا ولا شرا ولكن الانسان هو الذي يجعلها باستعماله لها خيرا أو شرا . (١)

ومن هنا كان من المتحتم على المسلمين أن يكونوا سباقين في ميدان التصنيع والاختراع ليحموا العالم المستذل من سطوة الطامع المتجبر .

---

(٦٣) حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا اسحق بن عيسى قال : حدثنا يحي بن حمزة ، عن عبد الرحمن بن يزيد أن أبا سلام حدثه قال : حدثني خالد بن زيد قال : كان عقبة يأتيني فيقول : اخرج بنا نرمي فأبطأت عليه ذات يوم أو تثاقلت فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة : صانعه المحتسب فيه الخير والرامي به ومنبله فارموا واركبوا ولأن ترموا أحب اليّ من أن تركبوا وليس من اللهو " ثلاث : ملاعبة الرجل امرأته وتأديبه فرسه ورميه بقوسه ومن علمه الله الرمي فتركه رغبة عنه فنعمة كفرها " .

— يحي بن حمزة بن واقد أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي ثقة رمي بالقدر (٢) قال أحمد : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم صدوق (٣) وقال ابن سعد : كان كثير الحديث صالحه ، وكان قاضيا بدمشق (٤) .

---

(١) ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين ص ٢١٥ وما بعدها

(٢) التهذيب ١١/ ٢٠٠

(٣) الجرح والتعديل ٩/ ١٣٧

(٤) الطبقات ٧/ ٤٦٩

"باب وجوب الاعداد للجهـــاد"

(٦٤) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا هارون بن معروف ، وسريج قـالا : حدثنا ابن وهب ، قال سريج عن عمرو قال هارون : أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي علي ثمامة بن شفي أنه سمع عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر : وأعدوا لهم ما استطعتم من قـــوة ألا ان القوة الرمي ألا ان القوة الرمي ألا ان القوة الرمي " .

— سريج مصغرا هو ابن النعمان بن مروان الجوهري أبو الحسين البغدادي ثقة وثقه ابن معين والعجلي وأبو داود والدارقطني وابن حبان وابن سعد (١) .

"التخريـــــج"

رواه مسلم في الامارة من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه به . (٢)

ورواه أبو داود في الجهاد من حديثه أيضا . (٣)

ورواه الترمذي في تفسير سورة الأنفال عن طريق صالح بن كيسان عن رجل لم يسمّه عن عقبة (٤) .

ورواه ابن ماجه في الجهاد بلفظ الا وان القوة الرمي ثلاث مرات . (٥)

ورواه الدارمي من طريق أبي الخير عن عقبة بن عامر أنه تلا هذه الآية .. الحديث (٦)

---

(١) التهذيب ٣/ ٤٥٧ وطبقات ابن سعد ٧/ ٣٤١ وهو فيهما شريح بالمعجمة وهو خطأ
(٢) ٣/ ١٥٥٢
(٣) ٣/ ١٣
(٤) ٣/ ٣٣٥
(٥) ٢/ ٩٤٠
(٦) ٢/ ٢٠٤

ورواه سعيد بن منصور في سننه عن حديث عقبة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول .. فذكره (١)

ورواه أبو عوانة في مسنده باب بيان الترغيب في الرمى وايجابه على المسلم . (٢)

ورواه أبو يعلى في مسنده . (٣)

ورواه الديلمى في مسند الفردوس (٤)

ورواه الطبرانى في الكبير (٥) .

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق أبي على الهمدانى عن عقبة (٦) .

" درجة الاسناد "

اسناده صحيح رجاله كلهم ثقات .

" من فقه الحديث "

قال الشيخ على بن ناصر المكى في رسالته " الأربعين في الرمى بالسهام " : تفسير القوة بالرمى هو الصحيح الذى اقتصر عليه امامنا الشافعى رحمه الله لهذا الحديث..

وقال القرطبى : فسر القوة بالرمى وان كانت القوة تظهر باعداد غيره من آلات الحرب لكون الرمى أشد نكاية في العدو وأسهل مؤنة لأنه قد يرمى رأس السرية فيصاب فيهزم من خلفه . وقال بعضهم : خطابه تعالى عام للبرية فكل مخاطب باعداد سلاحه اللائق به فسلاح الملوك الجنود والآلات وسلاح الفقراء والضعفاء صالح الدعاء .

---

(١) ٣/٢/١٨٢
(٢) ٥/١٠١
(٣) ١/١٨/١
(٤) لوحة ٢٧٠
(٥) ٧/٧٠/٢
(٦) ٣/١٤/٢

قال : وكذا قال الوزير نظام الملك لسلطانه اذ لامه على كثرة ماصرفه على طلبة العلم من المال : أقمت به لك جندا لا ترد سهامه يعنى الدعاء ٠٠ الخ (١)

وقال الشهاب الخفاجي في حاشيته على تفسير البيضاوى : فخص (أى الرمى) بالذكر لانه أقوى ما يتقوى به كقوله الحج عرفة ٠ (٢)

والمراد أن الرمى مخصوص بالذكر لانه أشد نكاية وأسرع تأثيرا في الاعداء وليس حصر القوة في الرمى بمعنى أنه لاقوة الا الرمى على الحقيقة ٠

وقد فسرت القوة بالحصون وبذكور الخيل ، وبالسهم فما دونه ، وبالسلاح وماسواه من قوة الجهاد وهى أقوال مروية عن عكرمة ومجاهد وابن المسيب وغيرهم ذكرها ابن أبى حاتم في تفسيره ٠(٣)

ويشمل الرمى أنواع الرمى الحديثة ، كالقذائف والمدفعية وأنواع البنادق المختلفة وهذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم ، وفيه حث للمسلم أن يكون قويا ملما بأنواع السلاح ذا خبر به ودراية بالحروب ، والله أعلم ٠

---

(١) ص ٥ وما بعدها

(٢) ٢٨٧/٤

(٣) ٢/١٤/٣

" بيان فضيلة الرباط فى سبيل الله عز وجل "

(٦٥) " حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا مشرح قال : سمعت عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كل ميت يختم على عمله الا المرابط فى سبيل الله فانه يجرى له أجر عمله حتى يبعث " .

حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا قتيبة قال فيه : ويؤمن من فتان القبر .

— عبد الله بن يزيد هو المقرى .

(٦٦) " حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا مشرح بن هاعان أنه قال : سمعت عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من مات مرابطا فى سبيل الله عز وجل أجرى عليه أجره " .

(٦٧) " حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا حسن وأبو سعيد ويحى بن اسحق قالوا : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا مشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر قال يحى بن اسحق : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كل ميت يختم على عمله الا المرابط قال يحى : فى سبيل الله فانه يجرى عليه أجر عمله حتى يبعثه الله عز وجل " .

ـ أبو سعيد هو عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم وثقه الجمهور وهو من رجال البخاري وفي رواية عن احمد : كان كثير الخطأ ، وكان لا يرضاه .(١)

" التخريــــج "

رواه الطبراني من طريق ابن لهيعة عن أبي عشانة ، عن عقبة بلفظ : كل ميت اذا مات ختم على عمله ... (٢)

ورواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق ابن لهيعة ، عن مشرح بن هاعان به(٣) .

ورواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث عقبة به . (٤)

ورواه أبو عوانة من حديث فضالة بن عبيد (٥) .

ورواه من حديث أبي هريرة مثله وفي آخره ويبعثه الله يوم القيامة آمنا من الفزع(٦) .

ورواه من حديث سلمان(٧) .

ورواه سعيد بن منصور من حديث فضالة بن عبيد وسلمان الفارسي وأبي هريرة وعبد الله ابن عمرو بن العاص(٨) .

ورواه أبو داود من حديث فضالة بن عبيد وفيه فانه ينمو له عمله الى يوم القيامة(٩) .

ورواه الترمذي من حديثه أيضا وزاد وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقــول : المجاهد من جاهد نفسه(١٠) .

---

(١) تهذيب التهذيب ٦/ ٢٠٩ والكنى للدولابي ١ /

(٢) ٧/ ٦٦/ ٢ الكبير

(٣) ص ٢٨٩

(٤) لوحة ٤١ تسديد القوس

(٥) مسند أبي عوانه ٥/ ٩١

(٦) ٥/ ٩١

(٧) ٥/ ٩٢

(٨) ٣/ ٢/ ١٦٨

(٩) ٣/ ١٤

(١٠) ٣/ ٨٩

ورواه الدارمي من طريق ابن لهيعة ، عن مشرح عن عقبة به . ووقع فيها يجزى بدل يجري وهو خطأ (١) .

ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث فضالة بن عبيد رضى الله عنه . (٢)

ورواه الحاكم في المستدرك من حديث سلمان رضى الله عنه . (٣)

" درجة الأسانيد "

في أسانيد هذا الحديث عبد الله بن لهيعة ، وفيه ضعف لكن في بعض طرقه رواه عنه عبد الله بن يزيد المقرى وروايته عنه محتملة للتحسين .

والحديث بمجموع طرقه صحيح . قال الترمذى فيه : حسن صحيح ، وحسنه المنذرى والهيثمى ورمز له السيوطى بالصحة . (أ)

" معنى الحديث وشيء من فقهه "

الرباط : في الأصل الاقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل واعدادها والمرابط المقيم بالثغور لقتال العدو (٤) .

وفتان : من أبنية المبالغة في الفتنة والمراد هنا مسألة منكر ونكير حيث يمتحنانه ويختبرانه . (٥)

ومعنى يختم على عمله أي ينقطع عمله ولا يزاد عليه بعد موته ، أو لا يكتب له ثواب جديد لهذا العمل (٦) .

---

(١) ٢/ ٢١١
(٢) انظر ص ٣٩١ موارد الظمآن
(٣) ٢/ ٨٠
(٤) ٢/ ١٨٥ النهاية
(٥) ٣/ ٤١٠ النهاية
(٦) تحفة الأحوذى ٥/ ٢٥٠

(أ) انظر الترغيب والترهيب /
ومجمع الزوائد /
والجامع الصغير /

وفي قوله يؤمن من فتان القبر ، وفي رواية فتنة القبر : دليل لأهل السنة والجماعة على أن عذاب القبر حق فان الفتنة هنا بمعنى العذاب قال تعالى : ذوقوا فتنتكم" أي عذابكم (١) وقال تعالى " ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات" أي عذبوهم(٢) وقيل فتنة القبر — أي ضغطة القبر (٣) والراجح الأول أي مسألة الملكين للرواية الأخرى " فتان القبر " ومعنى هذا الوعد في حق المرابط لأنه كان في حياته يؤمن المسلمين بعمله فيجازى في قبره بالأمن مما يخاف أو أنه لما اختار في حياته المقام في أرض الخوف والوحشة لاعزاز الدين يجازى بدفع ذلك عنه في قبره (٤) .

واعلم أن هناك أصنافا أخرى يجرى لهم عملهم بعد موتهم ولا ينقطع ثوابه كما في قوله صلى الله عليه وسلم " اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث .... الحديث " (٥) .وقوله صلى الله عليه وسلم " ان مايلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علّمه ونشره، وولدا صالحا تركه أو مصحفا ورثه أو مسجدا بناه أو بيتا لابن السبيل بناه أو نهرا جاريا أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته " (٦)

واذن فليس الحصر مرادا في هذا الحديث في المرابط في سبيل الله عز وجل ، ولكن المرابط يختص من بين هذه الأصناف بأنه يؤمن من فتنة القبر والله أعلم .

---

(١) الذاريات آية ١٤
(٢) البروج آية ١٠
(٣) ٧/١ شرح السير الكبير للسرخسي
(٤) ٨/١ ومابعدها . الشرح المذكور
(٥) رواه مسلم وغيره من حديث أبي هريرة انظر صحيح مسلم/
(٦) رواه ابن ماجه وغيره واسناده حسن انظر سنن ابن ماجه /

من لطائف الاسناد : قال الامام أحمد : حدثنا حسن وأبو سعيد ويحى بن اسحق قالوا : حدثنا ابن لهيعة ... الخ قال يحى بن اسحق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كل ميت فذكره يعنى أن الثلاثة اشتركوا فى ألفاظ الحديث لكن يحى بن اسحق تفرد من بينهم باثبات سماع عقبة من الرسول صلى الله عليه وسلم بلفظ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : قال يحى : فى سبيل الله — أى هذه الزيادة من طريق يحى وحده — وهذا يدل على دقة الامام احمد وورعه فى الرواية رحمه الله تعالى .

"باب استحباب اللهو بالأسهم"

(٦٨) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا هارون وسريج بن معروف (١) قالا : حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبي علي ، عن عقبة بن عامر أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله عز وجل فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه قال سريج : ثمامة بن شفي" .

"التخريج"

رواه مسلم في الامارة بهذا اللفظ من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه . (٢)

ورواه الترمذي في التفسير من طريق صالح بن كيسان عن رجل لم يسمه عن عقبة ابن عامر به . (٣)

ورواه سعيد بن منصور في سننه . (٤)

ورواه أبو عوانة في مسنده . (٥)

ورواه الطبراني في الكبير بلفظ يفتح عليكم أرضون "الحديث" . . (٦)

من لطائف الاسناد : قال سريج : ثمامة بن شفي أي أن سريجا سمّاه باسمه بينما الآخرون ذكروه بكنيته وهذا يدل على اتقان الامام احمد رحمه الله .

(١) كذا والصحيح هارون بن معروف وسريج
(٢) ٣/ ١٥٥٢ الصحيح
(٣) ٣/ ٣٣٥ السنن
(٤) ٣/ ٢/ ١٨٢
(٥) ٥/ ١٠٢
(٦) ٧/ ٧٠/ ب

"درجة الاسناد"

اسناده صحيح رجاله كلهم ثقات .

"من فقه الحديث"

في هذا الحديث أصل من أعظم أصول التربية للأفراد والأمم بابراز اللهو الهادف الموجه الذى يعلم الرجولة والخشونة لا اللهو الماجن الذى يدعو الى الليونة والتخنث ، ومن الحقائق المؤلمة أن الأمة قد فقدت كثيرا من خصائصها العسكرية وورثت في فروسيتها التي كانت عرفت بها فقد اضمحلت الروح العسكرية وضعفت ونشأت على التنعم ، بسبب انعدام التوجيه العسكري واستبداله بالأدب الماجن أو الرياضة الساقطة . فيجب على رجال التربية وولاة الأمر أن يحاربوا بكل قوتهم ما يضعف روح الرجولة والجلادة ويبعث على التخنث من عادة أو أدب وصحافة(١)

وفي الحديث علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وقد تحقق فتح هذه الأرضين على أيدى الفاتحين المسلمين الذين لم تعرف الدنيا لهم نظيرا في عالم الحروب قوة ، ورحمة وعدلا .

---

(١) انظر ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين ص٢٨٧

"كتـــاب العتـــق"

" باب فضيلة عتق الرقبـــة المؤمنـــة "

---

(٦٩) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الوهاب الخفاف ، عن سعيد ، عن قتادة ذكر أن قيسا الجذامي حدثه ، عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أعتق رقبة مؤمنة فهي فكاكه من النار" .

— عبد الوهاب الخفاف : هو ابن عطاء أبو نصر البصري نزيل بغداد صدوق كثير الحديث معروفا ربما أخطأ ضعفه احمد والساجي والبزار ووثقـــه ابن معين والدارقطني وابن حبان ، وقال ابن سعد : كان صدوقـــا ان شاء الله . (١)

— قيس الجذامي : صحابي قاله البخاري وابن حبان وابن عبد البر وابـــن حجر وغيرهم وقد اختلف في اسم أبيه : فقيل عامر ، وقيل يزيد ، وقيل زيد ، سكن الشام ، وكان سيدا ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وعقد لـــه على بني سعد بن مالك . (٢)

---

(٧٠) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الصمد ، ثنا هشام ، عن قتادة ، عن قيس الجذامي ، عـــن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم قال : من أعتق رقبة مؤمنة فيها فداؤه من النار" .

— عبد الصمد هو ابن عبد الوارث .

---

(١) التهذيب ٦/ ٤٥٠ طبقات ابن سعد ٧/ ٣٣٣
(٢) التاريخ الكبير ٧/ ١٤٣ / الاستيعاب ٣/ ١٣٠٢ أسد الغابة ٤/ ٤٢٣
الاصابة ٣/ ٢٦٣

- هشام هو الدستوائي .

"التخريــــــج"

رواه أبو يعلى في مسنده من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه . (١)

ورواه الحاكم في المستدرك من حديثه بلفظ : من أعتق رقبة فكّ الله بكل عضو من أعضائه عضوا من أعضائه من النار .

وقال : صحيح الاسناد وذكر ان له شاهدين من حديث أبي موسى ومن حديث واثلة بن الأسقع وأقره الذهبي على تصحيحه (٢) .

ورواه البيهقي في سننه . (٣)

ورواه الطبراني في الكبير . (٤)

ورواه أبو داود من حديث عمرو بن عبسه ، ومن حديث واثلة بن الأسقع وكعب بن مرة أو مرة بن كعب (٥)

ورواه مسلم من حديث أبي هريرة بألفاظ مختلفة . (٦)

ورواه البيهقي من حديث أبي هريرة ، ومن حديث كعب بن مره أو مرة بن كعب البهزي بلفظ : أيما رجل مسلم أعتق رجلا مسلما كانت فكاكه من النار . (٧)

وروى البيهقي أيضا من حديث البراء قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة فذكر الحديث وفيه أعتق النسمة وفك الرقبة قال يا رسول الله أهما سواء قال لا عتق النسمة ان تنفرد بها وفك الرقبة أن تعين في ثمنها واسناده صحيح . (٨)

---

(١) ١/١٨/١
(٢) المستدرك ٢/ ٢١١
(٣) ١٠/ ٢٧٢
(٤) ٧/ ٧١/ ٢
(٥) ٤/ ٢٩ ، ٣٠
(٦) ٢/ ١١٤٧ - ١١٤٨
(٧) ١٠/ ٢٧٢
(٨) ١٠/ ٢٧٣

" درجـــة الاسنـــــاد "

اسناد أحمد صحيح . وقد صححه الحاكم والمنذرى . (١)

" من فقـــه الحديـــــث "

فى هذا الحديث الترغيب فى عتق الرقبة المؤمنة ، وان ذلك سبب لفداء المعتق من النار ، وأنه يجزى بعتق كل أعضائه مقابل عتقه أعضاء ذلك المؤمن ، وفى هـــذا بيان لفضيلة العتق ، وان الاسلام يدعو بكل وسيلة لفك الرقاب ايجابا وندبـــا . لا كما يزعم المتخرصون من المستشرقين وأذنابهم أن الاسلام يدعو الى الرق ويشجعه .

وفى رواية البراء رضى الله عنه عند البيهقى تفسير لقوله تعالى " وما أدراك ما العقبة ، فك رقبة "(٢)

---

(١) المستدرك ٢/٢١١ ، الترغيب ٤/١٠٢

(٢) سورة البلد آية ١٢ ، ١٣

"كتاب الاضاحـــى"

"باب التضحية بالجذعة أو العتـــود"

---

(٧١) "حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،حدثنا يحى بن سعيد ،عن هشام الدستوائي . قال : حدثنا يحى ،عن بعجة بن عبد الله ،عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم ضحايا بين أصحابه فأصاب عقبة بن عامر جذعة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال : ضح بها"

- يحى هو ابن أبي كثير تقدم .
- بعجة بفتح الموحدة وسكون المهملة بعدها جيم بن عبد الله بن بدر الجهني ثقة وثقه النسائي وابن حبان .(١)

---

(٧٢) "حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،حدثنا حجاج ،حدثنا ليث بن سعد ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ،عن أبي الخير ،عن عقبة بن عامر أن رســول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه غنما فقسمها على أصحابه ضحايا فبقى عتـــود منها فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ضح به" .

- حجاج هو ابن محمد المصيصي .

---

(١) التهذيب ١/ ٤٧٣ مشاهير علماء الأمصار ص ٧٩

(٧٣) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا وكيع ، عن أسامة بن زيد ، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب ، عن ابن المسيب ، عن عقبة بن عامر قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجذع فقال : ضح به لا بأس به ."

— أسامة بن زيد أبو زيد المدني الليثي مولاهم صدوق له أوهام كان يحي بن سعيد القطان يسكت عنه (١) .

— معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني المدني ثقة وثقه ابن معين وأبو داود وابن حبان وليّنه الدارقطني (٢) .

— سعيد بن المسيب بالفتح على المشهور امام ثقة فقيه عابد اتفقوا على أن مراسيله أصح المراسيل . (٣)

---

(٧٤) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا هشام ، عن يحي ، عن بعجة الجهني ، عن عقبة بن عامر الجهني . قال : قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحايا بين أصحابه فصار لعقبة جذعة قال : فقلت يارسول الله اني صارت لي جذعة قال ضح بها" .

"التخريج"

رواه البخاري في الاضاحي باب قسمة الأضاحي بين الناس .(٤)

ومسلم في الأضاحي أيضا في باب سن الأضحية . (٥)

---

(١) التاريخ الكبير ٢/ ٢٢ التهذيب ١/ ٢٠٨
(٢) التهذيب ١٠/ ١٩١ التاريخ الكبير ٧/ ٣٦٢
(٣) التقريب ص١٢٦ ، طبقات ابن سعد ٥/ ١١٩ ، الحلية ٢/ ١٦١ ، مشاهير علماء الأمصار ، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٦٨
(٤) ٣/ ٣١٦ (٥) ٣/ ١٥٥٦

والترمذى فى الاضاحى باب فى الجذع من الضأن ٠ (١)

والنسائى فى الضحايا - باب المسنة والجذعة ببعض اختلاف فى ألفاظه ٠ (٢)

وأبوداود فى الضحايا - باب مايجوز من السن فى الضحايا ٠ (٣)

وابن ماجة فى الاضاحى - باب مايجزى من الاضاحى ٠ (٤)

والدارمى فى الاضاحى أيضا باب مايجزى من الضحايا ٠ (٥)

والبيهقى فى كتاب الضحايا باب لا يجزى الجذع الا من الضأن وحدها والثنى من المعز والابل والبقر ٠ وفى رواية له زاد فى آخره : ولا أرخصه لأحد فيها بعد باسناد صحيح (٦) ٠

ورواه الطبرانى فى الكبير من طريق يحى عن بعجة بن عبد الله (٧) ٠

ورواه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر من طريق أبى الخير عن عقبة بن عامر به ٠ (٨)

ورواه الطبرانى فى الكبير من حديث عقبة بلفظ : ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بجذاع الضأن ٠ (٩)

ورواه أبويعلى فى مسنده من طريق أبى الخير عن عقبة بن عامر به ٠ (١٠)

"درجة الاسانيد"

أسانيد هذه الأحاديث عند الامام احمد صحيحة ومايخشى من تدليس ابن أبى كثير قد أزالته الرواية الاخرى اذ ثبت سماعه عند مسلم والنسائى ٠ انظر التخريج

---

(١) ٣/ ٢٩ (٢) ٧/ ٢١٨

(٣) ٣/ ٩٦ (٤) ٢/ ١٠٤٨

(٥) ٢/ ٧٨ (٦) ٩ / ٢٦٩ سنن البيهقى

(٧) ٧ / ٧٣ / ٢ (٨) ص ٢٨٨

(٩) ٧/ ٧٤ / ١ (١٠) ١/ ١٩/ ١

" بيـــان اللغة والغريـــب "

الضحايا : جمع ضحية وتجمع أيضا على أضاحى ومفردها أضحية وأضحيّة بضم و بكسر أوله وتشديد التحتية مكسورة وأضحاه ، وجمعها أضحى ، وضحّى : ذبح أضحية . (١)

الجذعة والجذع : أصلها من أسنان الدواب وهو ما كان شابا متينا فهو من الابل ما دخل فى السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل فى الثانية وقيل البقر فى الثالثة ومن الضأن ما تمت له سنة وقيل أقل منها ، وقد تزاد فى آخره ميم توكيدا فيقال جذعم وتزاد الهاء مبالغة فيقال جذعمة . (١)

والعتود : الصغير من أولاد المعز اذا قوى وأتى عليه حول . (١)

" من فقه الحديث "

يحتمل أن تكون الغنم ملكا للنبى صلى الله عليه وسلم وأمر بقسمتها تبرعا منه ، ويحتمل أن تكون من الفئ . وفيه أن الامام ينبغى عليه أن يقوم بكفاية من لم يقدر على الأضحية من رعيته من بيت مال المسلمين . وفيه جواز الأضحية بهذا السن من الغنم ولا يشترط أن يضحى بكبشين وان كان الأكمل لفعل النبى صلى الله عليه وسلم . (٢)

واعلم أنه جاء فى حديث أبى بردة عند البخارى وغيره ولن تجزئ عن أحد بعدك أى الجذعة .

قال البيهقى : ان كانت هذه الزيادة أى فى حديث عقبة محفوظة كانت رخصة لعقبة كما رخص لابى بردة (٢)

---

(١) النهاية ٣/٧٦ شرح المشكاة للطيبى ٢/١٢٣/٢ غريب الحديث لأبى عبيد ٣/٧٢ (٢) انظر فتح البارى ١٠/١٠ وما بعدها

(٢) سنن البيهقى ٩/٢٧٠

قال الحافظ :وفى هذا الجمع نظر قال : وأقرب ما يقال فيه أن ذلك صدر لكل منهما فى وقت واحد أو تكون خصوصية الأول نسخت ثبوت الخصوصية للثانى ـ قال : وتضعيف الزيادة ليس بجيد فانها خارجة من مخرج الصحيحين • وقد ثبتت الرخصة لأربعة أو خمسة من الصحابة لكن الذين رخص لهم ليس فيها التصريح بالنفى الا فى قصة أبى بردة فى الصحيحين وعقبة عند البيهقى •

وقد ثبت ذلك لزيد بن خالد رواه أحمد وأبو داود وابن حبان ولعويمر ابن أشقر عند ابن ماجة وابن حبان •

ولسعد بن أبى وقاص رواه الطبرانى والحاكم بسند ضعيف •

ولرجل آخر عند الحاكم وأبى يعلى بسند ضعيف •

قال : ويحتمل أن يكون ذلك فى ابتداء الامر ثم تقرر الشرع بأن الجذع من المعز لا يجزى •

واختص أبو بردة وعقبة بالرخصة فى ذلك • (١)

---

(١) فتح البارى ١٠/١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ شرح المشكاة للطيبى ٢/١٣٢/٢

" كتـــاب الصيـــــد "

" بـــاب صيـــد القـــــوس "

---

(٧٥) " حد ثنا عبد الله ،حد ثنى أبى ،حد ثنا هارون بن معروف ،قـــال أبو عبد الرحمن : وسمعته أنا من هارون مثله سواء قال : أخبرنـــى ابن وهب ،عن عمرو بن الحارث ،عن عمرو بن شعيب حد ثه ،أن مولى لشرحبيل بن حسنة حد ثه ،أنه سمع عقبة بن عامر وحذ يفة بن اليمـان يقولا ن : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل ما رد ت عليـــك قوسك " •

ـ عمروبن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشى السهمى ضعفه ناس مطلقا ووثقه الجمهور وضعف بعضهم روايته عن أبيه عـــن جد ه ومن ضعفه مطلقا محمول على روايته عن أبيه عن جد ه لأنه ربمـا د لس عن أبيه بلفظ عن فاذا صرح بالتحد يث فلا ريب فى صحته ، وهو فى نفسه صد وق حسن الحد يث على المختار • (١)

ـ **مولى شرحبيل بن حسنه ــ شرحبيل بضم أوله وفتح الراء المهملة وسكون المهملة ابن حسنة بالفتح هى أمه وأبوه عبد الله بن المطاع صحابـــى شامى من علية أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) أما مولاه •**

---

(٧٦) " حد ثنا عبد الله ،حد ثنى أبى ،حد ثنا حسن ،حد ثنا ابن لهيعة ، حد ثنا عمروبن الحارث ،عن عمرو بن شعيب أنه حد ثه مولى لشرحبيـــل ابن حسنة ،حد ثه أنه سمع عقبة بن عامر وحذ يفة بن اليمان يقولا ن : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل ما رد ت عليك قوسك " •

---

(١) التهذ يب ٨/٤٨ وما بعد ها التاريخ الكبير ٦/٢/٣٤٢ المجروحون لابن حبان/ ٢ / ٧١ وما بعد ها (٢) الطبقات ٧/٣٩٣

" التخريـــــج "

رواه البخارى من حديث أبى ثعلبة الخشنى بلفظ : وماصدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل ٠٠٠ (١)

ورواه مسلم من حديثه بلفظ : فما أصبت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل ٠٠ (٢) ٠

ورواه احمد من حديث عبد الله بن عمر : بلفظ كل ما أمسكت عليك قوسك ذكيا وغير ذكي ٠ (٣)

ورواه من حديث أبى ثعلبة الخشنى بلفظ : كل ما ردت عليك قوسك وكلبك المعلم ذكيا وغير ذكي (٤) ٠

ورواه أبو داود من حديث أبى ثعلبة الخشنى بلفظ : كل ما ردت عليك قوسك وكلبك ٠٠ الحديث وفى اسناده بقية عن الزبيدى ٠ (٥)

ورواه الترمذى من حديثه بلفظ : ما ردت عليك قوسك فكل وقال : حديث حسن (٦) ٠

ورواه ابن ماجة من حديثه أيضا ٠ (٧)

" من فقه الحديث "

يفيد هذا الحديث جواز أكل ما ردت على الرجل قوسه من الصيد وقد أفادت الروايات الأخرى أن ذلك جائز سواء ذكي أم لم يذك ، ولكن بشرط أن يذكر اسم الله عليه أى أن يسمى عليه حين يرمى به لما ثبت فى الأحاديث الأخرى ٠

---

(١) ٣/٣٠٥ الصحيح
(٢) ٣/١٥٣٢ الصحيح
(٣) ٢/١٨٤ المسند
(٤) ٤/١٩٣ ، ١٩٥
(٥) ٣/١٤٧ ، ١٤٨
(٦) ٣/١٤
(٧) ٢/١٠٧١

(كتـــاب النـــذور)

" باب من نـذر الحـج ماشيـا "

(٧٧) " حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،حدثنا هشيم ،أخبرني يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن زحر ،عن أبي سعيد ،عن عبد الله بن مالك أن أخت عقبة بن عامر نذرت أن تحج ماشية فسأل عقبة عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : مرها فلتركب فظن أنه لم يفهم عنه فلما خلا من كان عنده عاد فسأله فقال : مرها فلتركب فان الله عز وجل عن تعذيب أختك نفسها لغني " .

— يحي بن سعيد هو الأنصاري ثقة ثبت امام تقدم .

— عبيد الله بن زحر بسكون المهملة الضمري (ليس بالقوي) قال ابن معين : كل حديثه عندي ضعيف فقيل له عن علي بن زيد وغيره قال نعم وقال مرة : ليس بشيء . وذكره العجلي في الثقات (١) .

— أبو سعيد/هو الرعيني بتشديد الراء المهملة وهو جعثل بضم أوله وسكون المهملة وضم المثلثة بن هاعان صدوق فقيه .

قال علي بن سليمان الدمنتي في حاشيته على سنن أبي داود : ليس له في السنن الا هذا الحديث وهذا هو كلام ابن يونس في تاريخه وذكره ابن حبان في الثقات .(٢)

— عبد الله بن مالك اليحصبي بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح الصاد صدوق يقال هو أبو تميم الجيشاني وقد تقدمت ترجمته .

---

(١) الكامل لابن عدي ٢/١٧٧ التاريخ الكبير ٣/٣٨٢ الرواة المختلف فيهم للمنذري ص ١٧ الثقات للعجلي ص ٣٨ المجروحون ٣/٢٧ ، ٢/١٢

(٢) حاشية البجمعوي على أبي داود ص ٦٠ التقريب ص ٥٥ وتهذيب التهذيب ٢/٧٩ الثقات لابن حبان ١/١١٢

قلت : والرواية الأخرى عند الامام احمد تؤيد أنه هو أبوتميم الجيشانى وستأتى .

---

(٧٨) " حدثنا عبد الله ،حدثنى أبى ،حدثنا وكيع ،قال : حدثنا سفيان عن يحى بن سعيد ،عن عبيد الله بن زحر ،عن أبى سعيد الرعينى ،عن عبد الله بن مالك اليحصبى ،عن عقبة بن عامر الجهنى أن أخته نذرت أن تمشى حافية غير مختمرة فسأل النبى صلى الله عليه وسلم فقال : ان الله لا يصنع بشقاء أختك شيئا مرها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة أيام . "

ـ سفيان هو ابن سعيد أبو عبد الله الثورى الكوفى الامام ثقة حافظ فقيه امام حجة عابد ربما دلس . (١)

" باب من نذر معصية أو ما لا يطيق "

---

(٧٩) "حدثنا عبد الله ،حدثنى أبى ،حدثنا حسن ،حدثنا ابن لهيعة ،حدثنا بكر بن سواده ، عن أبى سعيد جعثل القتبانى ،عن أبى تميم الجيشانى عن عقبة بن عامر ان أخت عقبة نذرت فى ابن لها لتحجن حافية بغير خمار فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : تحج راكبة مختمرة ولتصم " .

---

(١) التاريخ الكبير ٤/٩٢ طبقات المدلسين لابن حجر ص ١٠

— بكر بن سواده بن سوامة الجذامى أبوثمامة المصرى ثقة فقيه ٠ (١)

— القتبانى بكسر القاف وسكون المثناة بعدها موحدة ٠ (٢)

---

(٨٠) "حدثنا عبد الله ،حدثنى أبى ،حدثنا ابن نمير ،حدثنا يحى بن سعيد عن عبيد الله بن زحر الضمرى أنه سمع أباسعيد الرعينى يحدث ، أن عبد الله بن مالك أخبره ،عن عقبة بن عامر الجهنى أخبره ،أن أخته نذرت أن تمشى حافية غير مختمرة فذكر ذلك عقبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مر أختك فلتركب ولتختمر ولتصم ثلاثة أيام ٠"

— ابن نمير هو عبد الله بن نمير مصغرا أبو هشام الكوفى ثقة صاحب حديث من أهل السنة ٠ (٣)

---

(٨١) "حدثنا عبد الله ،حدثنى أبى ،حدثنا يحى بن سعيد القطان ، عن يحى بن سعيد ،ويزيد بن هارون أخبرنا يحى بن سعيد ،عن عبيد الله ابن زحر أن أباسعيد قال يزيد : (الرعينى) أخبره ،أن عبد الله بن مالك أخبره ،أن عقبة بن عامر أخبره أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن أخت له نذرت أن تمشى حافية غير مختمرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم : فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة أيام " ٠

---

(١) التاريخ ٢/٨٩ الكاشف ١/١٦٢ التهذيب ١/٤٨٣

(٢) التقريب ص ٥٥

(٣) طبقات الحفاظ ص ١٣٧ التهذيب ٦/٥٧ ،تذكرة الحفاظ ١/٣٢٧

- قول الامام أحمد ويزيد بن هارون أخبرنا يحى بن سعيد أى أن يحى ابن سعيد القطان ويزيد بن هارون كلاهما حدث عن يحى بن سعيد الأنصارى لكن القطان قال عن يحى بن سعيد ويزيد بن هارون قال أخبرنا يحى بن سعيد وهذا يدل على دقة وورع الامام احمد رحمه الله كما تقدم نظائر لذلك .

---

(٨٢) " حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا عبد الرزاق وابن بكر ، قالا : أخبرنا ابن جريج ، أخبرنى سعيد بن أبى أيوب ، أن يزيد بن أبى حبيب أخبره ، أن أبا الخير حدثه عن عقبة بن عامر الجهنى أنه قال : ان أختى نذرت أن تمشى الى بيت الله عز وجل فأمرتنى أن أستفتى لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال : لتمش ولتركب قال : وكان أبو الخير لا يفارق عقبه " .

- ابن بكر هو محمد بن بكر بن عثمان البرسانى بضم الموحدة وسكون الراء البصرى قال الحافظ : صدوق يخطئ ، وقال الذهبى : ثقة صاحب حديث . ووثقه ابن معين وأبو داود وابن سعد والعجلى وابن حبان وضعفه النسائى وابن عمار . (١)

- سعيد بن أبى أيوب واسم أبى أيوب مقلاص بكسر الميم وسكون القاف أبو يحى المصرى ثقة وثقه ابن معين والنسائى وابن سعد وغيرهم (٢) .

- ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ثقة فقيه أحد الأعلام وكان يدلس ويرسل . (٣)

---

(١) تهذيب التهذيب ٩/٧٧ الكاشف ٣/٢٤ التقريب ص ٢٩١ الطبقات ٧/٢٩٦

(٢) الكاشف ١/٣٥٦ تهذيب التهذيب ٤/١٧ الطبقات ٧/٥١٦

(٣) الكاشف ٢/٢١٠ طبقات المدلسين ص ١٥

- قوله وكان أبو الخير لا يفارق عقبة والملازمة تدل على زيادة الحفظ واتقانه لحديثه والقائل ذلك هو يزيد بن أبي حبيب .

---

(٨٣) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عفان قال : حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال : حدثنا مطرف ، عن عكرمة ، عن عقبة بن عامر الجهني قال : نذرت أختي أن تمشي الى الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله لغني عن مشيها . لتركب ولتهد بدنه".

- عفان هو ابن مسلم بن عبد الله الصفار أبو عثمان البصري حافظ ثبت تقدم .(١)
- عبد العزيز بن مسلم أبو زيد القسملي بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الميم مخففا مولا م المروزي البصري ثقة من العبّاد . (٢)
- مطرف هو ابن طريف الحارثي أو الجارفي أبو بكر الكوفي ثقة . (٣)
- عكرمة هو ابن عبد الله أبو عبد الله المدني مولى ابن عباس أصله من البربر ، قال الحافظ : ثقة ثبت عالم بالتفسير ولم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا يثبت عنه بدعه قال البخاري : ليس أحد من أصحابنا الا احتج بعكرمة .(٤) قلت : ومع هذا لم يحتج به مسلم رحمه الله احتياطا منه لما قيل فيه

"التخريج"

رواه البخاري في كتاب الحج باب من نذر المشي الى الكعبة .(٥)

---

(١) انظر الكاشف ٢/ ٢٧٠ الارشاد ص ٥٠
(٢) التهذيب ٦/ ٣٥٦ الطبقات ٧/ ٢٨٣
(٣) التهذيب ١٠/ ١٧٢
(٤) التقريب ص ٢٤٢ التاريخ ٧/ ٤٩
(٥) ١/ ٣٢٠

ورواه مسلم فى كتاب النذر باب من نذر أن يمشى الى الكعبة ٠(١)

ورواه أبو داود بطرق مختلفة من حديث عقبة بن عامر بلفظ مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة أيام ، وفى لفظ فلتحج راكبة ولتكفر عن يمينها ، وفى لفظ " فلتركب ولتهد بدنه" (٢)٠

ورواه الترمذى فى النذور من طريق عبيد الله بن زحر بلفظ : ان الله لا يصنع بشقاء أختك شيئا فلتركب ولتختمر ولتصم ثلاثة أيام — وقال : هذا حديث حسن والعمل عليه عند بعض أهل العلم ، وهو قول أحمد واسحق ٠(٣)

ورواه النسائى فى الايمان باب من نذر أن يمشى الى بيت الله تعالى بلفظ : لتمش ولتركب ، وفى لفظ آخر : فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة أيام وفى اسناده عبيد الله بن زحر وفيه كلام (٤) ٠

ورواه ابن ماجة فى الكفارات باب من نذر أن يحج ماشيا بلفظ مرها فلتركب ولتختمر ولتصم ثلاثة أيام ، وفى اسناده عبيد الله بن زحر الضمرى ٠ (٥)

ورواه الدارمى فى كتاب النذور والايمان باب فى كفارة النذر من طريق عبيد الله بن زحر وفيه ولتصم ثلاثة أيام ، ومن طريق عكرمة عن ابن عباس : لتركب ولتهد هديا (٦) ٠

ورواه البيهقى من طريق جعفر بن عون عن يحى بن سعيد به ٠(٧)

ورواه الطحاوى فى معانى الآثار من طريق أبى عبد الرحمن الحبلى عن عقبة بن عامر وفيه : مر أختك فلتركب ولتختمر ولتصم ثلاثة أيام وباسناد آخر عن دخين الحجرى عن عقبة بن عامر بلفظ مروها فلتركب ولتختمر ٠(٨)

---

(١) ٣/ ١٢٦٤
(٢) ٣/ ٢٣٣ — ٢٣٥
(٣) ٣/ ٥٠
(٤) ٧/ ١٩ ، ٢٠
(٥) ١/ ٦٨٩
(٦) ٢/ ١٨٣ ، ١٨٤
(٧) ١٠/ ٨٠
(٨) ٣/ ١٣٠

ورواه أبو داود الطيالسي من طريق كثير بن شنظير عن الحسن عن عمران بن حصين بلفظ وان من المثلة ان اينذر أن يحج ماشيا فاذا نذر أحدكم أن يحج ماشيا فليهد وليركب(١) •

ورواه ابن الجارود في المنتقى من طريق همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن عقبة وفيه ولتهد بدنه ومن طريق خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس ولم يذكر الهدى (٢)

ورواه أبو يعلى في مسنده ، وفيه الأمر بالبدنه • (٣)

ورواه الطبراني في الكبير وفيه لتركب ولتهد بدنه (٤)

ورواه الحاكم في المستدرك من حديث ابن عباس بلفظ مرها فلتركب اذا لم تستطع أن تمشي فما أغنى الله أن يشق على أختك وصححه (٥)

"درجـــة الاسنـــاد"

أسانيد هذا الحديث عند الامام احمد يشد بعضها بعضا والحديث متفق عليه ثابـــت من غير طريق عبيد الله بن زحره وابن لهيعة •

"التحقيق في ثبوت الهدى في الحديث"

قال البيهقي : رواه أبو الوليد الطيالسي عن همام وقال في الحديث : وتهدى هديـــا وخالفه هشام الدستوائي فرواه عن قتادة دون ذكر الهدى فيه ثم ذكره بسنده وقال : وكذلك روى عن خالد الحذاء عن عكرمة دون ذكر الهدى فيه ورواه ابن أبي عروبة عن قتادة فأرسله ولم يذكر الهدى فيه ثم ذكره بمعنى هشام — أي بمعنى حديثه — وقال أبوداود : رواه

---

(١) ١/٢٤٨ منحة المعبود
(٢) ص٣١٣
(٣) ١/١٩/١
(٤) ٧/٦٠/١ ، ٧/٦٨/٢
(٥) المستدرك ٤/٣٠٢

خالد عن عكرمة بمعناه وقيل عن عكرمة عن عقبة دون ذكر الهدى فيه ثم ذكره وفي لفظ عنده لتحج راكبة ثم تكفّر يمينها تفرد به شريك القاضي ٠

وروى البيهقي بسنده الى البخاري : قال : لايصح فيه الهدى يعني حديث عقبة ثم ذكر حديثا آخر عن أبي هريرة فيه الهدى وضعفه — والله أعلم ٠(١)

وهكذا نقل الترمذي عن البخاري أنه لايصح فيه الهدى وطريق البيهقي أعل بالانقطاع بين الحسن وعمران ، قال ابن المديني في العلل : لم يسمع من عمران بن حصين شيئا ، وليس بصحيح ، لم يصح عن الحسن عن عمران سماع من وجه صحيح ثابت وبهذا قال احمد وأبوحاتم وبهز ويحى بن معين وغيرهم(٢) ٠

وقال القرطبي : زيادة الأمر بالهدى رواتها ثقات ولا ترد ، وليس سكوت من سكت عنها بحجة على من حفظها وذكرها ٠ (٣)

تنبيه : قال الحافظ في الفتح : أورد البيهقي في بعض طرقه من رواية عكرمة عن ابن عباس " ان أخت عقبة نذرت أن تحج ماشية فقال : ان الله غني عن مشي أختك فلتركب ولتهد بدنه ٠ وأصله عند أبي داود بلفظ " ولتهد هديا " ووهم من نسب اليه أنه أخرج هذا الحديث بلفظ ولتهد بدنه اهـ (٤) ٠

قلت ولعل الحافظ تبع في هذا شيخه نورالدين الهيثمي رحمه الله حيث قال : رواه أبوداود خلا قوله " ولتهد بدنه " (٥) وهو وهم منهما رحمهما الله تعالى أو اختلاف في النسخ فان هذه اللفظة ثابتة عند أبي داود في النسخ التي بين أيدينا كما تقدم والله أعلم ٠

---

(١) ٩/ ١٢٤ — ١٣٠ سنن البيهقي
(٢) انظر العلل لابن المديني ص ٥٤ المراسيل لابن ابي حاتم ص ٣٠ — ٣١
(٣) فتح الباري ١١/ ٥٨٩
(٤) فتح الباري ١١/ ٥٨٩
(٥) مجمع الزوائد /

" غريب الحديث "

قال فى النهاية : لتختمر : التخمير التغطية ولذلك قيل للخمرة خمرة لانها تستر العقل وتخمره ، وقد يطلق الخمار على العمامة لانها تغطى رأس الرجل كما يغطى رأس المرأة خمارها والحاصل ان هذه المادة يدور معناها على التغطية والستر (١) .

" من فقه الحديث "

فى الحديث صحة النذر باتيان البيت الحرام ، وأن من نذر نذر فيه معصية فلا يجوز الوفاء به ، وأن من نذر ما لا يطيق فليفعل ما يطيق منه ، وان من نذر نذرا فيه طاعة ومعصية وجب الوفاء بالطاعة ولم يجز الوفاء بالمعصية .

وفيه أن مبدأ تعذيب النفس بقصد التقرب الى الله عز وجل مبدأ مرفوض ومردود فى الاسلام " ان الله غنى عن تعذيب هذا نفسه " " ان الله لا يصنع بشقاء اختك شيئا " .

وفيه أن العمل حتى يكون مقبولا لا يكفى أن يكون الدافع اليه النية الحسنة بل يجب أن يقترن ذلك بمشروعية هذا العمل وموافقته للحق ، قال صلى الله عليه وسلم : "من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد " متفق عليه من حديث عائشة رضى الله عنها ومعنى كونه ردا أى مردودا على صاحبه غير متقبل منه .

تنبيه : ذكر ولى الدين العراقى فى كتابه المستفاد أن أخت عقبة بن عامر : هى أم حبان وهو وهم وانما أم حبان هى أخت عقبة بن عامر بن نابى أسلمت وبايعت وليست هى أخت عقبة بن عامر الجهنى (٢) نبه على ذلك الحافظ ابن حجر (٣)

---

(١) ٢/٧٧ النهاية ، ١/٣٩٥ الفائق

(٢) المستفاد ص ٥١ انظر الطبقات لابن سعد ٨/٣٩٥ ، الاكمال لابن ماكولا ٢/٤١١

(٣) الاصابة /

"باب كفارة النذر"

(٨٤) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أبو بكر بن عياش قال : حدثني محمد مولى المغيرة بن شعبة قال : حدثني كعب بن علقمة ، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله ، عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كفارة النذر كفارة يمين" .

- أبو بكر بن عياش اختلف في اسمه والصحيح ان اسمه كنيته وهو ابن سالم الأسدي الكوفي الحناط المقرئ صدوق صالح الحديث ربما وهم والصحيح في أمره مجانبة ما علم أنه أخطأ فيه والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم . (١)
- محمد مولى المغيرة بن شعبة هو محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي الفلسطيني ويقال الكوفي مجهول . (٢)
- كعب بن علقمة التنوخي المصري تابعي توفي سنة ١٣٠ هـ (٣) .

---

(٨٥) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا حسن قال : حدثنا ابن لهيعة قال : حدثنا كعب بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن شماسة ، عن أبي الخير عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كفارة النذر كفارة اليمين" .

- عبد الرحمن بن شماسة بكسر المعجمة مصري تابعي ثقة وقد تقدم . (٤)

---

(١) الكاشف ٣/٣١٦ التهذيب ١٢/٣٤ الثقات للعجلي ص ٦٤
(٢) التهذيب ٩/٥٢٤ الجرح والتعديل ٨/١٢٦
(٣) الكاشف ٣/٨ التهذيب ٨/٤٣٦
(٤) انظر ثقات العجلي ص ٣٦ التهذيب ٦/١٩٥

(٨٦) "حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عتاب يعني بن زياد، حدثنا عبد الله يعني ابن المبارك، أخبرنا يحي بن أيوب، حدثني كعب بن علقمة أنه سمع عبد الرحمن بن شماسة يحدث عن أبي الخير قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كفارة النذر كفارة اليمين".

- عتاب بن زياد أبو عمرو المروزي الخراساني - وثقه أبو حاتم وابن سعد وغيرهما وعن أحمد لا بأس به. (١)

- يحي بن أيوب الغافقي المصري صدوق يخطيء وهو من رجال مسلم قال النسائي ليس بالقوي (٢).

---

(٨٧) "حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال: حدثنا ابن لهيعة قال: حدثنا كعب بن علقمة قال: سمعت عبد الرحمن بن شماسة يقول: أتينا أبا الخير فقال: سمعت عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: انما النذر يمين كفارتها كفارة اليمين".

- أبو سعيد اسمه عبد الرحمن بن عبد الله البصري يلقب بجردقة بفتح المعجمة وسكون الراء المهملة بعدها دال مهملة مفتوحة ثقة وثقه غير واحد من الائمة. (٣)

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ ١٣ الطبقات ٧/ ٣٧٧ التهذيب ٧/ ٩٢ الكاشف ٢/ ٢٤٣

(٢) الكاشف ٣/ ٢٥٠ التهذيب ١١/ ١٨٦

(٣) انظر الكاشف ٢/ ١٧١ التهذيب ٦/ ٢٠٩

(٨٨) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا اسحق بن عيسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا كعب بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن شماسة ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما النذر كفارته كفارة اليمين " .

" التخريج "

رواه مسلم في كتاب النذر من طريق عمرو بن الحارث عن كعب بن علقمة بلفظ كفارة النذر كفارة اليمين . (١)

ورواه أبو داود في كتاب الايمان والنذور باب من نذر نذرا لم يسمّه من طريق محمد مولى المغيرة . ورواه بلفظ الباب من حديث ابن عباس في باب من نذر نذرا لا يطيقه (٢) .

ورواه النسائي في كتاب الايمان والنذور باب كفارة النذر من حديث عقبة ومن حديث عائشة وعمران (٣) .

ورواه الترمذي من طريق محمد مولى المغيرة حدثني كعب بن علقمة عن أبي الخير عن عقبة بلفظ : كفارة النذر اذا لم يسمّ كفارة يمين . وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب (٤) .

ورواه ابن ماجة من طريق خالد بن يزيد عن عقبة بن عامر بلفظ : من نذر نذرا ولم يسمّه فكفارته كفارة يمين . (٥)

ورواه الطحاوي في معاني الآثار من حديث عقبة بلفظ كفارة النذر كفارة اليمين ومن طريق خالد بن (سعيد) (٦) عن عقبة قال أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

---

(١) صحيح مسلم ٣/ ١٢٦٥

(٢) سنن أبي داود ٣/ ٢٤١ — ٢٤٢

(٣) سنن النسائي ٧/ ٢٦ — ٢٩

(٤) سنن الترمذي ٣/ ٤٢

(٥) سنن ابن ماجة ١/ ٦٨٧

(٦) كذا والصحيح خالد بن زيد أو يزيد

من نذر نذرا لم يسمّه فكفارته كفارة يمين ، ورواه من حديث عائشة ، وعمران بن حصين . (١)

ورواه البيهقي في سننه كتاب الايمان باب من قال على نذر ولم يسمّ شيئا من طريق خالد ابن سعيد بمثل لفظ الطحاوي . قال البيهقي : كذا قال سعيد وأظنه خالد بن زيد الذي يروى عن عقبة حديث الرمي والرواية الصحيحة عن أبي الخير عن عقبة بن عامر فبين البيهقي أن الصحيح خالد بن زيد وأن المحفوظ رواية أبي الخير عن عقبة (٢) .

ورواه الحاكم من حديث عمران بن حصين قال : ومداره على محمد بن الزبير وليس بصحيح . (٣)

ورواه عبد الرزاق من حديث جابر موقوفا : النذر كفارته كفارة يمين . (٤) .

وعند عبد الرزاق عن يحى بن أبي كثير عن رجل من بني حنيفة والصحيح من بني حنظلة وهو: محمد بن الزبير الحنظلي كما قال الحاكم .

وأخرجه الدارقطني من حديث عائشة وابن عباس وعدى بن حاتم . (٥)

ورواه ابن الجارود من حديث ابن عباس (٦) .

" درجة هذه الأسانيد "

أسانيد هذا الباب لا تخلو من مقال ففي الاسناد الأول جهالة وفي الثاني والرابع والخامس ابن لهيعة وفي الاسناد الثالث يحى بن أيوب وفيه مقال ، لكن يعضد بعضها بعضا والحديث في صحيح مسلم وغيره من غير هذا الوجه .

---

(١) ٣/ ١٣٠ (٢) ١٠/ ٤٥ ، ٦٩ — ٧٠

(٣) المستدرك ٤/ ٣٠٥ (٤) المصنف ٨/ ٤٣٤

(٥) سنن الدارقطني ٤/ ١٥٨ — ١٦٠ (٦) المنتقى ص ٣١٣

" من فقــه الحديــث "

يفيد هذا الحديث أن النذر يمين ويكفره مايكفر اليمين • وقد اختلف أهل العلم في المراد بهذا النذر الذي كفارته كفارة اليمين فقال بعضهم هو نذر اللجاج الذي يخرج مخرج الايمان مثل أن يقول قائل : ان كلمت زيدا فلله علي" كذا فيكلمه وبه قال جمهـور الشافعية • قال البيهقي : وذلك (أي الحديث) محمول عند أهل العلم على نذر اللجاج الذي يخرج مخرج الايمان • وتعقبه ابن التركماني : بأن هذا التقييد يحتاج الى دليل(١)

وقال بعضهم : هو محمول على النذر المطلق الذي لم يسم" بدليل الرواية الأخرى لنفس الحديث : " كفارة النذر اذا لم يسم" كفارة يمين" وهو قول مالك
وحمله بعض أهل العلم على نذر المعصية واستدلوا بحديث عائشة لا نذر في معصيـة وكفارته كفارة يمين وبه قال احمد واسحق وبعض الشافعية •

وحمله جماعة من فقهاء أصحاب الحديث على جميع أنواع النذر وقالوا هو مخيـر في جميع النذورات بين الوفاء وبين الكفارة • (٢) •

قلت : ولعل الراجح هو قول من قال : ان ذلك محمول على النذر المطلق الذي لم يسم لأن الرواية الأخرى بينت ما أجمل فيه ، وحديث عائشة معل" بسليمان بن أرقم وهو ضعيف باتفاقـهم • والله أعلم •

---

(١) الجوهر النقي ١٠/٤٥

(٢) شرح صحيح مسلم للنووي ١١/١٠٤ فتح الباري ١١/٥٨٧

"كتـــاب فضائـــل القـــرآن"

"بــاب فضـل حفـظ القـــرآن الكريـــم"

---

(٨٩) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أبو سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا مشرح قال : سمعت عقبة بن عامر يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو أن القرآن جعل في اهاب ثم القي في النار ما احترق".

ـ أبو سعيد هو مولى بني هاشم واسمه عبد الرحمن بن عبد الله تقدم .

---

(٩٠) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني مشرح بن هاعان أبو المصعب المعافري قال : سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لو أن القرآن في اهاب ثم ألقي في النار ما احترق".

ـ أبو عبد الرحمن هو عبد الله بن يزيد المقرى .

---

(٩١) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا حجاج ، حدثنا ابن لهيعة ، عن مشرح ابن هاعان المعافري ، عن عقبة بن عامر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لو كان القرآن في اهاب ما مسته النار".

ـ حجاج هو ابن محمد المصيصي .

"التخريـــــــــج"

رواه الدارمي من طريق المقرى ، حدثنا ابن لهيعة ، عن مشرح بلفظ : لو جعل القــرآن في اهاب فذكره . (١)

ورواه أبو يعلى في مسنده من طريق ابن لهيعة . (٢)

ورواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق ابن لهيعة أيضا . (٣)

ورواه البغوى في شرح السنة (٤) .

ورواه البخاري في التاريخ . (٥)

ورواه الطبراني في الكبير من طريق ابن لهيعة . (٦)

ورواه ابن حبان في الضعفاء . (٧)

ورواه ابن عدى في الكامل من حديث سهل بن سعد في ترجمة عبد الوهاب بن الضحاك الجهني . (٨)

ورواه العقيلي في الضعفاء من طريق ابن لهيعة . (٩)

ورواه الديلمي في مسند الفردوس . (١٠)

---

(١) ٢/ ٤٣٠ في فضائل القرآن من سننه

(٢) ١/ ١٨/ ٢

(٣) ص ٢٨٨

(٤) ٤/ ٤٣٦ وما بعدها

(٥)

(٦) ٧/ ٦٦/ ٢ (٧) ٢/ ١٤٨

(٨) ١/ ١٥٢ (٩) ص ١٥٨ وما بعدها

(١٠) انظر لوحة ٤٨ تسديد القوس

"درجة الاسناد"

أسانيد هذا الحديث فيها ابن لهيعة الا أنه في بعضها من رواية عبد الله بن يزيد المقرئ عنه ، أما طريق عبد الوهاب بن الضحاك فلا تصلح شاهدا لها اذ هو ضعيف جدا قال البخاري : عنده عجائب . (١)

وقد بالغ الشيخ خليل هراس رحمه الله فحكم عليه بالوضع (٢) وعزا ذلك الى المقدسي في تذكرة الموضوعات والذي قاله المقدسي : ان في سنده عبد الوهاب ابن الضحاك قال البخاري عنده عجايب (٣) وعلى القول : بالوضع فالمراد به هذه الطريق التي فيها عبد الوهاب بن الضحاك . وأما طريق ابن لهيعة فاسناده محتمل للتحسين والله تعالى أعلم .

"غريب الحديث"

الاهاب : هو الجلد ، وقيل الجلد قبل الدبغ . (٤)

"معنى الحديث"

حكي عن الامام احمد أن معناه : لو كان القرآن في اهاب يعني في جلد في قلب رجل يرجى لمن القرآن محفوظ في قلبه أن لا تمسه النار .

وقال أبو عبد الله البوشنجي معناه : أن من حمل القرآن وقرأه لم تمسه النار يوم القيامة .

---

(١) التاريخ الكبير ٦/ ١٠٠

(٢) انظر الخصائص الكبرى للسيوطي تعليق الهراس ١/ ٢٩٣

(٣) تذكرة الموضوعات ص ٤٩

(٤) النهاية ١/ ٨٣

وذهب بعضهم الى أن ذلك كان فى عصر النبى صلى الله عليه وسلم علما لنبوته كالآيات التى فى عصر الانبياء من كلام الموتى أو الدواب ونحوه ثم يعدم بعدهم ٠ (١)

قال الشيخ عبدالله الغماري : ان القرآن نور قال تعالى : " قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين " ولا ينبغى لمن يحمل هذا النور ويحفظه ويعمل به أن تمسه النار ٠ وقد فسره بعض رواة أبى يعلى بأن من جمع القرآن ثم دخل النار فهو شر من الخنزير(٢) ٠ قال البغوى : هذا كما يروى عن أبى امامة : احفظوا القرآن فان الله لا يعذب بالنار قلبا وعى القرآن ٠ (٣)

---

(١) شرح السنة ٤/ ٤٣٧

(٢) ١/ ١٨/ ٢

(٣) شرح السنة ٤/ ٤٣٦ وهذا الاثر رواه الدارمى باسنادين عن أبى امامة رضى الله عنه موقوفا عليه ٠ ٢/ ٤٣٢ سنن الدارمى

"باب النفاق في قراءة القرآن"

---

(٩٢) "حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا أبو سعيد، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا مشرح قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكثر منافقي أمتي قراؤها".

---

(٩٣) "حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا ابن لهيعة، حدثني أبو المصعب قال: سمعت عقبة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أكثر منافقي امتي قرّاؤها".

- أبو المصعب هو مشرح بن هاعان المعافري.

---

(٩٤) "حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا أبو سلمة الخزاعي، حدثنا الوليد بن المغيرة حدثنا مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول: ان أكثر منافقي هذه الأمة لقراؤها".

- أبو سلمة الخزاعي هو منصور بن سلمة بن عبد العزيز بن صالح الحافظ البغدادي ثقة أحد الأثبات الحفاظ. (١)

- الوليد بن المغيرة بن سليمان المعافري وقيل الأشجعي أبو العباس المصري (٢)

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/٣٤٥، تهذيب التهذيب ١٠/٣٠٨

(٢) تهذيب التهذيب ١١/١٥٥ الجرح والتعديل ٩/٦٧

"التخريـــــــج"

رواه الطبراني في الكبير ٠(١)

ورواه البخاري في التاريخ (٢)

ورواه ابن عدي في الكامل قال : وهذا الحديث يرويه ابن لهيعة بهذا الاسناد (٣) ٠

ورواه أحمد من حديث عبدالله بن عمرو٠(٤)

ورواه الطبراني من حديثه و رجاله ثقات كما قال الهيثمي (٥) ٠

"درجـــة الاســناد"

اسناد الطريقين الأوليين فيهما ابن لهيعة لكنه في الطريق الثاني من رواية المقرئ عنه وأما الاسناد الثالث فرجاله ثقات وبهذا يعتضد ويتقوى ٠ وقد وثق الهيثمي رجال هذا الاسناد الأخير ، وسكت عليه البوصيري في زوائده ٠(٦)

"مـن فقــه الحديث"

يبين الحديث أن أكثر منافقي هذه الأمة هم القراء ، والمراد أولئك الذين يتأولونه على غير وجهه ويضعونه في غير مواضعه أو يحفظون القرآن تقية للتهمة عن أنفسهم وهـــم معتقدون خلافه ٠ (٧)

---

(١) ٧/٦٦/٢ (٢) ١/٢٥٧

(٣) ٢/١١٤ (٤) ٢/١٧٥

(٥) ٦/٢٢٩ وما بعدها مجمع الزوائد

(٦) ١/١٢٦/١ ، ٦/٢٢٩ مجمع الزوائد

(٧) النهاية ٥/٩٨ ، فيض القدير ٢/٨٠ الفائق ٤/١١

والمراد هنا نفاق العمل لا الاعتقاد أو المراد الرياء لأنه مثل النفاق في اراءة ما في الظاهر خلاف ما في الباطن ، والمرائي يظهر بعمله الآخرة ويضمر ثناء الناس وعرض الدنيا والأجرة على تلاوة القرآن وسائر أعماله أو السمعة والمدح ٠ (١)

---

(١) نفس المصادر

" بـاب فضـل تعلـم القرآن "

(٩٥) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا المقرئ ، عن موسى بن علي قال : سمعت أبي يقول : سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن في الصفة فقال : أيكم يحب أن يغدو الى بطحان أو العقيق فيأتي كل يوم بناقتين كوماوين زهراوين فيأخذهما في غير اثم ، ولا قطع رحم قال : قلنا : كلنا يا رسول الله يحب ذلك ! قال : فلأن يغدو أحدكم الى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين ، وثلاث خير له من ثلاث ، وأربع خير من أربع ، ومن أعدادهن من الابل " .

" التخريـــــج "

رواه مسلم في فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه ولم يذكر زهراوين .. (١)

ورواه أبوداود في الوتر باب في ثواب قراءة القرآن وفيه : وان ثلاث فثلاث مثل أعدادهن من الابل . (٢)

ورواه الطبراني في الكبير من طريق موسى بن علي عن أبيه عن عقبة بنحوه . (٣)

" غريـــب الحديـــث "

— يغدو : أي يذهب غدوة والغدوة بالفتح : السير أول النهار وبالضم : ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس . (٤)

---

(١) ١/٥٥٢
(٢) ٢/٧١
(٣) ٧/٦٣/٢
(٤) النهاية ٣/٣٤٦

- بطحان : بضم الموحدة وسكون الطاء المهملة وقيل بفتح الموحدة واد بالمدينة (١)
- العقيق : هو واد من أودية المدينة مسيل للماء بها وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى بهذا الاسم وكل موضع شققته من الأرض فهو عقيق ، وقد كان هذان المكانان تقام فيهما أسواق الابل • (٢)
- كوماوان : تثنية كوماء وهي الناقة المشرفة السنام عاليته • (٣)
- زهراوان : واحدتهما زهراء والمراد سمينتان مائلتان الى البياض من كثرة السمن (٤)
- والصفة : موضع مظلل في مؤخر مسجد النبي صلى الله عليه وسلم أعد لنزول الغرباء ومن لا مأوى له وقد كان عقبة بن عامر رضي الله عنه في عداد أهل الصفة (٥) •

" من فقه الحديث "

في هذا الحديث الترغيب في قراءة القرآن الكريم وتعلمه والتبكير الى ذلك • وقد فهم كثير من الناس أن الغدو لا يكون الا الى التجارة أو الزراعة أو المصالح الدنيوية دون الغدو الى حلقات العلم وبيوت الله ينهل منها كل نافع ومفيد ، والحديث لا يمنع من الغدو الى هذه المصالح الدنيوية ، ولكنه يرغب في الباقيات ويحث على طلب العلم الذي به حياة القلوب •

وذكر هذا على سبيل التمثيل والتقريب الى فهم العلل والا فجميع الدنيا أحقر من أن تقابل بمعرفة آية من كتاب الله تعالى أو بثوابها من الدرجات العلا • (٦)

---

(١) معجم البلدان ١/ ٤٤٦
(٢) النهاية ٣/ ٢٧٨
(٣) النهاية ٤/ ٢١١
(٤) عون المعبود ٤/ ٣٢٩
(٥) انظر نفس المصدر
(٦) انظر عون المعبود ٤/ ٣٣٠

وفي الحديث أسلوب تربوي كريم في معالجة النفوس حتى لا تستطيب القعود وتلذ لها الراحة والكسل ومعالجة لها للاستفادة من الفراغ والوقت الذى هو وعاء الحياة وضياؤها ولا أضر على الافراد والامم من هذا الفراغ القاتل الذى يسوق الى الفشل والضياع •

وفي الحديث اشارة الى أن المسلم اما أن يكون في عمل يعود عليه بالخير في معاده واما أن يكون في عمل يحقق له الكرامة في معاشه •

" باب الأمر بتعاهد القرآن والتغني به "

---

(٩٦) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا علي بن اسحق ، حدثنا ابن المبارك عبد الله قال : حدثنا موسى بن علي قال : سمعت أبي يقول : سمعت عقبة بن عامر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعلموا كتاب الله وتعاهدوه وتغنوا به فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلتا من المخاض في العقل " .

---

(٩٧) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا قباث بن رزين اللخمي قال : سمعت علي بن رباح اللخمي يقول : سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول : كنا جلوسا في المسجد نقرأ القرآن فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم علينا فرددنا عليه السلام ثم قال : تعلموا كتاب الله واقتنوه قال قباث : وحسبته قال : وتغنوا به فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من المخاض من العقل " .

- قباث بن رزين بن حميد بن صالح اللخمي أبو هاشم المصري لا بأس به قاله احمد وأبو حاتم (١) .

---

(٩٨) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا ليث ، حدثنا قباث بن رزين ، عن علي بن رباح ، عن عقبة بن عامر الجهني قال : خرج علينا

---

(١) الجرح والتعديل ٧/١٤٣ التهذيب ٨/٣٤٣

رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتدارس القرآن قال : تعلموا القرآن واقتنوه ولا أعلمه الا قال : وتغنوا به فانه أشد تفلتا من المخاض في عقلها " .

" التخريـــــج "

رواه الدارمي باسنادين الأول من طريق موسى بن علي قال : سمعت أبي قال : سمعت عقبة بن عامر يقول : تعلموا كتاب الله وتعاهدوه وتغنوا به واقتنوه فوالذي نفسي بيده أو فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من المخاض في العقل " . (١)

والثاني مثله عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعلموا كتاب الله وتعاهدوه .. الحديث فذكره بمثله . (٢)

ورواه ابن حبان من طريق زيد بن الحباب ،حدثنا موسى بن علي بن رباح قال : سمعت أبي يقول : سمعت عقبة بن عامر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعلموا القرآن واقتنوه فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من المخاض في العقل . (٣)

ورواه أبويعلى في مسنده من طريق علي بن رباح سمعت عقبة بن عامر فذكره (٤) .

ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن من طريق علي بن رباح أيضا بلفظ : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في المسجد نتدارس القرآن قال : تعلموا كتاب الله واقتنوه وحسبت أنه قال وتغنوا به فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلتا من المخاض في العقل .(٥)

ورواه الطبراني في الكبير من طريق علي بن رباح سمعت عقبة بن عامر يقول فذكره (٦) .

---

(١) ٢/ ٤٣٩ سنن الدارمي
(٢) ٢/ ٤٣٩ صحيح ابن حبان
(٣) انظر موارد الظمآن ص ٤٤٢
(٤) ١/ ١٧/ ١
(٥) انظر ٧/ ٤٨٠ تفسير ابن كثير
(٦) ٧/ ٦٣/ ٢

ورواه البخاري في الصحيح في فضائل القرآن من حديث عبد الله بن مسعود ومن حديث أبي موسى الأشعري بلفظ : تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من الابل في عقلها وفي لفظ استذكروا فانه أشد تفصيا .. الحديث . (١)

ورواه مسلم في صحيحه في فضائل القرآن والأمر بتعهده من حديث عبد الله بن مسعود وفيه : لهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقله . (٢)

ورواه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل باب التغني بالقرآن والاستغناء به من طريق موسى بن علي عن أبيه عن عقبة بن عامر به . (٣)

"درجة الاسناد"

أسانيد هذا الحديث صحيحة رجالها ثقات .

"بيان اللغة والغريب"

التفلت : هو التفصي كما في الرواية الأخرى وهو الانفلات .

النعم : أصلها الابل والبقر والغنم والمراد هنا الابل خاصة كما بينتها الرواية الأخرى ولأنها هي التي تعقل .

والعقل : بضم العين والقاف ويجوز اسكان القاف كنظائره وهو جمع عقال ككتاب وكتب : هو الحبل الذي تربط به الابل (٤)

والتعاهد : المداومة على حفظه والمراجعة له حينا بعد حين .

---

(١) ٣/ ٢٣٣
(٢) ١/ ٥٤٤ وما بعدها
(٣) ص ٩٧
(٤) انظر شرح مسلم للنووي ٦/ ٧٧

والمتغنى به : هو تحسين الصوت به مع مراعاة الاحكام دون الالحان والتنغيم ومنـــه الحديث ما أذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به • رواه البخاري ومسلم وغيرهما • (أ)

وقيل الاستغناء به عن الناس • والأول أولى •

واقتناؤه : لزومه والمحافظة عليه •

والمخاض : الحوامل من النوق لا واحد لهما من لفظهما (١) •

" من فقـه الحديـث "

في هذا الحديث أمر للمسلم أن يعيش مع القرآن تعلما وتدبرا وحفظا وأن يتدارسه ويتذاكره آناء الليل وأطراف النهار لأنه أشد تفلتا وشرودا من صدور الرجال من الابل من عقلها وخص ضرب المثل بها لأنها اذا انفلتت لا تكاد تلحق • (٢)

وفيه الأمر بالتأدب مع القرآن الكريم حال قراءته وان يقرأه بالتحزين والترقيـــق وتحسين الصوت لا بالالحان والانغام التي تخرج عن التدبر في آياته وعظاته •

وفيه اشارة الى أن التغني في القراءة من خصائص القرآن الكريم فلا يقرأ الحديـث الشريف بالتغني حتى يتميز القرآن الكريم تميزا كاملا عن غيره والله أعلم •

وفي الحديث جواز القسم لتأكيد المقسم عليه وتثبيته في القلوب •

---

(١) مختار الصحاح ص٦٤٣

(٢) انظر فيض القدير ٣/ ٢٥٥

(أ) صحيح البخاري / صحيح مسلم /

(٩٩) "حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا علي بن اسحق، حدثنا عبد الله يعني ابن المبارك قال: حدثنا حرملة بن عمران قال: حدثني عبد العزيز بن عبد الملك بن مليل السليحي وهم الى قضاعة قال: حدثني أبي قال: كنت مع عقبة ابن عامر جالسا قريبا من المنبر يوم الجمعة فخرج محمد بن أبي حذيفة فاستوى على المنبر فخطب الناس ثم قرأ عليهم سورة من القرآن قال: وكان من أقرأ الناس قال: فقال عقبة بن عامر: صدق الله ورسوله اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ليقرأن القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية".

- عبد العزيز بن عبد الملك بن مليل السليحي روى عن عبد الرحمن بن أبي أمية وأبيه وعنه حرملة وحيوة بن شريح وابن لهيعة ترجم له البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكراه بجرح أو تعديل. وسليح بالتصغير بطن من قضاعة (١).

"التخريـــــج"

ورواه البخاري في عدة مواضع في صحيحه من حديث أبي سعيد، وعلي، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم بدون ذكر القصة. (٢)

ورواه مسلم في صحيحه من حديث ابن مسعود كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج. (٣)

ورواه أبو داود في السنة من سننه باب في قتال الخوارج من حديث أبي سعيد وعلى

---

(١) الجرح والتعديل ٥/٣٨٨ التاريخ الكبير ٦/١٨ تعجيل المنفعة ص١٧٥ والأنساب للسمعاني لوحة ٣٠٤

(٢) ٤/١٩٧، ٢١١، ٦/٢٣٦

(٣) ٢/٧٤٦ - ٧٥٠

وأنس رضى الله عنهما (١) . مسعود

ورواه الترمذي في الفتن من سننه باب ما جاء في صفة المارقة من حديث عبد الله (٢) أي ابن/

ورواه النسائي من حديث أبي سعيد الخدري ومن حديث أبي برزة الأسلمي رضى الله عنهما (٣) .

ورواه ابن ماجة في المقدمة باب في ذكر الخوارج . (٤)

ورواه مالك في الموطأ من حديث (٥) .

ورواه الدارمي في الجهاد من سننه من حديث أبي ذر وفيه يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والخليقة . (٦)

ورواه الحافظ أبو علي القشيري في تاريخ الرقة وفي اسناده الحجاج بن أرطأة (٧) .

" اسنـــــاد الحديـــــث "

في اسناده عبد العزيز بن عبد الملك بن مليل وهو موثق وبقية رجاله ثقات .

"غريـــــب الحديـــــث"

التراقي : جمع ترقوة بالفتح وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين . (٨)

والمروق : الخروج ومنه المرق وهو الماء الذي يستخرج من اللحم عند الطبخ للائتدام به (٩)

---

(١) ٤/ ٢٤٣ وما بعدها ((٢) ٣/ ٣٢٦

(٣) ٥/ ٨٧، ٧/ ١١٨ وما بعدها (٤) ١/ ٥٩

(٥) ١/ ٢٠٩ (٦) ٢/ ٢١٣

(٧) ص ١٤٧ (٨) النهاية ١/ ١٨٧

(٩) ٣/ ٣٥٥ الفائق

الرميـة : الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه سهمك وقيل كل دابة مرمية .(١)

" معنـى الحديـث "

ومعنى الحديث أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكأنها لم تتجاوز حلوقهم وقيـل المعنى أنهم لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته فلا يحصل لهم غير القراءة وشبههم في دخولهم الاسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا من علائقه بشيء بسهم أصاب الرمية ونفـذ منها لم يتعلق به شيء من فرثها ودمها لفرط سرعة نفوذه (٢) .

وفي الحديث ان كثرة العبادة والتنسك ليست دليلا على الصلاح والقبول عند الله وأن الأعمال الصالحة من صلاة وقراءة قرآن ما لم تقترن بالاخلاص والمتابعة فلا ترفع الـى الله سبحانه (اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) (٣) .

وفيه بيان اعتداد هؤلاء واغترارهم بأنفسهم وعدم اعتبارهم لفهم الصحابة الأخيار والخوارج : فرقة ضالة خرجت على علي رضي الله عنه بصفين وكفروه ، وكفروا عثمان واعتقدوا أنه قتل بحق ولهم مذاهب باطلة ومعتقدات فاسدة . (٤)

---

(١) ٢/٢٦٨ النهاية

(٢) انظر النهاية ١/١٨٧ والفائق ٣/٣٥٥

(٣) آية ١٠ من سورة فاطر ص١٤٧

(٤) انظر فتح الباري ١٣/٥٣٧

" باب فضل الآيتين من آخر سورة البقرة "

---

(١٠٠) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا اسحق بن ابراهيم الرازي ، حدثنا سلمة ابن الفضل قال : حدثني محمد بن اسحق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد ابن عبد الله اليزني ، عن عقبة بن عامر الجهني قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فاني أعطيتهما من تحت العرش " .

— اسحق بن ابراهيم الرازي ختن سلمة بن الفضل الأبرش عن سلمة وغيره وعنه أحمد قال الحسيني : فيه نظر . وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : سمعت يحى بن معين أثنى عليه خيرا (١) .

— سلمة بن الفضل الأبرش أبو عبد الله الأزرق قاضي الري قال ابن عدي : عنده غرائب وأفراد ولم أجد في حديثه حديثا قد جاوز الحد في الانكار وأحاديثه متقاربة محتملة وسئل عنه احمد فقال : لا أعلم الا خيرا ووثقه ابن معين وأبو داود وابن سعد وابن حبان وقال البخاري : عنده مناكير وضعفه النسائي وأبو زرعة وأبو حاتم وخلاصة القول فيه أنه صدوق كثير الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به والله أعلم . (٢)

---

(١٠١) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يحى بن اسحق ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر : اقرؤا هاتين الآيتين اللتين من آخر سورة البقرة فان ربي

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٢٠٨ تعجيل المنفعة ص٢٣

(٢) الجرح والتعديل ٤/١٦٨ — ١٦٩ الطبقات ٧/٣٨١ تهذيب التهذيب ٤/١٥٣

عز وجل أعطاهن أو أعطانيهن من تحت العرش " .

- يحى بن اسحق البجلى أبو زكريا ء ويقال أبوبكر وثقه احمد وابن سعد وعن ابن معين صدوق . (١)

" التحـــــريج "

رواه أبويعلى فى مسنده من طريق محمد بن اسحق عن ، يزيد بن أبى حبيب به (٢) .
ورواه الطبراني في الكبير من طريق ابن لهيعة : اقرؤا الآيتين التى فى آخر سورة البقرة وباسناد آخر فيه سلمة بن الفضل وزاد آمن الرسول الى خاتمتها فان الله اصطفى بها محمدا . (٣)
ورواه محمد بن نصر المروزى فى قيام الليل من طريق محمد بن اسحق ، عن يزيد بن أبى حبيب به .
ورواه من حديث ابن عباس وفيه : أبشر بسورتين أوتيتهما لم يؤتهما نبى من قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لم تقرأ بحرف منها الا أوتيته .
وروى من حديث حذيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت العرش لم يعط منه أحد قبلى ولا يعطى منه أحد بعدى .
ومن حديث أبى مسعود الأنصارى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه آمن الرسول حتى يختمها .
ومن حديث النعمان بن بشير رفعه : كتب الله كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفى عام فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا يقرآن فى دار ثلاث ليال فيقربها شيطان (٤)

---

(١) تهذيب التهذيب ١١/ ١٧٦ الطبقات ٧/ ٣٤٠
(٢) ١/ ١٧/ ٢
(٣) ٧/ ٦٢/ ١ ، ٧٦/ ٦٢/ ٢ (٤) ص ١١١ وما بعدها

وأخرجه البخاري من حديث أبي مسعود رضي الله عنه . (١)

وأخرجه مسلم أيضا من حديث أبي مسعود وابن عباس رضي الله عنهم . (٢)

ورواه الحميدي في مسنده من حديث أبي مسعود . (٣)

ورواه البغوي من حديث أبي مسعود ومن حديث ابن عباس ومن حديث النعمان ابن بشير (٤) .

ورواه الدارمي من حديث أبي مسعود مرفوعا ومن حديث جبير بن نفير مرسلا .

ورواه من حديث النعمان بن بشير وعن علي موقوفا . (٥)

. . .

ورواه الترمذي من حديث أبي مسعود ومن حديث النعمان بن بشير . (٦)

" درجة الاسناد "

في اسناد الرواية الأولى سلمة بن الفضل (ومحمد بن اسحق) وقد تابعه ابن لهيعة في الاسناد الثاني فيصل الى درجة الحسن وقد حسن اسناده الحافظ ابن كثير في تفسيره وتبعه على ذلك الشوكاني . (٧)

---

(١) ٣/ ٢٢٩ الصحيح

(٢) ١/ ٥٥٤ ـ ٥٥٥ الصحيح

(٣) ١/ ٢١٥

(٤) ٤/ ٤٦٤ وما بعدها

(٥) ٢/ ٤٤٩ وما بعدها

(٦) ٤/ ٢٣٤

(٧) ١/ ٦٠٦ فتح القدير ١/ ٣١٠ وذكر ثلاثة عشر حديثا في فضل الآيتين

" فضل سورة الحج "

---

(١٠٢) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا مشرح بن هاعان أبو المصعب المعافري قال : سمعت عقبة ابن عامر يقول : قلت يا رسول الله أفضلت سورة الحج على سائر القرآن بسجدتين قال : نعم فمن لم يسجدهما فلا يقرأهما " .

---

(١٠٣) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر قال : قلت : يا رسول الله أفضلت سورة الحج على القرآن بأن جعل فيها سجدتان فقال : نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما " .

— أبو عبد الرحمن هو المقرئ .

" التخريج "

رواه أبو داود من طريق ابن لهيعة به ، ورواه أيضا من حديث عمرو بن العاص بنحوه (١) .

ورواه الترمذي من طريق ابن لهيعة أيضا : وقال : ليس إسناده بالقوي (٢) .

ورواه الحاكم في المستدرك من طريق ابن لهيعة عن مشرح به . (٣)

---

(١) ٢ / ٥٨

(٢) ٢ / ٤٦

(٣) ١ / ٢٢١

ورواه البيهقى من طريق ابن لهيعة عن مشرح به • (١)

ورواه الطبراني في الكبير من طريق ابن لهيعة عن أبي عشانة المعافري • (٢)

ورواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق ابن لهيعة (٣) •

ورواه مالك عن عمروابن عمر موقوفا عليهما • (٤)

ورواه الخطيب في الموضح من طريق ابن لهيعة حدثني أبو المصعب المعافري به (٥) •

وروى ابن أبي شيبة عن أبي اسحق السبيعي قال : "أدركت الناس منذ سبعين سنة يسجدون في الحج سجدتين • (٦)

وروى عن ابن عباس موقوفا سجدة واحدة وروى عنه أيضا أن فيها سجدتين (٧) •

ورواه البيهقى أيضا موقوفا عن عمر ، وابن عمر ، وعلى ، وابن مسعود ، وعمار بن ياسر وأبي موسى وأبي الدرداء (٨) •

ورواه ابن أبي شيبة عن عمروعلى وابن عمرو (٩) •

وروى الترمذي (١٠) وابن ماجة (١١) باسناد ضعيف من حديث أبي الدرداء رضى الله عنه سجدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سجدة •

"اسناد الحديث"

في اسنادي هذا الحديث عبدالله بن لهيعة ولكن الراوى عنه في الرواية الأخرى عبد الله

---

(١) ٣١٧/٢

(٢) ٢/٦٦/٧

(٣) ص ٢٨٩

(٤) ١٦٢/١

(٥) ٤١٤/٢

(٦) المصنف ١٢/٢

(٧) المصنف ١٢/٢

(٨) سنن البيهقى ٣١٧/٢ - ٣١٨

(٩) المصنف ١١/٢

(١٠) سنن الترمذي ٤١/٢

(١١) سنن ابن ماجه ٣٣٥/١

ابن يزيد المقرى وروايته عنه لا بأس بها وهو عند البيهقى من رواية ابن وهب عنه ،
وقال الترمذى : اسناده ليس بالقوى وتعقبه الحافظ ابن كثير بقوله : وفى هذا نظر
فان ابن لهيعة قد صرح فيه بالسماع وأكثر ما نقموا عليه تدليسه .
قلت : وتقدم لك أن هذا الكلام غير مسلم للحافظ ابن كثير اذ نقم عليه سوء حفظه أيضا
وأنه كان يلقن . لكن يؤيد هذا الحديث ، حديث عمرو بن العاص الذى رواه أبو داود
وابن ماجه وغيرهما . ويؤيده ما رواه أبو داود فى المراسيل من حديث خالد بن معدان .
ولهذا قال الحافظ ابن كثير . فهذه شواهد يشد بعضها بعضا (١) وعليه فقول الباجى
ان أظهر ما فيه سجود الصحابة ليس بجيد . (٢)
قال المباركفورى : حديث الباب (أى عند الترمذى) ضعيف لكنه معتضد بحديث عمرو
ابن العاص ، وبرواية مرسلة ، وبآثار الصحابة فالقول الراجح المعول عليه أن فى سورة الحج
سجدتين اهـ (٣) .

" من فقه الحديث "

قال الترمذى رحمه الله : اختلف أهل العلم فى هذا (أى فى السجدتين فى الحج)
فروى عن عمر بن الخطاب وابن عمر رضى الله عنهما انهما قالا : فضلت سورة الحج بأن فيها
سجدتين ، وبه يقول ابن المبارك والشافعى وأحمد .
ورأى بعضهم فيها سجدة وهو قول سفيان الثورى ومالك وأهل الكوفة (٤) .
وقال الباجى فى المنتقى : السجدتان فى سورة الحج أولاهما قوله تعالى (ان الله يفعل
مايشاء) (٥) وهى المتفق عليها ، والثانية قوله تعالى (وافعلوا الخير لعلكم تفلحون) (٦)

---

(١) تفسير ابن كثير ٤/ ٦٢٤
(٢) انظر المنتقى للباجى ١/ ٣٥٠
(٣) تحفة الأحوذى ٢/ ١٧٩
(٤) سنن الترمذى ٢/ ٤٦
(٥) سورة الحج آية رقم ١٨
(٦) نفس السورة آية ٧٧

وهى التى اختلف العلماء فيها فمنع مالك أن تكون من عزائم السجود ، وقال ابن حبيب وابن وهب : هى من عزائم السجود وبه قال الشافعى .

وجه ما قاله مالك : أن اثبات السجود طريقه الشرع ، والأصل براءة الذمة ، ولم يثبت من طريق صحيح فمن ادعى ذلك فعليه بيانه ، ومن جهة المعنى أن لفظ السجود اذا اقترن بالركوع لم يكن من عزائم السجود .. الخ

ووجه رواية ابن حبيب : ما روى عن عقبة بن عامر أنه قال : "قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أفى سورة الحج سجدتان ؟ قال : نعم .. الحديث" قال : والتعلق بمثله ليس بالقوى لضعف اسناده ، وأظهر ما فى الأمر سجود الصحابة فيه اهـ (١)

وفى الحديث من الفوائد أن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح .

وقوله صلى الله عليه وسلم "ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما" تأكيد لشرعية السجود فيهما ومعناه حتى لا يأثم بترك السجدة . (٢)

---

(١) المنتقى ١/ ٣٥٠

(٢) انظر تحفة الأحوذى ٢/ ١٧٩

"فضـــل المعوذتيـــن"

(١٠٤) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا ابن جابر عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن عقبة بن عامر قال : بينا أنا أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم في نقب من تلك النقاب اذ قال لي يا عقبة ألا تركب ؟ قال : فأجللت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أركب مركبه ثم قال : يا عقيب ألا تركب قال : فأشفقت أن تكون معصية قال : فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبت هنيهة ثم قال : يا عقيب ألا أعلمك سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس قال : قلت : بلى يا رسول الله . قال : فأقرأني قل أعوذ برب الفلق . وقل أعوذ برب النـاس ثم أقيمت الصلاة فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ بهما ثم مر بي فقال : كيف رأيت يا عقيب اقرأ بهما كلما نمت وكلما قمت . قال أبو عبد الرحمن : هو عقبة ابن عامر بن عابس ويقال ابن عبس الجهني ".

- أبو عبد الرحمن : هو عبد الله ابن الامام احمد .
- ابن جابر هو عبد الرحمن يزيد بن جابر .

"درجـة الاسنـاد"

في اسناده القاسم بن عبد الرحمن وثقه ابن معين والترمذي ويعقوب بن شيبة وضعفـه جماعة وبقية رجاله ثقات .

(١٠٥) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا حسن بن موسى ، حدثنا شيبان ، عن يحي ابن أبي كثيـر ، عن محمد بن ابراهيم ، أن أبا عبد الرحمن أخبره ، أن ابن عابس الجهني أخبره ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا ابن عابـــس :

ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون قال : قلت بلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس هاتين السورتين " .

أبو عبد الرحمن هنا : هو القاسم بن عبد الرحمن

— شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي أبو معاوية البصري المؤدب ثقة ثبت حجة (١) .

— محمد بن ابراهيم هو ابن الحارث بن خالد القرشي التيمي أبو عبد الله المدني ثقة وثقه ابن معين والنسائي وابن خراش وأبو حاتم وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث .

وقال العقيلي عن احمد في حديثه شيء يروي أحاديث مناكير . (٢)

" درجة الاسناد "

في اسناده أيضا القاسم بن عبد الرحمن وبقية رجاله ثقات .

---

(١٠٦) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا حفص بن غياث ، عن اسماعيل ، عن قيس عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنزلت على سورتان فتعوذوا بهن فانه لم يتعوذ بمثلهن يعني المعوذتين " .

— حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي قاضيها وقاضي بغداد ثقة مأمون . ويتقي بعض حفظه وهو ثبت اذا حدث من كتابه ، الا أنه كان يدلس (٣)

---

(١) التهذيب ٤/ ٣٧٣ الكاشف ٢/ ١٦ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٢١٨

(٢) انظر التهذيب ٩/ ٦ الجرح والتعديل (تذكرة الحفاظ ١/ ١٢٤)

(٣) الكاشف ١/ ٢٤٣ الطبقات ٦/ ٣٩٠ طبقات المدلسين ص ٥ تذكرة الحفاظ ١/ ٢٦٧

— اسماعيل هو ابن أبي خالد الأحمسي مولاهم كوفي تابعي ثقة ربما أرسل ومرسلاته واهية . (١)

— قيس هو ابن أبي حازم تابعي ثقة تقدم .

"درجـة الاسـناد"

رجال اسناد هذا الحديث ثقات الا أن حفص بن غياث يدلس وقد عنعن في هـذا الاسناد .

---

(١٠٧) "حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، حدثنا يحي بن سعيد ، عن اسماعيل قال : حدثني قيس ، عن عقبة بن عامر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أنزل على آيات لم ير مثلهن قل أعوذ برب الناس الى آخر السورة وقل أعوذ برب الفلق الى آخر السورة .

"درجـة الاسـناد"

اسناد هذا الحديث صحيح رجاله كلهم ثقات .

---

(١٠٨) "حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، حدثنا يحي بن اسحق قال ، حدثنا ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اقرأ بالمعوذتين فانك لن تقرأ بمثلهما " .

---

(١) التهذيب ١/ ٢٩١

"درجـــة الاسنـاد"

هذا اسناد ضعيف فيه ابن لهيعة ومشرح بن هاعان المعافري .

---

(١٠٩) "حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، حدثنا ليث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، حدثنا هاشم ، عن أبي عمران أسلم ، عن عقبة بن عامر الجهني أنه قال : اتبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب فوضعت يدي على قدمه قلت: أقرئني من سورة يوسف فقال : لن تقرأ شيئا أبلغ عند الله عز وجل من قل أعوذ برب الفلق " .

- هاشم هو ابن القاسم الليثي الملقب قيصر ثقة تقدم .
- ليث هو ابن سعد الامام .
- أبو عمران هو اسلم بن يزيد التجيبي بتاء مضمومة ويجوز فتحها المصري فقد تقدم .

"درجـــة الاسنـاد"

هذا الاسناد فيه تقديم وتأخير فالامام احمد لم يسمع من الليث ويزيد بن أبي حبيب لم يحدث عن هاشم وهو أكبر منه بكثير فالصحيح : حدثنا هاشم ، حدثنا ليث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي عمران اسلم ، عن عقبة بن عامر به - وهو هكذا في النسخة المخطوطة بمكتبة الأوقاف ببغداد وهو اسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .

---

(١١٠) "حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، حدثنا حيوة بن شريح قال : حدثنا بقية ، حدثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن عقبة بن عامر أنه قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أهديت اليه بغلة شهباء فركبها فأخذ

عقبة يقودها له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعقبة : اقرأ فقال: وما أقرأ يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم : اقرأ قل أعوذ برب الفلق فأعادها عليه حتى قرأها فعرف أني لم أفرح بها جدا فقال : لعلك تهاونت بها فما قمت تصلي بشيء مثلها ".

"درجة الاسناد"

اسناد هذا الحديث صحيح رجاله ثقات .

---

(١١١) "حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا معاوية بن صالح ، حدثنا العلاء بن الحارث ، عن القاسم بن عبد الرحمن مولى معاوية بن أبي سفيان عن عقبة بن عامر قال : كنت أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته قال : فقال لي : ألا أعلمك سورتين لم يقرأ بمثلهما قلت : بلى فعلمني قل أعوذ برب الناس وقل أعوذ برب الفلق فلم يرني أعجبت بهما فلما نزل الصبح فقرأ بهما ثم قال لي : كيف رأيت يا عقبة ؟ " .

— زيد بن الحباب بضم أوله وتخفيف الموحدة بن الريان بفتح الراء المهملة وتشديد التحتية التميمي أبوالحسين الكوفي قال احمد : كان صدوقا كيسا وكان صاحب حديث، لكنه كان كثير الخطأ ووثقه ابن المديني والعجلي وابن معين وغيرهم . وعن ابن معين : كان يقلب حديث الثوري ولم يكن به بأس وقال ابن حبان: يخطئ . قال ابن عدي : له حديث كثير وهو من اثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه والذي قاله ابن معين عن أحاديثه عن الثوري انما له أحاديث عن الثوري تستغرب بذلك الاسناد وبعضها ينفرد برفعه والباقي عن الثوري وغير الثوري مستقيمة كلها (١)

---

(١) التهذيب ٣/ ٤٠٣ الجرح والتعديل ٣/ ٥٦١

— العلاء بن الحارث الدمشقي الحضرمي قال أبو حاتم : ثقة لا أعلم أحدا من أصحاب مكحول أوثق منه وقال ابن سعد كان قليل الحديث لكنه أعلم أصحاب مكحول . وقال أبو داود : ثقة تغير عقله (١) .

---

(١١٢) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا اسماعيل ابن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عقبة بن عامر الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنزل علي آيات لم أر مثلهن . المعوذتين ثم قرأهما" .

"درجة الاسناد"

اسناده صحيح رجاله ثقات .

---

(١١٣) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أبو سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا مشرح قال : سمعت عقبة بن عامر يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرأ قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فانك لا تقرأ بمثلهما" .

"درجة الاسناد"

في اسناده ابن لهيعة ومشرح بن هاعان وفيهما كلام كما تقدم .

---

(١١٤) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عفان ، حدثنا أبو عوانه ، عن بيان ،

---

(١) الجرح والتعديل ٦ / ٣٥٤ الميزان ٣ / ٩٨ الطبقات ٧ / ٤٦٣

عن قيس بن أبي حازم ، حدثنا عقبة بن عامر الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير أو لا يرى مثلهن المعوذتين " .

— أبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله اليشكري مولى يزيد بن أبي عطاء الواسطي صاحب المسند المشهور قال عفان : صحيح الكتاب وكان ثبتا وقال احمد كان أمينا ثقة واذا حدث من كتابه فهو أثبت واذا حدث من غير كتابه ربما وهم وعن ابن معين : جائز الحديث ووثقه أبو زرعة وأبو حاتم وقال : اذا حدث من حفظه غلط كثيرا . (١)

— بيان هو ابن بشر البجلي الكوفي أبو بشر المعلم ثقة ثبت وثقه احمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي والدارقطني وغيرهم . (٢)

---

(١١٥) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا وكيع ، حدثنا ابن أبي خالد ، عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنزلت علي " آيات لم نر مثلهن يعني المعوذتين " .

— ابن أبي خالد هو اسماعيل

" درجة الاسناد "

سنده صحيح رجاله ثقات كلهم .

---

(١) التهذيب ١١٦/١١ الجرح والتعديل ٤٠/٩ ٨ تذكرة الحفاظ ٢٣٦/١ وسمى أباه خالدا

(٢) التهذيب ٥٠٦/١ الجرح والتعديل ٤٢٤/٢

(١١٦) "حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية يعني ابن صالح، عن العلاء بن الحارث عن القاسم مولى معاوية، عن عقبة ابن عامر قال : كنت أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته في السفر فقال : يا عقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتا قلت : بلى قال : قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فلما نزل صلى بهما صلاة الغداة قال : كيف ترى يا عقبه ".

" درجة الاسناد "

في اسناده القاسم بن عبد الرحمن وتقدم الكلام فيه .

---

(١١٧) "حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا حسن بن موسى، عن يحي، عن محمد بن ابراهيم، أن أبا عبد الله أخبره، أن ابن عابس الجهني أخبره، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا ابن عابس ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون قال : قلت : بلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل أعوذ برب الناس وأعوذ برب الفلق هاتين السورتين" .

- يحي هو ابن أبي كثير .
- أبو عبد الله الصحيح : أبو عبد الرحمن وهو القاسم بن عبد الرحمن مولى معاوية .

" درجة الاسناد "

رجال هذا الاسناد ثقات ماعدا القاسم بن عبد الرحمن وهو موثق وفيه عنعنة يحي ابن أبي كثير وهو مدلس .

---

(١١٨) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب ، حدثني يزيد بن عبد العزيز الرعيني ، وأبو مرحوم عن يزيد بن محمد القرشي ، عن علي بن رباح ، عن عقبة بن عامر أنه قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ بالمعوذات في دبر كل صلاة".

— يزيد بن عبد العزيز الرعيني الحجري المصري ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر في التقريب مقبول . (١)

— أبو مرحوم اسمه عبد الرحيم ابن ميمون المصري أصله من الروم سكن مصر وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي : أرجو أنه لا بأس به . (٢)

— يزيد بن محمد بن قيس بن محرمة القرشي وثقه الدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات . (٣)

" درجة الاسناد "

اسناد هذا الحديث ضعيف يزيد بن عبد العزيز مجهول وأبو مرحوم لين الحديث

---

(١١٩) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا حيوة ، وابن لهيعة قالا : سمعنا يزيد بن أبي حبيب يقول : حدثني أبو عمران أنه سمع عقبة بن عامر يقول : تعلقت بقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يارسول الله اقرئني سورة هود وسورة يوسف فقال لي رسول الله

---

(١) التهذيب ١١/٣٤٧ التقريب ص٣٨٣ الميزان
(٢) التهذيب ٦/٣٠٨ الجرح والتعديل الضعفاء للنسائي
(٣) التهذيب ١١/٣٥٨

صلى الله عليه وسلم : يا عقبة بن عامر انك لن تقرأ أحب الى الله عز وجل ولا أبلغ عنده من قل أعوذ برب الفلق قال يزيد : لم يكن أبو عمران يدعها وكان لا يزال يقرؤها في صلاة المغرب " .

" درجة الاسناد "

اسناده صحيح وابن لهيعة فيه مقرون بحيوة بن شريح .

---

(١٢٠) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا حجاج ، حدثنا ليث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي عمران عن عقبة بن عامر أنه قال : اتبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب فوضعت يدي على قدمه فقلت اقرئني سورة هود أو سورة يوسف فقال : لن تقرأ شيئا أبلغ عند الله من قل أعوذ برب الفلق " .

" درجة الاسناد "

اسناده صحيح رجاله ثقات .

---

(١٢١) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا هارون ، حدثنا ابن وهب ، حدثني الليث ، عن حسين بن أبي حكيم حدثه ، عن علي بن رباح اللخمي ، عن عقبة بن عامر الجهني قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ بالمعوذات دبر كل صلاة " .

— حسين بن أبي حكيم كذا في المسند وهو تحريف والصحيح حنين بنونين مصغرا بن أبي حكيم الاموي لاهم المصري روى عن سالم بن أبي النضير ومكحول ونافع مولى ابن عمر وعنه عمرو بن الحارث وسعيد بن أبي هلال

وابن لهيعة وغيرهم ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عدى : لا أدرى البلاء منه أو من ابن لهيعة فان أحاديثه عنه غير محفوظة وقال الحافظ : صدوق (١) .

" التخريج "

رواه مسلم من طريق قيس بن أبي حازم عن عقبة بن عامر بلفظ : ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وفى لفظ لم ير مثلهن قط المعوذتين .

وفى رواية أبي أسامة من حديث عقبة بن عامر الجهنى وكان من رفعاء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم (٢) .

ورواه النسائى فى الافتتاح باب القراءة فى الصبح بالمعوذتين وفيه : فأمّنا بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صلاة الفجر . وفى باب الفضل فى قراءة المعوذتين (٣) .

ورواه فى باب الفضل فى قراءة المعوذتين ، وفى كتاب السهو باب الأمر بقراءة المعوذات بعد التسليم من الصلاة من طريق على بن رباح عن عقبة بن عامر به (٤) .

ورواه فى كتاب الاستعاذة وساق فيه أربعة عشر طريقا بمثل هذا (٥)

ورواه أيضا من حديث عبد الله بن خبيب (٦) ومن حديث جابر بن عبد الله (٧) .

---

(١) تهذيب التهذيب ٣/ ٦٤ تقريب التهذيب ص ٨٦ التاريخ الكبير ٣/ ١٠٥
(٢) باب فضل قراءة المعوذتين ١/ ٥٥٨
(٣) ٢/ ١٥٨
(٤) ٣/ ٦٨
(٥) ٨/ ٢٥١ — ٢٥٤
(٦) ٨/ ٢٥١
(٧) ٨/ ٢٥٤

ورواه أبو داود في تفريع أبواب الوتر باب في المعوذتين من طريق القاسم مولى معاوية ومن طريق ابن اسحق بلفظ بينا أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والأبواء اذ غشيتنا ريح .. فذكره .(١)

ورواه الترمذي من طريق قيس بن أبي حازم ،عن عقبة بلفظ : قد أنزل الله على آيات لم ير مثلهن .. الحديث وقال هذا حديث حسن صحيح .

ورواه من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن علي بن رباح عن عقبة بلفظ : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أقرأ بالمعوذتين في دبر كل صلاة وقال : حسن غريب (٢) .

ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق يزيد بن أبي حبيب عن أبي عمران عن عقبة بلفظ : تبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب فوضعت يدي على يده فقلت : يا رسول الله اقرئني سورة هود ..(٣)

ورواه الدارمي في سننه في باب في فضل المعوذتين وفيه : قال يزيد (هو ابن أبي حبيب) فلم يكن أبوعمران يدعهما كان لا يزال يقرؤها في صلاة المغرب(٤) .

ورواه عبد الرزاق في المصنف من طريق سعد بن ابراهيم عن رجل من جهينة عن عقبة بن عامر قال : بينا أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل عليه آيات لم أسمع بمثلهن ولم أر مثلهن المعوذتين .(٥)

ورواه الحميدي في مسنده من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري عمن حدثه عن عقبة وفيه زيادة قل هو الله أحد . (٦)

---

(١) ٢/ ٧٣
(٢) ٤/ ٣٤٤
(٣) باب قراءة القرآن ذكر البيان بأن القارئ لا يقرأ شيئا أبلغ له عند الله من قل أعوذ برب الفلق ٢/ ١١٧ وما بعدها
(٤) ٢/ ٤٦٢
(٥) ٣/ ٣٨٤
(٦) ١/ ٣٧٦

ورواه ابن خزيمة في صحيحه من حديث عقبة بلفظ : اقرأ بهما كلما نمت وكلما قمت (١) .

ورواه ابن عبد الحكم بلفظ : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ بالمعوذات دبر كل صلاة . (٢)

ورواه الطبراني في الكبير من طريق أبي عشانة وأبي عمران به . (٣)

ورواه ابن حبان من حديث جابر : اقرأ يا جابر قلت ما أقرأ .. الحديث (٤) .

" من فقه الحديث "

في هذا الحديث بيان فضل قراءة هاتين السورتين (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) لما اشتملتا عليه من تعويذ للقارئ من جميع الشرور والآفات ، قال الامام ابن القيم رحمه الله : قد اشتملت السورتان على ثلاثة أصول ، وهي أصول الاستعاذة :

أحدها : نفس الاستعاذة

والثانية : المستعاذ به

والثالثة : المستعاذ منه

واعلم أن لفظ عاذ وما تصرف منها تدل على التحرز والتحصن والنجاة وحقيقة معناها الهروب من شيء تخافه الى من يعصمك منه .

أما المستعاذ به فهو الله سبحانه وتعالى وحده رب الفلق (وفلق مثل سلب وقنص بمعنى مسلوب ومقنوص : جميع الخلق

ورب الناس، وملكهم والههم الذي لا ينبغي الاستعاذة الا به .

أما المستعاذ منه : فقد تضمنت السورتان الاستعاذة من الشرور كلها بأوجز

---

(١) ٢٦٦/١ (٢) ص ٢٩٠ فتوح مصر
(٣) ١/٦٦/٧ (٤) ١٨٨/٢

لفظ وأجمعه وأدله على المراد بحيث لم يبق شر من الشرور الا دخل تحت الشر المستعاذ منه فيهما فسورة الفلق تضمنت الاستعاذة من أمور أربعة :

أولها : شر المخلوقات التى لها شر عموما .

الثاني: شر الغاسق اذا وقب وهو الليل اذا أقبل بظلمته ودخل فى كل شيء وقيل البرد وقيل القمر حال كسوفه .

الثالث : شر النفاثات في العقد وهن السواحر اللائي يعقدن الخيوط وينفثن على كل عقده حتى ينعقد مايردن من السحر .

والرابع : شر الحاسد اذا حسد وأصل الحسد بغض نعمة الله على المحسود وتمنى زوالها

واشتملت سورة الناس على الاستعاذة من الشر الذى هو سبب الذنوب والمعاصى كلها وهو الوسوسة . (١)

وفيه مشروعية قراءة السورتين دبر كل صلاة ، وقراءتهما قبل النوم ، وعند القيام منه ، وقراءتهما عند الأهوال والخوف ، وعند الحسد أو الخوف منه .

---

(١) تفسير المعوذتين لابن القيم ص ٥ وما بعدها

"كتـــاب المناقـــب"

(مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه)

---

(١٢٢) "حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، حدثنا المقرئ ، أخبرنا حيوة بن شريح حدثنا بكر بن عمرو ، أخبره مشرح بن هاعان أنه سمع عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لو كان بعدي نبي لكان عمر" .

— بكر بن عمرو المعافري المصري . صدوق . قال أحمد : يروى له ، وقال أبوحاتم : شيخ ، وقال ابن القطان : لا نعلم عدالته ، وقال الدارقطني يعتد به واحتج به الشيخان . (١)

"التخريـــــج"

رواه الترمذي في المناقب من طريق مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر وقال : هـذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث مشرح بن هاعان . (٢)

ورواه الحاكم في المستدرك وصححه من طريق مشرح بن هاعان به (٣) ،

ورواه ابن عساكر في تاريخ عند ترجمة بكر بن عمرو من طريق مشرح به (٤) .

ورواه الخطيب في الموضح من طريق مشرح بن هاعان أيضا به (٥) .

ورواه الطبراني في الكبير من طريق مشرح بن هاعان أيضا به (٦) .

---

(١) تهذيب التهذيب ١/ ٤٨٥ ، الجرح والتعديل ٢/ ٣٩٠ ، الميزان ١/ ٣٤٧

(٢) سنن الترمذي ٥/ ٢٨١ (٣) ٣/ ٨٥

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٨٧ (٥) ٢/ ٤١٤

(٦) ٧/ ٦٧/ ١

" درجـــة الاسنـــاد "

فى اسناد هذا الحديث مشرح بن هاعان وهو متكلم فيه كما سبق ، ووثقه ابـــن معين وغيره وللحديث شاهدان من حديث عصمة بن مالك ، وحديث أبى سعيد الخدرى عندالطبرانى وكلاهما ضعيف ٠ (١)

" من فقـه الحديـــث "

فى هذا الحديث منقبة عظيمة لعمر رضى الله عنه حيث جعل له من الصفـــات ما يجعله قريبا الشبه بالأنبياء ٠

وفيه أن النبى صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء ، لا نبى بعده ٠

---

(١) مجمع الزوائد ٩ / ٦٨

" مناقب عمرو بن العاص وزوجه وابنه "

(١٢٣) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا ابن لهيعة ، قال أبو عبد الرحمن : قال عبد الله بن يزيد : أظنه عن مشرح ، عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نعم أهل البيت أبو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله " .

أبو عبد الرحمن : هو عبد الله بن أحمد بن حنبل .

" التخريج "

رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق المقرئ عن ابن لهيعة به (١) .
ورواه أبو يعلى من حديث طلحة بن عبيد الله قال : الا أخبركم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء الا انى سمعته يقول : عمرو بن العاص من صالحي قريش ونعم أهل البيت أبو عبد الله وام عبد الله وعبد الله . (٢)

" درجة الاسناد "

في اسناده عبد الله بن لهيعة ومشرح بن هاعان وكلاهما متكلم فيه .

" من فقه الحديث "

في هذا الحديث منقبة عظيمة لهذا البيت الكريم من بيوت الصحابة رضوان الله عليهم ، وأم عبد الله هي ريطة بنت منبه بن الحجاج من بني سهم ذكرها خليفة ابن خياط في الصحابيات الراويات . (٣)

---

(١) ص ٢٨٨ فتوح مصر (٢) مجمع الزوائد ٩/ ٣٥٤
(٣) الطبقات ص ٣٣٥ وانظر المستفاد ص ٩١ ، ١١٠

(١٢٤) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا المقرئ ، ابن لهيعة ، حدثني مشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص " .

رواه الترمذي في المناقب من جامعه وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان وليس اسناده بالقوي (١) .

وروى احمد من حديث أبي هريرة مرفوعا ابنا العاص مؤمنان هشام وعمرو (٢)

وروى الحاكم في المستدرك من حديث أبي هريرة رفعه ابنا العاص مؤمنان .. (٣)

ورواه ابن سعد في الطبقات من حديث ابي هريرة مثله (٤) .

ورواه الطبراني في الكبير من حديث أبي هريرة قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث . (٥)

ورواه الطبراني في الكبير من طريق مشرح أيضا به (٦)

ورواه الترمذي في المناقب من طريق ابن أبي مليكه قال : قال طلحة بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان عمرو بن العاص من صالحي قريش .
وقال : انما نعرفه من حديث نافع بن عمر الجمحي ونافع ثقة وليس اسناده بمتصل ابن أبي مليكه لم يدرك طلحة . (٧)

" درجة الاسناد "

اسناده ضعيف فيه ابن لهيعة ومشرح لكن له طرق متعددة يتقوى بها وقد صححه

---

(١) ٥/ ٣٥١ — (٢) ٢/ ٣٠٤ ، ٣٢٧
(٣) ٣/ ٤٥٢ — (٤) ٤/ ١٩١
(٥) ٩/ ٣٥٢ وفي تحسين الهيثمي لحديثه نظر
(٦) ٧/ ٦٦/ ١
(٧) سنن الترمذي ٥/ ٣٥١

الشيخ ناصر الدين الألبانى فى سلسلته (١)

" من فقه الحديث "

وفى الحديث شهادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى لاينطق عن الهوى للصحابى عمرو بن العاص بأنه موءمن وهى بالتالى بشارة له بدخول الجنة لأنه لا يدخل الجنة الا نفس موءمنة . (١)

وكان اسلام عمرو بن العاص سنة ثمان وأمّره رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية نحو الشام ووجهه الى السلاسل من قضاعة وولاه على عمان فلم يزل عليها حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل لعمر وعثمان ومعاوية ،وكان أحد دهاة العرب المقدمين فى الرأى والمكر والدهاء ،وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه اذا استضعف رجلا فى رأيه وعقله قال : أشهد أن خالقك وخالق عمرو واحد يريد خالق الأضداد ،وقد كان أيضا شاعرا من الشعراء وبطلا من أبطال قريش وفرسانها . (٢)

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٧٨
(٢) الاستيعاب ٣/ ١١٨٦ ومابعدها الاصابة ٣/ ٢ المستدرك ٣/ ٤٥٣

" فضل ذى البجادين "

(١٢٥) " حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن على بن رباح ، عن عقبة بن عامر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذو البجادين : انه أوّاه . وذلك أنه كان رجلا كثير الذكر لله عز وجل فى القرآن ويرفع صوته فى الدعاء " .

ـ موسى هو ابن داود الضبى أبو عبد الله الطرسوسى ثقة مصنف مكثر قال ابن سعد : كان ثقة صاحب حديث ووثقه ابن نمير والعجلى وابن حبان وغيرهم . (١)

" التخريج "

رواه الطبرانى فى الكبير من طريق ابن لهيعة عن الحارث به . (٢)

ورواه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر من طريق أسد بن موسى عن ابن لهيعة وقال : لم يرو هذا الحديث الا أسد بن موسى . (٣)

ورواه أبو نعيم فى الحلية بسند ضعيف من طريق الحجاج بن أرطأة عن عطاء عن ابن عباس بلفظ : رحمك الله ان كنت لأوّابا تلاءً للقرآن . (٤)

" درجة الاسناد "

اسناده ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة وتحسين الهيثمى له (٥) لعله بالنسبة لشاهده ، فله شاهد من حديث ابن الأدرع رواه أحمد بلفظ : " انه أواب " . قال الهيثمى : ورجاله رجال الصحيح وله شاهد عند أبى نعيم كما تقدم . (٦)

(١) التهذيب ٧/٣٤٢ الطبقات ٧/٣٤٥
(٢) ٧/٦٤ (٣) ص ٢٩١
(٤) الحلية ١/١٢٢ (٥) مجمع الزوائد ٩/٣٦٩
(٦) ٩/٣٦٩ مجمع الزوائد ، الحلية ١/١٢٢

" غريب الحديث "

بجاد : قال ابن الأثير : البجاد الكساء وجمعه بجد (أى كساء وبسط)
ومنه تسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد نهم ذا البجادين . (١)

والأواه : قيل الرحيم بالحبشية رواه البخاري تعليقا عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل .

وروى ابن أبي حاتم عن عبد الله بن شداد مرسلا قال : قال رجل يا رسول الله ما الأواه قال الخاشع المتضرع فى الدعاء . (٢)

وقيل الموقن ، قال أبو عبيدة : هو فعال من التأوه ومعناه متضرع شفقا ولزوما لطاعة ربه . (٣)

وقال الراغب : كل كلام يدل على حزن يقال له التأوه ويعبر بالأواه عمن يظهر خشية الله تعالى . (٤)

وذو البجادين الصحيح أن اسمه عبد الله بن عبد نهم بن عفيف ، كان يتيما مات أبوه ولم يورثه شيئا وكفله عمه حتى أيسر فلما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة تاق الى الاسلام ولم يقدر لأجل عمه حتى مضت المشاهد فقال لعمه : ياعم! انى قد انتظرت اسلامك فلا أراك تريد محمدا فائذن لى فى الاسلام . فقال : والله لئن اتبعت محمدا لا أترك بيدك شيئا كنت أعطيتكه الا نزعته منك قال : فأنا والله متبع محمدا فأخذ ما أعطاه حتى جرده من ثيابه فأتى أمه فقطعت له بجادا لها اثنين فأتزر بواحد وارتدى بالآخر ثم جاء الى المسجد فى السحر فاضطجع فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتصفح الناس اذا انصرف من الصبح فنظر اليه فقال من أنت ؟ فانتسب اليه وكان اسمه عبد العزى فقال : أنت عبد الله ذو البجادين فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك توفى قال بلال بن الحارث حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى قبره وأبو بكر وعمر يدليانه

---

(١) النهاية ١/ ٩٦ والفائق ١/ ٨٠ (٢) انظر فتح البارى ٦/ ٣٨٩
(٣) مجاز القرآن ١/ ٢٧٠ والغريبين ١/ ١٠٨ (٤) ص ٤٠ مفردات القرآن

ومع بلال المؤذن شعلة من نار عند القبر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أدليا الى أخاكما فلما دفناه فى اللحد قال : اللهم انى قد أمسيت عنه راضيا فارض عنه فقال ابن مسعود : ليتنى صاحب اللحد ٠ (١)

قلت : هذا الحديث رواه أبو نعيم فى الحلية من حديث عبد الله بن مسعود مختصرا ٠ (٢)

(١) تلقيح فهوم أهل الاثر لابن الجوزى ص ١٥٠ والاصابة ٢ /٣٣٨
(٢) ١/١٢٢

" مناقب أهل اليمن "

(١٢٦) " حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا حيوة، أخبرنا بكر بن عمرو، أن مشرح بن هاعان أخبره أنه سمع عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أتاكم أهل اليمن أرق قلوبا وألين افئدة وأنجع طاعة " •

" التخريج "

ورواه البخاري من حديث أبي هريرة بلفظ : أتاكم أهل اليمن أضعف قلوبا وأرق أفئدة الفقه يمان والحكمة يمانية • (٢)

ورواه مسلم من حديثه أيضا بلفظ : أتاكم أهل اليمن هم الين قلوبا وأرق أفئدة الايمان يماني والحكمة يمانية (٣) •

ورواه احمد من حديثه أيضا بمثله • (٤)

ورواه ابن عساكر من حديث ابن عباس بلفظ : جاء أهل اليمن لينة أفئدتهم لينة طباعهم شجية قلوبهم عظيمة خشيتهم دخلوا في دين الله أفواجا • (٥)

ورواه الترمذي من أبواب المناقب من جامعه من حديث أبي هريرة • (٦)

" درجة الاسناد "

في اسناده مشرح بن هاعان وتقدم الكلام فيه وبقية رجاله ثقات •

---

(٢) ٣/٨١ البخاري
(٣) ١/٧٣
(٤) ٢/٢٥٢، ٣٨٠، ٤٨٠ المسند
(٥) ٣/٤٠٦ تهذيب ابن عساكر
(٦) ٥/٣٨٣

" غريب الحديث "

أرق قلوبا : أى ألين وأقبل للموعظة والرقة ضد القسوة والشدة • (١)

أنجع طاعة : أى أكثر تأثرا يقال نجع فيه القول والوعظ عمل فيه وتأثر (٢) •

والمراد بالفؤاد غشاء القلب فاذا رق ولان الغشاء نفذ القول وخلص الى ماوراءه فانتفع المرء بالموعظة وأقبل على الطاعة وقيل هو عين القلب ، وقيل باطن القلب • (٣)

" من فقه الحديث "

فى هذا الحديث منقبة عظيمة لأهل اليمن والمراد باليمن البلد المعروف ، ويشمل أعالى الحجاز • قال ابن الصلاح هكذا كان حال أهل اليمن حينئذ فى الايمان ، وحال الوافدين منه فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى أعقاب موته كأويس القرنى وأبى مسلم الخولانى وشبههما ممن سلم قلبه وقوى ايمانه فكانت نسبة الايمان اليهم لذلك اشعارا بكمال ايمانهم من غير أن يكون فى ذلك نفى له عن غيرهم فلا منافاة بينه وبين قوله صلى الله عليه وسلم الايمان فى أهل الحجاز ثم المراد بذلك الموجودون منهم حينئذ لا كل أهل اليمن فى كل زمان أ هـ (٤) •

قال الحافظ : بل هو المشاهد فى كل عصر من أحوال سكان جهة اليمن فغالب من يوجد من جهة اليمن رقاق القلوب •• الخ (٥) •

وقد وصف قلوبهم وأفئدتهم باللين والرقة واللطف ومعناه : أنها ذات خشية واستكانة سريعة الاستجابة والتأثر بقوارع التذكير سالمة من الغلظ والشدة والقسوة فى الغالب •

وفيه بيان لفضيلة هذه الصفات التى اتصف بها أهل اليمن من اللين والرقة والتأثر بالمواعظ والله أعلم •

---

(١) النهاية ٢/٢٥٢
(٢) لسان العرب ٨/٣٤٨
(٣) شرح النووى ٢/٣٤
(٤) انظر شرح مسلم للنووى ٢/٣٣
(٥) فتح البارى ٨/٩٩

" كتاب اللباس والزينـــة "

" بـــاب الحريـــر والذهب للنســـاء "

---

(١٢٧) "حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا يحى بن غيلان قال : حدثنا رشدين يعنى ابن سعد قال : حدثنى عمرو يعنى ابن الحارث ، عن أبى عشانة ، أنه سمع عقبة بن عامر يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يمنع أهله الحلية والحرير ويقول : ان كنتم تحبون حليــة الجنة وحريرها ، فلا تلبسوها فى الدنيا " .

— يحى بن غيلان ويقال ابن عبد الله بن غيلان أبو الفضل البغدادى . ثقة وثقه الفضل بن سهل (١) وابن قانع (٢) وابن حبان (٣) ووثقه ابن سعد (٤) والخطيب (٥) .

— رشدين بكسر الراء المهملة وسكون المعجمة بعدها دال مهملة مكسورة ابن سعد بن مفلح بن هلال أبو الحجاج المصرى . ضعيف الحديث . ضعفه أحمد وقال : ليس يبالى عمن روى . وعن ابن معين : لا يكتب حديثه ، وضعفه الدارقطنى وأبو داود (٦) وابن سعد (٧) وأبو زرعة وابن نمير ، والفلاّس ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث وفيه غفلة (٨)

---

(١) هو الفضل بن سهل بن ابراهيم أبو العباس البغدادى الأعرج كان أحد الدواهى فى الذكـــاء والمعرفة وجودة الأحاديث . تاريخ بغداد ٣٦٥/١٢

(٢) هو عبد الباقى بن قانع بن مرزوق أبو الحسين البغدادى من أصحاب الرأى وكان يضعف فى الحديث . تاريخ بغداد ٨٨/١١ الاعلام ٤٦/٤

(٣) الكمال للمقدسى ١/١/١٢١ (٤) الطبقات ٥١٧/٧

(٥) تاريخ بغداد ١٥٨/١٤

(٦) ميزان الاعتدال ٤٩/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٧٧/٣

(٧) الطبقات ٥١٧/٧ (٨) الجرح والتعديل ٥١٣/٣

وتركه النسائى (١) وقال ابن حبان : غلبت المناكير فى حديثه (٢)
وضعفه البخارى (٣) والعقيلى (٤) .

" التخريـــج "

رواه النسائى فى سننه من طريق أبى عشانه أنه سمع عقبة بن عامر يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع أهله الحلية والحرير .. فذكره (٥) .
ورواه الحاكم فى المستدرك من طريق أبى عشانة به وقال : صحيح على شرط الشيخين وتعقبه الذهبى بأنهما لم يخرجا لأبى عشانة (٦) .
ورواه ابن حبان من طريق أبى عشانة به . (٧)
ورواه الطبرانى فى الكبير من طريق أبى عشانة أيضا به .(٨)
ورواه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر وفى اسناده ابن لهيعة . (٩)

" درجة اسناده "

أسناده واه فيه رشدين بن سعد وهو واهى الحديث لكن رواه النسائى باسناد صحيح ،وله شاهد عند الطبرانى وابن عبد الحكم فى فتوح مصر (١٠) .

---

(١) المتروكون للنسائى ص ٤٣
(٢) المجروحون ٣٠٣/١
(٣) الضعفاء الصغير ص ٤٦
(٤) الضعفاء ص ٨٠
(٥) كتاب الزينة باب الكراهية للنساء فى اظهار الحلى والذهب ١٥٦/٨
(٦) المستدرك ١٩١/٤
(٧) انظر موارد الظمآن ص ٣٥٣
(٨) ٢/٦٥/٧
(٩) فتوح مصر ص ٢٩٠
(١٠) سنن النسائى ١٥٦/٨ فتوح مصر ص ٢٩٠

" بيان اللغة والغريب "

الحلية : وجمعها حلى بكسر الحاء المهملة مثل لحية ولحى ، وربما ضم وهى كالحلى بفتح المهملة وسكون اللام : اسم لكل مايتزين به من مصاغ الذهب والفضة (١) •

" من فقه الحديث "

قال السندى فى معنى الحديث : أى أنه يمنع أزواجه الحلية مطلقا سواء كانت من ذهب أو فضة ولعل ذلك مخصوص بهم ليؤثروا الآخرة على الدنيا ، وكذا الحرير ويحتمل أن المراد بالأهل الرجال من أهل البيت فالأمر واضح (٢) •

---

(١) النهاية ١/٤٣٥ لسان العرب ١٤/١٩٥
(٢) حاشية السندى على النسائى ٨/١٥٦

" تحريم الحرير على الرجال "

(١٢٨) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا هارون بن معروف ، قال عبد الله وأظن أني سمعته منه قال : حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو أن هشام بن أبي رقية حدثه قال مسلمة بن مخلد وهو قاعد على المنبر يخطب الناس وهو يقول : يا أيها الناس أما لكم في العصب والكتان مايكفيكم عن الحرير وهذا رجل فيكم يخبركم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • قم يا عقبة • فقام عقبة بن عامر وأنا أسمع فقال : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ، وأشهد أني سمعته يقول : من لبس الحرير في الدنيا حرمه أن يلبسه في الآخرة " •

ـ عبد الله هو ابن الامام احمد ومعنى قوله وأظن أني سمعته منه ، أي يظن أنه سمعه من هارون بن معروف بدون واسطة بينهما •

ـ عمر وهو ابن الحارث بن يعقوب المصري ثقة وقد تقدم ذكره مرارا •

ـ هشام بن أبي رقية قال البخاري : يعد في المصريين (١) وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : مصري روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعقبة ابن عامر ، ومسلمة بن مخلد ،
روى عنه الحسن بن ثوبان وعمرو بن الحارث (٢) ولم يذكره بجرح أو تعديل •
وذكره ابن حبان في ثقات التابعين • (٣)

---

(١) التاريخ الكبير ٨/١٩٢
(٢) الجرح والتعديل ٩/٥٧
(٣) تعجيل المنفعة ص ٢٨٣

ـ مسلمة بن مخلد بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ابن الصامت الأنصاري الخزرجي ويقال زرقي يكنى أبا سعيد ذكره ابن السكن وأبو نعيم وغيرهما في الصحابة • شهد فتح مصر ،وسكنها ثم تحول الى المدينة ،وتوفى بها سنة اثنتين وستين • (١)

" التخريج "

رواه الطبراني في الكبير من طريق هشام بن أبي رقية به (٢) •

ورواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق عمرو أن هشام بن أبي رقية أخبره أنه سمع مسلمة بن مخلد يقول : مايحمل الرجل المسلم على لبس الحرير ،وله في العصب والكتان مايغنيه •• فذكره وفي اسناده ابن لهيعة (٣) •

ورواه البخاري في الصحيح من حديث أنس بن مالك بلفظ : " من لبس الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة " ،وروى نحوه من حديث عمر ،ومن حديث عبد الله ابن الزبير" (٤) •

ورواه مسلم في الصحيح من حديث أنس بلفظ " من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة " •

ورواه أيضا من حديث أبي امامة بمثله (٥) •

ورواه النسائي في السنن من حديث عبد الله بن الزبير ،ومن حديث عمر رضي الله عنهم (٦) • وابن ماجة في سننه من حديث أنس بن مالك (٧) •

---

(١) أسد الغابة ٥/١٧٤ ،الاصابة ٣/٤١٨
(٢) ٧/٧٠/١
(٣) ص٢٩٣
(٤) ٤/٣١
(٥) ٣/١٦٤٥ ـ ١٦٤٦
(٦) سنن النسائي ٨/٢٠٠
(٧) سنن ابن ماجه ٢/١١٨٧

" درجة الاسناد "

فى اسناده هشام بن أبى رقية وهو مجهول وبقية رجاله ثقات •

" بيان اللغة والغريب "

العصب : بفتح العين وسكون الصاد •

الكتان : ثياب معتدلة فى الحر والبرد واليبوسة ولا تلزق بالبدن •(٢)

" من فقه الحديث "

فى هذا الحديث الترهيب من لبس الحرير بالنسبة للرجال ،وأن من لبسه منهم فى الدنيا عوقب بحرمانه منه فى الآخرة •

وظاهر الحديث أنه يحرم من لبسه ،وان دخل الجنة وقد أفادت ذلك رواية النسائى والحاكم من حديث أبى سعيد الخدرى (٣) وقيل يحرم من دخول الجنة لأن أهل الجنة لباسهم فى الجنة الحرير كما قال تعالى : (ولباسهم فيها حرير) (٤) • وقد جاء هذا مصرحا به فى رواية عبد الله بن الزبير ولكن الصحيح أنها مدرجة فى الحديث وسيأتى بيان ذلك ان شاء الله تعالى قريبا •

وقيل : ان حرمانه منه محمول على المستحل لذلك ،فانه لا يدخل الجنة أصلا ،وعدم الدخول يستلزم الحرمان ،وأما من ارتكب ذلك مع اعتقاده أنه حرام فيحرم من لبسه مدة ولو فى حال تعذيبه ان عذب ،أو المعنى أن ذلك جزاؤه ان جوزى • (٥) •

---

(١)
(٢) القاموس ٤/٢٦٢
(٣) المستدرك /
(٤) سورة الحج آية ٢٣
(٥) انظر فتح البارى ١٠/٣٢ ــ ٣٣

" بـــاب الصلاة فــى الحريـــر "

(١٢٩) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا حجاج وهاشم قالا : حدثنا ليث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامـــر أنه قال : أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثـم صلى فيه ، ثم انصرف فنزعه نزعا عنيفا شديدا كالكاره له ثم قال : لا ينبغي هذا للمتقين " .

حجاج هو ابن محمد المصيصي الأعور أبو محمد

هاشم هو ابن القاسم الليثي أبو النضر

(١٣٠) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنـــا محمد بن اسحق عن يزيد بن أبي حبيب ، وحدثنا أبي عن الضحـــاك ابن مخلد ، عن عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر الجهني قال : أهدي الـــى رسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه فصلى فيه بالناس المغرب فلما سلم من صلاته نزعه نزعا عنيفا ، ثم ألقاه فقلنا : يا رسول الله قد لبسته ، وصليت فيه ؟ قال : ان هذا لا ينبغي للمتقين " .

— الضحاك بن مخلد بن مسلم أبو عاصم النبيل امام متفق عليه زهدا وعلمـا وديانة ، ثقة فقيه صاحب سنة . (١)

(١٣١) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن ابـــن اسحق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن عقبة

---

(١) الارشاد ص ٤١ ، الطبقات الكبرى ٧ / ٢٩٥ ، الجرح والتعديل ٤ / ٢٦٣
تهذيب التهذيب ٤ / ٤٥٠

ابن عامر الجهني قال :

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب وعليه فروج من حرير وهو القباء فلما قضى صلاته نزعه نزعا عنيفا وقال : ان هذا لاينبغي للمتقين " .

ـ محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولاهم أبو عبد الله الحراني ثقة حافظ . (١)

" التخريج "

رواه البخاري في كتاب اللباس من صحيحه باب القباء وفروج الحرير . (٢)

ورواه مسلم في كتاب اللباس والزينة من صحيحه . (٣)

ورواه النسائي في السنن كتاب القبلة باب الصلاة في الحرير . (٤)

ورواه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب الصلاة . (٥)

ورواه أبو عوانة في مسنده بلفظ : ماينبغي هذا للمتقين . (٦)

" درجة الاسناد "

أسانيده صحيحة ، ولكن ابن اسحق في الاسناد الثاني والثالث قد عنعن في روايته عن يزيد بن أبي حبيب وهو صدوق لكنه يدلس .

---

(١) الثقات للعجلي ص ٥٠ ، التاريخ الكبير ١/ ١٠٧ ، طبقات الحفاظ ص ١٣٠ التقريب ص ٢٩٩

(٢) صحيح البخاري ١/ ٧٨

(٣) صحيح مسلم ٣/ ١٦٤٦

(٤) سنن النسائي ٢/ ٧٢

(٥) صحيح ابن خزيمة ١/ ٣٧٩

(٦) مسند أبي عوانة ٢/ ٧٤

" بيـــان اللغـــة والغريـــب "

الفروج : بفتح الفاء هو القباء الذى فيه شق من خلفه • (١)

القبـــاء : الذى يلبس مشتق من ذلك لاجتماع أطرافه والجمع أقبية •(٢)

" مـــن فقـــه الحديـــث "

قال السندى : " فلبسه " قبل تحريم الحرير أو كان مخلوطا بغيره وعلى الأول يحتمل أن يكون نزعه لكراهته ،وقوله " لا ينبغى " ابتداء لتحريمه ويحتمل أنه من باب كراهته للزينة الكثيرة فى هذه الدار (أى الدنيا) قبل التحريم وهـــو الوجه على التقدير الثانى •(٣)

وفى الحديث دليل على كراهة استصحاب مايؤدى تقليل الخشوع فـــى الصلاة أو يلهى خاطر المصلى •

وفيه الاشارة الى فضل التقوى ،وفضل المتقين ،ومايبنغى أن يكون عليه المؤمن من الورع والصلاح والله تعالى أعلم •

---

(١) النهاية ٣/٤٢٣

(٢) لسان العرب ١٥/١٦٨

(٣) حاشية السندى على النسائى ٢/٧٢

تنبيهات :

الاول رواية فلن يلبس في الآخرة والمحفوظ من هذا الوجه (لم) كذا أخرجه احمد ومسلم والنسائى ... الخ . (١)

الثانى : أخرج النسائى فى رواية جعفر بن ميمون فى آخره " ومن لم يلبسه فى الآخرة لم يدخل الجنة قال الله تعالى : (ولباسهم فيها حرير) وهذه الزيادة مدرجة فى الخبر من كلام ابن الزبير بين ذلك النسائى فى السنن من طريق شعبة فذكره وفى آخره " قال ابن الزبير " فذكر الزيادة نبه على ذلك الحافظ فى الفتح وقال : كذا أخرجه الاسماعيلى من طريق على بن الجعد عن شعبة ولفظه " فقال ابن الزبير من رأيه : ومن لم يلبس الحرير فى الآخرة لم يدخل الجنة ... الخ (١)

الثالث : أخرج احمد والنسائى والحاكم وصححه من طريق داود السراج عن أبى سعيد الخدرى مثل هذا الحديث وزاد : وان دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو .

قال الحافظ : وهذا يحتمل أن يكون مدرجا ، وعلى تقدير أن يكون الرفع محفوظا فهو من العام المخصوص بالمكلفين من الرجال للأدلة الأخرى بجوازه للنساء اهـ(٢)

قلت : واحتمال أن يكون مدرجا ، أو تأويله بناء على صحة هذا الحديث ولكن داود السراج هذا مجهول كما قال ابن المدينى (٣) ولا ينفعه أن يذكره ابن حبان فى الثقات فانه يذكر فيهم من لم يعرفه بجرح أوتعديل .

---

(١) فتح البارى ٢٨٩/١٠

(٢) نفس المصدر

(٣) تهذيب التهذيب ٢٠٦/٣

(كتـــاب الأدب)

" باب السلام على أهل الكتـــاب "

(١٣٢) "حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،حدثنا محمد بن أبي عدى ،عـــن ابن اسحق قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد اللـــه اليزني ،عن أبي عبد الرحمن الجهني قال : قال رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم : اني راكب غدا الى يهود فلا تبدؤهم بالسلام فاذا سلمـــوا عليكم فقولوا وعليكم . قال عبد الله : قال أبي : خالفه عبد الحميد بـــن جعفر وابن لهيعة قالا عن أبي بصرة حدثنا أبو عاصم ،عن عبد الحميـــد ابن جعفر قال أبو بصرة ... يعني في حديث ابن أبي عدى عــــن ابن اسحق " .

- محمد بن أبي عدى هو محمد بن ابراهيم ابن أبي عدى القسملي ثقـــة وثقه أبوحاتم والنسائي وابن سعد وابن حبان وقال أبو حاتم مرة : لا يحتج بـــه . (١)

- أبو بصرة الغفاري واسمه جميل بضم المهملة على المشهور صحابي جليـــل شهد فتح مصر واختط بها ومات بها .(٢)

" التخريـــــــــج "

رواه ابن ماجه من طريق ابن اسحق ،عن يزيد بن أبي حبيب ،عن مرثد بـــن عبد الله ،عن أبي عبد الرحمن الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني راكب غدا الى يهود ... ذكره . (٣)

---

(١) الجرح والتعديل ١٨٦/٧ ،تهذيب التهذيب ١٢/٩ ،الطبقات ٢٩٢/٧

(٢) الاصابة ٢١/٤   (٣) السنن ١٢١٩/٢

ورواه الطحاوى من طريق محمد بن اسحق ،عن يزيد بن أبى حبيب ،عن مرثد ابن عبد الله عن أبى عبد الرحمن الجهنى بلفظ : أنا راكب غدا الى يهود ... فذكره .

ورواه من طريق ابن اسحق ،عن يزيد ،عن مرثد ،عن أبى بصرة الغفارى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير أنه لم يقل " بالسلام " .

ورواه من طريق ابن لهيعة ،عن يزيد ،عن أبى الخير " هو مرثد " أنه سمع أبا بصرة الغفارى يقول : انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انى راكب الى يهود فاذا أتيتموهم فسلموا عليكم فقولوا وعليكم .(١)

ومن طريق عبد الحميد بن جعفر قال : أخبرنى يزيد بن أبى حبيب فذكر باسناده مثله (٢) .

ورواه ابن سعد فى الطبقات من طريق محمد بن اسحق ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن مرثد بن عبد الله ،عن أبى عبد الرحمن الجهنى به (٣) .

" درجة الاسناد "

بين الامام احمد ان هذا الحديث غير محفوظ من حديث أبى عبد الرحمن الجهنى وأن اسناده خطأ أخطأ فيه محمد بن اسحق وقد خالفه فيه عبد الحميد بن جعفر وابن لهيعة فروياه عن يزيد بن أبى حبيب ،عن مرثد بن عبد الله ،عن أبى بصرة الغفارى ومعنى قوله : و (حدثنا ابو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر قال أبو بصرة) أى بهذا الاسناد قال أبو بصرة وهو حدثنا أبو عاصم ، عن عبد الحميد بن جعفر ،

---

(١) معانى الاثار ٣٤١/٤
(٢) معانى الاثار ٣٤٢/٤
(٣) الطبقات ٣٥٠/٤

عن يزيد بن أبى حبيب ،عن مرثد بن عبد الله قال : قال أبو بصرة •

وبهذا الاسناد رواه الطحاوى قال : حد ثنا أبوبكرة قال حد ثنا أبو عاصم قال : حد ثنا عبد الحميد بن جعفر قال : أخبرنى يزيد بن أبى حبيب فذكره باسناده الى أبى بصرة الغفارى (١) •

قال ابن عبد الحكم فى فتوح مصر : وقد روى ابن اسحق بهذا الاسناد (يعنى عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن أبى عبد الرحمن الجهنى) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انا راكبون غدا الى يهود • قال : وذلك خطأ انما هو أبو بصرة وقد خالف ابن اسحق فى ذلك الليث وابن لهيعة وهما بذلك أعلم ا هـ • (٢)

وأبو عبد الرحمن الجهنى صحابى عداوه فى أهل مصر والأكثر على أنه صحابى آخر غير عقبة بن عامر الجهنى وممن فرق بينهما البخارى وابن سعد والدولابى والبغوى، والعسكرى وابن عبد الحكم وغيرهم • (٣)

وسماه خليفة عبد الرحمن قال من ساكنى مصر روى لا تبدؤا اليهود والنصارى بالسلام (٤) •

وذكر الحافظ ابن حجر فى الاصابة أنه قرأ بخط الحافظ عماد الدين بن كثير أنه قيل هو عقبة بن عامر الصحابى المشهور والله أعلم •(٥)

" من فقه الحديث "

فى هذا الحديث النهى عن ابتداء اليهود والنصارى بالسلام حيث أن السلام

---

(١) معانى الآثار ٤/٣٤٢
(٢) ص ٢٩٥
(٣) الاصابة ٤/١٢٨ الطبقات ٤/٣٥٠ الكنى للدولابى ١/٤٢ فتوح مصر ص ٢٩٥
(٤) الطبقات لخليفه ص ١٢١ ، ٢٩٢
(٥) الاصابة ٤/١٢٨

تحية المسلمين فيما بينهم وفيه اعزاز للمسّلم عليه ودليل على المودة والمحبة بينهما وقد قال تعالى : " لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حادّ الله ورسوله .. الآية " . (أ)

وفيه أن مخالفة الكفار من الأمور المطلوبة شرعا وسواء أكانت المخالفة فى العبادات أم فى العادات حتى يحفظ على هذه الأمة منهجها ، وتمتاز شخصيتها عن الذوبان فى شخصية الأمم التى لا تقيم للقيم وزنا ولا ترفع بها رأسا .

وليس معنى هذا أن الاسلام يلجم فم المسلم عن تكليم الكافر أو معاملته ولكن لكى يبقى على شعور ثابت أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين .
وعليه فلا يحل أن يولى اليهود أو النصارى أو من على شاكلتهم وظائف يستغلونها فى اذلال المسلمين واهدار كرامتهم ، والنيل من عزتهم .

وتجدر الاشارة هنا الى أن كثيرا من الناس وخاصة ممن ينتسبون الى العلم يبرر عمل الدولة فى تولية النصارى أو اليهود المناصب الهامة بأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال فى الذميين : لهم ما لنا وعليهم ماعلينا ، وهذا استدلال باطل لا وزن له :

أولا : لأن الحديث لا أصل له بهذا اللفظ وانما هو من العبارات الشائعة فحسب . (١)

ثانيا : أن الحديث الصحيح يدل على خلاف هذا المعنى . فقد قال صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ، وأن يستقبلوا قبلتنا ويأكلوا ذبيحتنا وأن يصلوا صلاتنا فاذا فعلوا ذلك فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم الا بحقها ، " لهم

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٣٠٣
(أ) سورة المجادلة آية

ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين " رواه أبو داود والنسائـــى والترمذى من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه ،وهو صريح فى أن هؤلاء الكفار المقاتلين انما يصبح لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين اذا آمنوا ودخلوا فى الاسلام وأدوا شعائره من صلاة وغيرها • (١)

والله تعالى أعلم •

تنبيـه : هذا الحديث هو الحديث الثانى الذى جعل فى مسنـد عقبة بن عامر وليس منه والحديث الاول تقدم وهورقم (١) •

---

(١) المصدر السابق

" باب التحذير من الدخول على النساء "

---

(١٣٣) "حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،حدثنا حجاج ،أخبرنا ليث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ،عن أبي الخير عن عقبة بن عامر ،أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اياكم والدخول على النساء ! فقال رجل من الأنصار يا رسول الله أفرأيت الحمو ؟ قال : الحمو الموت " .

---

(١٣٤) " حدثنا عبد الله ،حدثني أبي ،حدثنا هاشم ،حدثنا ليث ،حدثني يزيد بن أبي حبيب ،عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني ،عن عقبة ابن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الأنصار : يا رسول الله ، أفرأيت الحمو ؟ قال الحمو الموت " .

" التخريج "

رواه البخاري في صحيحه كتاب النكاح باب لا يخلون رجل بامرأة الا ذو محرم والدخول على المغيبة من طريق قتيبة بن سعيد حدثنا ليث به .. (١)

ورواه مسلم في السلام من صحيحه (٢) .

ورواه الترمذي في الرضاع من سننه باب ماجاء في كراهية الدخول على المغيبات وقال : حديث حسن صحيح . (٣)

ورواه الدارمي في الاستئذان من سننه باب في النهي عن الدخول على النساء (٤) .

---

(١) ٣/٢٦٥
(٢) ٤/١٧١١
(٣) ٢/٣١٨
(٤) ٢/٢٧٨

والبيهقى فى النكاح من سننه باب لا يخلو رجل بامرأة أجنبية ٠ (١)

ورواه الطبرانى فى الكبير ٠ (٢)

وأخرج الترمذى من حديث جابر مرفوعا : لا تلجوا على المغيبات فان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم ٠٠ الحديث (٣) ٠

وأخرج مسلم من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا : لا يدخلن رجل على مغيبة الا ومعه رجل أو اثنان وللحديث قصة ٠ (٤)

" غريب الحديث "

الحمو : قال فى النهاية : أحد الأحماء : أقارب الزوج (٥)

وقال وقال الامام الليث بن سعد وهو أحد رواة الحديث : الحمو أخو الزوج وما أشبهه من أقارب الزوج ابن العم ونحوه ٠ (٦)

وقال يحيى بن بسطام : قرابة الزوج (٧) ٠

" من فقه الحديث "

قال الترمذى فى معنى هذا الحديث : وانما معنى كراهية الدخول على النساء على نحو ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا يخلون رجل بامرأة الا كان ثالثهما الشيطان (٨) ٠

---

(١) ٧ / ٩٠
(٢) ٧ / ٦١ / ١
(٣) ٣ / ٣١٩
(٤) ٤ / ١٧١١
(٥) النهاية ١ / ٤٨٨
(٦) صحيح مسلم ٤ / ١٧١١
(٧) سنن الدارمى ٢ / ٢٧٨
(٨) سنن الترمذى ٣ / ٣١٨
والحديث رواه احمد والحميدى والبيهقى

قال ابن الاثير : المعنى أن خلوة المحرم بها أشد من خلوة غيره من الاجانب لانه ربما حسن لها أشياء وحملها على أمور تثقل على الزوج فتسوء العشرة (١) .

قلت : وكلام الترمذى رحمه الله أوجه فان هذه الامور التى ذكرها ابن الاثير قد تحصل من المحارم بل يمكن القول انها تحصل منهم أكثر من غيرهم ولا يبعد أن يعبر بالموت عن هذه الامور الا أن يكون معنى الموت هنا الطلاق وما يسوق اليه من أسباب أو يعقبه من عواقب .

ونقل الحافظ عن القرطبى : ان المراد أن الخلوة بالحمو قد تؤدى الى هلاك الدين ان وقعت المعصية أو الى الموت حقيقة ان وقعت المعصية ووجب الرجم أو الى هلاك المرأة بفراق زوجها اذا حملته الغيرة على تطليقها .والمعنى أنه يشبه الموت فى الاستقباح والمفسدة وشبهه بالموت لتسامح الناس به من جهة الزوج والزوجة لإلفهم بذلك حتى كأنه ليس بأجنبى من المرأة .

وعن ابن الاعرابى : هى كلمة تقولها العرب مثلا ،كما تقول الاسد الموت أى لقاؤه فيه الموت والمعنى احذروه كما تحذرون الموت اهـ . (٢)

ولا شك أن المرأة منهية كذلك عن الدخول على الرجل والحديث خرج مخرج الغالب لأن القصد منع الخلوة المؤدية الى الفساد ،وهذا من عظمة الاسلام حيث منع الفساد ومنع الاسباب المؤدية اليه .

ومما يدعو الى الاسى ان هذه العادة قد سرت فى المجتمع الاسلامى الى حد غريب ،الامر الذى يجر الى تدمير الاسر والقضاء على طهارة المجتمعات بتلويث الانساب واستباحة الاعراض .

---

(١) ٤٨٨/١

(٢) فتح البارى ٣٣٢/٩

وهذا الحديث يدعو المسلم ألا يكون خوارا أمام عادات قومه مما يتعارض مع دينه ومبادئه ، وألا يجامل أحدا على حساب دينه وعرضه وأخلاقه .

" باب حق الضيف الذى ينبغى لهم "

(١٣٥) "حدثنا عبد الله ،حدثنى أبى ،حدثنا حجاج ،أخبرنا ليث ، حدثنى يزيد بن أبى حبيب ،عن أبى الخير عن عقبة بن عامر أنه قال قلنا : يا رسول الله انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقرونا فما ترى فى ذلك؟ فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغى للضيف فاقبلوا وان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذى ينبغى لهم" .

" التخريج "

رواه البخارى فى كتاب المظالم وفى كتاب الأدب من صحيحه من حديث عقبة ابن عامر (١) .

ورواه مسلم فى صحيحه باب الضيافة ونحوها من حديث عقبة بن عامر (٢) .

ورواه أبوداود فى الأطعمة من سننه من حديث عقبة . قال أبوداود : وهذه حجة للرجل يأخذ الشئ اذا كان له حقا (٣) وابن ماجه فى الأدب من سننه من حديث عقبة بن عامر أيضا (٤) .

والترمذى فى السنن من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة بن عامر (٥)

ورواه البخارى فى الأدب المفرد من حديث عقبة بن عامر (٦) .

---

(١) ٦٩/٢ ،٧١/٤

(٢) ١٣٥٣/٣

(٣) ٣٤٣/٣

(٤) ١٢١٢/٢

(٥) ٧٤/٤

(٦) ص ٢٦٠

ورواه احمد من حديث أبى هريرة بلفظ : أيما ضيف نزل بقوم فأصبح الضيف محروما فله أن يأخذ بقدر قراه ولا حرج عليه . (١)

ورواه الطبرانى فى الكبير من حديث عقبة بن عامر (٢) .

ورواه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر باسناد صحيح من حديث عقبة (٣) .

ورواه البيهقى فى سننه كتاب الدعوى والبينات باب أخذ الرجل حقه ممن يمنعه اياه . (٤)

"غريب الحديث"

قوله فلا يقروننا : القرى بالكسر مقصور مايهيأ للضيف من طعام ونزل وقريت الضيف أقريه أطعمته . (٥)

"من فقه الحديث"

فى هذا الحديث التأكيد على أدب كريم وعادة اسلامية أصيلة وهى اكرام الضيف والقيام بحقه ، وظاهره وجوب قرى الضيف وأن النزول عليه لو امتنع من الضيافة أخذت منه قهرا وقال به الليث مطلقا ،وخصه احمد بأهل البوادى دون أهل القرى ،وقال الجمهور : الضيافة سنة موكدة وهناك أقوال أخرى ورجح الحافظ ابن حجر القول الاول وهوأن الضيافة واجبة (٦) .

---

(١) ٢/ ٣٨٠ المسند
(٢) ٧/ ٦١/ ٢
(٣) ص ٢٨٨
(٤) ١٠/ ٢٧٠
(٥) مشارق الأنوار ٢/ ١٨١
(٦) الفتح ٥/ ١٠٨ - ١٠٩

قلت : ويدل على الوجوب : قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته من حديث أبي شريح الكعبي : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه " ، وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمرو المتفق عليه " وان لزورك عليك حقا " ومعنى الزور الضيف .

وفي لفظ عند البخاري " والضيافة ثلاثة أيام فما بعد ذلك فهو صدقة " وفي الحديث دليل على مسألة الظفر وهو أن يجد الانسان ماله عند آخر ولا بينه له على ذلك فيأخذ حقه اذا لم يمكن تحصيل الحق بالقاضي وبه قال الشافعي ، وجوزه الحنفية في المثلي دون المتقوم لما يخشى فيه من الحيف واتفقوا على أن محل الجواز في الأموال لا في العقوبات البدنية ومحله في الأموال اذا أمن الغائلة كنسبته الى السرقة ونحو ذلك . (١)

---

(١٣٦) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا حجاج ، وحسن بن موسى ، قالا : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا خير فيمن لا يضيّف " .

" التخريـــــج "

رواه الديلمي في مسند الفردوس (٢) .

ورواه البيهقي في شعب الايمان (٣) .

---

(١) الفتح ٥/١٠٨ - ١٠٩
(٢) انظر لوحة ٣٢٣ تسديد القوس
(٣) انظر الجامع الصغير ٢/٢٠٣

" اسنـــــاده"

قال المنذرى : رجاله رجال الصحيح خلا ابن لهيعة (١) وتبعـــه الهيثمى وزاد : وحديثه حسن (٢) ورمز له السيوطى فى الجامع الصغير بالحسن

" من فقـــه الحديث"

فى هذا الحديث أن صح تأكيد لحقّ الضيف ، وان من حرم الضيافة حرم الأجر والخير ، والضيافة على كل انسان بحسبه ولا يشترط أن يتكلف للضيف ما يشق عليه أو يوقع ضيفه فى الحرج .

قال المناوى : أى (لا خير) فيمن لا يطعم الضيف الذى ينزل به أى اذا كان قادرا ولم يعارضه ما هو أهم من ذلك كنفقة من تلزمه مؤونته . (٣)

---

(١) الترغيب والترهيب /
(٢) مجمع الزوائد /
(٣) الجامع الصغير ٢ / ٢٠٣

"باب ما جاء في الغيرة والخيلاء ومن يستجاب دعاؤهم"

---

(١٣٧) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن عبد الله بن زيد الأزرق ، عن عقبة بن عامر الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غيرتان احداهما يحبها الله عز وجل ، والأخرى يبغضها الله ، ومخيلتان احداهما يحبها الله عز وجل والأخرى يبغضها الله ، الغيرة في الرمية يحبها الله عز وجل ، والغيرة في غيره يبغضها الله ، والمخيلة اذا تصدق الرجل يحبها الله ، والمخيلة في الكبر يبغضها الله ، وقال : ثلاث مستجاب لهم دعوتهم المسافر ، والوالد ، والمظلوم ، وقال : ان الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد الجنة ثلاثة : صانعه ، والممد به ، والرامي به في سبيل الله عز وجل" .

كذا في المسند الغيرة في الرمية ، والظاهر أنه غلط . والصحيح : (الغيرة في الريبة وسيأتي ما يدل له) .

— معمر بن راشد الأزدي أبو عروة البصري ، سكن اليمن ثقة امام من أثبت الناس في الزهري ضعف في روايته عن ثابت البناني . وثقه احمد وابن معين والنسائي وغيرهم (١) وقال أبو حاتم : ما حدث بالبصرة ففيه أغاليط وهو صالح الحديث (٢) وكتب عنه عبد الرزاق عشرة آلاف حديث(٣) .

---

(١) التهذيب ١٠/ ٢٤٣ وما بعدها

(٢) الجرح والتعديل ٨/ ٢٥٧

(٣) تذكرة الحفاظ ١/ ١٩٠ وانظر كتاب الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر ص ٥٠٦ ، والطبقات لابن سعد ٥/ ٥٤٦

" التخريـــــــــــج "

روى الحاكم الجزء الأول منه من طريق عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن يحى بن أبى كثير ، عن زيد بن سلام عن عبد الله بن زيد الأزدى (١) عن عقبة بن عامر الجهنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غيرتان احداهما يحبها الله والاخـــرى يبغضها الله ، ومخيلتان احداهما يحبها الله والأخرى يبغضها الله فالغيـــرة فى الريبة يحبها الله والغيرة فى غير الريبة يبغضها الله ، والمخيلة اذا تصدق الرجل يحبها الله والمخيلة من الكبر يبغضها الله . وقال : صحيح الاسناد ، وأقره الذهبى (٢)

وروى الطبرانى فى الكبير الجزء الأول منه أيضا من طريق يحى بن أبى كثير عـــن زيد بن سلام عن عبد الله بن زيد الأزرق عن عقبة قال : قال رسول الله صلـــى الله عليه وسلم : غيرتان .. فذكره (٣) .

وروى أبو داود الجزء الثانى منه من حديث أبى هريرة بلفظ : ثلاث دعـــوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد ، ودعوة المسافر ، ودعوة المظلوم (٤) .

ورواه الترمذى من حديث أبى هريرة وفيه : ودعوة الوالد على ولده . (٥)

ورواه ابن ماجه من حديث أبى هريرة وفيه : ودعوة الوالد لولده . (٦)

وروى من حديث أم حكيم بنت ودّاع الخزاعية وفيه : دعاء الوالد يفضـى الـى الحجاب . (٧)

---

(١) كذا والصحيح الأزرق
(٢) المستدرك ١/ ٤١٨
(٣) المعجم الكبير ٧/ ٢٢/ ١
(٤) السنن ٢/ ١١٩ باب الد[عاء] بظهر الغيب
(٥) السنن ٣/ ٢١٠ و ٥/ ١٦٤
(٦) السنن ٢/ ١٢٧٠
(٧) السنن ٢/ ٢٥٨

ورواه أحمد من حديث أبي هريرة رضى الله عنه وفيه : الامام العادل بدل الوالد . (١) وأما الجزء الأخير من الحديث فقد تقدم تخريجه .

" درجة الاسناد "

قد صحح المنذرى اسناد هذا الحديث (٢) وقال الهيثمى فى اسناد الطبرانى رجاله رجال الصحيح ما عدا عبدالله بن زيد الأزرق وهو ثقة (٣) .

قلت : وفيه يحى بن أبي كثير وهو ثقة لكنه يدلس وقد عنعن فى هذا الاسناد والله أعلم .

" غريب الحديث "

الغيرة : هى الحمّية والأنَفة ، ويقال رجل غيور وامرأة غيور (٤) .

المخيلة : بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة هى الكبر والعجب ومثلها الخيلاء ، والخيلاء بضم الخاء وكسرها .(٥)

" من فقه الحديث "

قال المناوى : الغيرة فى الريبة أى عند قيام الريبة يحبها الله والغيرة فى غير الريبة بل بمجرد سوء الظن يبغضها الله — وهذه الغيرة تفسد المحبة وتوقع العداوة بين المحب ومحبوبه ، قال : والمخيلة اذا تصدق الرجل يحبها الله لأن الانسان يهزه رائحة السخاء فيعطيها طيبة بها نفسه ولا يستكثر كثيرا

---

(١) المسند ٣٠٥/٢ ، ٤٤٥
(٢) الترغيب ٣٣٦/٤
(٣) المجمع ١٥١/١٠
(٤) ٤٠١/٣ النهاية
(٥) ٩٣/٢ النهاية

ولا يعطى منها شيئا الا وهو مستقل له ٠ (١)

وكلام المناوى هو كلام ابن الاثير فى النهاية حيث قال :

أما الصدقة فان تهزه أريحية السخاء فيعطيها طيبة بها نفسه فلا يستكثر كثيرا ولا يعطى منها شيئا الا وهو له مستقل ، وأما الحرب فان يتقدم فيها بنشاط وقوة نخوة وجنان ٠(٢)

وفيه أن المسافر والوالد والمظلوم تستجاب لهم دعوتهم ، وكأنه لما كابد كل منهم فى تحمل العناء والمشقة عوضه الله جل وعلا عن ذلك باستجابة دعائه ، أما المسافر فيجد من عناء السفر ومشقته ، وأما الوالد فيجد من عناء تربيته لولده ومكابدته لأجله ، وأما المظلوم فيجد من عناء الظلم وهضم الحق شيئا كثيرا ، فكان جزاء المولى سبحانه لهم باستجابة دعائهم وهو أرحم الراحمين ٠

---

(١) فيض القدير ٤/٤٠٧ وما بعدها

(٢) النهاية ٢/٩٢

"باب التداوى بالحجامة والعسل والكى"

(١٣٨) "حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا على بن اسحق ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا سعيد بن أبى أيوب قال : حدثنا عبد الله بن الوليد ، عن أبى الخير ، عن عقبة بن عامر الجهنى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثا ان كان فى شئ شفاء ففى شرطة محجم ، أوشربة عسل ، أوكيّة تصيب ألما ، وأنا أكره الكى ولا أحبه" .

- عبد الله هو ابن المبارك .
- عبد الله بن الوليد بن قيس بن الأخرم التجيبى المصرى
ذكره ابن حبان فى الثقات ، وضعفه الدارقطنى فقال : لا يعتبر بحديثه (١)
ووثقه الهيثمى (٢) .

"التخريج"

رواه أبو يعلى فى مسنده من طريق عبد الله بن الوليد ، عن أبى الخير ، عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ان كان فى شئ شفاء ففى شرطة حجام ، أو شربة من عسل ، أوكية بنار تصيب الداء ، وأنا أكره الكى ولا أحبه" (٣) .

---

(١) التهذيب ٦/ ٦٩ ، وانظر التاريخ الكبير ٥/ ٢١٧ والجرح والتعديل ٥/ ١٨٧
(٢) مجمع الزوائد ٥/ ٩١
(٣) ٢/ ١٨/ ٢

ورواه الطبراني في الكبير من طريق عبد الله بن الوليد أيضا ، عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضى الله عنه بمثل رواية أحمد (١) .

وروى البخاري من حديث جابر بن عبد الله رفعه : " ان كان فى شىء من أدويتكم أويكون (٢) فى شىء من أدويتكم خير ففى شرطة محجم ، أوشربة ، أو لذعة (٣) بنار توافق الداء وما أحب أن أكتوى " .

ورواه من حديث ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " الشفاء فى ثلاثة فى شرطة محجم ، أوشربة عسل ، أوكية بنار ، وأنهى أمتى عن الكى " . (٤)

ورواه مسلم من حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنه وقال فى آخره : " أو لذعة بنار" (٥) .

وروى الترمذى من طريق الحسن البصرى عن عمران بن حصين رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " نهى عن الكى .. الحديث" وفى لفظ " نهينا عن الكى " قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح (٦) وهو معل بالانقطاع ، فالحسن لم يسمع من عمران بن حصين (٧) .

وروى أبوداود من حديث أبي هريرة مرفوعا بلفظ : " ان كان فى شىء مما تداويتم به خير فالحجامة " (٨) .

---

(١) ٧/ ٦٣ / ٢

(٢) كذا وصوابه أو يكن قال الحافظ : لعل الراوى أشبع الضمة فظن السامع أن فيها واوا فأثبتها ويحتمل أن يكون التقديم : ان كان فى شىء أو ان كان يكون فى شىء ا هـ ١٠/ ١٤١ الفتح

(٣) اللذعة هنا امساس النار للجلد فى المكان الذى يراد كيّه

(٤) صحيح البخارى ٤/ ٩

(٥) صحيح مسلم ٤/ ١٧٣٠

(٦) سنن الترمذى ٣/ ٢٦٣

(٧) انظر المراسيل لابن أبى حاتم ص ٣٠

(٨) سنن أبى داود ٤/ ٤

ورواه ابن ماجه من حديث أبي هريرة وابن عباس وعمران بن حصين (١) .

وروى عبد الرزاق ، عن معمر ، عن رجل لا أعلمه الا رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم قال : " ما تداوت العرب بشيء أفضل من مصة حجام ، أوشربة عسل (٢) .

" درجة الاسناد "

أسناده صحيح ورجاله ثقات . والحديث متفق عليه من حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنه .

" بيان اللغة والغريب "

شرطة محجم : أصله الشرط بفتح المعجمة وسكون الراء المهملة وهو القطع والمراد هنا جرح المكان الذى يراد أخذ الدم منه بواسطة آلة الحجامة .

والمحجم : بكسر الميم الآلة التى يجتمع فيها دم الحجامة عند المص ، ويقال شرط الحاجم اذا ضرب على موضع الحجام لاخراج الدم (٣) .

" من فقه الحديث "

فى الحديث جواز التداوى .

وفيه التنبيه على بعض الأدوية النافعة أحدها اخراج الدم من الجسم عن طريق الحجامة ، والثانى يتعلق بالأمراض الباطنية وهو العسل الذى فيه شفاء للناس والثالث : يتعلق بالأورام والأمراض الجلدية وما اليها وهو الكى وبين كراهته له

---

(١) سنن ابن ماجه ٢/ ١١٥١

(٢) مصنف عبد الرزاق ١١/ ٣٠ قلت : والحديث مرسل وفيه من لم يسم

(٣) عمدة القارى ٢١/ ٢٣١

صلى الله عليه وسلم ، وهذه الكراهة ليست خاصة به صلى الله عليه وسلم فقد جاء في رواية البخاري (١) وغيره "وأنهى أمتي عن الكي" .
وقوله صلى الله عليه وسلم "ان كان في شيء شفاء" جاء في لفظ آخر عند البخاري (٢) وغيره "الشفاء في ثلاثة" وليس المراد الحصر في هذه الثلاثة فان الشفاء قد يكون في غيرها (٣) .

قال الحافظ : نبه بها أي بهذه الثلاثة (٤) على أصول العلاج .. الخ
قال : ويؤخذ من الجمع بين كراهته صلى الله عليه وسلم للكي وبين استعماله له أنه لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا بل يستعمل عند تعينه طريقا للشفاء مع مصاحبة اعتقاد أن الشفاء باذن الله تعالى (٥) .
وفي الحديث بيان ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الشفقة والرحمة بأمته عليه صلوات الله وسلامه .

---

(١٣٩) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الحارث بن يزيد ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عقبة بن عامر قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكي وكان يكره شرب الحميم وكان اذا اكتحل اكتحل وترا واذا استجمر استجمر وترا" .

---

(١) ١٠/ ١٣٧ مع فتح الباري
(٢) انظر ١٠/ ١٣٧ الفتح
(٣) فتح الباري ١٠/ ١٣٨
(٤) نفس المصدر
(٥) الفتح ١٠/ ١٣٩

- الحارث بن يزيد الحضرمي أبو عبد الكريم وثقه احمد والنسائي وابن حبان(١) ٠ وقال العجلي : ثقة (٢) وقال أبوحاتم : ثقة (٣) ٠
- عبد الرحمن بن جبير بالتصغير المصري الفقيه الفرضي روى عن عدد من الصحابة من بينهم عقبة بن عامر ، وهو غير عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي ٠ وثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن يونس : كان فقيها عالما بالقراءة ووثقه ٠
- يعقوب بن سفيان (٤) وقال الذهبي في الكاشف : ثقة فقيه مصري (٥) ٠

---

(١٤٠) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة قال : أخبرني عبد الرحمن بن جبير أنه سمع عقبة بن عامر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا استجمر أحدكم فليستجمر وترا ، واذا اكتحل فليكتحل وترا " ٠

- عبد الله بن هبيرة بن أسعد بن كهلان الحضرمي أبو هبيرة المصري ثقة ٠ وثقه احمد ، ويعقوب بن سفيان ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو داود : معروف(٦) ٠

وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٧) وقال ابن سعد : له أحاديث (٨) وقال الذهبي : ثقة (٩) ٠

---

(١) التهذيب ٢ / ١٦٣ (٢) الثقات ص ١٠
(٣) ٣ / ٩٣ وانظر التاريخ الكبير ٢ / ٢٨٦ (٤) التهذيب ٦ / ١٥٤
(٥) ٢ / ١٥٩ وانظر الجرح والتعديل ٥ / ٢٢١
(٦) تهذيب التهذيب ٦ / ٦١ ، الجرح والتعديل ٥ / ١٩٤
(٧) ٥ / ٢٢٢ (٨) ٧ / ٥١٢
(٩) ٢ / ١٣٩ الكاشف

(١٤١) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يحى بن اسحق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عقبة ابن عامر الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا اكتحل أحدكم فليكتحل وترا ، واذا استجمر فليستجمر وترا" .

" التخريج "

رواه الطبراني في الكبير من طريق عبد الله بن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير أنه سمع عقبة بن عامر يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكي ، وكان يكره شرب ماء الحميم وكان اذا اكتحل اكتحل وترا ، واذا استجمر استجمر وترا (١) .

ورواه أيضا من طريقه بلفظ : اذا اكتحل أحدكم فليكتحل وترا ، واذا استجمر فليستجمر وترا (٢) .

ورواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق ابن لهيعة عن ابن هبيرة ، والحارث ابن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير أنه سمع عقبة بن عامر يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الكي ، وشرب الحميم .. فذكره (٣) .

وروى أبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عباس بلفظ : انه كان اذا اكتحل صلى الله عليه وسلم جعل في كل عين اثنتين وواحدة بينهما وروى أيضا من حديث أنس مرفوعا بلفظ : كان اذا اكتحل جعل في كل عين ثلاثا ، وفي لفظ : كان يكتحل في عينه اليمنى ثلاثا ، وفي عينه اليسرى ثلاثا بالاثمد (٤) .

---

(١) ٧/٧٢/١
(٢) ٧/٧٢/٢
(٣) ص ٢٩٣
(٤) ص ١٧٠

ورواه الترمذى فى السنن (١) وفى الشمائل (٢) من حديث ابن عباس : وفيه : "ثلاثة فى هذه وثلاثة فى هذه" وقال الترمذى : حديث حسن .

ورواه الطحاوى من حديث عقبة بن عامر بلفظ : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكى (٣) .

" درجـــة الاسنـاد "

رجال أسانيد هذا الحديث عند الامام أحمد ثقات ماعدا عبد الله بن لهيعة وحديثه حسن فى المتابعات ، وللحديث شواهد من حديث أنس ، وابن عبـاس ، وابن عمر ، ومن حديث سعد الظفرى (٤) رواه الطبرانى بلفظ أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الكى ، وقال : أكره شرب الحميم قال الهيثمى : رجالـه رجال الصحيح (٥) .

وقد رمز له السيوطى بالصحة (٦) وقد عرفت أن فى اسناده ابن لهيعة .

" مـن فقـه الحديـث "

النهى عن الكى نهى تنزيه فيكره حيث يمكن الاستغناء عنه بغيره لانه يشبه التعذيب بعذاب الله ، ولمافيه من الالم الذى ربما زاد على ألم المرض أما عند تعينـه طريقا فلا يكره قاله المناوى (٧) .

وأما شرب الحميم وهو الماء الحار أو الشراب الحار فكان صلى الله عليه وسلم يكره

---

(١) ٣/ ١٤٧ (٢) ص ٣٠
(٣) ٤/ ٣٢٠ معانى الاثار
(٤) هو سعد بن النعمان الظفرى بفتح الظاء المعجمة والفاء آخره راء نسبة الى ظفر بطن من الانصار ذكره الذهبى فى الصحابة . التجريد ١/ ٢١٩
(٥) مجمع الزوائد ٥/ ٩٦ ، ٩٧
(٦) فيض القدير ٥/ ١٠٨
(٧) فيض القدير ٦/ ٣٢٠

شربه وكذلك الطعام الحار فعن أسماء رضى الله عنها أنها كانت اذا أتيت بثريد غطته شيئا حتى يذهب فوره ودخانه (١) ثم تقول : انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " هو أعظم للبركة " رواه الدارمى (٢) وغيره وهو حديث صحيح (٣) .

وأما الاستجمار فقال المناوى : ظاهر السياق أن المراد به التبخر بعود أو نحوه ، ويحتمل أن المراد الاستنجاء لكن اقترانه بالاكتحال يبعده قال : وفى كيفية الايثار بالاكتحال وجهان : أحدهما فى كل عين ثلاثة لما رواه الترمذى وحسنه (٤) والثانى : يجعل فى عين وترا وفى عين شفعا ليكون المجموع وترا اهـ . (٥)

---

(١) أى حرارته

(٢) سنن الدارمى ٢/ ١٠٠

(٣) انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة حديث رقم ٣٩٢

(٤) سنن الترمذى ٣/ ١٤٧

(٥) فيض القدير ٥/ ١٠٨

" باب التشديد في الدين "

---

(١٤٢) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن غيلان ، حدثنا رشدين ، حدثنا بكر بن عمرو المعافري ، حدثنا شعيب بن زرعة المعافري ، حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول : ان رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تخيفوا أنفسكم بعد أمنها . قالوا وما ذاك يارسول الله ؟ قال : الدين " .

— شعيب بن زرعة المعافري . قال أبو حاتم : روى عن عقبة بن عامر روى عنه أبو قبيل المعافري وبكر بن عمرو (١) وقال البخاري : سمع عقبة بن عامر (٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣) .

---

(١٤٣) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا حيوة ، أخبرني بكر بن عمرو أن شعيب بن زرعة أخبره قال : حدثني عقبة بن عامر الجهني أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه لا تخيفوا أنفسكم أو قال الأنفس فقيل له يا رسول الله وما نخيف أنفسنا قال : الدين " .

— أبو عبد الرحمن هو عبد الله بن يزيد المقرى ، ثقة تقدم .

— حيوة هو ابن شريح أبو زرعة التجيبي ثقة تقدم .

---

(١) الجرح والتعديل ٤/٣٤٦

(٢) التاريخ الكبير ٤/٢١٩

(٣) انظر تعجيل المنفعة ص ١٢٠ والثقات لابن حبان ١/٨٥

" التخريـــــج "

رواه أبو يعلى من طريق المقرى حدثنا حيوة أخبرنى بكر بن عمرو أن شعيب بن زرعة حدثه قال : حدثني عقبة بن عامر أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره (١) .

ورواه الحاكم فى المستدرك من طريق حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافـــرى عن شعيب بن زرعة عن عقبة به . وقال : صحيح الاسناد وأقره الذهبى (٢) .

ورواه البيهقى فى السنن من طريق بكر بن عمرو عن شعيب بن زرعة عن عقبة بلفـظ : لا تخيفوا أنفسكم فقيل له : يارسول الله بما نخيف أنفسنا قال : بالدين (٣) .

ورواه الطبرانى فى الكبير من طريق بكر بن عمرو عن شعيب بن زرعة عن عقبـــة بلفظ : لا تخيفوا الأنفس بعد أمنها .. الحديث (٤) .

ورواه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر من طريق حيوة بن شريح ونافع بن يزيد عـــن بكر بن عمرو قال : سمعت شعيب بن زرعة أنه سمع عقبة بن عامر يقول : انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه : لا تخيفوا أنفسكم بعد أمنها قالوا يا رسول الله وما نخيف به أنفسنا ؟ قال : الدين (٥) .

" درجة الاسناد "

الاسناد الأول ضعيف لضعف رشدين بن سعد ، والاسناد الثانى رجاله ثقات ، ووثق رجاله المنذرى (٦) وتبعه الهيثمى (٧) .

---

(١) مسند أبي يعلى ٢/١/١٧/١
(٢) ٢/٢٦
(٣) ٥/٣٥٥ كتاب البيوع باب ماجاء من التشديد فى الدين
(٤) ٧/٧٠/٢
(٥) ص ٢٩٢
(٦) الترغيب والترهيب ٤/٥٢
(٧) مجمع الزوائد ٤/١٢٧

" من فقه الحديث "

فى هذا الحديث التشديد فى الدين ، فانه كما قيل هم بالليل ، وذل بالنهار ، وقال معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه : الدين يرق الحر (١) أى يجعل الحر رقيقا والمراد أنه اذلال لنفس الحر لما فيه من المسألة ، ومطالبة المدين وشغل الذمة بحق الغير .. وعلى ذلك فلا ينبغى الاستدانة لغير حاجة ، وتحرم اذا قصد اتلاف مال غيره والا فجائز قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه (٢)) والجدير بالذكر أن آية الدين أطول آية فى القرآن الكريم ، ولعل فى ذلك اشارة الى عدم التهاون فيه والله أعلم .

---

(١) رواه البيهقى فى السنن ٥/ ٣٥٥

(٢) سورة البقرة آية ٢٨٢

" باب فضل من ستر على مؤمـــن "

---

(١٤٤) "حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج قال : سمعت أبا سعيد يحدث عطاء قال : رحل أبو أيوب الأنصاري الى عقبة بن عامر فأتى مسلمة بن مخلد فخرج اليه قال : دلوني فأتى عقبة فقال : حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق أحد سمعه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من ستر على مؤمن في الدنيـا ستره الله يوم القيامة فأتى راحلته فركب ورجع" .

— سفيان هو ابن عيينة الامام وهو ابن ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثقة ثبت حجة من أثبت أصحاب الزهري تغير بآخره وعلى التحديد سنـــة سبع وتسعين ومائة فمن سمع منه في هذه السنة وبعدها فسماعه لا شيء (١) .

— ابن جريج هو عبدالملك بن عبدالعزيز ثقة فقيه تقدم .

— أبوسعيد كذا في المطبوعة والذي في المخطوطة أبو سعد وهو الصحيـــح وهو أبو سعد المكي الأعمى فقد بينته رواية الحميدي (٢) قال الحافظ في التهذيب : روى قصة أبي أيوب في خروجه الى عقبة بن عامر . روى عنـه ابن جريج (٣) وقال في التقريب : مجهول (٤) .

— عطاء هو ابن أبي رباح بينته رواية الحميدي واسم أبي رباح أسلم . أبو محمد المكي ثبت رضي حجة فقيه امام كبير الشأن لكنه كثير الارسال ومرسلاتـه ضعيفة . (٥)

---

(١) ٤/١١٧ التهذيب ، طبقات الحفاظ ص ١١٣
(٢) ١/١٨٩
(٣) ١٢/١٠٧
(٤) ص ٤٠٨ ، وانظر الكنى لأبي أحمد الحاكم لوحة ٢٠٧
(٥) التهذيب ٧/١٩٩ ، طبقات الحفاظ ص ٣٩

وهذا الاسناد الى أيوب رضى الله عنه كلهم مكيون .

---

١٤٨) "حدثنا عبد الله حدثنى أبى ، حدثنا محمد بن بكر ، قال قال ابن جريج
وركب أبو أيوب الى عقبة بن عامر الى مصر فقال انى سائلك عن أمر لم يبق
ممن حضر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أنا وأنت كيف سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول فى ستر المؤمن فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : من ستر مؤمنا فى الدنيا على عورة ستره الله
عز وجل يوم القيامة فرجع الى المدينة فما حل رحله يحدث بهذا الحديث".

- محمد بن بكر بن عثمان البرساني البصرى وثقه ابن معين والعجلى وأبو داود
وابن حبان وابن سعد وابن قانع وقال النسائى : ليس بالقوى ، وقال
أبو حاتم : شيخ محله الصدق . (١)

التخريج

رواه الطبرانى فى الكبير من طريق أبى الخير عن عقبة بن عامر رفعه : "لا يرى
امرؤ من أخيه عورة فيسترها الا ستره الله وأدخله الجنة (٢) .
ورواه أيضا فى الكبير من طريق محمد بن سيرين قال : خرج عقبة بن عامر الى
مسلمة بن مخلد .. فذكره وفيه : من علم من أخيه سيئة فسترها عليه ستر الله
عليه يوم القيامة . (٣)
ورواه الحميدى فى مسنده من حديث أبى أيوب ومن طريق أبى سعد الأعمى
حدث عطاء بن أبى رباح قال : خرج أبو أيوب الى عقبة بن عامر وهو بمصر يسأله

---

(١) ٩/٧٧ التهذيب ، الطبقات لابن سعد ٧/٢٩٦
(٢) ٧/٦٣/١ (٣) ٧/٧٤/٢

عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فذكره بطوله (١) .

ورواه أحمد في المسند من طريق رجل من الصحابة لم يسمه . بلغ رجلا عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله يوم القيامة . (٢)

ورواه أيضا في المسند من حديث ابن عمر . (٣)

ورواه البخاري في الصحيح (٤) ومسلم في صحيحه (٥) وأبو داود في السنن (٦) من حديث ابن عمر .

ورواه الترمذي (٧) وابن ماجه (٨) في سننيهما من حديث أبي هريرة .

" درجة الاسناد "

في الاسناد الأول أبو سعد الأعمى المكي وهو مجهول ، والاسناد الثاني منقطع بين ابن جريج وأبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه .

" من فقه الحديث "

في هذا الحديث الندب الى الستر على المسلم ، وعدم افشاء عيوبه ، وتتبع عورته ، وهذا اذا كان ممن يجدي معه الستر ، أما اذا كان مجاهرا بالمعاصي ، أو لا يرعوي عن ارتكاب المنكرات ، فيرفع أمره الى الامام أو الى أولي الأمر حتى يأخذوا على يديه . وفيه أيضا بيان فضل الحديث النبوي ، وفضل تعلمه وتعليمه ، وما كان عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الحرص على حفظه ، ونشره ولو تكبدوا في سبيل ذلك المشاق .

---

(١) مسند الحميدي ١/ ١٨٩
(٢) مسند أحمد ٤/ ٦٢
(٣) المسند ٢/ ٩١
(٤) ٢/ ٦٦
(٥) ٤/ ٢٠٠٢
(٦) ٤/ ٣٧٦
(٧) ٢/ ٤٣٩
(٨) ١/ ٨٢، ٢/ ٨٥٠

"باب فضل الستر على المؤمن"

---

(١٤٦) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا حسن قال : حدثنا ابن لهيعة حدثنا كعب بن علقمة عن أبي كثير مولى عقبة بن عامر الجهني عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ستر مؤمنا كان كمن أحيا مؤودة من قبرها" .

— كعب بن علقمة بن كعب بن عدي التنوخي أبو عبد الحميد المصري . روى عن أبي الخير وعبد الرحمن بن شماسه ، وعبد الرحمن بن جبير وغيرهم وعنه ابراهيم بن نشيط ، وحيوة بن شريح وابن لهيعة وخلق . وثقه ابن حبان . (١)

— أبو كثير (كذا) والصحيح كثير أبو الهيثم مولى عقبة بن عامر قال الحافظ ابن حجر : روى عن عقبة بن عامر حديث من رأى عورة فسترها ، وقيل بينهما دخين الحجري . (٢)

---

(١٤٧) "حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا حسن بن موسى ، وموسى بن داود قالا ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا كعب بن علقمة عن مولى لعقبة بن عامر يقال له أبو كثير قال : لقيت عقبة بن عامر فأخبرته أن لنا جيرانا يشربون الخمر قال ، دعهم ثم جاءه فقال : ألا أدعو عليهم الشرط فقال عقبة :

---

(١) تهذيب التهذيب ٨/ ٤٣٦ ، الجرح والتعديل ٧/ ١٦٢
(٢) تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٧٠

ويحك دعهم فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من رأى عورة فسترها كان كمن أحيا موءودة من قبرها " .

---

(١٤٨) " حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا هاشم ، حدثنا ليث ، عن ابراهيم ابن نشيط الخولانى ، عن كعب بن علقمة عن أبى الهيثم ، عن دخين كاتب عقبة بن عامر قال : قلت لعقبة ان لنا جيرانا يشربون الخمر ، وأنا داع لهم الشرط فيأخذوهم فقال : لا تفعل ولكن عظهم وتهددهم قال : ففعل فلم ينتهوا قال : فجاءه دخين فقال : انى نهيتهم فلم ينتهوا وأنا داع لهم الشرط فقال عقبة : ويحك لا تفعل فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من ستر عورة مؤمن فكأنما أحيا موءودة من قبرها " .

— ابراهيم بن نشيط الوعلانى مصرى روى عن كعب بن علقمة وبكير بن عبد الله وغيرهم وعنه الليث بن سعد ، وابن المبارك وابن وهب . . ثقة .
وثقه احمد ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة وغيرهم . (١)
ويقال فى نسبه الخولانى أيضا (٢) .

---

(١٤٩) " حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا على بن اسحق ، أخبرنا ابن لهيعة عن كعب بن علقمة ، حدثنى مولى لعقبة بن عامر قال : قلت لعقبة بن عامر

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ ١٤١ ، تهذيب التهذيب ١/ ١٧٥
(٢) التهذيب ١/ ١٧٥

ان لنا جيرانا يشربون الخمر قال : استر عليهم قال : ما أستر عليهم أريد أن أذهب أجي بالشرط عليهم قال : فقال له عقبة : ويحك مهلا عليهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من رأى عورة فسترها كان كمن استحيا موءودة من قبرها " .

" التخريج "

رواه أبوداود في السنن باسناد صحيح في " باب في الستر على المسلم " من طريق كعب بن علقمة عن أبي الهيثم ، عن عقبة بن عامر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من رأى عورة فسترها .. ورواه باسناد آخر من طريق كعب أنه سمع أبا الهيثم يذكر أنه سمع دخينا كاتب عقبة بن عامر قال : كان لنا جيران يشربون الخمر .. فذكره . (١)

ورواه البخاري في الأدب المفرد من طريق كعب عن أبي الهيثم قال : جاء قوم الى عقبة بن عامر فقالوا : ان لنا جيرانا يشربون ويفعلون .. فذكره (٢) .

ورواه الحاكم في المستدرك من طريق كعب بن علقمة عن كثير (كذا) مولى عقبة .. فذكره وصحح الحاكم اسناده وأقره الذهبي (٣) .

ورواه ابن حبان من طريق كعب عن دخين أبي الهيثم (كذا) كاتب عقبة بن عامر به (٤) .

ورواه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق باسناده (٥)

---

(١) السنن ٤/ ٢٧٣
(٢) الأدب المفرد ص٢٦٦
(٣) المستدرك ٤/ ٣٨٤
(٤) صحيح ابن حبان ١/ ٤٤٧
(٥) انظر تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٢٥

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده من طريق كعب عن أبي الهيثم قيل لابن عامر : ان لنا جيرانا يشربون الخمر ويفعلون .. فذكره (١) .

ورواه البيهقي من طريق كعب أيضا عن أبي الهيثم قيل لعقبة ، ومرة عن دخين أبي الهيثم قال : قلت لعقبة بن عامر .. فذكره (٢) .

ورواه الطبراني في الكبير من طريق كعب عن أبي الهيثم به . (٣)

"درجة الأسانيد"

هذه الأسانيد المتقدمة رجالها ثقات ، ولكن الحديث أعل بالاضطراب وقد أشار الى اعلاله الحافظ ابن حجر في التهذيب نقلا عن ابن يونس (٤) .

وقال الحافظ المنذري ، بعد عزوه للنسائي وأبي داود وابن حبان والحاكم : رجال أسانيدهم ثقات ولكن اختلف فيه على ابراهيم بن نشيط اختلافا كثيرا (٥) وذكر في السنن شيئا من الاختلاف المذكور . (٦)

"بيان اللغة والغريب"

الموءودة : هي المدفونة حية كما كانت العرب في الجاهلية تفعل ببناتها . (٧)

"من فقه الحديث"

في هذا الحديث بيان حرمة المسلم مهما فعل من المعاصي ، والندب الى الستر عليه ، وهذا اذا لم يكن من المجاهرين المكثرين من فعل الفاحشة والمعاصي ، وفيه الاشارة الى أن افتضاح أمر الانسان يعدل الموت ، فهو موت لشرفه ومروءته عند الناس وأن الستر عليه كاستحيائه والابقاء عليه والله تعالى أعلم .

---

(١) انظر منحة المعبود ٢/٣٨ (٢) سنن البيهقي ٨/٣٣١ (٣) ٧/
(٤) ١٢/٢٧٠ تهذيب التهذيب (٥) الترغيب ٤/٢٨٥ (٦) انظر مختصر سنن أبي داود مع شرحه ٧/٢١٩ ومابعدها (٧) انظر النهاية ٥/١٤٣

" باب تحريم الكبر "

(١٥٠) " حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا هاشم ، حدثنا عبد الحميد ، حدثنا شهر بن حوشب قال : سمعت رجلا يحدث عن عقبة بن عامر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من رجل يموت حين يموت ، وفي قلبه مثقال حبة خردل من كبر تحل له الجنة أن يريح ريحها ، ولا يراها ، فقال له رجل من قريش ، يقال له أبو ريحانه : والله يا رسول الله اني لأحب الجمال وأشتهيه حتى اني لأحبه في علاقة سوطي وفي شراك نعلي ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس ذاك الكبر . ان الله عز وجل جميل يحب الجمال ، ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس بعينيه " .

— هاشم هو ابن القاسم الليثي أبو النضر .

— عبد الحميد هو ابن بهرام بفتح الموحدة الفزاري . صدوق قال يحي بن سعيد : من أراد حديث شهر فعليه بعبد الحميد بن بهرام وقال أحمد : شيخ ثقة ، وقال : حديثه عن شهر مقارب كان يحفظه كأنه سورة من القرآن . وقال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : ليس به بأس أحاديثه عن شهر صحاح ، وقال : يكتب حديثه ولا يحتج به ووثقه ابن المديني وأبو داود وابن شاهين وغيرهم . (١)

— شهر بن حوشب الأشعري مولى اسماء بنت يزيد بن السكن . ضعيف .

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٨ تهذيب التهذيب ٦/١١٠

قال العجلى : شاس تابعى ثقة (١) وحسن البخارى حديثه ، ووثقه احمد وابن معين (٢) ووثقه الفسوى (٣) وقال أبوحاتم : لا يحتج به وقال أبو زرعة : لا بأس به (٤) وقال النسائى : ليس بالقوى (٥) وعن ابن عون : تركوه (٦) . وقال ابن حبان : يروى عن الثقات المعضلات وعن الاثبات المقلوبات . (٧)

وضعفه أبو احمد الحاكم والبيهقى ، وابن حزم وقال ابن عدى مرة : ضعيف جدا (٨) .

" التخريـــــج "

رواه ابن قانع فى معجم الصحابة من حديث عقبة بن عامر وفيه تعيين السائل أنه أبوريحانة القرشى رضى الله عنه . (٩)

ورواه مسلم فى الصحيح من حديث ابن مسعود بلفظ : لا يدخل الجنة من فى قلبه مثقال ذرة من كبر وفيه : الكبر بطر الحق وغمط الناس . وفيه: قال رجل ولم يسمّه (١٠)

ورواه أبوداود فى كتاب اللباس من سننه من حديث عبدالله بن مسعود ومن حديث أبى هريرة رضى الله عنهما بمثله . (١١)

---

(١) الثقات ص٢٧
(٢) الجرح والتعديل ٤/ ٣٨٣
(٣) الميزان ٢/ ٢٨٤
(٤) الجرح والتعديل ٤/ ٣٨٣
(٥) الضعفاء ص١٦ الطبعة الهندية
(٦) الجرح والتعديل ٤/ ٣٨٣
(٧) المجروحون ١/ ٣٦١
(٨) تهذيب التهذيب ٤/ ٣٧١
(٩) معجم الصحابة ٢/ ١٣١/ ١
(١٠) صحيح مسلم ١/ ٩٣
(١١) السنن ٤/ ٨٤

وروى الترمذي مثله من حديث ابن مسعود رضي الله عنه . وقال : حسن صحيح .
ورواه باسناد آخر من حديثه وقال : حسن صحيح غريب .(١)

"درجــة الاسنـاد"

اسناده ضعيف فيه شمر بن حوشب ، وفيه رجل لم يسمّ . ولكن رواه مسلم
وغيره من غير هذا الوجه كما مر في التخريج .

"بيـان اللغة والغريب"

علاقة السوط : بكسر أوله : ما في مقبضه من السير (٢) وهي الجلدة التي تثبت
في المقبض لكي يحمل منها السوط
سفه الحق : السفه في الأصل : الخفة والطيش ، والمراد هنا الاستخفاف بالحق
وأن لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة . (٣)
وغمص الناس : ومثله غمط بكسر الميم وفتحها فيهما احتقرهم ولم يرهم شيئا (٤) .

"من فقه الحديث"

قد اتفق أهل السنة والجماعة أن الموحد مهما فعل من المعاصي لا يخلد في النار
ولذلك اختلف في تأويل هذا الحديث . فقال الخطابي : هذا يتأول على
وجهين : أحدهما أن يكون أراد به كبر الكفر والشرك ألا ترى أنه قابله في
نقيضه بالايمان فقال : "لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال خردلة من ايمان"(٥)

(١) السنن ٣/ ٢٤٣ ، ٢٤٤
(٢) لسان العرب ١٠/ ٢٦٤
(٣) النهاية ٢/ ١٨١
(٤) النهاية ٣/ ٣٨٦ — ٣٨٧
(٥) ورد بهذا اللفظ عند مسلم وغيره

والوجه الاخر : ان الله تعالى اذا أراد أن يدخله الجنة نزعها في قلبه من الكبر حتى يدخلها بلا كبر ولا غل كقوله تعالى (ونزعنا ما في صدورهم من غل) (١) قال النووي : وهذان التأويلان فيهما بعد لأن الحديث وارد في سياق النهي عن الكبر المعروف وهو الارتفاع على الناس واحتقارهم ، ودفع الحق . (٢)

قلت : ويؤيد كلام النووي رحمه الله ما رواه الحاكم وعبد بن حميد في مسنده من حديث ابن عباس وفيه : فقال رجل من الانصار : يا نبي الله وما السفه عن الحق ؟ وغمص الناس ؟ فقال : السفه عن الحق أن يكون لك على رجل مال فينكر ذلك المال ويزعم أن ليس عليه شيء فيأمره رجل بتقوى الله فيأبى ، وأما الغمص : فهو الذي يجيء شامخا بأنفه واذا رأى ضعفاء الناس وفقراءهم لم يسلم عليهم ، ولم يجلس اليهم محقرة لهم فذلك الذي يغمص الناس . (٣)

وقال القاضي أبوبكر بن العربي في معنى الكبر : هو أن يرى نفسه أكبر من غيره فتنشأ له من هذا الاعتقاد وجوه مكروهة ملعونة أعظمها منازعة الله في صفته (٤) وقال الترمذي : قال بعض أهل العلم في تفسير هذا الحديث : لا يخلد في النار (٥) ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم : " ان الله جميل يحب الجمال " أي له الجمال المطلق ، جمال الذات ، وجمال الصفات ، وجمال الأفعال ، يحب التجمل في الهيئة قاله المناوي (٦) .

---

(١) سورة الحجر آية ٤٧ وانظر معالم السنن ٦/ ٥٤
(٢) شرح مسلم ١/
(٣) انظر المطالب ٢/ ٤٣٥ ، المستدرك ٤/ ١٨٠
(٤) عارضة الأحوذي ٨/ ١٦٤
(٥) سنن الترمذي ٣/ ٢٤٤
(٦) فيض القدير ٢/ ٢٢٤

فائـــدة :

السائل في هذا الحديث قد اختلف في اسمه. قال الحافظ أبو بكـر الخطيب في الانباء المحكمة : اختلف في هذا ، فقيل هو مالك بن مراره الرهاوي وقيل سواد بن عمرو الانصاري ، وقيل أبوريحانه القرشي وقيل عقبة بن عامر الجهني وروى بأسانيده ما يدل على أن كل واحد من هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم قد سأل عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم (١) .

قلت : فيحمل ذلك على تعدد الواقعة والله تعالى أعلم .

---

(١) الانباء المحكمة في الأسماء المبهمة لوحة ٨٣ / ١

" باب عيد أهـــل الاسلام "

---

(١٥١) " حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، حدثنا وكيع ، حدثنا موسى بن على ، عن أبيه قال : سمعت عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم : يوم عرفة ويوم النحر ، ويوم التشريق (١) عيدنا أهل الاسلام وهن أيام أكل وشرب " .

---

(١٥٢) " حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، حدثنا عبدالرحمن ، حدثنا موسى يعني ابن على ، عن أبيه عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلـم قال : ان يوم النحر ، ويوم عرفه وأيام التشريق هن عيدنا أهل الاسلام وهن أيام أكل وشرب " .

عبدالرحمن هو ابن مهـــدى .

" التخريـــــج "

رواه النسائي من طريق موسى بن على قال : سمعت أبي بمثل لفظ احمـــد الا أنه قال : " وهي أيام أكل وشرب " . (٢)

ورواه الترمذى من طريق موسى بن على عن أبيـــه به وقال الترمذى : حســـن صحيح (٣) .

ورواه أبوداود من طريق موسى بن على سمعت أبي يقول فذكره . (٤)

---

(١) كذا
(٢) سنن النسائي ٥/ ٢٥٢
(٣) سنن الترمذى ٢/ ١٣٦
(٤) سنن أبي داود ٢/ ٤٣٠

ورواه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر من طريق موسى بن على عن أبيه عن عقبة ابن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يوم النحر .. فذكره (١) .

ورواه الدارمى من طريق موسى بن على عن أبيه عن عقبة بلفظ : يوم عرفه ، وأيام التشريق عيدنا أهل الاسلام وهى أيام أكل وشرب . (٢)

ورواه الطبرانى من طريق موسى بن على عن أبيه عن عقبة به . (٣)

ورواه البيهقى فى السنن من طريق موسى بن على به . (٤)

ورواه البغوى فى شرح السنة من طريق الترمذى وباسناده (٥) .

وروى مسلم من حديث كعب بن مالك رفعه : أيام منى أيام أكل وشرب .

وروى من حديث نبيشة الهذلى رفعه : أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله (٦) .

ورواه النسائى (٧) والدارمى (٨) فى سننيهما من حديث بشر بن سحيم .

ورواه الدارقطنى من حديث عبد الله بن حذافة : أيام التشريق أيام أكل وشرب وبعال .

وروى البيهقى من طريق يوسف بن مسعود بن الحكم الانصارى ثم الزرقى أن جدته حدثته أنها رأت وهى بمنى فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم راكبا يصيح يقول : أيها الناس انها أيام أكل وشرب ونساء وبعال وذكر لله تعالى قالت : فقلت : من هذا ؟ قالوا : على بن أبى طالب .(٩)

ويوسف بن مسعود بن الحكم الانصارى قال الذهبى : وثق (١٠)

وبقية رجاله ثقات .

---

(١) ص ٢٩٠
(٢) سنن الدارمى ٢ / ٢٣
(٣) المعجم الكبير ٧ / ٦٤ / ١
(٤) ٤ / ٢٩٨
(٥) ٦ / ٣٥١
(٦) صحيح مسلم ٢ / ٨٠٠
(٧) سنن النسائى ٢ / ١٠٨
(٨) سنن الدارمى ٢ / ٢٤
(٩) سنن البيهقى ٤ / ٢٩٨
(١٠) الكاشف ٣ / ٣٠١

" درجة اسنادي الحديث "

اسناداه صحيحان رجالهما ثقات .

" غريب الحديث "

أيام التشريق : هي ثلاثة أيام أو يومان بعد يوم النحر وسمي أيام التشريق
لأنهم كانوا يشرقون فيها اللحم أي يقطعونه وينشرونه في الشمس حتى
يجف ، وقيل : سميت به لأن الهدى والضحايا لا تنحر حتى تشرق
الشمس أي تطلع (١) .

" من فقه الحديث "

في هذا الحديث أن هذه الأيام المذكورة لا ينبغي صيامها ، لأنها من أعياد المسلمين ، وقد ورد في كل نوع منها دليل مستقل على عدم صيامها . أما يوم عرفه فيستحب صيامه لغير الحاج ، وأما أيام التشريق فيجوز صيامها للمتمتع الذي لم يجد الهدى .

وأما يوم النحر فلا يجوز صيامه باجماع المسلمين ، وصيامه معصية وليس قربة الى الله عز وجل .

وفي الحديث دليل على كراهة تعدد الأعياد ، ولاسيما اذا كانت هذه الأعياد مما فيه موافقة لأعياد المشركين ، وأيامهم ، ومن ذلك عيد الشجرة ، وعيد الأم ، ويوم الأرض وغير ذلك .

---

(١) انظر النهاية ٢/ ٤٦٤

كتاب الزهـد والرقائـق

" باب من يعمل السيئات ثم يعمل الحسنـات "

(١٥٣) " حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، حدثنا علي بن اسحق قال : اخبرنا عبد اللـه يعني ابن المبارك قال : اخبرنا ابن ليعة قال : حدثني يزيد بن ابي حبيب قال : حدثنا ابو الخير انه سمع عقبة بن عامر رضي اللهعنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان مثل الذى يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثـل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ، ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ، ثم عمل حسنة اخرى فانفكت حلقة حتى يخرج الى الارض " .

" التخريـج "

رواه الطبراني في الكبير من طريق ابن لهيعة قال : حدثني يزيد بن ابـي حبيب قال : حدثنا ابو الخير انه سمع عقبة بن عامر رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان مثل الذى يعمل السيئات ثم يعمل الحسنـات .. فذكـره "

ورواه ايضا في الكبير من طريق يحيى بن ايوب بمثله (١) ؛

ورواه ابن المبارك في الزهد من طريق ابن لهيعة بمثله (٢) .

" درجة الاسنـاد "

في اسناده عبد الله بن لهيعة وبقية رجاله ثقات ، والراوى عن ابن لهيعة هنا هو عبد الله بن المبارك وروايته عنه اقوى من غيرها ، وقد تعابعه يحيى بن ايـوب عند الطبراني في الكبير كما تقدم في التخريج .

---

(١) المعجم الكبيـر ٧/٦٢/٢ .

(٢) الزهد لابن المبارك ص ٤٤ .

قال المنذرى : رواه الطبراني باسنادين رواه احدهما رواه الصحيح (١) ويعني المنذري : بالاسناد الاول طريق ابن لهيعة والثاني طريق يحيى بن ايوب وهو من رجال مسلم فالحديث حسن بهذه المتابعة والله تعالى اعلم .

"بيان اللغة والغريب"

درع : هي الزردية (٢) وهي لبوس الحديد (٣) موءنث وقيل يذكر (٤)

"من فقه الحديث"

قال المناوى في معنى الحديث : يعني عمل السيئات يضيق صدر العامل ورزقه ويحيره في امره فلا تيسر له اموره ويبغضه عند الناس ، فاذا عمل الحسنات ، تزيل حسناته سيئاته فاذا زالت انشرح صدره ، وتوسع رزقه وسهل امره ، واحبه الخلق ، ومعنى قوله "حتى يخرج الى الارض" انحلت وانفكت حتى تسقط تلك الدرع ويخرج صاحبها من ضيقها فقوله "يخرج الى الارض" كناية عن سقوطها (٥) .

وفي هذا الحديث : بيان حال الموءمن اذا اقترف السيئات كيف يضيق صدره بل تضيق عليه الارض بما رحبت .

ومنه : الترغيب في اتباع السيئة الحسنة ، والمبادرة الى فعل الحسنات . وفيه ضرب المثل في مجال التعليم والتفهيم ، وقد كان صلى الله عليه وسلم يكثر من المثل في حديثه .

"باب الموءمن يجرى له مثل عمله اذا مرض حتى يبرأ او يموت"

(١٥٤) حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، حدثنا علي ابن اسحق قال : حدثنا عبد الله ، اخبرني ابن لهيعه قال : حدثني يزيد ان ابي الخير حدثه انه سمع عقبه بن عامر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : ليس من عمل يوم الا وهو يختم عليه ، فاذا مرض الموءمن قالت الملائكة : يا ربنا عبدك فلان حبسته فيقول الرب عز وجل اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ او يموت" .

عبد الله هو ابن المبارك ، ويزيد هو ابن ابي حبيب .

---

(١) الترغيب : ٥/ ٢٩١ (٢) النهاية ٢/ ١١٤ (٣) لسان العرب ٨/ ٨١
(٤) مشارق الانوار ١/ ٢٥٦ (٥) فيض القدير ٢/ ٥٢٠ .

" التخريـــج "

رواه الطبراني في الكبير من طريق ابن لهيعة بمثله (١) وروى البخارى من حديث ابي موسى الاشعرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا " (٢) .

ورواه ابو داود من حديث ابي موسى رضي الله عنه بلفظ : " اذا كان العبد يعمل عملا صالحا فشغله عنه مرض او سفر كتب له كصالح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم " (٣) .

وروى الحاكم من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((ما من مسلم يصاب ببلاء في جسده الا امر الله الحفظة الذين يحفظونه ان اكتبوا لعبدى في كل يوم وليلة من الخير على ما كان يعمل ما دام محبوسا في وثاقي)) قال الحاكم : صحيح على شرطهما ، واقره الذهبي . (٤) .

ورواه ابن ابي شيبه من حديث عبد الله بن عمرو ، ومن حديث ابي موسى ، ومن حديث انس ، رضي الله عنهم ، بالفاظ مختلفة .

وروى نحو حديث عقبة عن سلمان الفارسي موقوفا .

وروى عن عطاء يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال : " اذا مرض العبد ، قال الله تعالى للكرام الكاتبين اكتبوا لعبدى مثل الذى كان يعمله حتى اقبضه او اعافيه " (٥) .

ورواه عبد الرزاق من حديث عبد الله بن عمرو رفعه بلفظ : " ان العبد اذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله اذا كان طليقا حتى اطلقه او اكفته الي) . (٦) .

(درجة الاسنـــاد)

اسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات ما عدا ابن لهيعه ، ولكن الراوى عنه هنا هو ابن المبارك وروايته عنه اقوى من غيرها كما تقدم ، وقد طمت ان الحديث ثابت عند البخارى وغيره من غير هذا الوجه .

---

(١) المعجم الكبير ٧/٦٢/٢
(٢) صحيح البخارى ٢/١٦٩
(٣) سنن ابي داود ٣/١٨٣
(٤) المستدرك ١/٣٤٨
(٥) المصنف ٣/٢٣٠
(٦) المصنف لعبد الرزاق ١١/١٩٦ .
ومعنى اكفته : اى ارده الي بالموت .

(من فقه الحديث)

الصحة نعمة جلى من نعم الله تعالى على العبد ، غير ان كثيرا من الناس مغبون (١) فيها . كما قال صلى الله عليه وسلم : " نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس :

* الصحة والفراغ)) رواه البخارى في الصحيح من حديث ابي هريره .
وأن من سنة الله تعالى في خلقه ان لا يبقى الانسان على حال ولا تدوم له جميع النعم مع الاوقات ، وبينما هو صحيح الجسم يبتليه الله تعالى بالمرض وبينما هو في دعة وسعة من العيش يبتليه بالفقر والحاجة او على عكس ذلك .

والمطلوب من الانسان في جميع الاحوال ان لا يحمله النعمة على كفران المنعم ، فينسى ويبطر ، ويظن انه استحق هذه النعمه على علم عنده ، وانه اهل للاكرام والانعام ، ولولا ذلك لما وصلت اليه قال الله تعالى : (فأما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن ، واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن كلا ... الايات) (٢) .
أى ليس الاعطاء دليلا على الانعام والاكرام وليس التضييق دليلا على الاهانه وانما كلاهما للابتداء .

وفي هذا الحديث تفضل الله على عبده المؤمن الذى اعتاد على عمل خير وطريقة حسنة ثم حال دون هذه العادة حائل من مرض او سفر بأنه يكتب له سبحانه مثل عمله لو عمله وهو صحيح مقيم .
قلت : ويقاس على المرض والسفر سائر الاعذار التي تحول بين الانسان وبين القيام بما اعتاده من افعال الخير كأن يكون اسيرا في ارض العدو مثلا او غير ذلك ، وذلك اذا وجدت النية الصالحة والارادة الخيرة والله تعالى اعلم .

---

(١) اى غير رابح .

(٢) سورة الفجر الايات ١٤ - ١٨ .

"باب التفاضل بالدين او عمل صالح"

(١٥٥) "حدثنا عبد الله . حدثني ابي ، حدثنا قتيبه بن سعيد قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسل الله عليه وسلم قال : ان انسابكم هذه ليست بسباب على احد ، وانما انتم ولد آدم طف الصالح لم تملؤوه ليس لاحد فضل الى بالدين او عمل صالح ، حسب الرجل ان يكون فاحشا بذيئا بخيلا جبانا" .

(١٥٦) "حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، حدثنا يحيى بن اسحق ، اخبرنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح ، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان انسابكم هذه ليست بمسبة على احد ، كلكم بنو آدم طف الصالح لم تملؤوه ليس لاحد على احد فضل الا بدين او بتقوى ، وكفى بالرجل ان يكون بذيئا بخيلا فاحشا" .

(التخريج)

رواه الطبراني في الكبير عن طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر وزاد في آخره حلافا" (١) .

(درجة الاسناد)

في اسناده عبد الله بن لهيعة وبقية رجاله ثقات .

(بيان اللغة والغريب)

مسبة او سباب بكسر السين : الشتم ، والمعنى ان النسب ليس منقصة على احد حتى يعيربه .

طف الصالح : بفتح الطاء وطفافه بكسرها وطفافه بفتحها اى ما قرب من صلته قاله ابن الاثير ، وقال : والمعنى كلكم في الانتساب الى اب واحد بمنزلة واحدة في النقص والتقاصر عن غاية الشمام . وشبههم في نقصانهم بالمكيل الذى لم يبلغ ان يملاء المكيال ثم اعلمهم ان التفاضل ليست بالنسب ولكن بالتقوى (٢) .

---

(١) المعجم الكبير ٧/٦٤/٢ .
(٢) النهاية ٤/١٢٩ .

الفاحش : ذو الفحش في كلامه وفعاله ، والفحش كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي (١)

البذي : من البذاء وهو الفحش في القول (٢) .

(من فقه الحديـــــث)

في هذا الحديث الدعوة الى ترك التباهي بالانساب والاعتداد بها ، والتعالي علـــى الاخرين بالاحساب فانها لا تضع احدا ولا ترفعه ، انما يرفع الانسان عمله وتقواه وطاعته لله عز وجل قال تعالى (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) (٣) .

وقد ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم مثلا لمنزلة البشر في النقص وتقوصهم عن بلوغ الكمـــال بالصاع الذي لم يملأ . واذا كان الانسان انما يرفع بعمله او يوضع به فكفى به شيئا ان يكون بذي المقال قبيح الفعال ، وهو مع ذلك مغلول اليد عن العطاء والبذل ، رعديدا لا يعرف الاقدام ، اعاذنا الله من مساوئ الاخلاق ورزقنا مكارمها .

(باب فواضل الاعمـــــال)

(٥٧) حدثنا عبد الله حدثني ابي ، حدثنا ابو المغيرة ، حدثنا معان بن رفـــاع حدثني علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن ابي امامة الباهلي عن عقبة بن عامر قال : لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتدأته فاخذت بيده قال : فقلت يا رسول الله ما نجـــاة المؤمن ؟ قال : يا عقبة احرس لسانك ، وليسعك بيتك وابك على خطيئتك قال : ثـــم لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتدأني فاخذ بيدي فقال : يا عقبة بن عامـــــر الا اعلمك خير ثلاث سور انزلت في التوراة ، والانجيل ، والفرقان العظيم ، قال قلت : بلى جعلني الله فداك قال فاقرأني قل هو الله احد ، وقل اعوذ برب الفلق ، وقـــل اعوذ برب الناس ، ثم قال : يا عقبة (لا تنساهن ولا تبيت) (٤) ليلة حتـــى تقرأهن قال : فما نسيتهن من منذ قال لا تنساهن ، وما بت ليلة قط حتى اقرأهـــن قال عقبة : ثم لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتدأته فاخذت بيده وقلت يا رسول الله اخبرني بفواضل الاعمال فقال : يا عقبة صل من قطعك واعط من حرمك ، واعـــرض عمن ظلمك) .

(١) النهاية ٣/ ٤١٥ . (٢) النهاية ١/ ١١١

(٣) الحجرات آية ١٣ . (٤) كــذا

ابو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي من رجال الجماعة ، قال ابو حاتم : صدوق يكتب حديثه (١) ووثقه العجلي والدارقطني وقال النسائي : ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات (٢) .

- معان بن رفاعه (كذا) والصحيح معان بن رفاعة .

- علي بن يزيد هو الالهاني الشامي متروك وقد تقدم -

- القاسم هو ابن عبد الرحمن ابو عبد الرحمن موثق وقد تقدم ايضا .

(التخريج)

رواه الطبراني في الكبير من طريق معان بن رفاعه عن علي بن يزيد عن القاسم ، عن ابي امامة ، عن عقبة بن عامر وفيه : الا اخبرك بافضل اخلاق اهل الدنيا والاخره ... تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك . من اراد ان يبسط له في رزقه وينأ له في اجله فليتق الله وليصل رحمه . وبأسناد اخر : قلت من النجاة ؟ قال : يا عقبة امسك عليك لسانك ، وليسعك بيتك ، وابك على خطيئتك . (٣) .

ورواه الترمذى في كتاب الزهد من سننه من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة عن عقبة قال قلت : يا رسول الله ما النجاة ؟ قال : امسك عليك لسانك وليسعك بيتك ، وابك على خطيئتك . وقال حديث مسند (٤) ورواه الحاكم في المستدرك من طريق عبيد الله بن زحر عن القاسم عن ابي امامة عن عقبة به ، وفي آخره : الا ومن اراد ان يمد له في عمره ، ويبسط له في رزقه فليصل ذا رحمه (٥) .

ورواه ابو نعيم في معرفة الصحابة من طريق عبيد بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم فذكره (٥)

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٥٦ .

(٢) تهذيب التهذيب ٦/٣٧٠ ، وتذكرة الحفاظ ١/٢٨٦

(٣) المعجم الكبير ٧ / ١/٦٠

(٤) سنن الترمذى ٤/٢٠ ووقع في الترغيب والترهيب ٣/٢١٩ بعد عزوه للترمذى قال اي الترمذى حسن غريب .

(٥) المستدرك ٤/١٦١

(٦) معرفة الصحابة ٥/٤٨١ .

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق الامام احمد باسناده وبلفظـــه (١) .

(من فقه الحديـــــث)

في هذا الحديث ما كان عليه النبي صلى اللهعليهوسلم من طيب الخلق ، ولين الجانب ، وخفض الجناح للمؤمنين كما امره ربه سبحانه وتعالى وفيه بيان خطورة اللسان ، والامر بالمحافظة عليه مما لا خير فيه من الكلام ، او فيه ضرر عاجل او آجل حيث جعل المحافظة عليه من اسباب النجاة والفوز ، وفي الحديث : " اذا اصبح ابن آدم فأن الاعضاء كلها تكفر اللسان (٢) فتقول اتق الله فينا فانما نحن بك ان استقمت استقمنا ، وان اعوججت اعوججنا " رواه الترمذي من طريق سعيد بن جبير عن ابي سعيـــد الخدري ورجح ارسالـــه .

في الحديث استحباب العزله وذلك محمول على وقت الفتنة او حين يظن ان الخلطة تضر بدينه والا فالخلطة افضل والنفع فيها اعم . وفيه فضل صلة الرحم وان كان قاطعـــا ، وفيه الندب الى الانفاق والبذل في كافة الاحوال والندب الى العفو والصفح عمن ظلم ، وفيه فضل المعوذتين وسورة الاخلاص ، وقد تقدم الكلام على بعض فضائل هذه السور .

(باب استدراج العاصي بالعطـــاء)

(٥٨) " حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، حدثنا يحيى بن غيلان قال : حدثنـــا رشدين يعني ابن سعد الحجاج المهري ، عن حرملة بن عمران التجيبي ، عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا رأيـــت يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ، ثم تلى رسول اللـــه صلى الله عليهوسلم : فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء ، حتـــى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون (٣) .

---

(١) تاريخ دمشق ٨/٣٥٠/٢

(٢) اى تخضع وتتذلل له انظـــر النهايـــة ٤/١٨٨ .

(٣) سورة الانعام آيــه

٣١١

- عقبة بن مسلم التجيبي ابو محمد المصرى القاص امام المسجد العتيق بمصر وثقه العجلي ويعقوب بن سفيان وابن حيان (١) •

(التخريج)

رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق ابن لهيعة عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر بمثله (٢) •

رواه الطبراني في الكبير من طريق ابن لهيعة ايضا بمثله (٣) •

ورواه ابن جرير الطبرى من طريق بقية ابن الوليد عن ابي شريح ضبارة ابن مالك عن ابي الصلت عن حرملة عن عبد الرحمن عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر به •

ورواه ايضا من طريق ابن لهيعة به (٤) •

ورواه ابن قانع في معجم الصحابة من طريق ابن لهيعة عن عقبة بن مسلم عن عقبة ابن عامر به (٥) •

(درجة الاسناد)

هذا اسناد ضعيف لان فيه رشدين بن سعد وهو واهي الحديث لكن تابعه ابن لهيعة ، وبقية ابن الوليد عند الطبراني وابن جرير وغيرهما فيقوى اسناده بهذه المتابعة •

(من فقه الحديث)

في هذا الحديث بيان سنة من سنن الله تعالى في العباد بأنهم اذا برزوا له بالمعاصي فانه يمدهم بالعطاء ، وليس ذلك دليلا على محبته لهم ، او رضاه عن افعالهم وانما هو استدراج منه سبحانه لهم ، قال تعالى « و ايحسبون ان ما نمدهم من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون (٦) • قال الامام ابو جعفر بن جرير رحمه الله في تفسير الاية (فلما نسوا ما ذكروا به) يعني تعالى ذكره فلما تركوا العمل بما أمرناهم به على السن رسلنا ، وروى بسنده الى ابن عباس : يعني تركوا ما ذكروا به •

---

(١) الكمال للمقدسي ٣/٩٤/٢ •
(٢) فتوح مصر ص ٢٩٣ •
(٣) المعجم الكبير ٧/٧١/١ •
(٤) تفسير بن كثير ١١/٦١/٣ ورواه ابن قانع •
(٥) معجم الصحابة ٢/١٣١/١ •
(٦) سورة المؤمنين الايات ٥٥ ، ٥٦ •

ومعنى (فتحنا عليهم ابواب كل شيء) : بدلنا مكان البأساء الرخاء والسعة في العيش ، ومكان الضراء الصحة والسلامة في الابدان والاجسام استدراجا منا لهم ومعنى قوله تعالى : (فرحوا بما اوتوا) : اى من ابواب السعة في المعيشة والصحة في الاجسام ، ومعنى (اخذناهم بغتة) : ان فجأءوهم لا يشعرون ومعنى قوله (مبلسون) : هالكون مقطعة حججهم نادمون على ما سلف ومعنى قوله تعالى (فقطع دابر القوم الذين ظلموا) : اى استئصل القوم الذين عتوا على ربهم وكذبوا رسله ، وخالفوا امره عن آخرهم فلم يترك منهم احد الا اهلك بغته اذ جاءهم العذاب .

ومعنى قوله تعالى (والحمد لله رب العالمين) : الثناء الكامل والشكر التام لله رب العالمين (١) . قلت : وفي الاية تعليم لنا ان نحمد الله سبحانه وتعالى على هلاك الظالمين وقطع دابرهم .

(باب الشاب ليست له صبوة)

(١٥٩) " حدثنا عبد الله . حدثني ابي ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة عن عن ابي عشانه ، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله عز وجل ليعجب من الشاب ليست له صبوة " .

(التخريج)

رواه الطبراني في الكبير من طريق ابن لهيعة عن ابي عشانة بمثله (٢) .
ورواه ابو يعلى في مسنده من طريق ابن لهيعة عن ابي عشانة عن عقبة بن عامر بلفظ : عجب ربنا من الشاب الذى ليست له صبوة (٣) .
ورواه ابن المبارك في الزهد من طريق رشين بن سعد ، حدثني عمرو بن الحارث عن ابي عشانة به (٤) .

---

(١) تفسير ابن جرير ١١ / ٣٥٩ وما بعدها .
(٢) المعجم الكبير ٧ / ٦٦ / ٢ .
(٣) مسند ابي يعلى ١ / ١٨ / ١ .
(٤) الزهد ص ١١٨ .

ورواه ابن عدى في الكامل من طريق ابن لهيعة بلفظ : اني اتعجب من الشاب ليست له صبوة (١) .

ورواه ابن الجوزى في كتاب ذم الهوى بسنده الى ابن لهيعة قال : حدثنا ابو عشانة قال : سمعت عقبة بن عامر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عجب ربنا من شاب ليس له صبوة (٢) .

(درجة الاسناد)

في اسناده ابن لهيعة وقد تابعه عمرو بن الحارث عند ابن المبارك في الزهد ولكن اعله ابو حاتم بالوقف (٣) . وقال ابن عدى : هذا الحديث لا اعلم يرويه غير ابن لهيعة (٤) وحسن الهيثمي اسناده (٥) . ورمز له السيوطي بالحسن (٦) .

(غريب الحديث)

صبوة : اى ميل الى الهوى وهي المرة منه (٧) بكسر الميم وهي الشدة والقوة

(من فقه الحديث)

في هذا الحديث بيان ان ربنا عز وجل يعجب من الانسان يكون في سن الشباب وليس له ميل الى الهوى على خلاف العادة في مثل هذه السن التي ينزع الانسان فيها غالبا للهوى .

وفي الحديث مدح ومباهاة بمن اتصف بهذه الصفة . قال ابن الجوزى رحمه الله وغالب الهوى ذو صولة ، ولذلك وقع عظيم في الشرع وعند الخلق اما في الشرع فان قهر الهوى يوجب المباهاة .. الى اخره (٨) .

---

(١) الكامل ٢/ ١١٤ .
(٢) ذم الهوى ص ٥٣ .
(٣) العلل لابن ابي حاتم ٢/١١٦ .
(٤) الكامل ٢/١١٤ .
(٥) مجمع الزوائد ١٠/ ٢٧٠ .
(٦) الجامع الصغير مع شرحه للمناوى ٢/ ١٦٣ .
(٧) النهاية ٣/ ١١ .
(٨) ذم الهوى ص ٥٣ .

وهل الافضل من نشأ لاصبوة له لكونه لم يلابس كبيرة ونجا من ضررها وخطرهـــا والسؤال عنها في القيامة ، او من قارن الذنوب وتاب توبة نصوحا لكونه اقلع عن الشهوات بعد الفه لها وتعوده لذتها ثم فارق شهوته ولذته لله ؟ قولان ، وكلام المحاسبي (١) ، يقتضي ترجيح الاول . قاله المناوى (٢) .

وذكر ابن الاثير عن النخعي قال : كان يعجبهم ان يكون للغلام اذا نشـــأ صبوة ووجه ذلك بأنه اذا تاب كان اشد لاجتهاده في الطاعة واكثر لندمه على ما فرط منـه وابعد له من ان يعجب بعمله او يتكل عليه (٣) .

قلت : لا ريب عندى ان الذى ينشأ في رحاب الطاعة منذ نعومة اظفاره افضل واجل واعظم واكمل وان كان الاخر عظيم الاجر كريم المنزلة اذا نصح لله في التوبة ، واقبل عليـه صادقا واقلع عن ذنبه خائفا وقد قال صلى الله عليه وسلم : (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله " منهم (شاب نشأ في عبادة الله) . والله تعالى اعلم .

(باب اثم من لم يقبل رخصة اللـــه)

(٦٠) " حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، حدثنا يحيى بن اسحاق السيلحيني ، حدثنا ابن لهيعة عن رزيق الثقفي .

وقتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة عن رزيق الثقفي عن ابن شماسة يحدث عـن عقبه بن عامر الجهني رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لـم يقبل رخصة الله عز وجل كان عليه من الذنوب مثل جبال عرفـه " .

رزيق الثقفي قال ابن ابي حاتم : مصرى روى عن عبد الرحمن بن شماسة روى عنه ابن لهيعة (٤) قال الهيثمي : لم اجد من وثقه ولا جرحه (٥) وفي تعجيل المنفعة روى عن عبد الرحمن بن شماسة وعنه ابن لهيعة - مجهول ، كذا اورده الحسيني . قال الحافظ ابن حجر : ذكره ابن يونس في تاريخ مصر بصيغة التكبير (٦) .

---

(١) هو الحارث بن اسد المحاسبي كان عالما بالاصول والمعاملات واعظا مبكيا وله تصانيف في الزهد والرد على المعتزلـــة . انظر الاعلام ٢ / ١٥٣ .
(٢) فيض القديــر ٢/ ٢٦٣ .
(٣) النهاية ٣ /١١ .
(٤) الجرح والتعديل ٣/ ٥٠٥ .
(٥) مجمع الزائد ٣/١٦٢ .
(٦) تعجيل المنفعه ص ٨٩ .

(التخريـــج)

رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق ابن لهيعة عن رزيق الثقفي بمثله (١) .
ورواه ابو نعيم في معرفة الصحابة من طريق رزيق الثقفي ايضا بمثله (٢) .
ورواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق ابن لهيعة عن ابي طعمة قال : كنت مع ابن عمر اذا جاءه رجل فساله عن الصيام في السفر فقال : لا تصم قال : اني اقوى على ذلك قال ابن عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الاثم مثل جبال عرفات (٣) .
ورواه احمد ايضا من حديث ابن عمر (٤) .

(درجة الاسنـــاد)

في اسناده ابن لهيعة وفيه ايضا رزيق الثقفي وهو مجهول . وقد روى الحديث عن ابن عمر مرفوعا وحسن اسناده الهيثمي (٥) وصححه الشيخ احمد شاكر (٦) .
قلت : هذا ليس بجيد فان في اسناده ابن لهيعة وقصارى امره ان يكون حسن الحديث اذا توبع . والله اعلـم .

(من فقه الحديـــث)

في هذا الحديث التشديد على من لم يقبل ما شرع الله تعالى لعباده من الرخص التي فيها مصالح ومنافع لهم والتي تواءم ما في طبائعهم من الضعف ويخشى على من لم يعمل بالرخص المشروعة ان يؤدى به الامر الى الغلو والتشدد والاستخفاف بمن يأخذ بالرخصة او ان يجره ذلك الى الاغترار بعمله فيسلمه ذلك الى الاعتقاد بأن ما فعله اولى مما شرعه الله من الرخص وظاهر الحديث (من لم يقبل) اى يرفضها ويتعالى عليها ويرى ان لا حاجة اليها ولا مصلحة من ورائها وهذا يكون اثما ضالا واحر به ان يكون عليه من الاثم مثل جبال عرفـه .

(١) فتوح مصر ص ٢٩٢ .
(٢) معرفة الصحابة ٥/ ٤٨١ .
(٣) فتوح مصر ص ٢٦٥ .
(٤) انظر المسند بترتيب احمد شاكر ٧/ ٢٣٨
(٥) مجمع الزوائد ٣/ ١٦٢ .
(٦) انظر المسند بترتيب احمد شاكر ٧/ ٢٣٨

قال ابن كثير رحمه الله في حق الصائم في السفر : (فأما ان رغب عن السنة ، ورأى ان الفطر مكروه اليه فهذا يتعين عليه الافطار ويحرم عليه الصيام والحالة هذه) (١) .

(باب هول المحشـــر)

(١٦١) " حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا ابو عشانه حي ابن يؤمن المعافري انه سمع عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تدنو الشمس من الارض فيعرق الناس ، فمن الناس من يبلغ عرقـه عقبيه ومنهم من يبلغ الى نصف الساق ، ومنهم من يبلغ الى ركبتيه ، ومنهم من يبلغ العجز ومنهم من يبلغ الخاصرة ، ومنهم من يبلغ منكبيه ، ومنهم من يبلغ عنقه ، ومنهم من يبلغ وسط فيه ، واشار بيده فألجمها فاه ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير هكـذا ، ومنهم من يغطيه عرقه ، وضرب بيده اشارة .

(التخريـــج)

رواه الطبراني في الكبير من طريق ابي لهيعة عن ابي عشانه عن عقبة بن عامـر به (٢) .

ورواه الحاكم في المستدرك من طريق ابي عشانه انه سمع عقبة بن عامر يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تدنو الشمس من الارض فذكره بأتم مما في المسند وزاد في آخره : " وضرب بيده اشارة فأمر يده فوق رأسه من غير ان يصيب الرأس دور راحته يمينا وشمالا " وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (٣) .

وروى مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين) (٤) قال : (يقوم احدهم في رشحه (٥) . انصاف اذنيه " وفي لفظ : (حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه " .

ورواه من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان العرق ليذهب في الارض سبعين باعا " .

---

(١) تفسير ابن كثيـــر ١ / ٢٨٢ . (٢) المعجم الكبير ٧/٦٥/٢ .
(٣) المستدرك ٤ / ٥٧١ . (٤) سورة المطففين آية (٦) .
(٥) عرقـــه .

ورواه ايضا من حديث المقداد بن الاسود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل ، قال سليم بن عامر (هو الراوى عن المقداد) فوالله ما ادرى ما يعني بالميل امسافة الارض ام الميل الذى تكتحل به العين قال : فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ... فذكره " (١) .

ورواه الترمذى من حديث المقداد ومن حديث ابن عمر (٢) .

ورواه احمد من حديث ابي سعيد الخدرى ومن حديث ابن عمر ومن حديث ابي امامة بلفظ : (تدنو الشمس يوم القيامة على قدر ميل ، ويزداد في حرها كذا وكذا فذكره " (٣) .

ورواه ابن المبارك في الزهد عن عبد الله بن العيزار من قوله وفيه : " ثم يزداد في حرها بضع وستون ضعفا " (٤) .

(درجة الاسناد)

في اسناده عبد الله بن لهيعة وبقية رجاله ثقات . لكن تابع ابن لهيعة عمرو بن الحارث عند الحاكم والطبراني وانما يخشى من ابن لهيعة عند التفرد لسوء حفظه اما اذا تابعه غيره فحديثه حسن . وقد ثبت الحديث من غير طريقة كما تقدم لك في التخريج والله اعلم .

(من فقه الحديث)

في هذا الحديث بيان شدة وهول المحشر وكيف تدنو الشمس فيه من رؤوس العباد حيث يتدفق العرق في هذا الموقف فيغمر الناس بحسب اعمالهم وعلى قدر خطاياهم وفي هذا الوقت تظهر خطورة المعاصي وعظمة الاعمال الصالحة ففي حين يغمر الانسان بالعرق على قدر معاصيه وينال من الشدة على قدر خطاياه تظلل الاعمال الصالحة اصحابها (٥) .

---

(١) صحيح مسلم ٤/٢١٩٥ وما بعدها (٢) سنن الترمذى ٤/٣٧، ٣٨ .

(٣) المسند ٣/٩٠ ، ٥/٢٥٤ ، ٢/٤١٨ (٤) الزهد ص ١١٠ وهو كذا فيه بضع .

(٥) روى البيهقي في البعث والنشور عن ابي موسى الاشعرى رضي الله عنه قال : الشمس فوق رؤوس الناس يوم القيامة واعمالهم تظلهم ، واسناده قوى . انظر فتح البارى ١١/ ٣٩٥ .

قال الحافظ ابن حجر . ومن تأمل الحالة المذكورة عرف عظم الهول فيهما وذلك بان النار تحف بأرض الموقف وتدني الشمس من الرؤوس قدر ميل فكيف تكون حرارة تلك الارض وماذا يرويها من العرق حتى يبلغ منها سبعين ذراعا مع ان كل واحد لا يجد الا قدر موضع قدمه . قال : وفائدة الاخبار بذلك ان يتنبه السامع فيأخذ في الاسباب التي تخلصه من تلك الاهوال ، ويبادر الى التوبة من التبعات ، ويلجأ الى الكريم الوهاب في عونه على اسباب السلامة ... الخ (١) .

وقال الغزالي : واعلم ان كل عرق لم يخرجه التعب في سبيل الله من حج وجهاد وصيام وقيام وتردد في قضاء حاجة مسلم ، وتحمل مشقة في امر بمعروف او نهي عن منكر فسيخرجه الحياء والخوف في صعيد القيامة ويطول فيه الكرب ، ولو سلم ابن آدم من الجهل والغرور لعلم ان تعب العرق في تحمل مصاعب الطاعات اهون امرا واقصر زمانا من عرق الكرب والانتظار في القيامة ، فانه يوم عظيمة شدته طويلة مدته . (٢) .

(باب تخاصم الجيـــــران)

(١٦٢) " حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، حدثنا قتيبة ، حدثنا ابن لهيعة ، عن ابي عشانه ، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اول خصمين يوم القيامة جاران " .

رواه الطبراني في الكبير باسنادين عن طريق ابي عشانه عن عقبة بن عامر به (٣)

(درجة الاسنـــــاد)

في اسناده ابن لهيعة وبقية رجاله ثقات ، وقد رواه الطبراني باسنادين احدهما ليس فيه ابن لهيعة . قال المنذري . رواه الطبراني باسنادين احدهما جيد (٤) . وقال الهيثمي : احد اسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير ابي عشانه وهو ثقـــه (٥) .

---

(١) فتح الباري ٣٩٥/١١ .
(٢) الاحياء ٢٩٥٦/١٦ .
(٣) المعجم الكبير ٢/٦٥/٧ .
(٤) الترغيب والترهيب ١٥٤/٣ .
(٥) مجمع الزوائد ١٧٠/٨ .

٣١٩

ورمز له السيوطي بالحسن بعد عزوه للطبراني (١) .

وحسن اسناده ايضا في البدور السافرة في امور الاخرة (٢) .

" من فقه الحديث "

مقصود الحديث التحذير من اذى الجار وتجنب اسباب ظلمه والاساءة اليه سيما وان الجوار يجعل له حقا وصلة عند جاره ينبغي ان يؤديه اياهما . والوصية بالجار مشهورة ومعلومة في القرآن الكريم والسنة المطهرة قال تعالى : (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب ... الاية) (٣) .

وقال صلى الله عليه وسلم : (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه " متفق عليه من حديث عائشة رضي الله عنها (٤) .

وقال صلوات الله وسلامه عليه " من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره " متفق عليه من حديث ابي شريح الخزاعي (٥) .

(باب تغليظ عقوبة القتـــــل)

(١٦٣) " حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، حدثنا يزيد بن هارون ، اخبرنا اسماعيل يعني ابن ابي خالد ، عن عبد الرحمن بن عايذ رجل من اهل الشام قال : انطلق عقبة بن عامر الجهني الى المسجد الاقصى ليصلي فيه فاتبعه اناس فقال : ما جاء بكم ؟ قالوا : صحبتك رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نسير معك ، ونسلم عليك قال : انزلوا فصلوا ، فنزلوا فصلى وصلوا معه فقال حين سلم : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليس من عبد يلقى الله عز وجل لا يشرك به شيئـــا لم يتند بدم حرام الا دخل من اى ابواب الجنة شاء " .

---

(١) الجامع الصغير مع شرح المناوى ٣/٨٤

(٢) البدور السافرة ص ١٦٩ .

(٣) سورة النساء آية ٣٦ .

(٤) صحيح البخارى / صحيح مسلم . (٥) صحيح البخارى/صحيح مسلم .

٣٢٠
عبد الرحمن بن عايذ بتعتانية وصحمة ابو عبد الله ويقال : ابو عبيد اللـــه الحمصي يقال x ان له صحبة ولا يصح . وثقه النسائي وابن حبان وضعفه الازدى (١) وقال ابو حاتم : لم يدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم (٢) .

(١٦٤) "حدثنا عبد الله ، حدثني ابي ، حدثنا وكيع ،عن ابن ابي خالد ، عن عبد الرحمن ابن عايذ ، عن عقبة بن عامر الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لقي الله عز وجل لا يشرك به شيئا لم يتند بدم حرام دخل الجنة" .

(التخريـــــج)

رواه ابن ماجه في سننه من طريق عبد الرحمن بن عايذ عن عقبة بن عامر به (٣) .

ورواه الحاكم في المستدرك من طريق ابن ابي خالد عن عبد الرحمن بن عايذ عن عقبة بن عامر به قال الحاكم : وقد قيل عن اسماعيل عن قيس بن ابي حازم عن جرير قال الذهبي : الاول اصح (٤) .

ورواه الطبراني في الكبير من طريق ابن ابي خالد عن عبد الرحمن بن عايذ عن عقبة بن عامر به (٥) .

(درجة اسنادى الحديث)

اسناداه صحيحان ، رجالهما ثقات غير ان عبد الرحمن بن عايذ قيل انـــه لم يسمع من عقبة قاله البوصيرى في الزوائد (٦) قال ابو حاتم في الجرح والتعديل . روى عن رجل عن عقبة بن عامر (٧) .

قلت : ولعل هذا هو دليل كلام البوصيرى والذى في المسند : عبد الرحمن بن عايذ رجل من اهل الشام عـــن عقبة فلعله وقع في بعض الطرق عبد الرحمن بن عايذ عن رجل من اهل الشام ـــ تصحيفا ـــ فشبه على ابي حاتم ،او مكون شدة الاسناد هكذا . والله تعالى اعلم .

---

(١) تهذيب التهذيب ٦/ ٢٠٣و ٢٠٤

(٢) الجرح والتعديل ٥/ ٢٧٠ والمراسيل ص ٨٢ .

(٣) سنن ابن ماجة ٢/ ٨٧٣ .

(٤) المستدرك ٤/ ٣٥١ .

(٥) المعجم الكبير ٧/ ٧٢/ ٢

(٦) انظر سنن ابن ماجة بتعليق عبد الباقي ٢/ ٨٧٣ .

(٧) الجرح والتعديل ٥/ ٢٧٠ .

(غريب الحديـــث)

لم يتند بدم حرام : اى لم يصب منه شيئا ،او لم ينله منه شيء كأنه نالته نداوة الدم وبلله يقال : ما نديني من فلان شيء اكرهه ، ولا نديت كفي له بشيء (١) .

(من فقه الحديث)

في هذا الحديث بيان بشاعة القتل ، وانه من الاسباب المؤدية الى تأخر دخول القاتل الجنة ، وفيه بيان خطورة الشرك وهو الظلم الذى لا يعدله ظلم مطلقا .

(باب تكلم الاعضاء يوم القيامـــــة)

(١٦٥) " حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، حدثنا الحكم بن نافع ، حدثنا اسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد الحضرمي عمن حدثه عن عقبة بن عامر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ان اول عظم من الانسان يتكلم يوم يختم على الافواه فخذه من الرجل الشمال " .

شريح بن عبيد بن شريح ابو الطيب الحمصي قال العجلي : شامي تابعي ثقة (٢) من شيوخ حمص الكبار ووثقه النسائي وغيره (٣) .

(التخريـــج)

رواه الطبراني في الكبير من طريق اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن عقبة وقال : فخذه من الرجل الشمال (٤) .

ورواه ابن جرير في التفسير من طريق ابن عياش عن ضمضم عن شريح عن عقبة وقال : فخذه من رجله اليســرى . (٥) .

---

(١) النهاية ٥/٣٨
(٢) الثقات ص ٢٦ .
(٣) تهذيب التهذيب ٤/٣٢٨ .
(٤) المعجم الكبير ٧/١٧/٢ .
(٥) تفسير ابن جرير ٢٣/٢٤ .

ورواه ابن ابي حاتم في تفسيره من طريق ابن عياش حدثنا ضمضم عن شرشح عن عقبة (١) وروى مسلم نحوه من حديث ابي هريرة ومن حديث انس رضي الله عنهما (٢) .

(درجة الاسنـــــاد)

في اسناده رجل لم يسم لكن رواه الطبراني وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق شريح عن عقبة بن عامر بلا واسطة .

ولن شاهد من حديث ابي هريرة ومن حديث انس رواه مسلم وغيره . وفيه : " فيختم على فيه ، ويقال لفخذه ولحمه وعظامه انطقي ، فتنطق فخذه ولحمه وعظامـــه بعمله ... الحديث" وقد تقدم تخريجه .

(من فقه الحديـــــث)

في هذا الحديث اثبات قدرة الله سبحانه وتعالى بانطلاق بعض اعضاء الانسان يوم القيامة ولا عجب فان الذى جعل الانسان ينطق بهذا اللسان وهو قطعة لحم ، قادر على انطلاق فخذه وهي لحم من جنس اللسان كما قال سبحانه حكاية عن اعضـــاء الانسان : (قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شيء) (٣) .

وقد جاء في القرآن الكريم ان اعضاء اخرى تنطق يوم القيامة شاهدة علـــى اصحابها وان ذلك يكون حين يحشر اهلها الى النار فقال تعالى : (ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون ـ حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم ، وجلودهم بما كانوا يعملون (٤) .

وقال تعالى : (هذه جهنم التي كنتم توعدون . اصلوها اليوم بما كنتـــم تكفرون . اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون (٥) .

---

(١) انظر تفسير ابن كثير ٥/٦٢٤ .
(٢) صحيح مسلم ٤/٢٢٨٠ - ٢٢٨١
(٣) سورة فصلت آية ٢١ .
(٤) سورة فصلت الايتان ١٩ ، ٢٠ .
(٥) يس الايات ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ .

وهذا الحديث مبين لما اجمل في حديث ابي هريره مرفوعا عند مسلم قال : فتنطق فخذه من غير بيان أمن الرجل الشمال امن الرجل اليمين وقد قيل في سبب الختم على الافواه اوجه قال القرطبي قيل في سبب الختم اربعة اوجه

احدهما : لانهم قالوا (والله ربنا ما كنا مشركين) (١) .

الثاني : ليعرفهم اهل الموقف فيتميزن منهم .

الثالث : لان اقرار غير الناطق ابلغ في الحجة من الناطق .. الخ .

الرابع : ليعلم ان اعضاءه التي كانت اعوانا في حق نفسه صارت عليه شهودا في حق ربه اهـ (٢) .

واعلم ان الحديث جاء بلفظ " ان اول عظم من الانسان ليتكلم " وفي الاية الكريمة (وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم) فجعل ما يكون من اليد كلاما وما يكون من الرجل شهادة ولا تعارض بينهما .

قال القرطبي : لان اليد مباشرة لعمله والرجل حاضره وقول الحاضر على غيره شهادة وقول الفاعل على نفسه اقرار بما قال ولذلك عبر عما صدر من الايدى بالقول وعما صدر من الارجل شهادة أهـ (٣) .

قلت : فالمراد بالكلام في الحديث الشهادة .

فعلى الانسان من نفسه رقيب ، هي هذه الجوارح فليتق الله فيها ولا يغذها حراما ولا يناضل عنها بباطل فانها ناطقة بالذى كان غير مخفية شيئا يوم القيامة والله المستعان .

---

(١) الانعام آية ٢٣ (٢ ، ٣) الجامع لاحكام القرآن للقرطبي ١٥/٤٩ .

" ملحق بأحاديث من رواية عقبة لم يخرجها أحمد "

١ - عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : عليكم بهذه الشجرة المباركة يعني الزيتون (١) .

قلت : قال الله عز وجل : (الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية .. الاية) (٢) وروى الترمذى وابن ماجه من حديث عبد الله ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلوا الزيت وادّهنوا به فأنه من شجرة مباركة .

٢ - وعن عقبة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ربنا سميع بصير ، واشار بيده الى عينيه (٣) في اسناده عبد الله بن لهيعة .

٣ - وعنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤذنون اطول الناس اعناقا (٤) رواه مسلم من حديث معاوية .

٤ - وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حفنة من تمر فقال : نعم سحور المسلم (٥) رواه ابو داود من حديث ابي هريرة بلفظ : نعم سحور المؤمن التمر .

(٥) وعنه مرفوعا : من اسلم على يديه رجل وجبت له الجنة (٦) قال الصغاني : موضوع (٧) ورمز له السيوطي بالضعف (٨) .

٦ - وعنه مرفوعا : شيبتني هود واخواتها (٩) رواه ابن مردويه واسناده صحيح كما قال الشوكاني (١٠) .

٧ - وعنه رفعه : لا يمل الله حتى تملّوا (١١) رواه البخارى من حديث عائشة رضي الله عنها

٨ - وعنه رفعه من نجا من فتنة الدجال فقد نجا (١٢) .

---

(١) المعجم الكبير ٧/٦٢/١ .
(٢) سورة النور آية ٣٥ .
(٣) المعجم الكبير ٧/٦٢/١ .
(٤) نفس المصدر .
(٥) نفس المصدر .
(٦) المعجم الكبير ٧/٦٢/٢ .
(٧) كشف الخفاء ٢/٣١٣ .
(٨) الجامع الصغير ٢/١٦٤ .
(٩) المعجم الكبير ٧/٦٣/١ .
(١٠) فتح القدير ٢/٤٧٩ .
(١١) المعجم الكبير ٧/٦٣/١ .
(١٢) نفس المصدر .

٩ ٠ وعنه رفعه : الشمس والقمر آيتان من آيات الله (١) متفق عليه من حديث عائشه .

١٠ ٠ وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة (٢) رواه ابو داود من حديث

١١ ٠ وعنه مرفوعا : لا تكرهوا مرضاكم على الطعام (٣) .

١٢ ٠ اذا اردت ان تغزو فاشتر فرسا اغر محجلا (٤) .

١٣ ٠ الا اخبركم بخيار عالكم ... الحديث (٥) .

١٤ ٠ جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله احج عن امي وقد ماتت ؟ قال : ارأيت لو كان على امك دين ... الحديث (٦) .

١٥ ٠ اللهم اني اعوذ بك من يوم السوء، وليلة السوء .. الحديث (٧) قال في كشف الخفاء : رجاله ثقات (٨) .

١٦ ٠ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المصلي : يكتب له بكل اشارة حسنة (٩) في اسناده مشرح بن هاعان .

١٧ ٠ لعن الله المحلل والمحلل له (١٠) في اسناده مشرح لكن رواه النسائي والترمذي وصححه من حديث ابن مسعود .

١٨ ٠ من تأنى اصاب او كاد (١١) في اسناده ابن لهيعة .

١٩ ٠ لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على الحق .. الحديث (١٢) رواه مسلم من حديث عقبـه .

٢٠ ٠ رأيت النار فرأيت فيها عمران بن حرثان (١٣) .

٢١ ٠ ما من شيء وعدتموه في الآخرة الا وقد عرض علي في مقامي هذا .. (١٤) .

---

(١) المعجم الكبير ٧/٦٤/١ . (٢) المعجم الكبير ٧/٦٣/٢ .
(٣) المعجم الكبير ٧/٦٤/١ . (٤) نفس المصدر .
(٥) نفس المصدر . (٦) المعجم الكبير ٧/٦٠/١ .
(٧) المعجم الكبير ٧/٦٤/٢ . (٨) كشف الخفاء ١/٢١٨ .
(٩) المعجم الكبير ٧/٦٥/١ . (١٠) نفس المصدر .
(١١) المعجم الكبير ٧/٦٧/١ . (١٢) المعجم الكبير ٧/٦٧/١ .
(١٣) نفس المصدر . (١٤) المعجم الكبير ٧/٦٨/١ .

٢٢ . من صرع عن دابة فهو شهيد (١) رمز له السيوطي بالضعف (٢) .

٢٣ . ما من راكب يخلو بالله وذكره الا ردفه ملك (٣) رمز له السيوطي بالحسن (٤) .

٢٤ . ان الرجل اذا رضي هدى الرجل وعمله فهو مثله (٥) رمز له السيوطي بالضعف (٦) .

٢٥ . من صام يوما في سبيل الله باعد الله عنه جهنم مسيرة مائة عام (٧) .

٢٦ . ان المختلعات والمنتزعات هن المنافقات (٨) رمز له السيوطي بالحسن .

٢٧ . من كان ها هنا من معد فليقم (٩) .

٢٨ . كان يصبح جنبا وهو صائم ثم يستحم (١٠) .

٢٩ . غمص من قبض في شيء منهن فهو شهيد (١١) اسناده صحيح ورمز له السيوطي بالصحة (١٢) .

٣٠ . رحم الله حارس الحرس (١٣) اسناده ضعيف لانقطاعه بين عمر بن عبد العزيز وعقبة بن عامر .

---

(١) المعجم الكبير ٧/٦٩/١ .
(٢) الجامع الصغير ٢/١٧٤ .
(٣) المعجم الكبير ٧/٦٩/٢ .
(٤) الجامع الصغير ٢/١٥٠ .
(٥) المعجم الكبير ٧/٧١/٢ .
(٦) الجامع الصغير ١/٨٠ .
(٧) المعجم الكبير ٧/٧١/٢ .
(٨) المعجم الكبير ٧/٧٢/٢ .
(٩) الجامع الصغير ١/ ٨٤ .
(١٠) المعجم الكبير ٧/٧٠/١ .
(١١) المعجم الكبير ٧/٧٠/١ .
(١٢) الجامع الصغير ٢/٧ .
(١٣) سنن الدارمي . ومسند عمر بن عبد العزيز لابن الباغندي ص ١٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الخاتمة

في نهاية المطاف لا بد ان اذكرك قارئي الكريم ان الباحث لا بد ان تعترضه عقبات وصعاب جمة في اثناء بحثه ، لذا فان الفوائد التي يجتنيها من بحثه تكون اعظم اثرا في نفسه ، واكثر لصوقا بذاكرته ، وقد واجهتني كثير من المصاعب ولكن الله سبحانه وتعالى ذللها لي واعانني على تخطيها ، وها انا ذا اجمل لك النتائج التي استخلصتها من البحث :

اولا : ان مسند أحمد سفر جليل ، ومرجع عظيم من مراجع السنة النبوية ولذا فانه حرى ان تتوجه اليه عناية الباحثين والمحققين ، بل انه جدير ان تشكل له راسته وترتيبه لجان توزع مهامها على موضوعاته ومحتوياته .

ثانيا : ان الحديث الذي يوجد في هذا المسند يندر ان لا تجد له اصلا او رواية عند غير أحمد ، ولم يمر علّي حديث من مجموع الاحاديث التي تناولتها في البحث تفرد برواية احمد .

ثالثا : ان الحديث الضعيف في هذا المسند قليل اذا ما قورن بالحديث الحسن والصحيح فيه ، وان الضعيف غالبا تجد له طرقا يتقوى ويعتضد بها اما المنكر والموضوع فقليل جدا .

رابعا : قد يذكر تحت مسند الصحابي ما ليس من حديثه ، وهذا قد يكون من عمل عبد الله بن احمد ، وقد يكون من عمل من بعده من رواة المسند ، ومن هذا القبيل ما وقع لي في حديثين من مسند ابي عبد الرحمن الجهني ، وقد وضعت في مسند عقبة بن عامر رضي الله عنه . وقد سبقت الاشارة اليهما في طيّ الرسالة .

خامسا : ان النسخة المطبوعة من هذا المسند لا تخلو من اخطاء مطبعية وتصحيفات في سند الحديث ومتنه مما يعيق الباحث من الوصول الى الغاية في اقرب وقت ، وقد يكون التحريف والتصحيف تافها لكنه يستنفد من الباحث جهدا ووقتا كبيرين . كما وقع لي مع حسين بن ابي حكيم فقد راجعت ما استطعت الرجوع اليه من كتب الرجال والتراجم فلم اجد لهذا الاسم ترجمة او ذكرا ، واخيرا تبين لي انه حنين بن ابي حكيم بدل حسين ابن ابي حكيم ، وغير ذلك مما نبهت عليه في اثناء البحث .

سادسا : مثل هذه التحريفات والتصحيفات يمكن كشفها بالرجوع الى النسخ المخطوطة من المسند ، فان لم يجدها الباحث فبتخريج الحديث والوقوف على طرقه المتعددة والفاظه المختلفة او بالرجوع الى شروح الحديث او الكتب المؤلفة في هذا النوع .

سابعا : قد يتكرر الحديث في المسند احيانا بنفس السند والمتن دون ان يكون هناك زيادة في سند او متن ، ومثل هذا التكرار ليس فيه زيادة فائدة كما اذا تكرر الحديث شيخ احمد قد تغير في الحديث المكرر او غير شيخه . ومثل النوع الاول وهو الذى لا يحقق فائدة جديدة قد اعتبرته تكرارا من النساخ ولذلك لم اكرر كتابته لان كتابة نظيره تجزى عنه .

وختاما اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعفو عني الخطل والزلل الذى هو من طبع الانسان ، وأساله تعالى ان يحسن لي الختام وان يرزقني العلم النافع الذى يحث على الطاعة ، ويدفع الى الخشية والتقوى ، وان يجنبني الامراض التي يبتلى بها حملة العلم كالكبر والحسد والغرور ، ان ربي لطيف لما يشاء ، انه هو الحكيم العليم ، والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات .

==================

XXXXXXXX

جريدة المراجع

اسم الكتاب	المؤلف	الناشر والطبعة
الانساب	السمعاني	نشر مرج اليوث - مكتبة المثنى
الام	الشافعي	الكليات الازهرية
الانباء المحكمة في الاسماء المبهمة	الخطيب البغدادي	مصور مكتبة جامعة الملك عبد العزيز
اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم	ابو الشيخ	مكتبة النهضة المصرية - القاهرة
الاربعين في الرمي	علي بن ناصر الشافعي	مصور المكتبة السليمانية بتركيا
الاعلام	الزركلي	
الاعلام بسننه عليه السلام	قطلو بغا	مصور بمكتبة الشيخ عبد الرحيم صديق
الاصابة في تمييز اسماء الصحابة	ابن حجر	دار صادر - بيروت
الانتصار	ابن دقماق	
الاستبصار في نسب الصحابة من الانصار .	ابن قدامه	طبعة دار الفكر - تحقيق علي نويهض
اسد الغابة في معرفة الصحابة	ابن الاثير	دار الشعب - تحقيق البنا - عاشور
الاستيعاب	ابن عبد البر	مكتبة نهضة مصر - تحقيق البجاوي
احياء علوم الدين	الغزالي	دار الشعب - مصر
الاكمال	ابن ماكولا	الطبعة الهندية تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي .
الادب المفرد	البخاري	المكتبة الاسلامية - حمص - مع الشرح
الاذكار	النووي	مكتبة الحلبي - الطبعة الرابعة
اسماء الصحابة	ابن منده	مصور مكتبة عبد الرحيم صديق
بذل المجهود شرح سنن ابي داود		
البداية والنهاية	ابن كثير	دار احياء الكتب العربية - عيسى البابي
البعث والنشور	البيهقي	مصور مكتبة عبد الرحيم صديق
الباعث الحثيث	ابن كثير	تحقيق احمد شاكر
تاريخ بغداد	الخطيب	دار الكتاب العربي - بيروت
تاريخ دمشق	ابن عساكر	مصور المكتبة الظاهرية - دمشق
تاريخ الطبري	ابن جرير الطبري	دار المعارف - مصر

الكتـــــــاب	المؤلـــف	الناشر والطبعـــة
التاريـخ	خليفه بن خياط	طابعة العاني - بغداد تحقيق اكرم العمـرى .
تاريخ علماء الاندلس		
التاريخ الكبير	البخارى	الطبعة الهندسة - تحقيق المعلمي
التاريخ الصغير	البخارى	الطبعة الهندية
تاج العروس	الزبيدى	دار مكتبة الحياة - بيروت
تفسير ابن ابي حاتم	ابن ابي حاتم	مصور مكتبة عبد الرحيم صديق
تفسير الطبري	ابن جرير الطبرى	دار الشعب - القاهرة
تفسير البيضاوي ( )	البيضاوى	موسسة شعبان للنشر - بيروت
تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن	القرطبـــي	دار القلم - عن دار الكتب المصرية
تفسير المعوذتين	ابن القيم	
تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم	ابن كثير	دار الفكر - بيروت
تفسير الرازي	الفخر الرازى	المطبعة البهية المصرية - مصر
تفسير الشوكاني (فتح القدير)	الشوكاني	محفوظ العلي - بيروت
تفسير صديق حسن (فتح البيان)	صديق حسن خان	عبد المحيي محفوظ - مطبعة العاصمة
تفسير ابي السعود	ابو السعود	مكتبة الرياض الحديثة - تحقيق عبد القادر عطا
تذكرة الحفاظ	الذهبي	دار احياء التراث العربي - بيروت
تهذيب الكمال	المزي	مصور مكتبة عبد الرحيم صديق
تهذيب التهذيب	ابن حجر	دار صادر - بيروت
تهذيب تاريخ ابن عساكر (		
تهذيب الاسماء واللغات	النووى	ادارة الطباعة المنيرية
تدريب الراوي	السيوطي	دار الكتب الحديثه - مصر - ت عبد الوهاب عبد اللطيف .
تذكرة الموضوعات	المقدسي	
تنزيه الشريعة	ابن عراق	مكتبة القاهرة - تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف عبد الله الغماري
تقييد المهمل وتمييز المشكل	الغساني	مصور مكتبة عبد الرحيم صديق
تقريب التهذيب	ابن حجر	الطبعة الهندية - دار نشر الكتب الاسلامية باكستان

الكتـــــاب	المؤلــف	الناشر والطبعــة
تأويل مختلف الحديث	ابن قتيبـه	دار الجيل - بيروت - ت محمد زهري النجـار .
تعجيل المنفعه	ابن حجـر	عبدالله هاشم يماني - المدينة المنورة
الترغيب والترهيب	المنذري	مطبعة السعادة - مصر ت تحقيق محي الدين عبد الحميـد .
تحفة الاحوذي شرح الترمذي	المباركفوري	المكتبة السلفية - المدينه المنورة .
تجريد اسماء الصحابه	الذهبي	شرف الدين الكتبي - الهند
تلقيح فهوم اهل الاثر	ابن الجوزي	مكتبة الآداب القاهرة
الثقات	العجلي بترتيب الحافظ ابن حجر	مصور مكتبة جامعة الملك عبد العزيز
الثقات	ابن شاهين	مخطوط مكتبة جامعة الملك عبد العزيز
الجرح والتعديل	ابن ابي حاتم	الطبعة الهندية تحقيق المعلمي
جمهرة انساب العرب	ابن حزم	دار المعارف بمصـر
الجامع الصغير	السيوطي	مكتبة البابي الحلبي - مصـر
الجوهر النقي	ابن التركماني	دائرة المعارف - حيدر آباد الهند
جامع بيان العلم وفضله	ابن عبد البر	المكتبة العلمية - المدينة المنورة
الجمع بين رجال الصحيحين	لابن طاهـر	دائرة المعارف - حيدر آباد - الهند
حسن المحاضرة	السيوطي	
الحلية	ابو نعيم الاصبهاني	مطبعة السعادة - مصر
حاشية الحنفي على الجامع الصغير	الحنفـي	
حاشية المجمعوي على سنن ابي داود	علي الدمنتي المجمعوي	
حاشية الشهاب على البيضاوي	الشهاب الخفاجي	دار صادر - بيروت
الحاوي للفتاوي	السيوطـي	
حاشية السندي على السنن	محمد حياة السندي	دار احياء التراث العربي - بيروت
الخصائص الكبرى	السيوطي	ت الهراس دار الكتب الحديثة - مصر
الخلاصة في اسماء الرجال	الخزرجي	
الدر المنثور	السيوطي	
ذخائر المواريث	لعبد الغني النابلسي	ط دار المعرفة بيروت
ذم الهوى	ابن الجوزي	دار الكتب الحديثة - مصر
رجال مسلم	ابن منجويه	مصور مكتبة عبد الرحيم صديق
الرياض المستطابة	العامري	ط دار المعارف - بيروت - تعليق عمر الديراوي .

الكتاب	المؤلف	الناشر والطبعة
الروض الانف	السهيلي	دار الكتب الحديثة - مصر
الرواة المختلف فيهم	المنذري	مخطوط مكتبة جامعة الملك عبد العزيز
الزهد	احمد بن حنبل	دار الكتب العلمية - بيروت
الزهد	ابن المبارك	محمد الزعبي - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي
الزواجر	ابن حجر المكي	
زهر الربى شرح المجتبى	السيوطي	دار احياء التراث العربي - بيروت
سنن ابي داود	ابو داود السجستاني	دار احياء السنة النبوية - تعليق محمد محي الدين عبد الحميد .
سنن النسائي	النسائي	دار احياء التراث العربي - بيروت
سنن ابن ماجه	ابن ماجه	دار احياء الكتب - عيسى البابي الحلبي
سنن الترمذي	الترمذي	ط دار الفكر - تحقيق عبد الرحمن عثمان
سنن البيهقي	البيهقي	دائرة المعارف - حيدر آباد - الهند
سنن سعيد بن منصور	سعيد بن منصور	مطبعة علي برس - تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي .
سنن الدارمي	الدارمي	دار احياء السنة النبوية
سنن الشافعي	الشافعي	
سنن الدارقطني	الدارقطني	عبد الله هاشم يماني - المدينة المنورة
سير اعلام النبلاء	الذهبي	
سبل السلام	الصنعاني	المكتبة التجارية - مصر
سلسلة الاحاديث الصحيحة	الالباني	المكتب الاسلامي - بيروت
الشفاء	القاضي عياض	
الشمائل	الترمذي	مؤسسة الزعبي - تحقيق الدعاس
شرح الجامع الصغير	العزيزي	مكتبة الحلبي - مصر
شرح حديث اختصام الملأ الاعلى	ابن رجب	
شذرات الذهب	ابن عماد الحنبلي	المكتب التجاري للنشر - بيروت
شرح السير الكبير	السرخسي	مطبعة شركة الاعلانات الشرقية

الكتـــــاب	المؤلـــف	الناشر والطبعـــة
شرح المشكاة	الطيبي	مصور مكتبة عبد الرحيم صديق
شرح الترمذى	ابن سيد الناس	=
شرح مسلم	النووى	المطبعة المصرية ومكتبتها
شرح السنة	البغوى	المكتب الاسلامي - تحقيق شعيب الارناؤوط وزهير الشاويش .
صحيح البخارى	البخارى	طبعة احمد نبهان مع حاشيه السندى
صحيح مسلم	مسلم	طبعة البابي الحلبي - ترتيب فؤاد عبد الباقــي .
صحيح ابن خزيمه	ابن خزيمة	المكتب الاسلامي - دار القلم - بيروت
صحيح ابن حبان	ابن حبان	المكتبه السلفية - المدنية المنورة .
الضعفاء الصغير	البخارى	
الضعفاء والمتروكون	النسائي	
الضعفاء	العقيلي	مصور مكتبة جامعة الملك عبد العزيز
الطبقات الكبرى	ابن سعد	دار صادر - دار بيروت - بيروت
طبقات الحفاظ	السيوطي	تحقيق علي محمد عمر
الطبقات	خليفة	ط (١) - بغداد - تحقيق اكرم العمرى
طبقات الشافعيه	السبكي	مكتبة عيسى البابي الحلبي - مصر
طبقات الحنابله	ابو يعلى	مطبعة السنة المحمدية - مصر
طبقات فحول الشعراء	ابن سلام	
طبقات المدلسين	ابن حجر	
طبقات المحدثين	الذهبي	مصور مكتبة عبد الرحيم صديق
عمدة القارى	العيني	
العلل	ابن ابي حاتم	مكتبة المثنى - بغداد
العلل	ابن المديني	المكتب الاسلامي - تحقيق محمد مصطفى الاعظمي .
عون المعبود شرح سنن	شمس الحق العظيم آبادي شرح سنن ابي داود	العظيم آبادى المكتبة السلفية المدينة المنورة

الكتـــــــاب	المؤلـــف	الناشر والطبعـــة
عارضة الاحوذي شرح الترمذي	القاضي ابو بكر بن العربـــي	
غريب الحديث	ابو عبيـد	طبعة حيدر اباد - الهنـد
الغريبان	ابو عبيـد الهروي	المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية - مصر
الفائق في غريب الحديث	الزمخشري	مكتبة عيسى البابي الحلبي - مصـر
الفتح الرباني بترتيب المسند	الساعاتي	
فتح الباري	ابن حجر	المكتبة السلفية - المدنيه المنوره
فيض القدير شرح الجامع الصغير	المناوي	
الفضائل الباهرة	ابن ظهرة	دار الكتاب - ت مصطفى القاد وكامل المهنـدس
فتح المغيث	السخاوي	المكتبة السلفية - تحقيق عبد الرحمن عثمـان .
فتوح مصـر	ابن عبد الحكم	
القراءة خلف الامام	البيهقي	
قيام الليل	المروزي	
قضاة قرطبة	الخشني	
الكامل	ابن عدي	مصور مكتبة جامعة الملك عبد العزيز
الكامل	ابن الاثيـر	
الكاشف	الذهبي	دار الكتب الحديثه - مصـر
الكنى	مسلم	مصور مكتبة جامعة الملك عبد العزيز
الكنى	ابو احمد الحاكم	===
الكفاية	الخطيب البغدادي	دار الكتب الحديثه - مصـر
كشف الخفاء ومزيل الالباس	العجلوني	دار احياء التراث العربي - بيروت
الكبائر	المقدسي	مصور مكتبة عبد الرحيم صديق
اللباب في تحرير الانساب	ابن الاثيـر	
لب اللباب	السيوطـي	

الكتـــــــــاب	المؤلـــف	الناشر والطبعـــــة
لسان العرب	ابن منظور	دار صادر ـ دار بيروت
محاسن الاصطلاح	البلقيني	مصور مكتبة الشيخ عبد الرحيم
المستدرك	الحاكم	مكتب المطبوعات الاسلامية ـ حلب وبيروت .
من تكلم فيه وهو ثقه	الذهبـي	مخطوط مكتبة جامعة الملك عبد العزيز
مسند الطيالسي	ابو داود الطيالسي	
المسند	احمد بن حنبل	المكتب الاسلامي ـ بيروت
المسند	احمد بن حنبل بترتيب احمد شاكر	
المسند	الحميدى	المجلس العلمي بالهند ـ تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي
المسند	ابو يعلى	مخطوط ـ المكتبة السليمانية ـ تركيا
المسند	ابو عوانه	مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ الهند
المسند	الشافعـي	
المسند	الديلمي بترتيب الحافظ ابن حجر	مخطوط المكتبة السليمانية ـ تركيـــا ـ
مسند عمر بن عبد العزيز	ابن الباغندى	الطبعة الهندية ـ تحقيق محمد بديع الديـــن .
المطالب العالية	ابن حجر	تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي
معجم قبائل العرب	عمر كحالة	دار العلم ـ بيروت
معجم البلدان	ياقوت الحموى	
المعجم المفهرس لالفاظ الحديث	جماعة من المستشرقين	مكتبة بريل ـ ليدن
المعجم المفهرس لايات القراين الكريم	محمد فؤاد عبد الباقي	مطابع الشعب
معاني الاثار	الطحاوى	
مشكل الاثار	الطحاوى	ط دار صادر ـ بيروت
المجروحون	ابن حبان	دار الوعي بحلب ـ تحقيق د . محمود زايد .
موارد الظمآن	الهيثمي	المطبعة السلفية ـ مصر
مجمع الزوائد	الهيثمي	دار الكتاب ـ بيروت

الكتـــــاب	المؤلـــف	الناشر والطبعـــة
المصنف	عبد الرزاق	المكتب الاسلامي - تحقيق حبيب الرحمن الاعظمـــي .
المصنف	ابن ابي شيبه	مطبعة العلوم الشرقية - حيدر اباد
المستخرج	ابو نعيم	مصور مكتبة الشيخ عبد الرحيم صديق
المحلي	ابن حزم	
مختصر سنن ابي داود	المنذرى	
مختصر الكامل	الدمياطي	مصور مكتبة الشيخ عبد الرحيم
مختصر تذكرة القرطبي	الشعراني	
المغني	ابن قدامه	مكتبة القاهرة - مصر
المغني في الضعفاء	الذهبي	دار المعارف - حلب
المغني في اسماء الرجال	الفتني	دار نشر الكتب الاسلامية - باكستان
الميزان	الذهبي	دار احياء الكتب - عيسى البابي الحلبي
مناقب احمد	ابن الجوزى	دار الآفاق الجديدة - بيروت
مختار الصحاح	الرازى	
المعارف	ابن قتيبه	دار المعارف بمصر - تحقيق ثروت عكاشه
المعجم الكبير	الطبراني	مصور مكتبة عبد الرحيم صديق
مشاهير علماء الانصار	ابن حبان	
المغازى	الواقدى	مطبعة جامعة اكسفورد - لندن
الموسوعة العربية		
المقاصد الحسنة	السخاوى	مكتبة الخانجي بمصر والمثنى ببغداد
المجموع	النووى	مطبعة العاصمة - القاهرة
مشارق الانوار	القاضي عياض	المكتبة العتيقة - دار التراث
معالم السنن	الخطابي	
الموطأ	مالك	دار الفكر بيروت
المنتقى	الباجي	
المنتقى	ابن الجارود	مطبعة السعادة بمصـر
المراسيل	ابن ابي حاتم	

الكتـــــاب	المؤلـــف	الناشر والطبعة
الموضح	الخطيب البغدادي	
المستفاد من مبهمات المتن والاسناد	ولي الدين العراقي	
ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين	ابو الحسن الندوي	دار الكتاب العربي - بيروت
مجاز القرآن	ابو عبيده	مكتبة الخانجي - مصر
مفردات القرآن	الرغب الاصبهاني	مكتبة الانجلو المصرية - مصر
معجم الصحابه	ابن قانع مصور مكتبة الشيخ عبد الرحيم	
معرفة علوم الحديث	الحاكم - طبعة حيدر اباد - تحقيق معظم حسين	
مقدمة ابن الصلاح	دار الحكمه دمشق	
النهاية في غريب الحديث	ابن الاثيــر	
نيل الاوطار	الشوكاني	دار الفكر - بيروت
النجوم الزاهره	ابن تغرى بردى	
نصب الراية	الزيلعي	
نظم المتناثر في الحديث المتواتر	الكتاني	
نزهة النظر	ابن حجر	
الولاة والقضاة	الكنـدى	

الفهرســــت

الصفحـــــه	الموضـــــــوع
أ	الاهـــداء
ب	كلمة الشكـــر
جـ	سبب اختيار الموضوع
د	عملي في الرسالـــة
و	أقسام الرواة الذين ترجمت لهم
٢	ترجمة الحافظ ابي بكر القطيعي
٢	كلام الذهبي فيه وفي ابن المذهب
٣	كلام الحاكم والخطيب في القطيعي
٣	التحقيق لسماع ابن المذهب منه للمسند
٤	ترجمة عبد الله بن احمد بن حنبل
-	ثناء ابيه عليه
٦	ترجمة الامام احمد بن حنبل
-	مولده ونشأتـــه
٧	رحلاتـــه
-	منهجـــه
٨	اوصافه الخلقيـــه
-	اشهر شيوخه
-	اشهر تلاميذه
-	نموذج من ثناء الائمة عليـــه
٩	وفاتـــه
١٠	ترجمة الصحابي عقبة بن عامر الجهني
-	من فضائل قبيلة جهينه
١١	اسمـــه
-	كنيته والاشارة الى الراجح فيها
١٢	اسلامه وقدومه المدينه واقامته بها

الصفحة	الموضوع
١٤	مناقبه - حسن صوته بالقرآن - علمه
١٥	نموذج من فقهه
١٦	شعره
-	صفاته العسكرية وحبه للرمي
١٧	من الاحاديث التي رواها في الجهاد
١٨	ورعه وتقواه
١٩	ولاياته والدور التي اختطها
٢٠	مشاهده وغزواته
٢١	مروياته - كلام الواقدي عن الرواة من الصحابة
٢٢ - ٢٤	حديثه في الصحيحين - وهم ابن الجوزي والنووي والعامري في ذلك .
٢٤ - ٢٨	من روى عنه من الصحابة والتابعين
٢٨ - ٢٩	وفاته والتحقيق في ذلك
٣٠	فهرس اجمالي لموضوعات الباب الثاني
٣١ - ٣٣	كتاب الايمان - الحديث الاول - باب ثواب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم .
٣٣ - ٣٤	تخريج الحديث الاول
٣٤	درجة اسناده
٣٥ - ٣٦	غريب الحديث
٣٦ - ٣٧	من فقه الحديث
٣٨	باب تعليق التمائم - الحديث الثاني - تخريج الحديث الثاني .
٣٩	درجة اسناده
-	من فقهه
٤١	باب تحريم تعليق التمائم والودع - الحديث الثالث
٤٢	تخريجه

الصفحـــه	الموضـــــــوع
٤٣	درجة الاسناد - غريب الحديث
٤٤	من فقهه
٤٥	كتاب الوضوء - باب اسباغ الوضوء
ـ	الحديث الرابـع
٤٧	الحديث الخامس
ـ	تخريجـــه
٤٩	الكلام على اسناده
٥١	غريب الحديث
ـ	من فقهـــه
ـ	فائدتان
٥٣	باب بيان فضل الاذان في السفر
٥٥	الحديث السابع - الحديث الثامن
٥٦	التخريج - درجة اسناد الحديث
ـ	الغريب
٥٧	من فقهـــه
٥٧	منهج السلف في صفات الله سبحانه
٥٩	كتاب المواقيت - باب النهي عن الصلاة في ثلاث ساعات
ـ	الحديث التاسـع
ـ ٦٠	الحديث العاشر - التخريج
٦١	درجة الاسناد
٦٢	الغريب - من فقه الحديث
٦٥	باب وقت المغرب وكراهة تأخيرها
ـ	الحديث الحادى عشر
٦٦	التخريج
٦٧	درجة الاسنـــاد
٦٨	غريب الحديث
٦٩	من فقهـــه
٧٠	باب مشروعية الركعتين قبل المغرب - الحديث الثاني عشر
٧١	التخريج

الصفحـــــه	الموضـــــــــــوع
٧٢	غريب الحديـــث
٧٣	شرح الحديث ـ فائدة
٧٥	ابواب الامامة ـ باب اذا لم يتم الامام واتم من خلفه
ـ	الحديث الثالث عشر
٧٧	باب تقدم اهل الفضل بالامامة ـ الحديث الرابع عشر
٧٨	باب الامام ضامن ـ الحديث الخامس عشر
٧٩	التخريـــج
٨١	اسانيد الحديـــث
٨٢	من فقه الحديـــث
٨٤	باب فضيله المشي الى المساجد على طهارة .
٨٤	الحديث الثامن عشر ـ درجة الاسنـــاد
ـ	الحديث التاسع عشـــر
ـ	درجة الاسنـــاد
٨٥	الحديث العشرون
ـ	درجة الاسنـــاد
ـ	الحديث الحادى والعشرون
ـ	درجة الاسنـــاد
٨٦	الحديث الثاني والعشرون
ـ	التخريج
٨٨	باب التحذير من الاشتغال بالدنيا وترك الجماعات
ـ	الحديث الثالث والعشرون ـ درجة اسناده
ـ	الحديث الرابع والعشرون ـ درجة اسناده
٨٩	الحديث الخامس والعشرون
٩٠	التخريج
٩١	من فقه الحديـــث
٩٢	فائـــدة

الصفحة	الموضوع
٩٣	ابواب صلاة التطوع - باب فضل اربع ركعات اول النهار
-	الحديث السادس والعشرون
٩٤	الحديث السابع والعشرون - التخريج
٩٥	درجة الاسناد - من فقه الحديث
٩٧	باب فضيلة قيام الليل - الحديث الثامن والعشرون
-	درجة اسناده
-	الحديث التاسع والعشرون
٩٨	التخريج
٩٩	غريب الحديث من فقه الحديث
١٠٢	باب فضل الصلاه ذات الخشوع
-	الحديث الثلاثون - الحديث الحادي والثلاثون
١٠٣	التخريج
١٠٤	درجة الاسناد - من فقه الحديث
١٠٥	كتاب الجنائز - باب الصلاه على الشهيد
١٠٥	الحديث الثاني والثلاثون
١٠٦	الحديث الثالث والثلاثون - والرابع والثلاثون
١٠٧	التخريج
١٠٨	درجة الاسانيد - غريب الحديث
-	من فقه الحديث
١١٣	كتاب الصدقات - باب بيان فضل التصدق
-	الحديث الخامس والثلاثون - التخريج
١١٤	درجة اسناد الحديث - شرح الحديث
١١٥	بيان فضل صدقة السر - الحديث السادس والثلاثون
١١٦	الحديث السابع والثلاثون
١١٧	التخريج - درجة الاسناد - من فقه الحديث
١١٩	باب الصدقه عن الوالدين - الحديث الثامن والثلاثون والتاسع والثلاثون - والاربعون .

الصفحة	الموضوع
١٢٠	التخريج
١٢١	اسناد الحديث - غريب الحديث - من فقه الحديث
١٢٣	باب جواز اكل العامل على الصدقه منها - الحديث الحادي والاربعون - والثاني والاربعون
١٢٤	التخريج - درجة الاسناد - غريب الحديث - من فقه الحديث
١٢٥	باب اثم صاحب المكس - الحديث الثاني والاربعون والحديث الثالث والاربعون
١٢٦	التخريج - درجة اسناد هذا الحديث
١٢٧	غريب الحديث - من فقه الحديث
١٢٩	كتاب النكاح - باب الشروط في النكاح
	الحديث الرابع والاربعون والخامس والاربعون
١٣٠	الحديث السادس والاربعون - التخريج
١٣١	درجة اسناد الحديث - من فقه الحديث
١٣٤	باب تحريم الخطبه على خطبة اخيه - التخريج
١٣٦	درجة اسناد الحديث - من فقه الحديث
١٣٨	باب اذا انكح الوليان - الحديث الثامن والاربعون
١٣٩	التخريج
١٤٠	درجة اسناد الحديث
١٤١	من فقه الحديث
١٤٢	فضل الاحتساب على فقد الاولاد - الحديث التاسع والاربعون التخريج
١٤٣	اسناد الحديث
١٤٤	غريب الحديث - من فقه الحديث
١٤٦	النهي عن كراهية البنات الحديث الخمسون - التخريج - درجة الاسناد من فقه الحديث
١٤٧	باب ثواب الصبر على تربية البنات - الحديث الحادي والخمسون - التخريج
١٤٨	درجة الاسناد - غريب الحديث - من فقه الحديث
١٥٠	كتاب البيوع - بيان عهدة الرقيق - الحديث الثاني والخمسون الحديث الثالث والخمسون
١٥١	الحديث الرابع والخمسون - الحديث الخامس والخمسون التخريج

الصفحة	الموضوع
١٥٢	درجة الاسناد
١٥٣	غريب الحديث - من فقه الحديث
١٥٤	باب النهي عن البيع على بيع اخيه الحديث السادس والخمسون
١٥٥	باب النهي عن الغش في البيع - الحديث السابع والخمسون التخريج
١٥٦	درجة الاسناد -من فقه الحديث
١٥٧	كتاب الجهاد - فضل الرمي والتحذير من تركه الحديث الثامن والخمسون
١٥٨	الحديث التاسع والخمسون
١٥٩	درجة الاسناد - الحديث الستون
١٦٠	الحديث الحادي والستون
١٦١	درجة الاسناد - الحديث الثاني والستون درجة الاسناد - التخريج
١٦٣	غريب الحديث - من فقه الحديث
١٦٥	منزلة الجهاد واهميته
١٦٧	الحديث الثالث والستون
١٦٨	باب وجوب الإعداد للجهاد - الحديث الرابع والستون التخريج
١٦٩	درجة الاسناد - من فقه الحديث
١٧١	فضيلة الرباط - الحديث الخامس والستون والسادس والستون والسابع والستون - التخريج
١٧٣	درجة الاسانيد - من فقه الحديث
١٧٥	من لطائف الاسناد
١٧٦	استحباب اللهو بالاسهم - الحديث الثامن والستون- التخريج من لطائف الاسناد
١٧٧	درجة الاسناد - من فقه الحديث
١٧٨	كتاب العتق - فضيلة عتق الرقبه المؤمنه الحديث التاسع والستون والسبعون
١٧٩	التخريج
١٨٠	درجة الاسناد - من فقه الحديث
١٨١	كتاب الاضاحي - التضحيه بالجذعة او العتود - الحديث الحادي والسبعون والثاني والسبعون
١٨٢	الحديث الثالث والسبعون والرابع والسبعون - التخريج

الصفحة	الموضوع
١٨٣	درجة الاسناد
١٨٤	الغريب ـ من فقه الحديث
١٨٦	كتاب الصيد ـ باب صيد القوس الحديث الخامس والسبعون والسادس والسبعون ـ
١٨٧	التخريج ـ من فقه الحديث
١٨٨	كتاب النذور ـ باب من نذر الحج ماشيا ـ الحديث السابع والسبعون .
١٨٩	الحديث الثامن والسبعون ـ باب من نذر معصية او مالا يطيق ـ الحديث التاسع والسبعون
١٩٠	الحديث الثمانون والحادي والثمانون
١٩١	الحديث الثاني والثمانون
١٩٢	الحديث الثالث والثمانون ـ التخريج
١٩٤	درجة الاسناد ـ التحقيق في ثبوت الهدي
١٩٥	تنبيه
١٩٦	غريب الحديث ـ من فقه الحديث ـ تنبيه
١٩٧	باب كفارة النذر ـ الحديث الرابع والثمانون والخامس والثمانون
١٩٨	الحديث السادس والثمانون والسابع والثمانون .
١٩٩	الحديث الثامن والثمانون ـ التخريج .
٢٠٠	درجة الاسانيد
٢٠[illegible]	من فقه الحديث
٢٠[illegible]	كتاب فضائل القرآن ـ باب فضل حفظ القرآن الكريم
	الحديث التاسع والثمانون والتسعون والحادي والتسعون
٢٠[illegible]	التخريج
٢٠[illegible]	درجة الاسناد ـ غريب الحديث ـ معنى الحديث
٢٠[illegible]	باب النفاق في قرءة القرآن ـ الحديث الثاني والتسعون والثالث والتسعون والرابع والتسعون .
٢٠[illegible]	التخريج ـ درجة الاسناد ـ من فقه الحديث .
٢٠[illegible]	باب فضل تعلم القرآن ـ الحديث الخامس والتسعون ـ التخريج ـ غريب الحديث .

الصفحه	الموضوع
٢١٠	من فقه الحديث
٢١٢	الامر بتعاهد القرآن والتغني به ـ الحديث السادس والتسعون والسابع والتسعون والثامن والتسعون .
٢١٣	التخريج
٢١٤	درجة الاسناد ـ الغريب .
٢١٥	من فقه الاحاديث
٢١٦	الحديث التاسع والتسعون ـ التخريج
٢١٧	اسناد الحديث ـ الغريب .
٢١٨	من فقه الحديث
٢١٩	فضل الايتين من آخر سورة البقرة ـ الحديث المائه الحديث الواحد بعد المائه
٢٢٠	التخريج
٢٢١	درجة الاسناد
٢٢٢	فضل سورة الحج ـ الحديث الثاني بعد المائه والثالث بعد المائه ـ التخريج .
٢٢٣	درجة الاسناد
٢٢٤	من فقه الحديث
٢٢٦	فضل المعوذتين ـ الحديث الرابع بعد المائه ـ درجه الاسناد الحديث الخامس بعد المائه .
٢٢٧	درجة اسناده ـ الحديث السادس بعد المائه .
٢٢٨	الحديث السابع بعد المائه ـ درجة اسناده ـ الحديث الثامن بعد المائه .
٢٢٩	درجة اسناده ـ الحديث التاسع بعد المائه ـ درجة اسناده الحديث العاشر بعد المائة .
٢٣٠	درجه اسناده ـ الحديث الحادي عشر بعد المائه
٢٣١	الحديث الثاني عشر بعد المائه ـ درجة الاسناد. الحديث الثالث عشر بعد المائه ـ درجة اسناده ـ الحديث الرابع عشر بعد المائه .
٢٣٢	الحديث الخامس عشر بعد المائه ـ درجة الاسناد ـ الحديث السابع عشر بعد المائه ـ درجه اسناده .

الصفحه	الموضوع
٢٣٤	الحديث الثامن عشر بعد المائه - درجه اسناده - الحديث التاسع عشر بعد المائه .
٢٣٥	درجه - اسناده - الحديث العشرون بعد المائه - درجه اسناده الحديث الحادى والعشرون بعد المائه .
٢٣٦	التخريج
٢٣٨	من فقه الحديث
٢٤٠	كتاب المناقب - مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه - الحديث الثاني والعشرون بعد المائه - التخريج .
٢٤١	درجة الاسناد - من فقه الحديث .
٢٤٢	مناقب عمرو بن العاص وزوجه وابنه - الحديث الثالث والعشرون بعد المائه - التخريج - درجة الاسناد من فقه الحديث .
٢٤٣	الحديث الرابع والعشرون بعد المائه - درجه الاسناد .
٢٤٤	من فقه الحديث
٢٤٥	فضل ذى البجادين - الحديث الخامس والعشرون بعد المائه التخريج - درجة الاسناد .
٢٤٦	غريب الحديث
٢٤٨	مناقب اهل اليمن - الحديث السادس والعشرون بعد المائه التخريج - درجة الاسناد .
٢٤٩	غريب الحديث - من فقه الحديث .
٢٥٠	كتاب اللباس والزينة - باب الحرير والذهب للنساء - الحديث السابع والعشرون بعد المائه .
٢٥١	التخريج - درجة الاسناد .
٢٥٢	الغريب - من فقه الحديث - .
٢٥٣	تحريم الحرير على الرجال - الحديث الثامن والعشرون بعد المائه
٢٥٤	التخريج
٢٥٥	درجة الاسناد - الغريب - من فقه الحديث
٢٥٦	باب الصلاة في الحرير - الحديث التاسع والعشرون بعد المائه والثلاثون بعد المائه والحادى والثلاثون بعد المائه
٢٥٧	التخريج - درجة الاسناد
٢٥٨	الغريب - من فقه الحديث .

الصفحة	الموضوع
٢٥٩	تنبيهات
٢٦٠	كتاب الادب - باب السلام على اهل الكتاب - الحديث الثاني والثلاثون بعد المائه - التخريج .
٢٦١	درجة الاسناد
٢٦٢	من فقه الحديث
٢٦٤	تنبيه
٢٦٥	باب التحذير من الدخول على النساء - الحديث الثالث والثلاثون والرابع والثلاثون بعد المائه - التخريج .
٢٦٦	غريب الحديث - من فقه الحديث
٢٦٩	باب حق الضيف الذى ينبغي لهم - الحديث الخامس والثلاثون بعد المائه - التخريج .
٢٧٠	غريب الحديث - من فقه الحديث
٢٧١	الحديث السادس والثلاثون بعد المائه - التخريج
٢٧٢	اسناده - من فقه الحديث
٢٧٣	باب ما جاء في الغيرة والميلة ومن يستجاب دعاؤهم - الحديث السابع والثلاثون بعد المائه
٢٧٤	التخريج
٢٧٥	الاسناد - الغريب - من فقه الحديث
٢٧٧	باب التداوى بالحجامة والعسل والكي - الحديث الثامن والثلاثون بعد المائه - التخريج .
٢٧٩	درجة الاسناد - الغريب - من فقه الحديث
٢٨٠	الحديث التاسع والثلاثون بعد المائه
٢٨١	الحديث الاربعون بعد المائه
٢٨٢	الحديث الحادى والاربعون بعد المائه - التخريج
٢٨٣	درجة الاسناد من فقه الحديث
٢٨٥	باب التشديد في الدين - الحديث الثاني والاربعون والثالث والاربعون بعد المائه -
٢٨٦	التخريج - درجة الاسناد .

الصفحـــــه	الموضـــــــــــوع
٢٨٧	من فقه الحديـــث
٢٨٨	باب فضل من ستر على موءمن - الحديث الرابع والاربعـون بعد المائه .
٢٨٩	الحديث الخامس والاربعون بعد المائة - التخريج .
٢٩٠	درجة الاسناد - من فقه الحديـــث
٢٩١	باب فضل الستر على الموءمن - الحديث السادس والاربعون والسابع والاربعون بعد المائة .
٢٩٢	الحديث الثامن والاربعون والتاسع والاربعون بعد المائة
٢٩٣	التخريـــج .
٢٩٤	درجة الاسانيد - اللغة والغريب - من فقه الحديث
٢٩٥	باب تحريم الكبر - الحديث الخمسون بعد المائه
٢٩٦	التخريج
٢٩٧	درجة الاسناد - بيان اللغة والغريب - من فقه الحديث
٢٩٩	فائـــدة
٣٠٠	باب عيد اهل الاسلام - الحديث الحادى والخمسون بعد المائـــه والحديث الثاني والخمسون بعد المائة - التخريج
٣٠٢	درجة اسنادى الحديث - غريب الحديث - من فقه الحديث
٣٠٣	كتاب الزهد والرقائق - باب من يعمل الحسنات والسيئات - الحديث الثالث والخمسون بعد المائة - تخريجه - درجة اسنـــاده .
٣٠٤	الغريب - من فقه الحديث - باب الموءمن يجرى له مثل اجر عمله - الحديث الرابع والخمسون بعد المائة
٣٠٥	التخريج - درجة الاسنـــاد
٣٠٦	من فقه الحديـــث
٣٠٧	باب التفاضل بالدين - الحديث الخامس والسادس والخمسو بعد المائه - التخريج - درجة الاسناد - اللغة والغريب
٣٠٨	من فقـــه الحديـــث
-	باب فوائل الاعمال - الحديث السابع والخمسون بعـــد المائـــه .

الصفحة	الموضوع
٣٠٩	التخريج
٣١٠	من فقه الحديث
-	باب استدراج العاصي بالعطاء - الحديث الثامن والخمسون بعد المائة .
٣١١	التخريج - درجة الاسناد - من فقهه
٣١٢	باب الشاب ليست له صبوة - الحديث التاسع والخمسون بعد المائة .
٣١٣	درجة اسناده - الغريب - من فقهه
٣١٤	باب اثم من لم يقبل رخصة الله - الحديث الستون بعد المائة .
٣١٥	تخريجه - درجة اسناده - من فقهه
٣١٦	باب هول المحشر - الحديث الحادى والستون بعد المائة - تخريجه .
٣١٧	درجة اسناده - من فقهه
٣١٨	باب تخاصم الجيران - الحديث الثاني والستون بعد المائة - تخريجه - درجة اسناده .
٣١٩	من فقه الحديث
-	باب تغليظ عقوبة القتل - الحديث الثالث والستون بعد المائة .
٣٢٠	الحديث الرابع والستون بعد المائة - التخريج - درجة الاسناد .
٣٢١	غريب الحديث - من فقه الحديث
-	باب تكلم الاعضاء يوم القيامه - الحديث الخامس والستون بعد المائة - التخريج .
٣٢٢	درجة الاسناد - من فقه الحديث
٣٢٣	ملحق بأحاديث من رواية عقبة بن عامر رضي الله عنه لم يخرجها احمد .
٣٢٥	الخاتمة .
٣٢٧	المراجع .
٣٣٢	الفهرست .